# الأطباء يحذرون من خطر صفعات الآباء على قدرات أطفالهم

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت دراسة أجريت في جامعة «نيوهامبشير» البريطانية من تأثيرات ضرب الأطفال على مستقبلهم. وقالت «إن الآباء الذين يؤدبون أطفالهم بتوجيه الصفعات إليهم يهددون قدراتهم الذهنية بشكل مباشر». وأشارت الدراسة التي أجريت على 900 طفل تتراوح أعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات «ان صفعة واحدة مرة كل أسبوعين تكفي لتؤثر على المقدرات الذهنية للأطفال بشكل محسوس».

ويعتقد الخبراء أن الأطفال الذين لم يتعرضوا للصفعات او تعرضوا قليلاً لها سجلوا نتائج افضل في الامتحانات في حين ان الأطفال الذين تعرضوا لأكثر من ثلاث صفعات في الأسبوع سجلوا تدهوراً واضحاً في اختبارات القراءة والحساب.

ودرس الباحثون حالة أطفال في عامهم الأول ثم درسوها لدى بلوغهم اربعة اعوام، وسجلوا نجاحاتهم في القراءة وعدد الكتب التي يقتنونها فاظهرت النتائج ان عقاب الآباء يؤثر بشكل مباشرة على الذكاء في كل الأحوال والظروف العائلية.

وقال موري ستراوس الرئيس المشارك لمختبر ابحاث الجامعة الذي يتولى إصدار الدراسة لصحيفة «صنداي تايمز» ان صفعة الآباء قد تقود إلى توقف الاطفال عن ممارسة سلوكهم السيئ إلا انها لن تمكنهم من التعرف على الآثار السيئة لهذا السلوك في المستقبل». وأشار استطلاع في بريطانيا العام الماضي إلى أن 90 في المائة من الآباء يصفعون ابناءهم.

وتجدر الإشارة إلى أن بعض الدراسات الحديثة تؤكد على الدور الطاغي للمورثات في تحديد ذكاء الأطفال، إلا أن الدراسة الجديدة تاتي لتوضيح دور التربية في تطوير القدرات الذهنية لهم.




تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الاثنين 11 ربيع الآخر 1419هـ - 3 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7188

# الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

London - Monday - 3 August 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7188

## بتلر في العراق آملا بتحقيق نتائج إيجابية

# واشنطن تصعد ضد بغداد وتدعو المعارضة العراقية لتنظيف صفوفها

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعرب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» الذي وصل الى بغداد امس عن امله في ان تحقق زيارته نتائج ايجابية.

وابلغ بتلر الصحافيين عقب وصوله الى بغداد ان «هدفنا الثابت هو انجاز ذلك باسرع ما يمكن للوصول الى نهاية نفق نزع السلاح ليمكن لمجلس الامن النظر في مسالة العقوبات». واوضح انه سيلتقي مع طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي خلال زيارته التي تستمر يومين للوقوف على التقدم في خطة تم الاتفاق عليها في يونيو (حزيران) للاسراع بالتحقق من إزالة اسلحة العراق المحظورة. ووصفه بأنه «برنامج عمل معجل نأمل من خلاله انهاء مسالة نزع السلاح» واشار الى ان المحادثات ستظهر ما اذا كان البرنامج الجديد يمكنه «جعل الضوء في نهاية النفق يسطع بدرجة اكبر». وتابع «يمكننا معا تبين اي تقدم تحقق. ما تم انجازه وما قد لا يزال بحاجة لعمله».

وفي غضون ذلك اكدت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية امس ان الادارة الأميركية عرضت على الكونجرس خطة للمساعدة في توحيد صفوف المعارضة العراقية والعمل على جمع الأدلة والوثائق التي تدعم المطالبة بتقديم الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه الى محكمة دولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية. وقالت الصحيفة ان البيت الأبيض رصد عدة ملايين من الدولارات لتنفيذ هذه الخطة التي تتضمن ايضا انشاء محطة اذاعة موجهة الى العراق.

وفي هذه الاثناء صعدت واشنطن لهجتها ضد بغداد ونقلت مصادر في الكونجرس الى «الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة نصحت بتنظيف صفوف المعارضة العراقية في عيون صدام في اشارة الى وجود عناصر تابعة للحكومة العراقية مندسة داخل جماعات في المعارضة العراقية.

وافادت المصادر ان وكالات الاستخبارات الأميركية حصلت على اسماء العشرات من عملاء بغداد المتغلغلين في صفوف تنظيمات المعارضة التي يقول الاميركيون ان عددها يصل الى 73 تجمعا وحزبا، والتي تقول واشنطن انها تريد مساندتها ضد الرئيس صدام حسين.

وقال مصدر رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان «بعض التنظيمات تشكلت على يد عملاء بغداد ومن الصعب تحقيق اي شيء ما لم تنظف المعارضة صفوفها». ووصف النائب بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي الخطة بأنها مثل «خطوة طفل ربما تحسن من صورة المعارضة في الخارج، وتقدم مساعدة ضئيلة في داخل العراق». بينما وصفها فريد البارزاني ممثل حزب مسعود البارزاني في واشنطن بأنها بداية «جيدة». (تفاصيل ص 2و4)

الكويتيون يتذكرون يوم الغزو (ص 6)

عراقيان يجلسان امس في ظل تماثيل لضباط عراقيين يشيرون بأيديهم نحو الكويت، في ميناء أم قصر (ا.ف.ب)

# شقيق سلطان بروناي يتهم «الأفغان العرب» بالسعي للسلطة

لندن: من امير طاهري

اتهم الامير جعفري بلقيه، الأخ الاصغر لسلطان بروناي، الجماعات الاصولية المعروفة بـ«العرب الافغان» بـ«التغلغل في السلطنة ومحاولة الاستيلاء عليها».

وأكد أحد مستشاري سلطان بروناي لـ«الشرق الأوسط» أمس ان الأمير جعفري «حذر السلطان من وجود خطة للاستيلاء على الحكم، وان هناك عناصر ذات ارتباط بتنظيمات أصولية أجنبية تغلغلت في حاشية السلطان بقصد دفعه في طريق خطر».

وكان الامير جعفري قد أزيح الاسبوع الماضي من منصبه كرئيس لصندوق الاستثمار الذي يشرف على استثمارات نقدية تناهز الـ100 مليار دولار في الخارج. وزعمت مصادر في بندر سري بيجاوان، عاصمة بروناي، ان جعفري قد يكون مسؤولا عن اختفاء حوالى 4 مليارات دولار من الحساب اضافة الى فواتير غير مدفوعة لمقاولين يعملون داخل السلطنة وتبلغ قيمتها مليار دولار.

وانكر أحد مستشاري الأمير جعفري، الذي اشترط عدم الافصاح عن اسمه، هذه التهم، وقال ان المحامين سيصدرون بيانا حول الموضوع خلال الاسبوعين المقبلين.

وتفيد المصادر الغربية ان الامير محمد، وهو اخ آخر للسلطان، هو الذي ازاح جعفري.

وتعاني بروناي من أزمة مالية حادة اثر انهيار أسعار النفط والأزمة المالية الآسيوية، واندلاع حرائق الغابات في جزيرة بورنيو، حيث تقع اراضي السلطنة في جيبين صغيرين.

وأخذت شوارع العاصمة تشهد متسولين لأول مرة منذ الاستقلال، اما اصحاب المحال التجارية فيشتكون من تدني المبيعات.

ويقول اصدقاء الأمير جعفري انه يرفض تزعم حركة معارضة رسمية ضد أخيه بالذات الا انه يحاول الظهور بمظهر زعيم جناح التحديث داخل الأسرة المالكة.

# الرياض تستوضح حقيقة اعتقال 5 سعوديين في الفلبين

الرياض: من حاسن البنيان

كلفت السفارة السعودية في مانيلا وفدا امنيا سعوديا تابعا للسفارة بالسفر الى جزيرة ميندناو في الجنوب الفلبيني، للالتقاء بكبار قادة الجيش واستجلاء حقيقة الرجال الخمسة الذين ذكر انهم اعتقلوا هناك اول من امس. وكانت وكالة الصحافة الفرنسية قد نقلت تصريحا لمسؤول في الجيش الفلبيني ذكر فيه ان رجاله اعتقلوا 5 اشخاص يحملون جوازات سفر سعودية للاشتباه في قيامهم «بتدريب الثوار المسلمين الذين يطالبون بالاستقلال عن الحكومة المركزية في مانيلا».

وابلغت مصادر دبلوماسية في السفارة لـ«الشرق الأوسط» ان الوفد الامني السعودي سيتعرف على كامل الحقائق عن هوية الرجال الخمسة، وما اذا كانت الجوازات السعودية حقيقية ام مزورة. واشارت الى ان الوفد «لم يستطع اليوم (امس) مقابلة احد من المسؤولين في الجيش الفلبيني» باعتبار انه يوم اجازة رسمية هناك.

وقالت ان الوفد سيعمل اليوم لبدء اتصالاته ولقاء الرجال الخمسة والتعرف على هوياتهم وجنسياتهم وحقيقة الجوازات السعودية التي يحملونها.

وكان المسؤول في الجيش الفلبيني قد ذكر ان الرجال الخمسة الذين كانوا برفقة دليل فلبيني، اعتقلوا وهم يحاولون عبور نهر يستخدمه الثوار غالبا كطريق للفرار. ولم يعط المسؤول تفاصيل اخرى حول ظروف اعتقالهم، لكنه اشار الى انهم قدموا افاداتهم الى المحققين في مدينة كوتابوتو في الجزيرة.

# الملك فهد يجري فحوصات طبية في المستشفى

الرياض - جدة - واس: وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الى الرياض امس قادما من جدة لاجراء بعض الفحوصات الطبية في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

واستقبل الملك فهد في المستشفى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

ووصل في معية خادم الحرمين الشريفين الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز أمير المنطقة الشرقية والأمير فيصل بن سلطان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء، ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان ونائب رئيس المراسم الملكية منصور الخريجي ومدير عام المباحث العامة الفريق اول صالح خصيفان وقائد الحرس الملكي الفريق اول ركن عبد الله النملة ونائب رئيس الشؤون الخاصة الملكية سعد بن عمار.

وكان في استقبال الملك فهد لدى وصوله الأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والأمير منصور بن متعب بن عبد العزيز والأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد غادر جدة في وقت سابق وكان في وداعه الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية والأمير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة والأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ محافظة جدة وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين. (تفاصيل ص 4)

# طالبان تدخل شيرغان وتقترب من مزار الشريف

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

اقتربت طالبان الافغانية خطوة امس من اكمال سيطرتها على بقية الأراضي الافغانية بدخول مدينة شيرغان الشمالية، مسقط رأس الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم ومقر قيادة قواته. لكن الأهم من ذلك هو وقوف قواتها على اعتاب مزار الشريف كبرى مدن الشمال ومعقل التحالف المعارض لها.

واعلنت طالبان ان قواتها دخلت شيرغان من عدة نواح وان دوستم نفسه هرب مع كبار اعوانه الى اوزبكستان المجاورة.

ومن جهتها اعترفت قوات دوستم بانتصار طالبان وقالت ان بعضا من قواتها المنسحبة من المدينة اضرمت النار في المطار العسكري ومخازن الذخيرة والوقود واحرقت ايضا عددا من الطائرات الحربية حتى لا تقع في يد طالبان.

وتأكد نبأ اقتراب طالبان من مزار الشريف حينما أمرت طهران دبلوماسييها العاملين في المدينة بالعودة فورا. وهكذا فعلت موسكو وتاجيكستان. كما ارسلت اللجنة الدولية للصليب الأحمر طائرة الى المدينة في وقت لاحق لاجلاء الاجانب العاملين في المنظمات الانسانية.

يذكر أن سقوط مزار الشريف - في حال تحققه - في يد طالبان سيتيح لها السيطرة، ولو مؤقتا، على كامل المدن الرئيسية في البلاد وبالتالي قرابة مائة في المائة من التراب الأفغاني. ويذكر انها تسيطر حاليا على ثلثي اراضي افغانستان. كما ان سقوط مزار الشريف سيشكل ضربة موجعة لايران التي تتخذ من المدينة قاعدة لمختلف اشكال دعمها لتحالف الشمال المعارض.

(تفاصيل ص دوليات)

## القضاء البريطاني يأمر سعيد إياس بالكشف عن ممتلكاته

امرت المحكمة التجارية في لندن سعيد إياس (لبناني) يحمل الجنسيتين الفرنسية والسعودية بتقديم سجل موثق يتضمن كامل ممتلكاته العينية، وشركاته التجارية. كما تضمن الامر القضائي ان يقدم إياس، وخلال مدة محددة الكشوف البنكية لحساباته لدى عدد من المصارف مؤيدة بالمستندات. (أولى 2)

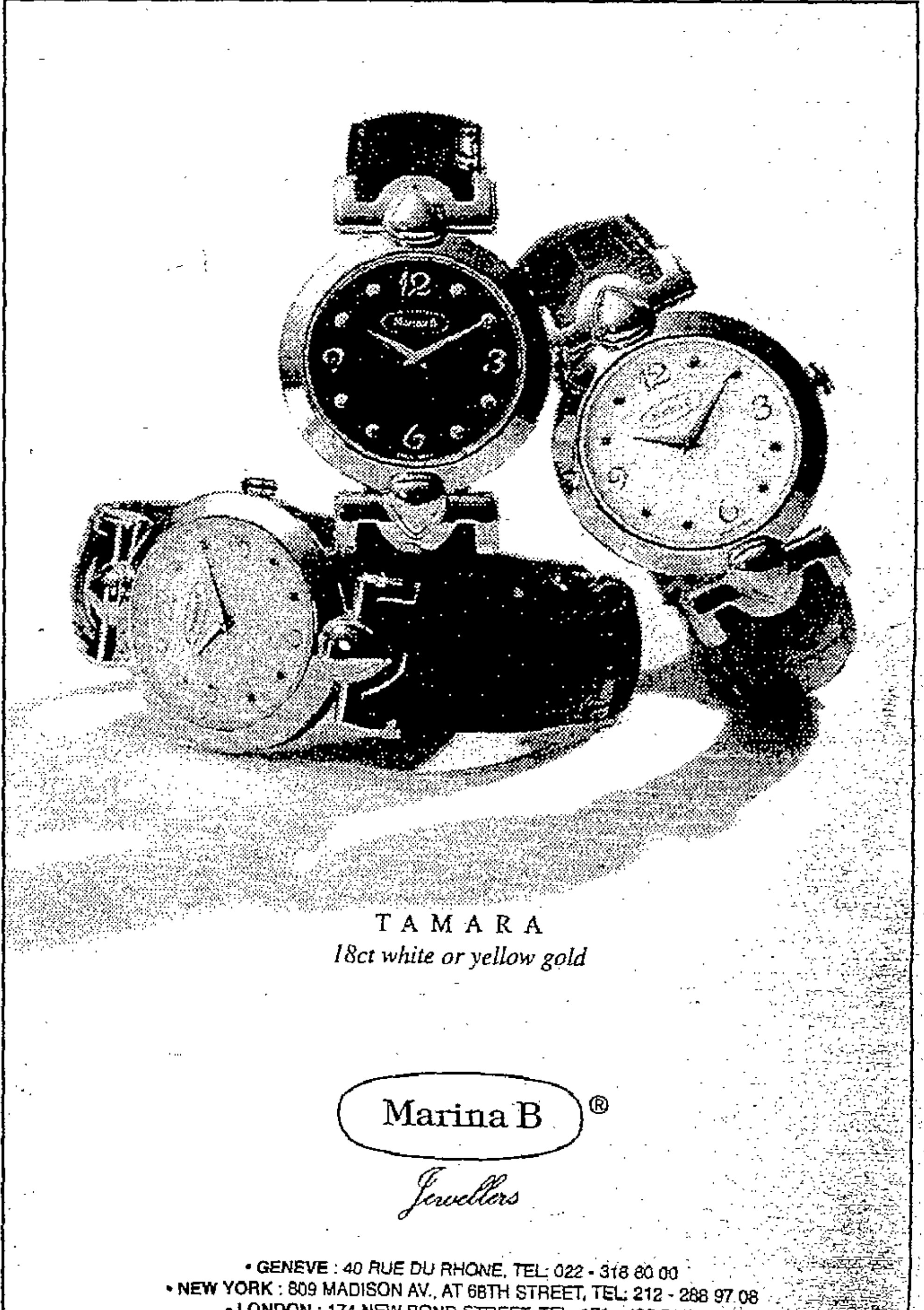
## فوز جديد لهاكينن في «الفورمولا 1»

● سيطر سائقا ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتارد على مركزي الصدارة الاول والثاني لسباق الجائزة الكبرى الالماني، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1، امس على حلبة هوكنهايم. (رياضة)

## السعودية تلزم الشركات الأجنبية المتعاقدة بالتسجيل

● طالبت وزارة التجارة السعودية الشركات الاجنبية التي تتعاقد من الباطن لتنفيذ اعمال مؤقتة لمصالح بعض الجهات بضرورة الحصول على ترخيص من قبل وزارة الصناعة والكهرباء، وفقا لاحكام نظام رأس المال الاجنبي، وابلغت الوزارة الغرف التجارية الصناعية السعودية ان لجنة تم تشكيلها لدراسة هذا الموضوع. (اقتصاد)



## الصحافة العراقية تستقبله بهجوم معتاد وتتهمه بتطويل أمد العقوبات

# بتلر يبدأ اليوم «مباحثات حاسمة» في بغداد

المنامة، بغداد ـ اف ب ورويترز: وصل ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) الى العاصمة العراقية، بغداد، لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين في اطار مهمة جديدة ينظر اليها باعتبارها حاسمة لتقرير ما كان يتعين الاستمرار في الحظر المفروض على صادرات النفط العراقي منذ ثماني سنوات او رفع هذا الحظر قبل نهاية العام الحالي، وهو ما تطالب به بغداد بالحاح مهددة باتخاذ اجراءات بديلة لم تفصح عنها.

ويرافق بتلر نائبه تشارلز دويلفر وخبراء مختصون بابرز ملفات نزع السلاح العراقي (الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا) بينهم الاميركي سكوت ريتر الذي تسبب في الماضي بعدة ازمات مع العراق.

وكان بتلر قد وصل مساء السبت الماضي الى البحرين التي تستخدمها اللجنة الخاصة قاعدة خلفية لعملياتها في العراق بعد ان قام بزيارة الى الصين.

ومن المقرر ان يكون بتلر قد عقد بعد وصوله الى بغداد اجتماعات مع العاملين في اللجنة الخاصة في العاصمة العراقية قبل ان يجري اليوم وغدا مباحثات مع الجانب العراقي.

وتتزامن زيارة بتلر هذه مع الذكرى الثامنة لدخول القوات العراقية الكويت التي نتج عنه فرض حظر دولي لا سابق له ضد العراق لا يمكن رفعه الا اذا اكدت اللجنة الخاصة خلو العراق من اسلحة الدمار الشامل وعدم قدرته على انتاجها وتملكها في المستقبل ايضا.

وكان رئيس اللجنة الخاصة قد توصل في زيارته السابقة الى العراق الى اتفاق على «خطة عمل» لتسريع عملية نزع الاسلحة العراقية المحظورة. واعرب عن الامل في التمكن من تقديم تقرير الى مجلس الامن في اكتوبر(تشرين الاول) المقبل يساعد على تنفيذ الفقرة 22 من قرار مجلس الامن رقم 687 الذي يحدد شروط رفع الحظر النفطي عن العراق. لكن بتلر اعلن اخيرا ان «البرنامج لم يسفر عن النتائج المتوخاة».

وكما في المرات السابقة استقبلت الصحف العراقية الرسمية المسؤول الدولي بهجوم قوي عليه وعلى زملائه ولجنته، معتبرة ان بتلر فقد مصداقيته واتهمته بالتباطؤ في عمله لتطويل امد العقوبات.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان العراقيين يساورهم الشك في مصداقية بتلر ونزاهة اعضاء اللجنة الخاصة التي يرأسها. واضافت انه وخبراء لجنته يعملون طبقا لجدول اعمال اميركي يهدف الى اطالة عملهم بهدف استمرار العقوبات على المفروضة على العراق بسبب غزوه الكويت عام 1990. ورأت ان بتلر وفريقه يكنون نوايا سيئة للعراق ويواصلون سياسة المماطلة والتأخير وخلق الاعذار من اجل اطالة امد الحظر بما يتفق مع سياسة أميركية وبريطانية معادية.

واتهمت صحيفة «الجمهورية» الخبراء الاميركيين في اللجنة الخاصة بانهم كانوا وراء «كذبة كبرى» عن اخفاء اسلحة ومواد ممنوعة في القصور والمواقع الرئاسية العراقية.

وقالت «في اواخر العام الماضي وبداية هذا العام كانت منطقة الخليج وعموم الجناح الشرقي للوطن العربي على فوهة بركان (...) كل ذلك بسبب كذبة كبرى اطلقتها الجهات المتنفذة في اللجنة الخاصة والمتمثلة بالعناصر الاميركية الجنسية او العناصر الاميركية الولاء والارتباط».

واتهمت الصحيفة بالاسم كلا من نائب رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد دويلفر والمفتش سكوت ريتر. وكلاهما اميركيان، بترويج هذه «الكذبة الكبرى».

يذكر ان ازمة نشبت بين العراق والامم المتحدة بسبب منع بغداد مفتشي اللجنة الخاصة من تفتيش المواقع الرئاسية كانت تتطور الى مواجهة عسكرية عندما هددت الولايات المتحدة بتوجيه ضربات عسكرية الى العراق اذا لم يفتح هذه المواقع امام خبراء نزع الاسلحة الدوليين. وسويت تلك الازمة في فبراير(شباط) الماضي اثناء زيارة قام بها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى بغداد اتاحت وضع اجراءات تفتيش المواقع الرئاسية.

واضافت الصحيفة العراقية ان هذه الاكاذيب «استخدمت الولايات المتحدة في صناعتها وترويجها وتوظيفها ضد العراق ادارة اللجنة الخاصة، من اجل الابقاء على الحظر الدولي».

وكان العراق قد طرد لفترة قصيرة في نوفمبر(تشرين الثاني) الماضي الخبراء الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة ثم سمح بعودتهم بعد وساطة اميركية.

وتشن الصحافة والمسؤولون العراقيون منذ حوالي شهر حملة شبه يومية على اللجنة الخاصة ورئيسها متهمين اياها بالعمل على استمرار الحظر المفروض على العراق.

بتلر لدى وصوله أمس الى فندق الرشيد في بغداد (أ.ف.ب)

# صحيفة مؤيدة لخاتمي تصدر باسم جديد بعد حظر نشرها للمرة الثانية

طهران ـ رويترز وا.ف.ب: صدرت صحيفة «طوس» الايرانية المعتدلة، وهي احدى الصحف الرئيسية المؤيدة للرئيس محمد خاتمي، تحت اسم جديد امس هو «افتابي امروز» (شمس اليوم) بعدما تم منعها من الصدور اول من امس. وجاء اخراج الصحيفة الجديدة مطابقا تماما لصحيفة «طوس» (وهو اسم بلدة ايرانية)، كما ان فريقها التحريري هو نفسه فريق الصحيفة التي منعت من الصدور بعدما ظهرت بدلا من صحيفة «جامعة» (المجتمع) المعتدلة التي علق صدورها هي ايضا في الاسبوع قبل الماضي بتهمة نشرها «انباء كاذبة».

والمدير العام للصحيفة الجديدة محمد حسن سازيغاره هو نفسه مسؤول الصحيفتين السابقتين «طوس» و«جامعة». وتصدر الصحيفة الجديدة عن شركة «جامعة ـ روز» بابليشنغ كو»، وهي مطبعة تابعة للصحيفة الاولى «جامعة».

وكانت السلطة القضائية الايرانية التي يهيمن عليها المحافظون قد اعلنت اول من امس منع صدور صحيفة «طوس» بعد ساعات على تظاهرة امام مقر الصحيفة نظمها اصوليون ينتسبون الى تنظيم «حزب الله»، وغداة هجوم شنه رئيس السلطة القضائية آية الله محمد يزدي على الصحيفة وعلى وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني الذي يتهمه المحافظون بالتساهل في شأن الحريات الصحافية والثقافية. وحظر القضاء صحيفة «جامعة» بعدما اتهمها «بنشر انباء كاذبة وتحريض الرأي العام» في اشارة الى نشرها تصريحات خاصة لقائد الحرس الثوري الايراني هدد فيها «بقطع السنة ورؤوس» الصحافيين الاصلاحيين. وقام فريق الصحيفة التحريري باصدار «طوس»، وفق الاخراج نفسه مع تغيير الاسم فقط.

اما «افتابي امروز» التي ينشرها فريدون اموزاده خليلي فكانت اسبوعية وطلبت ادارتها اخيرا من وزارة الثقافة الاذن بالتحول الى صحيفة يومية.

وقال امس حميد رضا جلائيبور عضو مجلس الادارة المنتدب بدار النشر التي تصدر الصحيفة الجديدة «للاسف رغم الجهود التي بذلتها وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي لم يوافق القضاء على الغاء الحظر... ولذلك سننشر صحيفة «افتابي ـ امروز» الجديدة اعتبارا من اليوم».

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد اعلنت في وقت مبكر من امس ان وزارة الثقافة والارشاد طلبت رفع الحظر الذي فرض على صحيفة «طوس» الاصلاحية بعد اسبوع واحد من صدورها. واضافت «على ضوء الاتصالات التي جرت بين مسؤولي وزارة الارشاد وادارة العدل بطهران اول من امس السبت تم التوصل الى اتفاق مبدئي لابطال امر المحكمة». وتوقعت الوكالة رفع الحظر عن الصحيفة.

وسبق للوكالة ان ذكرت ان قرار حظر صحيفة «طوس» اليومية ذات التوجهات الاصلاحية اصدره فرع تابع لادارة العدل في طهران وانه ساق عددا من مواد قانون الصحافة كسند لحكمه.

ونقلت الوكالة في تقريرها امس عن وكيل وزارة الثقافة والارشاد التي تشرف على وسائل الاعلام قوله ان ناشر «طوس» اخطر بالنقاط التي اثارتها المحكمة وتعهد بالالتزام بها. ولم تعط الوكالة مزيدا من التفصيلات.

واعتبرت صحيفة «طوس» المؤيدة لسياسات الرئيس الايراني المعتدل محمد خاتمي المحافظين الذين اتهموها بانتقاد مبادئ الثورة الايرانية.

ويعتبر عطاء الله مهاجراني وزير الثقافة والارشاد الاسلامي من الحلفاء المقربين من خاتمي وانتقده اعضاء في السلطة القضائية من ضمنهم يزدي لسماحه بصدور الصحيفة. وقال يزدي في خطبة الجمعة الماضية موجها حديثه الى مهاجراني «لقد دافعت عن هذا (اصدار طوس) كما لو كان في اطار القانون.. لكنني اقول انه خارج اطار القانون». وباعت «طوس» مائة الف نسخة في اليوم الاول لصدورها بعد ساعات معدودة من طرحها في الاسواق.

وقد زاد عدد المطبوعات الدورية الايرانية امس بصدور صحيفة يومية جديدة باللغة الفارسية تحت اسم «آريا» (الآري نسبة الى الجنس الآري) قدمت نفسها على انها صحيفة غير مسيسة وشعبية.

واكد مدير الصحيفة محمد رضا زهدي الذي يعمل في الصحافة المكتوبة منذ عشر سنوات ان صحيفته «ليس لها اتجاه سياسي محدد»، واضاف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية «نريد قبل كل شيء ان تكون صحيفة هدفها اعلام الناس»، مشيرا الى الرغبة في ان «تعكس الصحيفة وجهات نظر جميع الاتجاهات والفصائل السياسية في البلاد من اجل تمكين القراء من الحكم بانفسهم».

وفي الاجمال، اعلنت السلطات الايرانية انها منحت تراخيص لاصدار ما يقارب الف مطبوعة، اي تقريبا ضعف ما كان موجودا قبل وصول الرئيس محمد خاتمي الى الحكم منذ عام واحد.

# الشكوك تتزايد في تركيا من إمكانية إجراء الانتخابات العامة المبكرة

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تقرير اخباري

صادق الرئيس التركي سليمان ديميريل على قرار البرلمان باجراء الانتخابات النيابية والمحلية معا في 18 ابريل (نيسان) المقبل، واثنى على هذا القرار لدى استقباله هيئة اتحاد النقابات الزراعية مؤكداً على «ان من اهم مزايا الديمقراطية قيام المحكومين والحاكمين بمحاسبة بعضهم بعضاً».

ورغم اتفاق اراء المراقبين السياسيين على أن اجراء الانتخابات بشكلها الحالي وبالتشكيلة السياسية القائمة لن يغير شيئاً، فان معظم المعلقين السياسيين يؤكدون ان الانتخابات النيابية لن تجري في الموعد المحدد لسببين، الاول ان الربيع وقت غير موات لاجرائها بسبب انقطاع الطرق في شرق تركيا لهطول الثلوج الغزيرة، والثاني ان زعماء الائتلاف الحاكم، ونوابهم الذين صوتوا بالاكثرية مع المعارضة الراغبة في اجراء الانتخابات المبكرة، غير مقتنعين بها لان القوى غير البرلمانية التي اقامت حكومة رئيس الوزراء مسعود يلماز لم تستوف كل أغراضها بعد.

ولكن لماذا اتخذت حكومة يلماز قرار الانتخابات إذن؟

يعتقد بعض المحللين ان حكومة يلماز وزعماء الائتلاف الحاكم اتخذوا هذا القرار، رغم عدم قناعتهم به، للايحاء لافراد الشعب بان الحكومة قادرة على اتخاذ مثل هذه القرارات الحاسمة.

هل تستطيع حكومة الاقلية التي يتحكم بها دنيز بايكال زعيم حزب «الشعب الجمهوري» الذي يدعم الحكومة من خارجها، ومن يقف وراءه، تنفيذ هذا القرار؟ هذا هو السؤال الذي يبحث عن الجواب الشافي، لا سيما بعد ان صرح يلماز عقب اتخاذ القرار بانه سيحدث في الايام القليلة المقبلة ما يغير الكثير من الموازين السياسية ويظهر ان الامر المنتظر، والذي قد يطول انتظاره، هو الذي يدفع بالمراقبين السياسيين الى الايمان بعدم امكانية اجراء الانتخابات النيابية، لا سيما ان تباشير هذا الانتظار المرتقب قد بدأت تظهر باستقالة اركان بعض الاحزاب السياسية: ايبين دوغان غوركان من حزب بايكال، وممتاز صويصال من حزب «اليسار الديمقراطي» بزعامة بولنت اجاويد نائب رئيس الوزراء، وكلا الشخصيتين استاذان للقانون الدستوري في الجامعات التركية ومن اقوى مؤيدي الحركة الديمقراطية وحقوق الانسان. كما انه ينتظر ان يستقيل ركنان آخران من حزب «الوطن الأم» الذي يتزعمه يلماز، هما قيا اردم وصفا غيراي من الوزراء السابقين ورؤساء البرلمان في الثمانينات.

ان استقالة هذه الشخصيات السياسية اليسارية واليمينية من احزابهم التي كانوا يزاحمون رؤساءها على زعاماتها تعني فقدانهم الامل في تغير عقلية زعماء احزابهم الدكتاتورية من جهة ولايمانهم بان زعماءهم غير جادين في اجراء الانتخابات التي تعد صمام الأمان للديمقراطيات في احداث التغييرات المطلوبة لحل مشاكل البلاد من جهة أخرى.

ورغم وجود محاولات جادة على الجانبين اليميني واليساري الاجتماعي لاعادة تكوين جبهتين قويتين والدخول في الانتخابات بشعارات وأفكار جديدة، فان معظم المراقبين السياسيين يعتقدون أن ثمة مستحقات على حكومة يلماز يجب عليها تأديتها، اضافة الى ان التغييرات المنتظرة التي تحدث عنها يلماز ترتبط بحسم الصراع العلماني ـ الأصولي لصالح العلمانية من خلال الاستحواذ على رئاسات بلديات المدن الكبرى، انقرة واسطنبول وأضنة، بسحبها من يد حزب «الفضيلة» الاصولي ومحاولة دق اسفين في الحزب من خلال تسعير اوار الصراع بين رجب طيب اردوغان رئيس بلدية اسطنبول الحالي، ورجائي قوطان رئيس حزب «الفضيلة» على زعامة الحزب، لا سيما ان الظروف غير مواتية لقيام الجيش بحركة ضد الأصولية في البلاد، كما ان حزب «الفضيلة» غير قوي بالدرجة التي «يستطيع بها تحدي القوات المسلحة».

ولذلك فان القوى المؤثرة في شارع السياسة تحاول تحطيم حزب «الفضيلة» من الداخل قبل اجراء الانتخابات التي يتوقع ان يحصل بها هذا الحزب على نسبة تتراوح بين 28 ـ 30% من الاصوات.

أما المدينة الكبرى الرابعة التي يراد اسقاط رئيس بلديتها، فهي ازمير السياحية التي يرأس بلديتها اورهان اورفاتورا من حزب «الطريق القويم» المعارض الذي تتزعمه تانسو تشيلر.

ومن هنا يمكن تفسير اتخاذ قرار الانتخابات قبل تسعة اشهر من اجرائها ولاول مرة في تاريخ تركيا الحديث، بان احزاب الحكم الاربعة ستسعى خلال هذه الفترة الطويلة الى تفتيت حزبي المعارضة «الفضيلة» و«الطريق القويم» من جهة والفوز برئاسة بلديات تلك المدن الكبرى التي ترفع رصيدها الانتخابي خمس درجات على الاقل، وهذا هو السبب الذي يدفع بالمراقبين الى الاعتقاد بان حكومة يلماز ستجري الانتخابات البلدية فقط اذا لم تتحقق اهدافها في تفتيت المعارضة وانها ستعمد الى تأجيل الانتخابات النيابية الى اشعار آخر بقرار برلماني من اجل المصلحة العامة، او بحجة ان اصدار العفو العام واطلاق سراح السجناء سيعرقل خياطة واعداد الأكياس الانتخابية التي يتولى السجناء صنعها توفيراً للنفقات، أو لأي سبب آخر ليس اكثر اهمية من هذا.

## لجنة حماية الأموال الكويتية تنفي تعرضها لضغوط سياسية

الكويت: من فارس السلطان

قال رئيس لجنة حماية الأموال العامة في مجلس الامة الكويتي النائب الدكتور فهد الخنة «ان اللجنة لم تواجه اي ضغط سياسي اثناء التحقيق الذي اجرته في صفقات الاسلحة».

وشدد في مؤتمر صحافي عقده امس بمناسبة انتهاء دور الانعقاد الثاني على «ان اعضاء اللجنة لا يجاملون في موضوعات المال العام» مؤكدا عدم وجود اي تهاون اثناء التحقيقات والمناقشات التي اجرتها اللجنة. وردا على سؤال عن صفقة المدفع الأميركي التي تريد ان القوة البرية الكويتية ستبرمها خلال عطلة الصيف قال الخنة «اننا لن نتدخل في عمل السلطة التنفيذية ولن يمنع اي وزير من اتخاذ اي اجراء يتماشى مع الدستور» مشيرا في هذا السياق الى «ان وزارة الدفاع اكدت انها لن توقع اي عقد الا بعد موافقة اللجنة الفنية».

## موجز

### الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة إلى لندن

● وصل الى لندن مساء اول من امس رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في زيارة خاصة تستغرق عدة ايام. وقالت وكالة انباء الامارات ان عددا من المسؤولين الاماراتيين اضافة الى السفير البريطاني في أبوظبي أنتوني ديفيد هاريس كانوا في استقبال الشيخ زايد لدى وصوله الى مطار هيثرو.

### أمير قطر يزور الجزائر غدا

● يبدأ أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني غدا زيارة رسمية الى الجزائر تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الرئيس الأمين زروال.

وهذه الزيارة هي الاولى من نوعها لزعيم خليجي منذ تفجر الاحداث في الجزائر. ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في الدوحة عن مصادر مسؤولة قولها بانه سيتم خلال الزيارة التوقيع على عدة اتفاقات من ابرزها اتفاقية خاصة بمنع الازدواج الضريبي وحماية وتشجيع الاستثمار، كما سيتم ايضا تفعيل العلاقات والتعاون الثنائي على كافة الاصعدة، اضافة الى بحث عدد من القضايا محل الاهتمام المشترك خاصة الوضع في الشرق الاوسط.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W., 750 Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00 periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A

قررت توجيه رسائل إلى قادة دول العالم وحذرت من تسليح المستعمرات الإسرائيلية

# القيادة الفلسطينية تهدد بوقف المفاوضات وتعتبر اللقاءات السابقة «مضيعة للوقت»

غزة - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت القيادة الفلسطينية انها ستوجه رسائل لقادة دول العالم وخاصة راعيي السلام لكشف حجم المناورة التي يقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومدى تهديده للسلام. وحذرت في بيان لها امس من مخاطر «تسليح المستعمرات الاسرائيلية وتكوين ميليشيا مسلحة من المستعمرين». كما حذرت من «وقف المحادثات نهائيا اذا لم تقدم اسرائيل اليوم افكارا جديدة بشان تنفيذ المبادرة الاميركية».

واصدرت القيادة الفلسطينية بيانها امس بعد الاجتماع الذي عقدته مساء أول من أمس في غزة بحضور اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلي السلطة الفلسطينية. واكدت في بيانها ان اللقاءات المتعددة التي تمت مع الجانب الاسرائيلي خلال الاسبوعين الماضيين كانت مجرد «مضيعة للوقت». وقالت في البيان الذي وزعته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «ان المندوبين الاسرائيليين الى هذه الاجتماعات لم يتقدموا بأي افكار ذات قيمة»، وانهم لا يحملون «اي تفويض بالبحث الجدي» لتنفيذ الاتفاقات المبرمة.

وأكد البيان ان حديث الحكومة الاسرائيلية عن المفاوضات الثنائية ومطالبتها باستئناف هذه المفاوضات وما تشير اليه من «افكار خلاقة» لم يكن «الا مناورة جديدة» للهروب من المبادرة الاميركية. وحذر من ان الموقف الراهن «ينذر بانفجار الوضع برمته» لان الحكومة الاسرائيلية «وفرت كل اسباب الانفجار في هجمتها الاستيطانية الاستعمارية لتهويد القدس ونقضها للاتفاقات الموقعة».

وعبرت القيادة عن استنكارها لقيام الحكومة الاسرائيلية بتسليح المستعمرين وتشكيل ميليشيا مسلحة لهم وحذرت من ان ذلك سيؤدي الى «تفجير الاوضاع المتوترة اصلا». وحملت القيادة الحكومة الاسرائيلية مسؤولية «تدمير وقتل عملية السلام واشاعة اجواء الاضطراب»، مؤكدة ان هذه الحكومة ترتكب «خطأ فادحا اذا اعتقدت انه يمكنها بالقوة العسكرية ان تفوز بالاراضي التي تحتلها».

واشارت القيادة اخيرا الى انها قررت توجيه رسائل الى قادة دول العالم وخاصة الى راعيي عملية السلام ودول الاتحاد الاوروبي والصين واليابان «لشرح وقائع اللقاءات الفلسطينية الاسرائيلية التي تدور في حلقة مفرغة والتي تحاول اسرائيل استغلالها لخلق اجواء انفراج غير صحيحة».

من جهة ثانية قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية امس ان نتنياهو يدرس اطلاق سراح 100 سجين سياسي فلسطيني من اجل تحسين فرص التوصل الى اتفاق سلام مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. واوضحت الاذاعة ان مبادرة حسن النية هذه طلبها مؤخرا امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن). وذكرت الاذاعة ان نتنياهو سيبحث امكان الاستجابة لهذا الطلب في اجتماع مجلس وزراء امني مصغر يشارك فيه بصورة خاصة وزيرا الدفاع اسحق مردخاي والامن الداخلي افيغدور كهلاني. واشارت الى ان السجناء الفلسطينيين الذين يمكن ان تطلق اسرائيل سراحهم سيكونون اما من المرضى او ممن باتوا على وشك انهاء عقوبتهم.

وعلى صعيد المحادثات الفلسطينية - الاسرائيلية قال مصدر رسمي اسرائيلي انها قد تستانف اليوم لمتابعة بحث الانسحاب العسكري الاسرائيلي من الضفة الغربية. وكان مصدر فلسطيني رسمي اشار الى ان المحادثات الاخيرة التي جرت الخميس الماضي قرب القدس لم تحقق اي تقدم.

وقال نبيل ابو ردينة مساعد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان الفلسطينيين سينهون محادثاتهم مع الجانب الاسرائيلي اذا لم يعرض المفاوضون الاسرائيليون اي افكار جديدة في اجتماع الجانبين اليوم الاثنين. واضاف «انه اذا لم يقدم الجانب الاسرائيلي اي افكار جديدة في اجتماع الاثنين سيكون هذا اخر اجتماع». واوضح ابو ردينة ان اجتماع اليوم يجب ان يكون حاسما ويجب ان يقدم الاسرائيليون عرضا والا سيكون عديم الفائدة مشيرا «الى ان الفلسطينيين سيخبرون انذاك الاميركيين بعناد الاسرائيليين».

وكانت الولايات المتحدة اقترحت في اطار مساعيها لتحريك عملية السلام المتوقفة منذ 16 شهرا ان تنسحب اسرائيل من 13,1 في المائة من مساحة الضفة الغربية تضاف الى 27 في المائة يسيطر عليها الفلسطينيون كليا او جزئيا. واقترحت اسرائيل الاسبوع الماضي ان تقتصر سلطات الفلسطينيين على 10 في المائة من اصل الثلاثة عشر في المائة التي يتم الانسحاب منها واقامة «محمية طبيعية» في الـ 3 في المائة الباقية في منطقة صحراوية جنوب شرقي بيت لحم بحيث لن يحق للفلسطينيين البناء فيها. ورفض الفلسطينيون هذه الفكرة وهددوا بتعليق المحادثات مع اسرائيل مشددين على ضرورة التطبيق الكامل للمقترحات الاميركية التي تنص على الانسحاب من 13,1 في المائة.

الى ذلك منعت الشرطة الاسرائيلية امس قرابة 40 متطرفا يهوديا من منظمة «امناء جبل الهيكل» من التجمع في المسجد الاقصى في القدس المحتلة. ورفع المتظاهرون بقيادة زعيمهم جيرشون سالومون اعلاما اسرائيلية وحاولوا الدخول الى حرم قبة الصخرة والمسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين. واجبرتهم الشرطة على التجمع قرب احد مداخل المسجد. يشار الى ان الشرطة تمنع اليهود من الصلاة في هذا المسجد الذي يقول اليهود انه بني على الموقع المزعوم لهيكل سليمان، لتجنب الاحتكاك مع الفلسطينيين.



مستعمر مسلح يتجول بسلاحه في القدس المحتلة امس (أ.ف.ب)

## موجز

### «حماس» ترد بعنف على الرجوب ودحلان

● ردت حركة «حماس» امس على ما وصفته بـ«تهجمات مسؤولي الامن الوقائي الفلسطيني»، فقالت في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «اننا في حركة «حماس» نرى في الاتهامات التي كالها مسؤولا الامن جبريل الرجوب ومحمد دحلان للحركة وضد جولة الشيخ احمد ياسين برهانا جديدا على طبيعة العقلية المتعصبة والفئوية التي تحكم سلوك هؤلاء ونحن اذ نأمل ان تسارع السلطة لمحاصرة هذا النهج وعزله قبل انتشاره في جميع اجهزة السلطة، فإننا نستغرب القاء التبعات والمخاطر التدميرية لبرنامج وممارسات السلطة ورموزها على حركة «حماس»».

### أسبوع المهندس الفلسطيني لأول مرة في جامعة بيرزيت

● تنظم نقابة المهندسين الاردنيين التي تضم ايضا المهندسين الفلسطينيين اسبوعاً للمهندس الفلسطيني يقام لاول مرة في جامعة بير زيت بالضفة الغربية وجامعة غزة الإسلامية في قطاع غزة في السابع والعشرين من الشهر الحالي بهدف زيادة التعاون مع المهندسين الفلسطينيين ودعمهم ووضع الخبرات الاردنية بتصرفهم في مختلف المجالات. ويشهد اعمال المؤتمر 70 عضوا من نقابة المهندسين في الاردن.

وقال المهندس علي أبو سكر الامين العام المساعد لنقابة المهندسين لـ«الشرق الأوسط» امس ان النقابة ستضع خبراتها في مجالات الاستثمارات وتحسين اوضاع المهندسين وكذلك السكن الرخيص التكاليف، موضحاً انه سيتم بحث قضايا الاستيطان الاستعماري الاسرائيلي في القدس وانعكاسات الشوارع الالتفافية التي تقيمها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية السلبية على المواطنين الفلسطينيين بالاضافة الى قضايا البيئة والتلوث.

### المحكمة الإسرائيلية ترفض طلب صحافي فلسطيني بمغادرة غزة

● رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية امس طلب صحافي فلسطيني من قطاع غزة تمنعه لجهزة الامن الاسرائيلية من مغادرة القطاع ودخول اسرائيل. وجاء في حيثيات الحكم الصادر في قضية الصحافي طاهر شريتح (35 عاما) الممنوع من مغادرة غزة منذ اوائل العام 1995 انه «يقترح ان تحال قضية دخوله اسرائيل والقدس الى لجنة فلسطينية اسرائيلية مشتركة للنظر في الموضوع».

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فان قرار القضاة الثلاثة اوضح ان بامكان شريتح الذي يعمل لصالح وسائل اعلام اجنبية مغادرة القطاع عن طريق معبر رفح على الحدود المصرية. وقال محامي الدفاع دان اسان: ان هذا القرار غير عادل لكني سأتوجه الى هذه اللجنة التي يتحدثون عنها.

### وفاة الراهب الكرملي الذي لم تعترف إسرائيل بيهوديته

● توفي دانيال روفيزين الراهب الكرملي التابع لاحد أديرة حيفا في فلسطين المحتلة والذي رفضت اسرائيل الاعتراف بيهوديته الخميس الماضي عن (76 عاما). واقيمت مراسم الدفن امس في مقابر الطائفة المسيحية في حيفا كما افادت عائلته.

وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإن روفيزين المولود من ابوين يهوديين في بولونيا، اعتنق الكاثوليكية بعد نجاته من قبضة النازيين وساعد في انقاذ حياة مئات اليهود الذين اضطهدوا ابان الحرب العالمية الثانية. والتحق روفيزين بدير الرهبان الكرمليين في كراكوفيا في بولونيا قبل ان يهاجر لاسرائيل العام 1950 حيث رفضت وزارة الداخلية الاسرائيلية منحه الجنسية بسبب اعتناقه الكاثوليكية. واصدرت المحكمة الأسرائيلية العليا حكما في القضية عام 1962 اعتبرت بموجبه انه لا يحق لروفيزين ان يكون كاثوليكيا ويطالب بالجنسية كيهودي.

### دورات ضد الاغتصاب للنساء الإسرائيليات

● اعلنت بلدية تل ابيب فتح دورات لتعليم الدفاع عن النفس اثر سلسلة عمليات اغتصاب شهدتها المدينة في الاسابيع الاخيرة. وبدأت هذه الدروس التي تتولى البلدية تمويلها امس باشراف خبراء في فنون الدفاع عن النفس.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو قوله انه دعم هذه المبادرة للتعاون مع الشرطة التي تحاول القاء القبض على مجرم خطير نفذ عدة عمليات اغتصاب ووزع رسم تقريبي له بشكل واسع.

## بالقلوب

أحمد الربعي

### معاقون.. ومعاقون

عندما تقارن حياة المعاقين في الدول المتقدمة باوضاع المعاقين العرب تشعر بحجم الازمة الاخلاقية التي نعانيها ولا نريد الاعتراف بها.

نحن اكثر امة تدعو الى الفضيلة والى مساعدة المحتاجين، وتزدحم مواعظنا وخطبنا اليومية من على المنابر ومحطات التلفزيون بالحديث المكرر عن التكافل والتعاون، بل ان احد اهم مفاهيم الاسلام الكبرى ان المجتمع كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له باقي الاعضاء بالسهر والحمى، لكن الواقع يمكن قراءته بشكل مغاير لمجرد التأمل في المعاقين في مجتمعاتنا ومقارنتهم بالمعاقين في أوروبا واميركا واليابان وغيرها من دول العالم المتقدم، حيث يعيش المعاقون حياة طبيعية بعد ان تهيأت لهم كل وسائل التكيف مع المجتمع من خلال القوانين ومن خلال التسهيلات في التنقل والحصول على العمل والدراسة الجامعية وبرامج التكافل والتقاعد التي جعلت هذه الفئة تشعر بالمساواة مع بقية افراد المجتمع.

هناك دول عربية قطعت شوطا كبيرا ومهما في العناية بمعاقيها، لكن الصورة العامة محبطة، فالبرامج الحكومية محدودة، ومساهمات الشركات ورجال الاعمال مخجلة، والشعور بالمسؤولية تجاه المعاقين ينعدم عند قطاعات لا يستهان بها في المجتمع.

ليس هناك انسان في هذا العالم معاق بالتعريف القديم للكلمة، فكلنا معاقون في جانب ومبدعون في جانب أخر، وهناك قائمة من المبدعين في حقول العلم والتكنولوجيا والثقافة كانوا يعانون أعاقة جسدية كالعمى او الصم او عدم القدرة على المشي ولكنهم كانوا مبدعين في جوانب أخرى في حياتهم، لكن المجتمعات المتحضرة تهتم بهؤلاء الذين خلقوا وهم يعانون اعاقات محددة، وكذلك ضحايا الحروب وحوادث المرور، وهؤلاء يعانون في معظم الدول العربية معاناة حقيقية ويتحول معظمهم الى شحاذين او مقعدين وهم عالة على انفسهم وعلى أهلهم، في وقت تتم العناية الفائقة بهؤلاء في المجتمعات المتقدمة ويتم تأهيلهم للحياة الطبيعية مثل بقية افراد المجتمع.

ليتنا نختصر خطبنا العصماء في الاخلاقيات، ونزيد من مساهماتنا الفعلية لمساندة المحتاجين والمعاقين، فالكلام الكبير هو في احيان كثيرة تعويض عن الفشل الكبير.

الناطق باسم «حماس» شكك عبر الشرق الأوسط بصحة تصريحات منسوبة للشيخ ياسين

# غوشة يهاجم مسؤولي الأمن الفلسطينيين ويشيد بتشكيل بيت المال لأهالي القدس

عمان: «الشرق الأوسط»

اشاد المهندس ابراهيم غوشة الناطق باسم حركة المقاومة الإسلامية «حماس» في الاردن بقرار لجنة القدس تشكيل بيت المال، لكنه اخذ عليها عدم اشارتها الى دعم المقاومة، وكذلك عدم اتخاذها قرارا بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع اسرائيل. وشكك غوشة في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» امس بتصريحات منسوبة لزعيم حركة «حماس» الشيخ احمد ياسين يقول فيها انه يعتبر اي اساءة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اساءة موجهة اليه. وهاجم غوشة مسؤولي الأمن الفلسطينيين لما يقومون به من قمع.

وقال غوشة: «ان قراءة متانية في بيان لجنة القدس تؤكد ان قراراتها لم تكن بمستوى الطموحات التي وضعها الشعب المسلم في هذه اللجنة، خاصة ان الموضوع الرئيسي في جدول اعمالها، والذي بحثته اللجنة، هو موضوع توسيع القدس الكبرى من قبل رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو».

واضاف: «انه يمكن القول مباشرة ان القرارات التي تمخض عنها اجتماع اللجنة لم تكن متناسبة مع التحدي الكبير الذي رمى فيه رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو قفازه في وجه الأمتين العربية والإسلامية»، مشددا على ان «البيان خلا من الموضوع الأساسي والمهم وهو دعم المقاومة الفلسطينية في وجه الاحتلال الصهيوني ولم يشر الى هذا الموضوع من قريب ولا من بعيد».

وتابع: «ان البيان خلا ايضا من نقطة هامة كانت الشعوب العربية والاسلامية تنتظرها وهي قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الكيان الصهيوني، او على الاقل تجميد هذه العلاقات كخطوة اولى على طريق قطعها».

ورغم النقد الذي وجهه لبيان لجنة القدس، الا انه أعرب عن ارتياح حماس «لقرار تشكيل بيت المال او صندوق دعم الأهل في مدينة القدس»، وشدد على «ضرورة ان تصل هذه الأموال الى مستحقيها من شعبنا الفلسطيني لا ان تضيع على الطريق بين الدار البيضاء والقدس». ونفى المهندس غوشة في تصريحاته حدوث اي اتصالات بين حركة حماس وبعض الدول العربية والاسلامية المحتلة في لجنة القدس قبيل اجتماع الدار البيضاء، وقال: «ان الاجتماع هو للدول وان حماس حركة شعبية. والجواب على السؤال المطروح حول اتصالات اجرتها حماس مع بعض الدول المشاركة، هو: لا».

وحول تصريحات الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة «حماس» والتي قال فيها ان اي اساءة توجه للرئيس عرفات هي اساءة له شخصيا، شكك غوشة في هذا التصريح وقال: «انني كناطق رسمي باسم «حماس» لا استطيع اخذ اقوال الشيخ ياسين مسلمات كما هي. لان هناك امكانية للتلاعب في تصريحات الشيخ ياسين حيث انها نشرت في مناطق السلطة الفلسطينية».

وهاجم بشدة جبريل الرجوب ومحمد دحلان، وهما مسؤولا الأمن في السلطة الفلسطينية، وقال انه «موكل اليهما القمع داخليا اضافة الى الاعتقالات والتعذيب ضد قيادات حماس مثل الدكتور الرنتيسي وابراهيم المقادمة وهو ما يتابعه دحلان في قطاع غزة، أما الرجوب فيتابع عملية استمرار اعتقال كوادر حماس في الضفة الغربية من مثل عماد عوض الله ومحمود مصلح وجمال منصور، اما خارجيا فيتحرك الاثنان الرجوب ودحلان لمهاجمة حماس او التشكيك في منطلقاتها وسياساتها عبر هجوم اعلامي ليس له اية ارضية او مصداقية فهذان الاثنان يعرف الشعب الفلسطيني جيدا كيف وصلا الى سدة السلطة».

## نتنياهو ينتقد زيارة وفد حزب العمل إلى واشنطن

تل ابيب - وكالات الانباء: انتقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الزيارة التي بدأها وفد يضم ثلاثة نواب من حزب العمل الاسرائيلي المعارض لواشنطن للدعاية لبرنامجه في الولايات المتحدة الاميركية، وقال «ان من الخطا الانطلاق كالاسود الهائجة في اروقة الحكومة الاميركية».

وكان الوفد بدأ امس زيارة الى واشنطن حيث سيجري محادثات رسمية خصوصا مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حسب ما اعلنه الحزب. وسينضم الى الوفد زعيم الحزب ايهود باراك لاحقا، بينما يضم الوفد حاليا يوسي بيلين وشلومو بن عامي وافرائيم سنيه. وتقررت زيارة الوفد بناء لطلب المنظمات اليهودية الاميركية.

واضطر مسؤول كبير في حزب العمل المعارض هو اوري اور الى التخلي عن المشاركة في هذا الوفد بعد تصريحات له نشرتها صحيفة «هارتس» واعتبرت مهينة لليهود الشرقيين.

## موسى يبدي تشاؤما حول تقدم المبادرة الأميركية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى المجتمع الدولي بأن يتحمل مسؤوليته ازاء عملية السلام المتعثرة، وضرورة الا يقف موقف المتفرج على هذه العملية التي تنهار بشكل واضح. واشار موسى الذي قدم تقريرا اول من امس الى الرئيس المصري حسني مبارك حول مباحثاته في فرنسا وحضوره اجتماعات لجنة القدس في المغرب انه لا يبدو ان هناك تقدما في عملية السلام لا في الوقت الحالي ولا في المستقبل في ظل السياسة الاسرائيلية الحالية.

وحول الخطوات القادمة بالنسبة للمبادرة المصرية الفرنسية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للدول الساعية الى انقاذ السلام، قال موسى ان اتصالات تجرى حاليا مع الولايات المتحدة الاميركية ودول أخرى لبلورة بعض عناصر هذا المشروع المشترك.

وحول عقد قمة عربية قال موسى الفكرة مطروحة والواضح ان الفشل القائم بالنسبة لعملية السلام، وكذلك عدم وجود اي عنصر ايجابي يجعل المشاورات العربية والتشاور العربي أمرا مهما، سواء بالنسبة لقمة عربية أو بالنسبة للمؤتمر الدولي (المبادرة المصرية الفرنسية).

وحول المبادرة الأميركية قال ان المبادرة كانت جيدة لكننا لا نستطيع ان نظل نتحدث عن تحريكها او عدم تحريكها. ودعا المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته ولا يبقى متفرجا على عملية سلام تنهار بشكل واضح.



نواب وصحافيون يعربون عن خيبة أملهم بعد عدم الاهتمام بمراعاة الحريات

# البرلمان الأردني يتجاهل تعديلات قانون المطبوعات ويتجه لإقراره كما تريده الحكومة

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر برلمانية اردنية امس ان مجلس النواب الاردني يتجه لاقرار مشروع قانون المطبوعات دون الاخذ بالتعديلات التي وضعتها لجنة التوجيه الوطني التابعة للمجلس. وقالت المصادر ان اقرار تسع مواد من المشروع امس تجاهل كليا ما اثير حول الحريات الصحافية وحقوق الصحافيين. وعبرت اوساط سياسية ونيابية وصحافية امس عن خيبة املها من هذا التوجه النيابي لاقرار المشروع وحذرت من نتائج سلبية قد تنجم عن اقرار التضييق على الحريات الصحافية، الا اذا كان البرلمان وقع تحت ضغط الحكومة التي تستغل ظروف مرض العاهل الاردني الملك حسين لتتشدد في اجراءاتها وتجمل تصرفاتها لاسباب تراها ضرورية.

وكان مجلس النواب قد انهى امس مناقشة تسع مواد من المشروع واقرها كما وردت من الحكومة دون الاخذ بتوصيات لجنة التوجيه الوطني التي يترأسها النائب محمود الخرابشة.

وشهد مبنى البرلمان حضورا كثيرا للصحافيين الذين تابعوا الجلسة وحاولوا بذل جهد شاق للتأثير على اراء وتوجهات النواب لجهة دعم مطالب الصحافيين التي تدعو لمزيد من خفض العقوبات والغرامات التي وردت في مسودة مشروع القانون المقرة من قبل لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب. وشكل الصحافيون حاجزا بشريا عند المدخل الرئيسي للبرلمان للحديث مع النواب قبل دخولهم الى المبنى وتسليمهم مذكرة مقدمة من مجلس نقابة الصحافيين تدعو لمزيد من التعديلات لهذا القانون الذي شغل الشارع الاردني لعدة اسابيع خلت وتولى عملية توزيع المذكرة ومحاولة اقناع النواب نقيب الصحافيين بالوكالة طارق المومني وعدد من اعضاء مجلس النقابة.

وكان رئيس البرلمان المهندس سعد هايل السرور قد اصدر تعليماته الى الامانة العامة لمجلس النواب للسماح بدخول جميع الصحافيين الراغبين بمتابعة جلسة المجلس وتقديم كل التسهيلات الممكنة لهم.

وبدا واضحا من خلال المناقشات التي جرت لبعض مواد القانون المذكور ان هناك فريقين من النواب، الاول مع ضبط الصحافة والنشر بصورة محكمة، والثاني مع تخفيف العقوبات على الصحافة المخالفة للقيم وعادات وتقاليد المجتمع.

ووقف البرلمان الاردني مطولا في مستهل مناقشته لهذا القانون عند مادة تطالب الصحافة باحترام حرية الآخرين والاخلاق العامة والقيم العربية والاسلامية، حيث لاحظ بعض النواب من مؤيدي وجهات نظر الصحافة ان هذه المادة واسعة ومطاطة، وتحتمل العديد من التفسيرات بينما يرى آخرون انها «افضل» مادة وردت في مسودة المشروع من الحكومة حتى ان بعض مؤيدي هذا النص من النواب وبعضهم من نواب المعارضة الاسلامية اشادوا بالحكومة لوضعها هذا النص ولاموا اللجنة البرلمانية التي اوصت بشطب هذه المادة.

واستمر النقاش مطولا حول هذه المادة التي اعتبرها بعض النواب اساسا للقانون بمجمله واضطر رئيس المجلس لاعادة التصويت حولها مرتين خاصة عندما اظهر التصويت العددي ان 28 نائبا من اصل 59 حضروا لحظة التصويت ايدوا قرار اللجنة البرلمانية بشطب هذه المادة، وان 30 نائبا صوتوا لصالح النص الوارد من الحكومة اي بالابقاء على المادة كما وردت في المشروع الاصلي غير المعدل من قبل اللجنة البرلمانية المختصة.

ووصفت المصادر البرلمانية نفسها التوجه العام في البرلمان حيال هذا القانون المثير للجدل بأنه يميل الى عدم الاخذ بكل ما تطالب به الصحافة من تعديلات على مشروع القانون، وان هاجس الغالبية النيابية هو اخراج قانون محكم يوفر حريات صحافية، ولكن ضمن حدود لا تسمح بايذاء البلاد او الافراد والجهات المحلية والدول الاخرى او الاخلاق العامة والقيم العربية والاسلامية. وقالت تلك المصادر أن ما يعزز هذا التوجه هو ان العديد من نواب المعارضة يقفون الى جانب تشديد العقوبات على الصحافة التي ياخذون عليها، وخاصة الصحافة الاسبوعية، تعرضها للاخلاق العامة واستخدامها للاشاعات غير المعززة بالمعلومات الحقيقية.

واضافت ان مما يخدم مشروع الحكومة ان النواب ذوي التوجهات الاسلامية يؤيدون العديد من الاحكام التي وضعتها الحكومة في مشروع هذا القانون. وقالت المصادر ذاتها ان مشروع القانون لن ياخذ وقتا طويلا لاقراره من قبل مجلس النواب، وان صيغته النهائية ستكون توافقية وبطريقة تصون الحريات الصحافية شرط ان تكون حريات مسؤولة وموضوعية لا تتنافى مع حريات الآخرين.

وما تزال هناك مواد للمناقشة حيث ان مواد القانون تصل الـ60 مادة وتتعلق المواد الاخيرة بالعقوبات التي ينتظر ان تثير جدلا كبيرا في المجلس.

وقال النائب محمود الخرابشة مقرر لجنة التوجيه الوطني في مجلس النواب ان اقرار النواب في الجلسة التي عقدت امس تسع مواد من مشروع قانون المطبوعات والنشر، حسب ما وردت من الحكومة، سبب تخوفات من اقرار المواد الاخرى كما وردت من الحكومة، وخصوصا تلك التي تتعلق بالعقوبات. واشار الى ان جلسة الامس شهدت دفاعا من النواب عن الحكومة اكثر من دفاع الحكومة عن نفسها غير ان لجنة التوجيه الوطني ما زالت تتامل في ان يأخذ المجلس بتعديلاتها التي اوصت بها وادخلتها على مشروع القانون لدى مناقشة بقية المواد في الجلسة المقبلة.

وقال النائب نزيه عمارين انه من الصعب الحكم على مواقف النواب المقبلة شأن مشروع قانون المطبوعات من خلال هذه الجلسة، ولكن هناك مؤشرات بحصول تاثير حكومي على النواب من اجل تغيير مواقفهم لصالح الحكومة.

ويرى النائب محمد بني هاني ان اقرار النواب تسع مواد اولى من مشروع القانون لا يقيم موقف النواب تجاه المواد الاخرى حيث ان المواد التي نوقشت في هذه الجلسة هي مواد بسيطة تتعلق بتعريفات وليس بمواضيع حساسة كالعقوبات او الغرامات لذلك فان الصورة ستتضح خلال الجلسات المقبلة مشيرا الى ان تمرير مشروع قانون المطبوعات والنشر كما ورد من الحكومة امر غير وارد.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

5 ملايين دولار لتمويل «إذاعة العراق الحر»

# واشنطن تنصح المعارضة العراقية بـ«تنظيف صفوفها من عيون صدام»

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

ترى الولايات المتحدة ان من المهم ان تنظف المعارضة العراقية صفوفها من عيون الرئيس صدام حسين، قبل الحديث عن خطة جديدة لانعاش حركة المعارضة ووضعها موضع التطبيق.

وافادت مصادر من الكونجرس الاميركي لـ«الشرق الأوسط» ان وكالات الاستخبارات الاميركية حصلت على اسماء العشرات من عملاء بغداد المتغلغلين في صفوف تنظيمات المعارضة التي يقول الاميركيون ان عددها يصل الى 73 تجمعا وحزبا، والتي تقول واشنطن انها تريد مساندتها ضد الرئيس صدام حسين.

وقال مصدر رفيع المستوى لـ«الشرق الأوسط» ان «بعض التنظيمات تشكلت على يد عملاء بغداد ومن الصعب تحقيق اي شيء ما لم تنظف المعارضة صفوفها».

وتقيم بعض جماعات المعارضة علاقات وثيقة مع بلدان اخرى بينها ايران وسورية وبريطانيا وبعض دول الخليج، حسب تأكيد المصادر الاميركية. ومع ذلك فان الادارة الاميركية مستعدة للتعاون معها جميعا.

وخصصت الولايات المتحدة مبلغ 1,2 مليون دولار لتغطية جهود اعداد دعوى قضائية ترفع على القيادة العراقية امام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. وتجري الاستعدادات الآن لتسجيل مقابلات على الفيديو مع مئات الشهود. وجمع آلاف الوثائق وترجمتها استعدادا لرفع دعوى على الرئيس العراقي وكبار الشخصيات في نظام حكمه بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الانسانية».

وعلى صعيد ذي صلة اكدت صحيفة «واشنطن بوست» وجود خطة اميركية للمساعدة على توحيد جهود المعارضة العراقية.

وقالت الصحيفة في تقرير نشرته امس انه «بتوجيه من الكونجرس لتعزيز الجهود لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين ردت ادارة الرئيس بيل كلينتون بخطة مفصلة من 27 صفحة، لاعادة بناء وتوحيد المعارضة السياسية العراقية المشتتة، والاعداد لاحتمال اتهام القادة العراقيين بجرائم حرب». ومما تضمنته الخطة انفاق 5 ملايين دولار اقرها الكونجرس لتدريب جماعات المعارضة بطريقة منظمة وتقنية، وتمويل مركز لنشاطات المعارضة في لندن، وترجمة وفهرسة ملايين الوثائق العراقية التي تم الحصول عليها لاستخدامها ادلة على جرائم الحرب التي ارتكبها القادة العراقيون. بالاضافة الى 5 ملايين دولار رصدت لتمويل اقامة «اذاعة العراق الحر» التي تديرها اذاعة اوروبا الحرة، ومقرها البرتغال.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار القول انه في موازاة ذلك توجد خطط سرية في مرحلة التطوير لاسقاط النظام العراقي. واشاروا الى ان تلك الخطط ربما لا تضع نهاية سريعة لنظام صدام حسين، لكنهم يريدون توحيد ودعم المعارضة العراقية، على امل ان يؤدي التحول الى الديمقراطية في العراق الى اسقاط صدام حسين.

وذكرت الصحيفة ان الادارة الاميركية في تنفيذها لهذه الخطط والبرامج دعت الزعيمين الكرديين مسعود البارزاني وجلال الطالباني الى زيارة واشنطن في الخريف المقبل.

وكان الصراع الدموي بين البارزاني والطالباني في شمال العراق قد ادى الى افشال خطط قامت بها المخابرات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) للتمهيد لاسقاط نظام صدام. ويذكر ان مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الأوسط قال الاسبوع الماضي «انهما (البارزاني والطالباني) ما داما مستعدين للعمل ضد صدام حسين، فاننا مستعدين للعمل معهما».

ووصف النائب بنجامين جيلمان رئيس لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الاميركي الخطة بانها مثل «خطوة طفل، ربما تحسن من صورة المعارضة في الخارج، وتقدم مساعدة ضئيلة في داخل العراق». بينما وصفها فريد البارزاني ممثل حزب مسعود البارزاني في واشنطن بانها بداية «جيدة».

وبموجب الخطة سينفق مبلغ 125 الف دولار للتعاون مع نشاطات الجماعات التي تعمل على موضوع جرائم الحرب، و375 الفا لترجمة الوثائق المتعلقة بها.

# الملك فهد يستقبل الأمير عبد الله في المستشفى

الرياض - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مستشفى الملك فيصل التخصصي امس الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود والأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير خالد الفيصل امير منطقة عسير والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة والأمير هذلول بن عبد العزيز والأمير فيصل بن عبد الله بن محمد ال سعود وكيل الحرس الوطني بالقطاع الغربي. والأمير تركي بن عبد الله بن محمد ال سعود المستشار بديوان ولي العهد والأمير خالد بن بدر بن محمد بن عبد العزيز والأمير فهد بن بدر بن عبد العزيز والأمير سلطان بن تركي بن عبد العزيز والأمير فهد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود والأمير عبد الله بن سعود بن محمد بن عبد العزيز ال سعود والأمير نايف بن ممدوح بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن هذلول بن عبد العزيز والأمير سعود بن عبد الله بن عبد العزيز.

وحضر الاستقبال الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية والأمير عبد العزيز بن سلمان بن عبد العزيز وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية لشؤون البترول والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

# الأمير عبد الله يتوجه إلى الرياض من الباحة للاطمئنان على الفحوصات الطبية للملك فهد

الرياض - الباحة - واس: وصل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الرياض امس قادما من الباحة للاطمئنان على الفحوصات الطبية التي سيجريها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في مستشفى الملك فيصل التخصصي.

وكان في استقباله في مطار الرياض الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

ووصل في معية ولي العهد الأمير سعود بن محمد بن عبد العزيز والأمير محمد بن عبد الله بن جلوي والأمير مشعل بن عبد العزيز والأمير فهد بن محمد بن عبد العزيز والأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان والأمير مشاري بن عبد العزيز والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير نواف بن عبد العزيز والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير والأمير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية والأمير عبد الاله بن عبد العزيز والأمير عبد المجيد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة والأمير هذلول بن عبد العزيز والأمراء والوزراء.

وكان الأمير عبد الله بن عبد العزيز قد غادر منطقة الباحة في وقت سابق امس.

وكان في وداعه في مطار الباحة الأمير محمد بن سعود بن عبد العزيز أمير منطقة الباحة والأمير فيصل بن محمد بن سعود وكيل امارة منطقة الباحة والأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني في المنطقة الشرقية والأمير مشعل بن محمد بن سعود بن عبد العزيز والأمراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين ومشايخ واعيان منطقة الباحة.

## موجز

### رئيس الحكومة الرومانية يبدأ زيارة إسرائيل

● ذكرت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الروماني رادو فازيلي وصل امس الى اسرائيل في زيارة رسمية بدعوة من نظيره الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يجري خلالها مباحثات مع نتنياهو والرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان ورجال اعمال اسرائيليين وممثلين عن 450 الف اسرائيلي من أصل روماني. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية كان فازيلي سيزور معامل الصناعات الجوية الاسرائيلية ونصب ضحايا محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية في القدس المحتلة.

### ولي عهد الأردن يلتقي اليوم بعمان زعيم «شاس» الإسرائيلي

● يلتقي الامير حسن نائب الملك حسين وولي العهد الأردني اليوم يوسي ساريد زعيم حركة ميرتس اليسارية في اسرائيل احدى حركات السلام التي تضم اعضاء من اليهود والفلسطينيين معاً. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان المباحثات التي ستجري في قصر رغدان الملكي بعمان ستتركز حول سبل انقاذ عملية السلام ودور حركات السلام في تفعيل العملية السلمية. ويأتي هذا اللقاء في نطاق حوار الأردن مع قوى السلام في اسرائيل لدفع عملية السلام الى الأمام. كما تصادف زيارة ساريد مع قيام وفد من حزب العمل الاسرائيلي المعارض بزيارة للولايات المتحدة الأميركية للقاء وزيرة خارجية اميركا مادلين اولبرايت.

### عبد المجيد توجه الى ليبيا عن طريق تونس

● غادر الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد مطار الاسكندرية امس متوجها الى جربة التونسية التي سينتقل منها برا الى طرابلس، وفق ما اكد مصدر مسؤول في الجامعة لوكالة الصحافة الفرنسية. وكان عبد المجيد قرر السفر برا الى ليبيا عن طريق تونس اول من امس بعد رفض لجنة العقوبات في الامم المتحدة طلبه السفر جوا مما دفع الجامعة العربية الى توجيه انتقادات شديدة اللهجة الى الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين كانتا وراء الرفض. وقالت الامانة العامة للجامعة في بيان اول من امس ان اعتراض الولايات المتحدة وبريطانيا يؤكد بما لا يدع مجالا للشك مدى التسلط والتعنت في تفسير مفهوم العقوبات المفروضة على ليبيا منذ 1992.

### «مجاهدين خلق» تتهم طهران بمحاولة مهاجمة مقرها في بغداد

● قالت جماعة إيرانية معارضة أمس ان عملاء لحكومة إيران حاولوا نسف سيارة بقنبلة صاروخية أمام مقر منظمة «مجاهدين خلق» في بغداد الليلة قبل الماضية. وأضافت المنظمة في بيان نقلته رويترز ان «القنبلة أخطأت هدفها ببضعة أمتار وأن حراس المقر ردوا على المهاجمين الذين لاذوا بالفرار». وقال البيان إن هذه هي «العملية الإرهابية العسكرية» رقم 64 التي تقوم بها «حكومة الملالي (الإيرانية) منذ عام 1993» ضد قواعد «مجاهدين خلق» في العراق.

### إسرائيل تعتبر تطوير السلاح النووي الإيراني تهديدا لأمنها

● حذر رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال شاوول موفاز، امس من ان الجهود الايرانية لتطوير السلاح النووي والصواريخ البعيدة المدى تهدد امن اسرائيل. واوضح الناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان الجنرال موفاز صرح أمام ضباط في مركز للدفاع المدني في وسط اسرائيل ان ايران تبذل جهودا لتطوير صواريخ وأسلحة غير تقليدية، مشيراً الى ان تضافر الجهود لبلوغ هاتين الغايتين يشكل خطرا على المدى الطويل. وكانت ايران اختبرت في 22 يوليو (تموز) الماضي بنجاح صاروخا جديدا يبلغ مداه 1300 كيلومتر مما يجعل معظم دول المنطقة وبينها اسرائيل وتركيا ضمن مجاله. ويقدر خبراء الصواريخ الاسرائيليون أن الصاروخ الايراني «شهاب -3» سيوضع قيد الاستخدام في غضون سنة في ابعد تقدير.

### لا تقدم بمباحثات السلام بين إثيوبيا واريتريا

● دخلت المحادثات الرامية الى تسوية النزاع الحدودي بين اثيوبيا واريتريا يومها الثاني والأخير امس مع استمرار رفض الجانبين الاجتماع وجها لوجه كما لم يبد أي منهما استعداداً لقبول حل وسط. وتجري المحادثات في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو تحت رعاية منظمة الوحدة الافريقية0 واجتمع فريق يرأسه الامين العام للمنظمة سالم احمد سالم مع وزيري خارجية البلدين اول من امس. ونقلت رويترز عن سيوم مسفين وزير الخارجية الاثيوبي قوله للصحافيين انه لن يجتمع مع نظيره الاريتري حتى تغادر القوات الاريترية المنطقة المتنازع عليها.

الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعقيلته هيلاري مع الممثلة الأميركية كيم باسنجر وزوجها اليك بالدوين خلال حفل اقيم في نيويورك امس لجمع التبرعات للجمعيات الخيرية (آ ب)

### خامنئي ينقل سلطاته كقائد للشرطة إلى وزير الداخلية الإيراني

طهران - أ.ف.ب: نقل مرشد الجمهورية الايرانية آية الله علي خامنئي امس صلاحياته كقائد لقوات الشرطة الى وزير الداخلية عبد الواحد موسوي لاري. وقالت وكالة الانباء الايرانية ان علي خامنئي الذي يتولى ايضا قيادة القوات المسلحة فوض صلاحياته كقائد لقوات الشرطة الى موسوي لاري لمدة غير محددة. ويسمح الدستور الايراني لخامنئي باستعادة هذه الصلاحيات في اي وقت. ويفترض ان يؤدي تعيين موسوي لاري في منصب قائد قوات الشرطة الى تعزيز موقع الرئيس محمد خاتمي وموقفه في مواجهة مجموعات الضغط داخل النظام.

ولم يكن وزير الداخلية السابق عبد الله نوري الذي اقيل من منصبه في يونيو (حزيران) يتمتع بهذه الصلاحيات. وكان الرئيس الايراني عين موسوي لاري (44 سنة) الذي يعتبر من اقرب حلفائه، في يوليو (تموز) في منصب وزير الداخلية، خلفا لنوري الذي اقصي من هذا المنصب اثر مصادقة البرلمان على مذكرة بسحب الثقة تقدم بها النواب المحافظون.

المجالي يطلع العاهل الأردني على المستجدات

# الأمير بندر يعود الملك حسين في المستشفى

عمان: «الشرق الأوسط»

نقل الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن للملك حسين عاهل الاردن تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وتمنياته الاخوية الطيبة له بالشفاء العاجل.

جاء ذلك خلال الزيارة التي قام بها الأمير بندر للعاهل الاردني في مقر اقامته في مستشفى «مايو كلينك» في مدينة روتشستر بولاية ماساتشوستس الاميركية للعلاج.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد اجرى منذ بضعة ايام اتصالا هاتفيا مع الملك حسين للاطمئنان على صحته خلال تلقيه العلاج الكيماوي لمرض «الليمفوما».

على صعيد آخر وصل رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الى مدينة روتشستر حيث اجتمع مع الملك حسين فور وصوله. وأطلعه على مجريات مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والمحلية الاردنية. كما وضعه في صورة الأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط وتفاصيل اللقاءات السياسية التي يجريها الاردن مع مختلف الاطراف لدفع عملية السلام للأمام، ومواجهة المأزق الذي تمر به.

من جانبه ما زال رئيس الديوان الملكي الاردني الدكتور فايز الطراونة موجودا في الولايات المتحدة الاميركية، حيث انضم الى الوفد الاردني المرافق للملك حسين، بعد ان نقل رسالة جوابية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بعملية السلام، ردا على رسالة الملك حسين الذي حملها الطراونة الى فرنسا في الحادي والعشرين من الشهر الماضي وتتعلق بتاجيل زيارة الملك حسين لفرنسا.

# القاهرة تقلل من أهمية التهديدات للمصالح المصرية في تركيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أكدت مصادر مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» صحة التقارير الصحافية التي تحدثت عن تلقي البعثة الدبلوماسية المصرية في تركيا تهديدات بشن هجمات انتحارية ضد المصالح المصرية في انقرة واسطنبول. المصادر نفت ان القنصلية المصرية في اسطنبول تلقت عبر جهاز الفاكس رسالة تهديدات مجهولة الهوية كما ان السفير المصري في انقرة تلقى تهديدات مماثلة لكن المصادر نفت ان تكون اي من الجماعات الاصولية المتشددة المناوئة للحكومة المصرية «الجهاد - الجماعة الاسلامية» تقف وراء هذه التهديدات بالنظر الى محاربة السلطات التركية لاي نشاط اصولي على أراضيها.

ورجحت المصادر ان تكون هذه التهديدات صادرة من جماعة تركية معارضة لحكومة رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز في اطار الصراع السياسي الراهن في تركيا ويقول مصدر امني مصري لـ«الشرق الأوسط» انه تم ابلاغ السفارة المصرية بضرورة طلب تشديد اجراءات الحراسة والأمن حول مقراتها تحسبا لاي هجوم إرهابي محتمل.

واعتبر ان لا خطر حقيقيا على المصالح المصرية في تركيا، مشيرا الى العلاقات الجيدة التي تربط الحكومتين المصرية والتركية.

وفي مقابل ذلك أبدى مصدر مسؤول في السفارة التركية في القاهرة استغرابه من التهديدات الموجهة للمصالح المصرية في تركيا. وقال لـ«الشرق الأوسط» هذه هي المرة الأولى التي نسمع فيها ان المصالح المصرية معرضة للخطر. ولا توجد لدينا فكرة واضحة او محددة حول طبيعة ومصادر هذه التهديدات.

ولكنه شدد على أن السلطات التركية لن تتوانى في اتخاذ اي اجراءات امنية لضمان أمن السفارة المصرية او العاملين المصريين ضمن البعثة الدبلوماسية التي تتوزع ما بين انقرة واسطنبول.

يذكر انه من المقرر ان يقوم الرئيس المصري حسني مبارك خلال شهر اغسطس (آب) الجاري بزيارة رسمية لتركيا للاجتماع مع نظيره التركي سليمان ديميريل لبحث العلاقات الثنائية بين البلدين، اضافة الى تطورات عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والمخاوف العربية من تنامي التعاون العسكري بين تركيا واسرائيل.

ولم يستبعد محللون غربيون في القاهرة ان تكون احدى الجماعات الصهيونية المتشددة والمناوئة لعملية السلام قد لجأت الى هذا الاسلوب لتهديد الدبلوماسية المصرية ومنع الرئيس حسني مبارك من اتمام زيارته المرتقبة لتركيا.

وفي الوقت الذي نفت فيه مصادر مصرية وتركية متطابقة لـ«الشرق الأوسط» اجراء أي تعديل على برنامج هذه الزيارة أو الغائها. فانه لم يصدر حتى الآن أي اعلان رسمي محدد حول موعد الزيارة المتوقعة.

# السودان يشكو إريتريا إلى مجلس الأمن ويتهمها بالاعتداء على حدوده الشرقية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أعلن السودان امس انه سيشكو اريتريا لدى مجلس الأمن الدولي، وقال د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية في تصريحات لوكالة الانباء السودانية «نحن بصدد التقدم بشكوى لمجلس الأمن لاحاطته علماً بتفاصيل الاعتداء الأخير على حدودنا الشرقية، وباستمرار اريتريا في ايواء وتدريب المجموعات الارهابية التي تروع المواطنين وتسلب ممتلكاتهم وتأسر بعضهم الى داخل الأراضي الاريترية فضلاً عن مجموعات التفجيرات والتخريب كما حدث مؤخراً ونأمل ان يضطلع اعضاء المجلس بمسؤولياتهم تجاه هذا التهديد لامن واستقرار المنطقة».

وسخر د. اسماعيل من ما اسماه تصريحات الرئيس الاريتري اسياس افورقي الأخيرة التي كرر فيها اتهام السودان بانه يهدد جيرانه ويتدخل في شؤونهم. قال ان هذه التصريحات «مدعاة للسخرية ومحاولة لاستغفال الراي العام العربي والافريقي». وقال ان افورقي يكرر مثل هذه الاتهامات منذ عام 1995 ويؤكد عزمه وتصميمه على اسقاط حكومة السودان، ويعلن انه سيقدم السلاح والمساعدة لكل من يتعهد بذلك». وأضاف «تم هناك اعترافه الصريح بأن قواته تقاتل داخل السودان وسقط منها قتلى. كل هذا يوضح مدى تدخله في شؤون السودان، وان الواقع الذي تعيشه منطقة القرن الافريقي والحروب المتتالية التي دخلت فيها اريتريا مع كافة جيرانها يؤكد ان نهج النظام الاريتري هو الذي يهدد امن الاقليم وينذر بمزيد من الحروب والدمار في هذه المنطقة التي عانت ما فيه الكفاية من مآس وكوارث».وتابع الدكتور اسماعيل قائلاً «ان الاعتداء الاريتري الأخير على بلادنا في الاسبوع الماضي والذي دحر، يؤكد ان القيادة الاريترية لا تزال تصر على نهج العدوان والمغامرات الطائشة رغم العواقب الوخيمة لذلك النهج على كافة شعوب المنطقة وأولها الشعب الاريتري نفسه».

على صعيد آخر أرجأت محكمة سودانية النظر في قضية اربعة من انصار الصادق المهدي زعيم حزب الامة بعد جدل قانوني بين هيئة الدفاع والمحكمة اولاً ثم هيئة الدفاع وهيئة الاتهام من جهة ثانية.

وفي بداية الجلسة التي شهدت حضوراً مكثفاً من «الانصار» طلبت المحكمة من هيئة الدفاع الظهور امامها في شكل هيئة واحدة بدلاً من اربع هيئات إذ انتظم كل عشرة من المحامين في شكل هيئة.

وبعد ان وافقت هيئة الدفاع على هذا الطلب تقدمت بدورها بطعن في قانونية محاكمة المتهمين امام محكمة ام درمان جنوب، وطالبت بمحاكمتهم في محكمة ام درمان شمال إذ ان مسجد الانصار يقع في دائرتها، وبعد حسم هذا الجزئية لصالح قانونية المساءلة أمام محكمة أم درمان جنوب اعترض الدفاع على السماح لضابط الشرطة الذي استجوب المتهمين بأداء القسم. ورفعت المحكمة جلساتها على ان تستمع في جلسة تعقد الأحد المقبل الى السند القانوني للطرفين. ويمثل امام هذه المحكمة الشيخ آدم احمد يوسف خطيب مسجد الانصار الذي طالب في خطبته يوم الجمعة العاشر من يوليو (تموز) باطلاق سراح عدد من المعتقلين الأنصار بتهمة الاشتراك في تفجيرات الخرطوم يوم 30 يونيو (حزيران)، واوضح بأن الأنصار يدينون التفجيرات. وعقب القبض عليه اعترف الشيخ آدم ان خطبة الجمعة تعدها لجنة وسمى ثلاثة من اعضائها هم علي عبد الماجد ومهدي عبد الرحمن علي وبشير حامد فاعتقلتهم السلطات لاحقاً واطلقت سراحهم بعد خمسة عشر يوماً.

# الأردن يؤكد زيارة العناني لإيران السبت

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الاردن ان وزير خارجيته نائب رئيس الوزراء الدكتور جواد العناني سيقوم بزيارته الرسمية المقررة لايران السبت المقبل للعمل على تطوير العلاقات بين البلدين التي عادت الى طبيعتها بشكل سريع، على حد قول مصادر اردنية مسؤولة.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان العناني سينقل رسالة من العاهل الاردني الملك حسين الى الرئيس الايراني محمد خاتمي تدعم تطوير العلاقات بين البلدين.

وتحدثت تلك المصادر عن العلاقات بين البلدين فقالت انها شهدت تطوراً ملحوظاً خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد تنظيم رحلات جوية مباشرة بين عاصمتي البلدين على متن الخطوط الجوية الاردنية اعتباراً من الخامس عشر من يونيو (حزيران) الماضي. ويتوجه العناني على رأس وفد اردني كبير الى طهران في زيارة رسمية تلبية لدعوة من الحكومة الايرانية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين الايرانيين تتناول العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

وتأتي هذه الزيارة بعد اسابيع قليلة من زيارة قام بها وفد اردني كبير ضم وزيري النقل والاتصالات سامي قموه والأوقاف والشؤون والمقدسات الدينية الدكتور عبد السلام العبادي للعاصمة الايرانية في منتصف يونيو الماضي والتي مهدت لاقامة علاقات تعاون وثيقة في مجالات النقل الجوي والبري والسياحة الدينية عبر نقل الحجاج الايرانيين للاردن لزيارة بعض المواقع الدينية مثل ضريح جعفر بن ابي طالب في بلدة المزار في جنوب الأردن وموقع أهل الكهف بضواحي العاصمة الأردنية. وترى المصادر نفسها أن زيارة العناني للعاصمة الايرانية تعتبر تتويجاً لجهود بذلها البلدان لاعادة العلاقات بينهما الى ما كانت عليه قبل قطعها عندما بدأت الحرب العراقية - الايرانية ووقوف الاردن الى جانب العراق في تلك الحرب وتزويده بكل المساعدات الممكنة، حيث زار الملك حسين بغداد 48 مرة خلال هذه الحرب التي استمرت ثماني سنوات. وينقل العناني خلال الزيارة رسالة من الملك حسين الذي يتلقى العلاج في مستشفى مايو كلينك الاميركي الى الرئيس الايراني محمد خاتمي حول العلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها في مختلف المجالات، بينما تتناول المباحثات التي سيجريها مع نظيره كمال خرازي وغيره من المسؤولين الايرانيين التعاون الثنائي في مختلف المجالات وخاصة في المجالات الاقتصادية.

# منظمة حقوق الإنسان المغربية تبدي ارتياحها لاجتماع مع اليوسفي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل الوزير الاول المغربي عبد الرحمن اليوسفي (رئيس الوزراء) في الرباط وفدا عن المكتب المغربي للمنظمة المغربية لحقوق الانسان (منظمة مستقلة) وأوضح بيان للمنظمة ان الوفد تقدم للوزير الاول بمذكرة تتضمن المطالب الاساسية المستعجلة الرامية الى تعزيز وحماية حقوق الانسان بالمغرب مرفوقة بملفات مفصلة وأشار البيان الى ان وفد المكتب المغربي للمنظمة مرتاح لما ابداه الوزير الاول من تفهم لمطالب المنظمة والتزامه بعرضها على اللجنة المختصة على صعيد الوزارة الاولى فضلا عن تأكيده على تنفيذ ما تضمنه التصريح الحكومي من التزامات صريحة في مجال حقوق الانسان.

النائب اللبناني أنطوان أندراوس لـ«الشرق الأوسط»

# لم يعد ثمة ضرورة لوزارة «سياسية» للمهجرين واسألوا بري عن «تمييع» بعض مشاريع القوانين

بيروت: من تمام حمدان

استبعد النائب اللبناني انطوان اندراوس - المقرب من رئيس الحكومة رفيق الحريري - الوصول الى حل لقضية المهجرين بعد السجال الذي نشب في اعقاب مؤتمر المهجرين وكشف عن ان «مبالغ سياسية باهظة دفعت لحل هذه القضية وصلت الى 550 مليون دولار».

وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «لا نندم ولا ننكر هذه المبالغ لكن الحرب انتهت والبلد منذ سبع سنوات ينعم بالسلم الاهلي فلا ضرورة لوزارة سياسية للمهجرين التي عليها فقط اجراء المصالحات ويبقى دفع التعويضات للترميم واعادة الاعمار للادارة لأنه اذا كان هناك قرار سياسي لطي هذا الملف فانه يطوى بسرعة ويصادق عليه في المجلس النيابي. اما اذا لم يكن هناك قرار سياسي فسيبقى عرضه للابتزاز».

وحول ما يقال من انه وزير الظل لوزارة البريد والهاتف والمواصلات السلكية واللاسلكية قال: «انا اساعد رئيس الحكومة رفيق الحريري في بعض الملفات في وزارة الهاتف والبريد لانني من تياره، ويهمني ان تنتظم امور هذه الوزارة لا اكثر ولا اقل».

وعن ملف المهجرين قال: «ان قضية المهجرين كانت تسير كما هو مرسوم لها، والمهجرون العائدون يقبضون التعويضات، لكن الخلاف السياسي جمد هذا الملف». مشيراً الى ان لجنة الاستقصاء النيابية التي تتابع هذا الملف مهمتها «استقصاء المعلومات عن سبب هذا الخلاف الذي جمد الملف لتحديد المسؤولية من صندوق المهجرين ووزارة المهجرين ليكون النواب على بينة حول ما يجري في هذا الملف خصوصاً ان هناك بعض القرى لم يرجع اهاليها اليها ويلزمها اجراء مصالحة يتولاها ويرعاها وزير المهجرين وليد جنبلاط وكي لا يقال ان دور الوزارة سيلغى في هذا الملف، فمن المفروض على هذه الوزارة ان تجري المصالحات، وصلاحية دفع التعويضات للمهجرين من اختصاص الصندوق الوطني للمهجرين».

وكشف اندراوس عن «تحركات مطلبية قد تصل الى حد التظاهر والاحتجاج من قبل اهالي 20 قرية في منطقة الجبل التي شهدت تهجيراً ولا تعرف مصيرها للآن مثل قرى كفرمتى والشحار الغربي وعاليه وبعض قرى بعبدا. وقال: «وعدت هذه القرى بالعودة هذا الصيف، لكنها فوجئت بالعكس فاما ان تتخذ الدولة قراراً بالعودة وإما تعلن عن فشلها».

واستغرب اندراوس الضجة القائمة حيال «تخصيص البريد»، مؤكداً «ان البريد لم يخصص، انما هناك اعمال بريدية لزمت ضمن قانون مديرية البريد». وقال: «كانت الدولة اللبنانية تنقل البريد بطرق بدائية، انما الآن وتماشياً مع تطور الوضع لزمت الخدمات الجديدة لتسيير اعمال البريد، ولسنا نخالف القانون أسوة بالبريد السريع الذي لزم منذ مدة طويلة».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال اندراوس «هناك انتخابات لرئاسة الجمهورية وفقاً للأصول وسيكون للبنان رئيس جديد». متمنياً ان يصل رئيس للبلاد «نزيه لا علاقة له بالحرب وان يكون نظيفاً وبعيداً عن المساومات السياسية وعن رواسب الحرب، وان يكون مارونياً يمثل طائفته. لأن الطائفة المارونية تشكو من انها غير ممثلة. مثل الطائفة السنية والطائفة الشيعية».

وسئل: هل تعتبر ان الرئيس الياس الهراوي لا يمثل الطائفة المارونية؟ فاجاب: «انا لا اقصد الهراوي انما أعني بالعهد الجديد الذي ينبغي ان يمثل طائفته التي تشكو من الغبن في التمثيل».

وعن التجاذب السياسي الحاصل في لبنان والنصيحة الاقليمية بوقفه قال: «ان هذه التجاذبات السياسية هي امر طبيعي خصوصاً اننا على أبواب الانتخاب الرئاسي. فكما حركها وليد بك (جنبلاط) كذلك يحركها غيره ويعمل كل من الناخبين الكبار في لبنان ليأخذ موقعا متقدما له في هذا الانتخاب ليكون الناخب الاكبر. وقد اعتدنا على مثل هذه التجاذبات التي لا تؤثر كما اعتدنا على التدخل الاقليمي». واضاف: «نلاحظ مثلاً ان النائب محمد عبد الحميد بيضون - المقرب من رئيس مجلس النواب نبيه بري - يتهجم دائماً على رئيس الحكومة رفيق الحريري، لكنه اثناء التصويت على الثقة يرفع يده وغيره من النواب. اما النائب نجاح واكيم فان الارقام التي يتناولها كلها غير دقيقة، ووراءها نوايا سياسية خبيثة».

ونفى اندراوس ان يكون جوني عبده مرشح الحريري لرئاسة الجمهورية. واقترح زيادة سعر صفيحة البنزين لتغطية كلفة رواتب الموظفين وكلفة عودة المهجرين، وايد الاستفادة من مردود الاملاك البحرية ومشروع النائب وديع عقل لتسوية اوضاع هذه الاملاك لكنه قال: لسوء الحظ هناك جو يمنع من اقرار هذا الاقتراح». وسأل «لماذا لا يطرح هذا الامر على المجلس النيابي، فنحن نلاحظ ان المشروع يدور في اللجان حول الحلقة المفرغة ولا اعرف لماذا، اسألوا رئيس مجلس النواب نبيه بري، لأن الحريري قال للزميل وديع عقل انا مع هذا الاقتراح وعندما يمشي في مجلس النواب انا أؤيده، وانا حضرت عدة جلسات للجان لاحظت خلالها التمييع في هذا الموضوع».

وتوقع فتح الدورة الاستثنائية لمجلس النواب في شهر اغسطس (آب)، واستبعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب قبل ايجاد مصادر التمويل، وقال «ان الحكومة سوف تعيد النظر في عقود الهاتف الخليوي السنة المقبلة»، مؤكداً «ان الملفات الكبيرة ستبقى عالقة الى العهد المقبل».

واعتبر ان «طبخة» تعديل المادة 49 من الدستور المتعلقة بانتخاب رئيس الجمهورية «لم تنضج بعد»، واستبعد ان يبادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى طلب هذا التعديل.

### جنبلاط يدعو إلى «زحف أخضر» باتجاه الصندوق المركزي للمهجرين

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط حملة انتقاداته للحكم في لبنان وقال انه اصبح وزيراً «حاف» دون وزارة، بعدما سلبت الوزارة منه فجأة نتيجة ظروف معينة. ودعا جنبلاط خلال رعايته وضع الحجر الاساس لكنيسة مار الياس في بلدة كفرنبرخ وهي احدى قرى العودة في منطقة الشوف في جبل لبنان، الى «الزحف الاخضر» باتجاه الصندوق المركزي للمهجرين لتسلم الحقوق «طالما ان اموالاً موجودة فيه».

وقال جنبلاط «صحيح ان مشاكل كثيرة اعترضت عودة المهجرين ولكنها مشاكل مالية تحديداً وليس هناك اي مشاكل سياسية»، مفضلاً عدم الدخول في «سجال حول هذه المشاكل».

الجدل مستمر حول جردة حساب الحكم في لبنان

# المسقاوي يشيد بمواقف الهراوي «المستقبلية» و«حزب الله» يتهم المسؤولين بـ«تقطيع الوقت»

بيروت - طرابلس: «الشرق الاوسط»

لم يستبعد وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي، ان تكون المناسبات المختلفة التي يتحدث فيها الرئيس الياس الهراوي عن رؤيته المستقبلية، «تمهيدا لإعادة انتخابه او التمديد له»، مؤكداً ان السنوات التسع «المهمة» التي قضاها الرئيس الهراوي في الحكم «مليئة بالتجارب والعبر التي يجب علينا ان نجعلها مقياساً لما يمكن ان يستمر عليه الحكم في المستقبل»، فيما انتقد نواب «حزب الله» التراشق السياسي القائم حاليا في بيروت معتبرينه عملية «تقطيع وقت».

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «لا شك انه من حق الرئيس الهراوي ان يتحدث في المناسبات المختلفة عن رؤيته المستقبلية المستمدة من تجربة الحاضر والسنوات التسع التي قضاها في الحكم لأن هذه السنوات مليئة بالتجارب والعبر التي يجب علينا ان نجعلها مقياساً لما يمكن ان يستمر عليه الحكم في المستقبل». واضاف: «اما ان يكون ذلك هو مجرد تمهيد لإعادة انتخابه او للتمديد او خلاف ذلك، فهذا الامر مرهون بالمستقبل، انما خبرة الرئيس الهراوي في هذا الظرف الذي نعيش فيه، هي مهمة وضرورية لكي تكون علامة طريق مستقبلية».

وعن حملة رئيس الحكومة رفيق الحريري على رموز الحرب وموقف الرئيس الهراوي من مسألة استعمال الجيش خلال بداية الاحداث اللبنانية قال الوزير مسقاوي: «في الواقع موقف الرئيس الهراوي في ما يتعلق باستعمال الجيش مبنية على قوة الجيش في الوقت الحاضر، لكن في ذلك الزمن لم يكن من المامون كثيراً ان نعتمد عليه في بلاد بدأت فيها خيوط التقسيم النفسي، والتمهيد لاحداث سبق ان تقررت عبر مفهوم دولي، هذا التمهيد كان ياخذ مجراه في كل حال، ولذلك اعتقد انه من الوجهة النظرية الرئيس الهراوي معه حق، ولكن من الوجهة العملية ما حصل هو بدون شك كان «سيناريو» للأحداث التي اعقبت فترة الحرب اللبنانية وهي تبرير كل ما تقوم به اسرائيل اليوم في فلسطين، لأن هنالك امثلة حصلت في الاحداث اللبنانية لتكون نموذجاً لما يجري اليوم في فلسطين ولما يجري ايضاً في البلقان وفي كل البلاد وهو التهجير والقتل على الهوية وسوى ذلك، فكانت هذه المرحلة التي كان اللبنانيون فيها ادوات مختبر عالمي ولم يكن من الممكن تفادي هذا المصير المحزن، ولذلك لا بد لنا من ان نعتمد على المستقبل من خلال العبر، ومن هنا نستطيع ان نرى هنالك توافقاً كبيراً بين قول الرئيس الهراوي وقول الرئيس الحريري، لأنه اذا لم تزل عقلية الحرب من مستقبل البلاد فسوف يظل لبنان مختبراً لكل ما يجري من تحولات في منطقة الشرق الاوسط وفي منطقة البحر المتوسط ضمن معايير جديدة يدخل فيها العالم الذي تقوده اميركا والذي تقف منه اوروبا موقف المتفرج».

ورداً على سؤال حول استقالة وزير الشؤون البلدية والقروية اغوب دمرجيان بسبب خلاف حول صلاحيات وزارته، قال الوزير مسقاوي: «في الحقيقة استقالة الوزير دمرجيان حدث مؤسف لأن الوزير دمرجيان هو المثل الذي يجب ان نضربه لمدى الاستقامة والموضوعية في المواقف والمستوى العالي للأداء، ولذلك نأسف لهذه الاستقالة جداً، اما من ناحية اخرى وعن مدى تعلق الامر بسلطة وزارة البلديات، فقد اطلعت على مطالعة هيئة التشريع، ومن المؤسف انني وجدت، وانا اعتبر نفسي على شيء من العلم بالقانون، لكنني ارى بأن هذه الاستشارة غير مقنعة اطلاقاً لأن القانون حينما ينشئ وزارة لها معيار معين ومهمة محددة فهي ذات الولاية العامة على كل ما يدخل في هذا المعيار، واي استثناء لها يجب ان يكون لاحقاً لصدور هذا القانون وليس عبر قوانين سابقة، وبالتالي فإن هيئة التشريع خاضت في امر غير مقنع اطلاقاً وخصوصاً في الامثلة التي ضربتها».

وتابع الوزير مسقاوي: «اذا اردنا ان نضع معياراً لوزارة البلديات ومعياراً آخر لوزارة الداخلية، نرى ان معيار وزارة البلديات هو معيار يتعلق بالانماء الجغرافي، بينما وزارة الداخلية وفي مفهومها السياسي حتى، تتعلق بالحركة اليومية للمجتمع وللناس وللأفراد ولذلك فالأمثلة التي ضربت لا علاقة لها اطلاقاً بما وصلت اليه هذه الاستشارة، خصوصاً ان المادة 115 من قانون البلديات تقول بأن «ضم بلديات للاتحاد يكون بأحد طريقين: اما بناء لطلب البلديات واما بناء لطلب وزير الداخلية»، ووزير الداخلية في هذا الموقع هو وزير اشراف ووصاية كما تنص المادة الثانية من قانون البلديات وبالتالي لا جدال بأن هذا من اختصاص وزير البلديات وليس من اختصاص وزير الداخلية اطلاقاً، فلا يجوز ان نخلط الامور ببعضها ضمن عبارات غير مقنعة، ويمكن الرد على هذا الموضوع بسهولة من خلال اي تمحيص تحليلي لموقف دائرة الفتوى والتشريع».

ومن جهة اخرى اعتبر عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» في البرلمان اللبناني النائب حسين الحاج حسن «ان الاستحقاق الرئاسي ايا تكن نتائجه واتجاهاته يجب ان يشكل فرصة لإعادة تشكيل الحياة السياسية لمصلحة المواطنين لا الرؤساء».

وقال النائب الحاج حسن «ان كل ما يجري من تصريحات وتراشق سياسي بين اركان الحكم هو لتحسين مواقعهم على حساب مصالح الناس، والتراشق بالفضائح والاتهامات سواء بدولة المؤسسات او دولة المزرعة، التي لا يتابعها القضاء او المؤسسات الرقابية يعرض سمعة البلد للخطر».

ورفض الحاج حسن خلال استقباله وفوداً شعبية امس في بعلبك «زيادة اي رسم او ضريبة يحمل تبعتها المواطن».

وفي هذا الاطار ايضاً قال رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» الشيخ هاشم صفي الدين «ان ما يجري اليوم من تراشق اعلامي بين المسؤولين هو محاولات لتقطيع الوقت للوصول الى الاستحقاق الرئاسي». وسأل: «لماذا لم تفتح ملفات سوء الادارة ولم يحاسب المسؤولون المتهمون بالتجاوزات وارتكاب الاخطاء وعقد الصفقات المشبوهة الا في نهاية العهد؟!» وقال «ان الناس تعبت وملت من الكلام والسجال والتناحر الشخصي بين السياسيين، فعلى الجميع ان يتحملوا مسؤولياتهم ولا يجوز ان تتجمد الحياة اياما واشهر، ويكفي الناس ما فيها من معاناة اقتصادية واجتماعية».

واستغرب عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين كثرة التصريحات الصحافية والاعلامية في موضوع الاستحقاق الرئاسي، «وكأن مشكلة لبنان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تحل بانتخاب رئيس جديد للجمهورية».

وقال: «على الرغم من اهمية ودور الرئيس ان جاء بمواصفات جيدة ومطلوبة، ما زالت العقلية الحاكمة في لبنان هي عقلية المزرعة والمحاصصة». وانتقد «عدم الاهتمام الرسمي للمسؤولين بالقضايا المعيشية والاجتماعية الملحة للمواطنين»، مؤكداً «ان الاستحقاق الاجتماعي هو اهم بكثير من الاستحقاقات الاخرى». واضاف: «ليس المهم ان يؤتى برئيس جديد بل المهم ان يخلص المسؤولون في هذا البلد وليتعلموا من الشهداء كيف يكون الانسان مخلصاً من خلال تفانيه وتقديم روحه من اجل خدمة المصلحة العامة دون الخاصة».

الجندي الاسرائيلي ماركوس زانون يرقد في المستشفى امس اثر اصابته في معركة مع عناصر من «حزب الله» في جنوب لبنان في 31 يوليو (تموز) الماضي. ويمسك زانون بيده ولاعة كانت في جيبه اصابتها الرصاصة بالصدفة، الامر الذي خفف من الاصابة التي تعرض لها (ا ب)

لبنان يقدم شكويين للجنة تفاهم ابريل

# تجدد الجدل السياسي في اسرائيل حول «جدوى» احتلال «الشريط الحدودي»

جنوب لبنان: «الشرق الاوسط»

قرر لبنان تقديم شكويين الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) يطلب فيها ادانة اسرائيل لقصفها بلدات في جنوب لبنان واصابتها مدنيين لبنانيين بجراح.

وتتضمن الشكوى ان القصف الاسرائيلي طاول بلدات برعشيت وتولين وعيتا الجبل وحداثا، ما ادى الى اصابة شخصين بجروح في برعشيت وتولين. فيما تعرضت امس مرتفعات جبل الضهر وقاطع ميمس وطريق زمريا مرج الزهور واطراف الدلافي في البقاع الغربي لقصف مدفعي اسرائيلي من مواقع الاحتلال في تلة زغلة.

وامس نقلت الاذاعة الاسرائيلية مزيداً من النقاشات حول العملية التي نفذها مقاتلو «حزب الله» الاسبوع الماضي في منطقة الريحان بالجنوب اللبناني المحتل واسفرت عن مصرع عسكري اسرائيلي وجرح خمسة آخرين، وجدوى البقاء في لبنان بعد الخسائر المتتالية التي تلحق بالجنود الاسرائيليين.

وفي هذا السياق حذر مسؤولون في حزب العمل الاسرائيلي المعارض من «الثمن المكلف الذي تتكبده اسرائيل جراء احتلالها للجنوب وتوقعوا ان يضاعف «حزب الله» نشاطه ضد الاهداف الاسرائيلية لا سيما بعد الانتهاء من اعمال مؤتمره العام». واعتبر هؤلاء وبينهم نواب في الكنيست، حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية، ان سياسة الحكومة الاسرائيلية حيال عملية السلام في المنطقة قد تدفع الوضع الى مزيد من التوتر في جنوب لبنان، وتساءل هؤلاء عن «جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان في اعقاب الخسائر المالية والمعنوية المتتالية التي يتكبدها، وطالب المسؤولون الحكومة الاسرائيلية بإقرار خطة سريعة للانسحاب من الجنوب منعاً لوقوع المزيد من الخسائر الاسرائيلية».

وبموازاة هذه التصريحات، تستعد منظمات اسرائيلية مؤيدة للسلام، لاستئناف نشاطها الضاغط على الحكومة الاسرائيلية للانسحاب وابلغ ناشطون في هذه المنظمات وسائل الاعلام الاسرائيلية الى تحركات سيقومون بها بالتعاون مع اهالي الجنود الذين يخدمون في لبنان وذوي القتلى الاسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب، وذلك خلال الأيام القليلة المقبلة على طول الخط الفاصل مع لبنان كتعبير عن رفضهم لبقاء جيشهم في الجنوب.

وقال المراسل العسكري للإذاعة الاسرائيلية في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي ربما تعرض لهجمات اخرى خلال الايام المقبلة بعد نجاح «حزب الله» في اختراق الحزام الأمني وتوجيه ضربة موجعة لموقع عسكري اسرائيلي.

# شمس الدين: البلديات لكل الناس ولا بد من الابتعاد عن الفئوية والعائلية

البقاع اللبناني: من حسين درويش

دعا الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الابتعاد عن الفئوية والعائلية، فيما طالب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ حسن نصر الله بحكام جدد للبنان «يشبهون البشر» ويشعرون معهم، ودعا المسؤولين اللبنانيين الى «تحمل المسؤولية» معتبراً انه «لا يجوز ان يكون حامي القانون هو المعتدي».

دعوة شمس الدين وانتقادات نصر الله التي سبقتها انتقادات مشابهة من قيادات «حزب الله»، اتت في احتفال اقيم في بلدة الهرمل البقاعية في ذكرى اسبوع مفتي المنطقة الشيخ موسى شرارة بحضور النائب غازي زعيتر ممثلاً رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي اعتبر ان «من اصعب واخطر ما في مسيرتنا ان القدس تهود ولجنة القدس تجتمع لتاخذ كلاماً او موقفاً، اعتقد ان الصهيونية لا تفهم ولا تقرأ وكذلك اولياؤها القيمون عليها لا يابهون به فهذه اللغة الموجودة في لبنان توجد داخل فلسطين والتي تنتظر الرعيل الجديد في مواجهة كل الكيد والخبث وكل ندوة عربية ليكون القبول به انتصاراً، فخلال ايام وعلى الاقصى اسابيع ستعلن اسرائيل رضوخها وخضوعها وبكاءها الكاذب لتلزم بالانسحاب من الثلاثة عشر في المائة ليكون انتصار فلسطين مزيفاً، فهذا المشروع يجب الانقلاب عليه والجواب الصحيح والمنطقي لما يجري داخل فلسطين وحولها ان تعود الانتفاضة لتحمل المسؤولية كما المقاومة في لبنان».

ودعا شمس الدين الى «ضرورة الابتعاد عن اية فئوية او حزبية او عائلية وعشائرية» مشيراً الى «ان البلديات لكل الناس». وقال: «من هنا ليس التحدي هو ان نحسن العمل انما ان نتعاون مع غيرنا فكل الذين لم ينجحوا من اي فئة كانوا المطلوب منهم ان يتعاونوا مع الذين بحسب القانون فازوا». واضاف: «يجب ان تنشأ حالة تعاون لأن لبنان لا يمكن فصل بعضه عن بعض وكثير من المشاريع العامة تشترك مع غيرها فموضوع التعاون مع المجالس البلدية في المنطقة الواحدة والقائمقامية الواحدة والمحافظة هو من الواجبات الاساسية التي لا بد ان يراعيها الجميع واوصي الناس ان يقبلوا كل ما يفرض عليهم ويطلب منهم من اعمال وضرائب بلدية، هذا امر مشروع ولازم ولا يقال انها ضرائب حرام فلا يجوز ان يبقى وضع الهرمل وبعلبك وغيرهما من المناطق كما هو عليه الآن، يجب وضع حد لتخلف هذه المناطق على الأقل في العمل البلدي».

وناشد النائب غازي زعيتر «اهلنا في البقاع وفي كل لبنان الخروج من مرحلة العنعنات الضيقة والتقوقع الذاتي الى رحاب التفاعل الحي الخلاق خدمة لمدننا وقرانا والمصلحة العامة».

وطالب «الحكومة بسياسة انقاذية شاملة تنفذها من خلال تامين شروط الحياة المثلى في الريف وانصاف الطبقات المحرومة واستحداث الادارات الرسمية لتسهيل امور المواطنين وتوليهم الرعاية والاهتمام».

ثم القى نصر الله كلمة قال فيها: «في لبنان نقرأ ونسمع الكثير والكل يتحدث عن النظام والاصلاح والانماء والاعمار والدين والهدر والسرقات والظلم والكل يطالب بالانماء المتوازن والكل يرفض الاهمال فإذا كنا ضد كل ذلك ومع العدالة اذاً اين تكمن المشكلة التي يجب ان تعالج ويتحمل المسؤولون المسؤولية والناس ايضاً جميعاً، المسؤولية هي وجود الانسان اللائق المخلص النظيف... لن تنعم الدولة والمؤسسات اذا لم يتوفر نموذج الانسان الحقيقي، نحن بحاجة الى القدوة في موقع السلطة يتألم لهؤلاء الفقراء والمساكين ويشعر ويحس معهم فلا يكفي ان ننظر وننشر البرامج ونعد البيانات الوزارية».

وقال «ان ازمتنا ومأزقنا في لبنان اننا بحاجة لهذا النموذج والقدوة حتى يبقى لدينا امل ولا يقتلنا الاحباط». واكد «اننا لن نقبل بضرائب ورسوم جديدة فهذا مرفوض ويجب تكريس هذا الرفض داخل مجلس النواب وخارجه، ان ترتفع المعاشات وتفرض ضرائب جديدة هذه لا تحل المشكلة اوقفوا الهدر والتلزيم بالتراضي اوقفوا كل هذه الجرائم وعندها تؤمنون الاوال لسلسلة الرتب والرواتب».

# البطريرك صفير يدعو لنشر الجيش اللبناني في جزين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا البطريرك الماروني نصر الله صفير لنشر الجيش اللبناني في منطقة جزين المحتلة لوضع حد لـ «المآسي التي تتعرض لها».

واعرب البطريرك صفير عن امله «في ان تلهم ما فيه صلاح امرنا وتوحيد رؤيتنا وانهاض بلدنا وتدعيم مؤسساتنا وفي طليعتها مؤسسة الجيش الذي احتفل بعيده امس وهو في الحقيقة عيد الوطن بكامله، لأنه يضم في صفوفه جميع المواطنين على اختلاف المذاهب والمشارب ويصهرهم في بوتقة واحدة بعيداً عن السياسة والسياسيين بعد ان ابعدها وابعدهم عنها وابتعد عنها وعنهم».

وقال صفير في عظة الاحد التي القاها امس في كنيسة الديمان (شمال لبنان) «نأمل ان يأتي يوم يتمكن فيه (الجيش اللبناني) من الانتشار دونما مساعدة او مساندة على كامل الاراضي اللبنانية خصوصاً في منطقة جزين التي تستصرخنا كل اسبوع، وفي كل اسبوع يسقط على أرضها ضحية واثنتان وهذه مأساة يجب وضع حد نهائي لها، وهذا ما نسأل الله ان يحققه لا طمأنة للجزينيين فحسب بل لجميع اللبنانيين».

والتقى البطريرك صفير النائب اللبناني بيار دكاش الذي عارض التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ودعاه الى ترؤس المعارضة بعد خطابه في احتفال تكريم رئيس المجلس النيابي الراحل عادل عسيران.

## موجز

### الفرزلي يربط إنقاذ لبنان بسقوط «دولة المزرعة»

● اعتبر نائب رئيس البرلمان اللبناني ايلي الفرزلي «ان لا انقاذ للبلد بكل مشاكله الا بسقوط دولة المزرعة وبناء دولة المؤسسات» مشيراً الى «ان الشريحة المؤمنة بمنطق المزارع والمستفيدة من هذا المنطق لن تتخلى عن امتيازاتها بسهولة اطلاقاً وهي مستعدة لتفجير البلد طائفياً ومذهبياً وهذا ما حصل قبل العام 1975». وقال الفرزلي في حديث لإذاعة «صوت لبنان» امس «ان لبنان يحمل في طياته بذور تفجير نفسه بنفسه، والمشاكل الحقيقية لم تتداول»، مشيرا الى «ان المآخذ على رموز السلطة اليوم انهم لم يستفيدوا مما جرى في الماضي». وقال «ان التغيير حتمي انما يحتاج الى قيادة». وسأل الفرزلي: «متى سيبدأ الرأي العام بمحاسبة المسؤول عن عدم احترام النص؟».

### 34 بندا على جدول أعمال مجلس الوزراء

● وزعت الامانة العامة لمجلس الوزراء اللبناني جدول اعمال الجلسة التي ستعقد مساء الاربعاء المقبل في مقر رئاسة الجمهورية في بعبدا. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان جدول الاعمال تضمن 34 بنداً ابرزها اعفاء المهجرين من بدلات المياه والكهرباء، واعفاء المزارعين المقترضين من مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري من تسديد قروضهم اصلاً والفائدة، ومناقصة لاستثمار ميدان سباق الخيل من شركة متخصصة.

### مسؤول دولي في بيروت اليوم

● يصل رئيس الدورة الـ52 للجمعية العامة للأمم المتحدة غينادي اودنكو الى بيروت اليوم في اطار زيارة تستغرق يومين. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان اودنكو الذي يزور لبنان برفقة مدير مكتبه ايهور خيريشينكو والمتحدث عنه الكسندر توغاتش سيلتقي كلاً من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز، وسيجول على مباني ومقرات الامم المتحدة في لبنان. ومن المتوقع ان يزور مقر قوات الطوارئ في بلدة قانا التي شهدت المجزرة الاسرائيلية قبل عامين والتي ذهب ضحيتها اكثر من مائة قتيل مدني لبناني كانوا يحتمون في موقع الوحدة الفيجية العاملة في اطار قوات الطوارئ في البلدة.

دعوات لتواصل «روح الأسرة الواحدة التي تجسدت أثناء المحنة»

# الكويت في ذكرى الغزو العراقي تشكر المجتمع الدولي على «وقفته الشجاعة»

الكويت: من فارس السلمان

أمضى الكويتيون يوم امس وهم يسردون ذكريات اليوم الأول للاحتلال العراقي والقصص والمآسي التي شهدها كل شخص كان على ارض الكويت يوم 2 اغسطس (آب) 1990. وقد هيمن الحديث عن الغزو مختلف الأحاديث الأخرى في الدواوين الكويتية التي تعتبر برلمانات صغيرة، حين الكل يقول رأيه دون تحفظ والكل يروي التفاصيل دون ملل. والكل يسرد ما حصل دون ان يصدق ما فعله العراقيون في ذلك اليوم الذي لن ينساه أحد.

وعن الذكرى الثامنة للغزو العراقي قال نائب رئيس مجلس الأمة النائب طلال العيار لـ«الشرق الأوسط» «ان الكويت تستذكر ـ في مثل هذه الأيام ـ ما قام به الشعب الكويتي من جهود وتضحيات من اجل تحرير الكويت»، معرباً عن أمله في ان «تتواصل روح الأسرة الواحدة التي تجسدت إبان المحن». وقال: نتمنى ان يرفع الله المعاناة عن الشعب العراقي التي يتسبب في استمرارها النظام الحاكم في بغداد.

وبعد مضي 8 سنوات لم يبق من آثار الغزو سوى «بيت القرين» الذي دمره العراقيون على سكانه والذي فضلت الحكومة الكويتية ان يظل شاهداً على وحشية الاحتلال، وجعلته احد المعالم التي يحرص الزوار على زيارته. وخلال السنوات الماضية نشط الكويتيون لاعادة اعمار بلادهم ومسح آثار الغزو من اجل مواصلة ركب التطور الذي يشهده العصر. فعمروا كل ما تهدم وابقوا «بيت القرين» وبعض المعالم التي تم نصبها.

والتقت «الشرق الأوسط» عدداً من الكويتيين الذين كانوا يجلسون على شاطئ الخليج العربي وسألتهم عن رؤيتهم لبلادهم بعد مضي 8 سنوات على الاحتلال. فقال المواطن محمد العنزي انه «لا يختلف اثنان على ان ما واجهناه يعد جريمة بكل المقاييس والأعراف الدولية. ونحمد الله على نعمة التحرير، ولذلك نحرص على ان نستذكر مواقف الشرفاء من الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت الى جانبنا من اجل ان تعود ارضنا».

وقال حطاب السليم «ان الشعب الكويتي اصبح اكثر قرباً من واقعه ومن حجم المشاكل التي يواجهها، فتجربة الغزو كانت بمثابة جرس الانذار الذي جعلنا ننتبه لما يدور حولنا»، مؤكداً ان المتغيرات المتسارعة «تطلبت منا ان نعمل من اجل اجتياز «مرحلة الغزو» لنواصل كيفية بناء كويت المستقبل». واتفق مواطنون آخرون على ان فرحة التحرير تفوق أي فرحة أخرى، لذلك رفضوا الحديث عن أي موضوع آخر باعتبار ان عودة الكويت الى شعبها هي الأساس.

وكانت الكويت قد اعربت امس عن تقديرها وشكرها لاستمرار المجتمع الدولي في موقفه الجاد من ضرورة تنفيذ العراق كافة القرارات الدولية ذات العلاقة بعدوانه على الكويت.

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ناصر الروضان في ختام جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «ان الكويت وهي تعيش الذكرى الأليمة الثامنة لكارثة الغزو العراقي الغادر، تستذكر بكل الفخر والاعتزاز صمود الشعب الكويتي الأبي وتضحياته البطولية في مواجهة العدوان الظالم وبصور التضامن والوحدة الوطنية التي برزت ابان الاحتلال».

وجدد الروضان شكر الكويت «للوقفة الشجاعة والحاسمة التي وقفتها كافة الدول الشقيقة والصديقة لنصرة الحق الكويتي» معرباً عن تقدير الكويت «لاستمرار المجتمع الدولي في موقفه الجاد من ضرورة تنفيذ العراق كافة القرارات الدولية ذات العلاقة لعدوانه على الكويت وانتصارا للحق وللشرعية الدولية وتحقيقاً للسلام والاستقرار في المنطقة».

من جهة اخرى قال يوسف السميط وزير الإعلام الكويتي ان بلاده تؤيد عقد قمة عربية لبحث عملية السلام بشرط ان تتوفر مقومات لضمان نجاح القمة نجاحا تاما.

وأكد في حديث لوكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان الكويت منذ الاستقلال وحتى اليوم كانت وستظل من الدول العربية التي تدعو الى الوحدة العربية والتضامن العربي. ورداً على سؤال حول المنظور الكويتي لمبادرات المصالحة مع العراق رأى ان مبادرات يجب ان تكون من جانب المعتدي وليس من المعتدى عليه، مشيرا الى ان لدى الكويت قرارات من مجلس الامن في هذا الشأن. وقال «عندما يطبق العراق كل هذه القرارات فسيكون هناك حديث في هذا الموضوع».

واضاف السميط قائلا «يجب الا تحمل الكويت مسؤولية أي مشكلة خاصة بين العراق ومجلس الامن وتطبيق قرارات مجلس الامن»، مؤكدا ان الكويت ليست مسؤولة عما يحدث داخل العراق.

واشار السميط الى ان الكويت بعد 8 سنوات من الغزو تعيش واقعا ايجابيا «ونحن نتجه بقوة نحو بناء دولتنا وهي دولة مؤسسات اذ لدينا نظام دستوري ومجلس للوزراء يمتلك الصلاحيات ومجلس امة لديه صلاحيات تشريعية محددة وواضحة وايضا لدينا نقاش واسع في ما يتعلق بالعولمة وهناك تيارات في الكويت لديها تحفظات حول المفهوم الغربي للعولمة». واشار الى ان زيارته الحالية للقاهرة ضمن جولة عربية تشمل ايضا سورية ولبنان تمثل نموذجا للتفكير الكويتي الحديث في التواصل، معربا عن اعتقاده بان الأنظمة العربية الاعلامية متواصلة وليس هناك نظام اعلامي عربي مختلف في المضمون عن الآخر.

## مبارك يستقبل وزير الإعلام الكويتي ويؤكد ضرورة الإعداد الجيد لأي قمة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تلقى الرئيس حسني مبارك رسالة شفوية من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير الكويت سلمها وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط خلال استقباله له امس. وصرح السميط عقب اللقاء «بأن الرسالة تتضمن ايضا تقديرا من الكويت لدور مصر اثناء الاحتلال العراقي للكويت». واضاف أن اللقاء تناول استعراضا من الرئيس مبارك حول الأوضاع العربية الشاملة خاصة قضية الشرق الأوسط ومسيرة السلام.

وأوضح ان الرئيس مبارك تناول خلال اللقاء موضوع عقد قمة عربية حيث أكد ما سبق ان صرح به منذ ايام وهو أن القمة العربية مطلب بالتأكيد لكل عربي ولكن يجب ان يكون هناك اعداد جيد لهذه القمة. كما أكد الرئيس مبارك رفضه قمة تكون مظاهرة اعلامية فقط وشدد على ضرورة ان تكون قمة لدعم الموقف العربي، «وعندما تتحقق هذه الأمور فإن مصر وكل الدول العربية سترحب بعقد هذه القمة».

وحول اذا كانت جولته ستشمل دول مجلس التعاون الخليجي. قال السميط انه زار الشهر الماضي دول مجلس التعاون الخليجي «وهذه الجولة لمصر ولبنان وسورية. ونحن نعتبر كاعلاميين ان علينا مسؤولية قومية وسياسية ووطنية بالعمل على زيادة تواصلنا وهو ما يؤكد العمق الاعلامي المصري في المنطقة والعالم أجمع ونحن نستفيد من خبرة مصر العميقة». وكان السميط قد وصل الى القاهرة أمس الأول السبت في أول زيارة له منذ توليه مهام منصبه كوزير الاعلام في مايو (أيار) الماضي. حيث اجرى محادثات مع نظيره المصري صفوت الشريف لدعم التعاون الاعلامي بين مصر والكويت.

ويرافق الوزير السميط خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام ضمن جولة تشمل سورية ولبنان وفد يضم رئيس تحرير وكالة الانباء الكويتية محمد العجيري والأمين العام للمسرح خالد عبد اللطيف وأمين صندوق جمعية الصحافيين الكويتيين عدنان الراشد وعدد من الخبراء والمتخصصين بالاذاعة والتلفزيون بالكويت.

## محكمة مصرية تبطل قرار الجنزوري بمنع طباعة الصحف في المناطق الحرة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اصدرت محكمة القضاء الاداري حكماً بوقف تنفيذ قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء المصري الخاص بمنع طباعة الصحف والمجلات بأي لغة وبأي شكل داخل المناطق الحرة بمصر. وسمحت لاصحاب المطابع في الوقت نفسه بمزاولة نشاطهم من جديد.

وكان أصحاب المطابع قد رفعوا دعوى قضائية ضد رئيس مجلس الوزراء طالبوا فيها بالغاء قرار رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، وقراره المتضمن الحظر على جميع مشروعات المطابع الحرة التي تعمل بنظام المناطق الحرة في مصر.

وقالت المحكمة إن المدعين حصلوا على الترخيص بمزاولة نشاطهم بالطباعة بكل انواع المطبوعات ولم يرتكبوا أي مخالفات. واكدت حرية الطباعة عن النشر كفلها الدستور والقانون ولا تخضع للحظر او التقييد. ولم يرد في تنظيمها ما يحظر على مشروعات بعينها في الطباعة اينما كان موقعها.

ووصفت المحكمة قرار الحظر بانه ضمن قضايا الاعتداء على الحرية في ذاتها والاعتداء على الدستور. واكدت أن الحظر الكلي يخفي في طياته عجزاً لمواجهة المخالفين وينتهك أحكام الدستور، وأن هذا الحظر الصادر من مجلس الوزراء يصيب الصحافة المسؤولة والملتزمة في مقتل.

واكدت المحكمة ان هذا القرار من شأنه ان يحول استثمارات المنطقة الحرة التي نجحت البلاد في جذبها لتجذبها مصادر أخرى في قبرص واليونان وتعاود الكرة لادخال تلك المطبوعات إلى البلاد بطرق خفية.

## القاهرة تعين قائما بالأعمال في طهران عمل سابقا بسفارتها أيام الشاه

القاهرة: «الشرق الاوسط»

في تطور جديد على طريق تحسين العلاقات المصرية الايرانية عينت مصر قائما بالاعمال في مكتب رعاية مصالحها في طهران هو محمد رفاعة الطهطاوي.

واعتبر مراقبون هذا التعيين مؤشرا على أن مصر مقدمة على مرحلة جديدة من الانفتاح في العلاقات مع طهران بعد الانفراج الذي ظهر عندما راس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر الى مؤتمر القمة الإسلامية في طهران في ديسمبر (كانون الاول) العام الماضي.

والمفاجأة في تعيين القائم بالأعمال هي ان طهطاوي كان أحد اعضاء السفارة المصرية في العاصمة الإيرانية وقت حكم الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي الذي انهى حياته بالقاهرة.

واشار المراقبون السياسيون الى ان قبول طهران تعيين أحد المصريين الذين عاشوا عهد الشاه يعكس بالدرجة الاولى توجه ايران نحو الإغلاق النهائي لأحد الملفات الخلافية الرئيسية. وكانت علاقات البلدين قد قطعت عندما قبلت مصر استضافة الشاه.

واكدت مصادر مطلعة ان طهطاوي على إلمام تام بالملفات الأمنية والسياسية المعلقة بين البلدين.

وأشارت هذه المصادر الى ان طهطاوي منح صلاحيات واسعة لبحث كل الملفات الخلافية بين البلدين وكذلك الترتيب لتحقيق نقلة نوعية في اطار الزيارات المتبادلة تمهيدا للقاء يتحدد موعده عبر الاتصالات بين موسى وكمال خرازي وزير الخارجية الإيراني.

نوهوا بالدور الإيجابي للحسن الثاني واعتبروا الرباط حاجزا أمام التطرف

# 90 عضوا بالكونجرس الأميركي يدعون كلينتون لترسيخ علاقات التعاون مع المغرب

واشنطن: من محمد صادق
الرباط: «الشرق الأوسط»

دعا تسعون عضوا في الكونجرس الاميركي الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى «اتخاذ جميع التدابير المناسبة من اجل ترسيخ علاقات التعاون بين الولايات المتحدة والمغرب على أسس قيم ومصالح مشتركة».

ففي رسالة وجهت الى الرئيس الاميركي ذكر اعضاء الكونجرس الذين يمثلون الحزب الجمهوري صاحب الاغلبية وكذلك الحزب الديمقراطي بعلاقات الصداقة العريقة القائمة بين الولايات المتحدة والمغرب مشيرين الى ان المغرب شكل دوما حليفا حقيقيا خلال الحربين العالميتين الاولى والثانية وكذلك خلال الحرب الباردة.

وتشير الرسالة التي حررت بمبادرة من عضو الكونجرس الاميركي بنجمان جيلمان النائب الجمهوري عن نيويورك ورئيس لجنة العلاقات الدولية (الشؤون الخارجية) الى أن «المغرب ابان دوما عن تعلقه الراسخ بالسلام والاستقرار والديمقراطية الدستورية». وقالت الرسالة ان المملكة المغربية ماتزال تمثل حاجزا امام التطرف الذي تشهده المنطقة، وانه ينبغي الاشادة بالاعمال التي بذلتها من اجل تسوية نزاع الصحراء الغربية من خلال الجهود المبذولة من قبل وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر لصالح الدفع بمخطط التسوية الاممي.

وبعد ان سجل اعضاء الكونجرس التسعون بان المغرب يمثل نموذجا للمنطقة في مجال التعلق بمبادئ الديمقراطية واحترام حقوق الانسان اشاروا الى ان المملكة المغربية كانت السنة الماضية اول بلد في المنطقة يتولى فيه احزاب المعارضة تدبير الشأن العام عبر ارادة شعبية وانتخابات حرة وسلمية.

ونوهوا من جهة اخرى باهمية الدور الذي يضطلع به المغرب تحت قيادة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مجال ارساء السلام في منطقة الشرق الاوسط بفضل تبصر ومصداقية والتزام الملك الحسن الثاني.

وفي ما يلي ترجمة نص الرسالة الصادرة من الكونجرس الى البيت الأبيض:

«نكتب اليكم اليوم لاعادة تاكيد وجهة نظرنا ان المغرب هو صديق قديم العهد للولايات المتحدة وشريك مهم في العديد من القضايا الدولية.

في عام 1777 كان المغرب أول من اعترف بالولايات المتحدة كدولة مستقلة، وما زال يروج لمصالحنا الامنية والاقتصادية في منطقة الشرق الاوسط وشمال أفريقيا.

لقد اظهر المغرب بثبات التزاما قويا بالسلام والاستقرار والديمقراطية الدستورية. ودأب على كونه حليفا راسخا للولايات المتحدة منذ الحرب العالمية الأولى والثانية وعبر سنوات الحرب الباردة.

وكمجتمع اسلامي متسامح، متعدد العناصر والاعراق، يواصل المغرب الوقوف سدا منيعا امام التطرف المستشري في المنطقة. وينبغي الثناء على المغرب بشكل خاص لعمله الدؤوب من أجل حل قضية الصحراء الغربية عبر جهود وزير الخارجية الاميركي السابق جيمس بيكر تطبيقا لخطة التسوية التي عرضتها الأمم المتحدة.

وفي ظل قيادة الملك الحسن الثاني، لعب المغرب دورا مهما في تشجيع اقامة السلام بين اسرائيل والدول العربية. ان بصيرة الملك الحسن الثاني ومصداقيته والتزامه هي عوامل ثمينة لتحسين فرص اقامة سلام أوسع قاعدة في المنطقة. ان من الواجب تشجيع الملك الحسن الثاني على مواصلة لعب دور ايجابي في المنطقة، بحيث يتسنى تحقيق علاقات ثابتة ومستمرة بين المغرب واسرائيل، وبين اسرائيل وجميع جاراتها.

ان التزام المغرب بالديمقراطية وحقوق الانسان هو مثال يحتذى في المنطقة. فقد كان المغرب في العام الماضي أول بلد في المنطقة تصل فيه احزاب المعارضة الى الحكم بحرية وسلام عبر انتخابات شعبية.

وفي الميدان الاقتصادي، أدى التزام المغرب بالتجارة الحرة والتخصيص واقتصاد السوق الحرة والتجارة والاستثمار الاقتصاديين الأوسع مع الولايات المتحدة الى زيادة فاقت نسبة 300 في المائة في العام الماضي في حجم الاستثمارات الاميركية المباشرة في المغرب.

ان المغرب والولايات المتحدة صديقان قديما العهد تربطهما قيم ومصالح مشتركة. وان التبادل التجاري والثقافي الموسع بينهما سيعود بالفائدة على البلدين. واذ ندرك الرابط بين الاستقرار والامن من جهة والتنمية الاقتصادية من جهة اخرى، نحثكم وحكومتكم على اتخاذ كافة الخطوات الملائمة من أجل تعزيز التعاون الاميركي ـ المغربي».

# الإعلام العراقي يصعد هجومه على الكويت

بغداد ـ أ.ف.ب: اتهمت الصحف العراقية امس القيادة الكويتية بالعمل على «الحاق الاذى والضرر بالعراق»، وبتحويل الكويت الى مستعمرة اميركية. ودعتها الى «الاتعاظ بدروس الماضي».

ودعت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في مقال بمناسبة الذكرى الثامنة لدخول القوات العراقية الكويت في الثاني من اغسطس (آب) 1990 المسؤولين الكويتيين الى «التصرف بعقلانية وموضوعية والنظر الى المستقبل بعين اخرى وروح اخرى والتفكير مليا بما تتركه سياستهم العدوانية من آثار سلبية على الاجيال المقبلة».

واكدت الصحيفة ان الكويت اليوم «قاعدة اميركية للعدوان على العراق، والحاكمون فيها ما زالوا يتربعون وراء حدود مجلس الامن وينهبون من اموالنا ومواردنا ما ينهبون ويمولون العملاء والمرتزقة للتآمر على بلادنا سرا وعلانية ويعملون بقدر ما يستطيعون على اطالة امد الحصار المفروض علينا».

كما اتهمت «الثورة» القيادة الكويتية بتخريب اية مبادرة لتحقيق تضامن عربي شامل وفعال واي عمل مشترك جدي بين ابناء الامة».

من جهتها اتهمت صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي، المسؤولين الكويتيين بانهم «وضعوا كل ثروات الشعب الكويتي وثروات شعب العراق النفطية تحت تصرف الولايات المتحدة ومن تحالف معها لضرب العراق في حرب عدوانية شاملة».

## التحكيم الموازي نظام جديد للتخفيف عن القضاء العادي في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة المصرية استحداث نظام جديد للقضاء، للتخفيف من اللجوء الى القضاء العادي، والحد من تضخم القضايا امام المحاكم، ويسمى القضاء الجديد بالتحكيم الموازي. ويسير التحكيم الموازي جنبا الى جنب مع القضاء العادي وقضاء التحكيم الذي صدر عام 1994. ويفصل قضاء التحكيم الموازي في النزاعات المحدودة القيمة، او ان يكون أطرافها غير قادرين على تحمل نفقات المحكمين في قانون التحكيم. ويحدد اتعاب المحكمين في النظام الجديد وزير العدل، وتستقطع من الرسوم التي تحصل من اطراف النزاع. يكون قرار المحكمين في التحكيم الموازي له قوة الأمر المقضي، ويكون واجب النفاذ، ويختص باصدار الامر بالتنفيذ رئيس المحكمة المختصة اصلا بالنزاع.

ويعتمد نظام التحكيم الموازي على انشاء مكتب في وزارة العدل المصرية، يختص باعداد قوائم المحكمين، وتوفير الجهاز الاداري الذي يتطلبه عمل المحكمين، ويكون لهذا المكتب فرع يتبعه في كل محكمة ابتدائية. ويختار المحكمون من بين اعضاء الهيئات القضائية السابقين او غيرهم من رجال القانون، واعضاء النقابات المهنية والغرف التجارية، ويتولى مكتب التحكيم توفير مكان انعقاد الجلسات بمقر كل محكمة ابتدائية، وتوفير الجهاز الاداري الذي يعد امانة الجلسات، ويشرف على تنفيذ قرار التحكيم، ويحصل مكتب التحكيم رسما منخفضا للتحكيم يحدده وزير العدل لمواجهة اتعاب المحكمين.

واكد تقرير اعده مجلس الشورى المصري ان قانون التحكيم الذي صدر عام 1994 بشأن التحكيم في المواد المدنية والتجارية حقق عدة مزايا اهمها تخفيف العبء عن القضاء وحقق لاطراف النزاع فصلا سريعا في نزاعهم، واشار التقرير الى تقبل اطراف النزاع لقرارات المحكمين لأنهم اختاروهم بانفسهم ووثقوا فيهم. واضاف التقرير ان نظام التحكيم الصادر عام 94 يفترض فيه اجراءات معقدة، ويخضع لنظام تفصيلي حقيقي، وتثير التكاليف بسبب الاتعاب الكبيرة التي يطلبها المحكمون بدون تدخل من الدولة. وايد تقرير مجلس الشورى الاتجاه الذي تسعى اليه الحكومة لاصدار مشروع قانون التحكيم الموازي، وطالب بان يتسم النظام الجديد بالبساطة وقلة التكاليف، وان يكون متاحا لجميع المواطنين حل منازعاتهم المدنية والتجارية والأحوال الشخصية.

أكدت اقترابها من السيطرة على حقول نفط رئيسية

# حركة قرنق غير متفائلة بمفاوضات أديس أبابا والخرطوم تطالب بمفاوضين مخولين اتخاذ قرارات

القاهرة: من زين العابدين أحمد
الخرطوم: وكالات الانباء

أعلن الناطق الرسمي باسم الحركة الشعبية لتحرير السودان عدم تفاؤله بتحقيق اي نجاح في المحادثات التي ستبدأ غداً بين الحكومة السودانية والحركة تحت رعاية منظمة «الايقاد» باديس ابابا.

وقال ياسر عرمان الناطق الرسمي باسم الحركة لـ«الشرق الأوسط» إن الحركة ستذهب للتفاوض بذهن مفتوح وبحرص على أن لا تدع اي فرصة في الوصول الى السلام مؤكداً أن المشكلة هي في نظام الخرطوم الذي يتعامل مع هذه المفاوضات باسلوب المناورات وكسب الوقت. وقال عرمان إننا ندرك أن السلام لن يتحقق «في ظل نظام الترابي». وقال كل من يريد وحدة السودان عليه أن يساعد شعبنا في التخلص من هذا النظام واستعادة الديمقراطية والسلام العادل.

وفي الخرطوم اعلنت الحكومة السودانية امس انها ترغب في التحادث مع ممثلين جنوبيين مخولين باتخاذ القرارات. ونقلت الصحف عن وزير الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل قوله ان الوفد الذي سيرأسه الى المفاوضات مخول باتخاذ قرارات بشأن تقرير المصير في جنوب السودان والعلاقة بين الدولة والدين وانهاء المعارك وايصال المعونات. واعرب عن امله في الا يكرر وفد الجيش الشعبي سيناريو المفاوضات السابقة ويقول انه يريد التشاور مع قيادته قبل اي التزام.

وفي القاهرة قال عرمان إن وقف اطلاق النار المعلن وقف جزئي في منطقة شمال بحر الغزال لاسباب انسانية ولا علاقة له بالمفاوضات. واشار الى أن قرار وقف اطلاق النار جاء بمبادرة من الحركة الشعبية لايصال الطعام للمحتاجين ولا علاقة له بأي حوار بين النظام والحركة ولا بمحاولات النظام لتسييسه والانحراف به عن اغراضه في توصيل الاحتياجات الانسانية للمتضررين. وعن التصعيد الخطير في العمليات في شرق السودان واتهام الحكومة لإريتريا بشن حرب في الشرق قال ياسر عرمان إن الحكومة ظلت تطلق اتهامات مستمرة حول ما تسميه تدخلا إثيوبيا وإريتريا في شرق السودان والآن في ظل النزاع القائم بين إثيوبيا وإريتريا أثبتت قوات الجيش الشعبي وقوات التجمع الوطني الديمقراطي أنها تنفذ هذه العمليات بجهد سوداني خالص مشيراً الى أن قوات الجيش الشعبي التابعة للقيادة العسكرية المشتركة للتجمع الوطني الديمقراطي في جنوب النيل الأزرق نفذت عمليات رئيسية في الفترة من مايو (أيار) وحتى يوليو (تموز) 1998 تمكنت بموجبها من «تحرير أكثر من عشر حاميات». كما تمكنت من السيطرة على ولاية النيل الأزرق بشكل كامل ما عدا مدينة الدمازين. وبسيطرتها على منطقة اولو وجمام أصبحت على مشارف ولاية النيل الأبيض وعلى بعد 27 كيلو مترا من حقول بترول عدرائيل التي تعتبر جزءا من أكبر مشروع نفطي.

وقال عرمان إن الحقول الأخرى للبترول في غرب أعالي النيل في منطقة بانتيو تشهد قتالاً شرساً بين مجموعتي رياك ميشار وباوليتو وهم حلفاء للنظام. وعن مشاركة جون قرنق رئيس الحركة في مؤتمر التجمع الديمقراطي المعارض المتوقع عقده في الثامن من الشهر الحالي في القاهرة أكد عرمان ان قرنق سيشارك، وقال إن قرنق لم يحضر في المرة السابقة لأسباب موضوعية تفهمتها قيادات التجمع الوطني الديمقراطي والحكومة المصرية.

وقال إن الحركة تربطها صلات قوية مبنية على الوضوح مع مصر حكومة وشعباً وهي علاقات تهدف للبحث عن سلام دائم واستقرار اقليمي وتعاون بين شعبي مصر والسودان.

## موجز

### رسالة لأمير قطر من خاتمي

تسلم أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتناول العلاقات الثنائية وسبل تعزيز التعاون بين البلدين. وقالت وكالة الانباء القطرية ان محمود موحدي السفير الايراني في الدوحة نقل الرسالة الى أمير قطر خلال استقباله له امس. وكان وزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قد اجتمع اول من امس مع السفير الايراني وبحث معه سبل دعم العلاقات الوطيدة بين قطر وايران.

### جنوب أفريقيا تقيم علاقات دبلوماسية مع العراق ودول أخرى

● اعلن رسميا في مدينة الكاب امس ان جمهورية جنوب افريقيا ستقيم علاقات دبلوماسية مع العراق وكوريا الشمالية وغامبيا وبوتان وفانواتو بهدف تطبيع علاقاتها مع جميع الدول التي ستشارك في القمة المقبلة لحركة عدم الانحياز التي ستعقد في ديربان (جنوب شرق جنوب افريقيا) من 28 اغسطس (آب) الحالي الى 3 سبتمبر (ايلول) المقبل. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم وزارة الخارجية الجنوب افريقية قوله لها ان اقامة العلاقات الدبلوماسية مع هذه الدول ستتم رسميا خلال الاسابيع المقبلة عبر وثائق يوقعها ممثل جنوب افريقيا لدى الامم المتحدة كيبوسيزي جيلي في نيويورك مع نظرائه من الدول الخمس. واوضح ان بلاده لا تتوقع اي انعكاسات سلبية لاعترافها بنظامي بغداد وبيونغيانغ.

### وزير العدل التركي يقدم استقالته اليوم

● قال اولتان سنجرلو وزير العدل التركي امس انه سيستقيل ليفسح الطريق امام وزير مستقل يشرف على اجراء الانتخابات العامة المبكرة في ابريل (نيسان) المقبل. ونقلت وكالة الاناضول التركية للانباء عنه قوله اثناء زيارة للسواحل التركية المطلة على البحر الاسود «جدول اعمالي يتضمن استقالتي. سأسلمها غدا (اليوم) لدى عودتي الى انقرة». وكان البرلمان التركي قد وافق الاسبوع الماضي باغلبية كبيرة لصالح اجراء انتخابات عامة ومحلية مبكرة استجابة لطلب حكومة الاقلية التي يراسها مسعود يلماز. ويقضي الدستور التركي بأن يقدم كل من وزير العدل والداخلية استقالتيهما ليحل محلهما وزيران مستقلان استعدادا للانتخابات القادمة. وقال سنجورلو «انا واثق من ان زميلي الذي سيكلف بهذه المهمة على مدى عشرة اشهر سيقوم بالمهمة على احسن وجه».

فرار الجنرال دوستم إلى أوزبكستان

# أنباء عن احتلال طالبان شيرغان ووقوفها على أعتاب مزار الشريف

إسلام آباد: «الشرق الاوسط» كابل - طهران: وكالات الأنباء

أحرزت طالبان الأفغانية أمس نصرا عسكريا باهرا تبعا لأنباء غير مؤكدة باحتلالها معقل الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم ووقوفها قاب قوسين من مزار الشريف كبرى مدن الشمال ومعقل تحالف المعارضة.

واوردت انباء تمرد عدد من القادة المحليين على قوات الجنرال دوستم الذي اختفت آثاره ويقال انه فر الى أوزبكستان المجاورة. واضافت نفس المصادر ان قادة تحالف الشمال بمن فيهم قلب الدين حكمتيار انقطع الاتصال بينهم وبين مقرات احزابهم في اماكن مختلفة وانهم ربما خرجوا من المدينة التي اصبحت قاب قوسين او ادنى من السقوط امام قوات طالبان التي قد تتمكن من ايجاد قناة اتصال مع المنشقين عن المعارضة في مزار شريف مما يمكنها من دخولها.

وفي وقت لاحق امس ارسلت اللجنة الدولية للصليب الاحمر طائرة الى مزار الشريف لإجلاء الاجانب العاملين في المنظمات الانسانية، كما تكررت مصادر اللجنة، بسبب الاعلان عن احراز طالبان تقدمها في شمال البلاد. فقد اعلنت طالبان الاستيلاء على موقع شبرغان وهو قاعدة عسكرية تقع على بعد 100 كيلومتر شرق مزار الشريف.

وكانت اذاعة طهران قد اعلنت ليل السبت - الاحد ان الدبلوماسيين الايرانيين في مزار الشريف في شمال افغانستان في طريقهم الى ايران بعد اعلان تقدم حركة طالبان باتجاه هذه المدينة الاستراتيجية.

ولم توضح الاذاعة عدد الدبلوماسيين الذين غادروا معقل المعارضة لحركة طالبان او تاريخ مغادرتهم.

وتتحدث وسائل الاعلام الايرانية منذ يومين عن هجوم عسكري لحركة طالبان على نطاق واسع في منطقة مزار الشريف. يذكر ان احتمال سقوط هذه المدينة في يد طالبان سيكون ضربة قاسية لايران التي كانت حتى الآن تساند دوستم ضد نظام كابل.

ومنذ سقوط كابل بين ايدي حركة طالبان في سبتمبر (ايلول) 1996 باتت مزار الشريف نقطة الارتكاز الوحيدة لإيران في شمال افغانستان على الصعيد الدبلوماسي والسياسي. وكان القسم الاكبر من المساعدة الايرانية للسكان في شمال البلاد والقوات المناهضة لحركة طالبان تصل عبر مطار مزار الشريف.

وتعارض ايران طالبان المتشددة وتصفها بانها «متعصبة وتسيء الى صورة الاسلام السمحة». ومنذ بروزها في افغانستان تتهم ايران الولايات المتحدة بمساندة الحركة وباكستان بتقديم الدعم العسكري لها. ومنذ اشهر عدة عززت ايران بصورة ملحوظة التدابير الامنية على حدودها مع افغانستان متهمة الحركة بالتورط في حلقة واسعة لتهريب المخدرات.

وقد رفضت طالبان عروضا ايرانية لفتح حوار سياسي. وفي الاشهر الماضية ارسلت ايران وفودا سياسية الى افغانستان واعربت عن «القلق ازاء احتدام الحرب الاهلية في البلاد». ورسميا لا تزال ايران تدعم الرئيس السابق برهان الدين رباني الذي اطاحته حركة طالبان بعد اجتياحها كابل قبل عامين.

على صعيد آخر غادر وفد من الامم المتحدة كابل امس بعد فشل مفاوضاته مع حركة طالبان لعدم سماحها بعودة المنظمات الانسانية التي طردت الاسبوع قبل الماضي من افغانستان.

وقال منسق الامم المتحدة للقضايا الانسانية الافغانية برونيك سيلانسكي انه يغادر كابل «بعد خيبة املنا في تراجع طالبان عن قرارها طرد المنظمات غير الحكومية. المحادثات لم تكن مبشرة مطلقا». واعرب للصحافيين عن «الاسف لأن السلطات لم تترك لنا الكثير من الخيارات لبحث السبل المؤدية الى عودة محتملة للمنظمات الانسانية. وهذا الامر خيب املنا كثيرا». وقد طردت حركة طالبان نحو 35 منظمة غير حكومية من كابل واقفلت مكاتبها الاسبوع قبل الماضي بعدما رفضت هذه المنظمات الامتثال لاوامر طالبان بالانتقال الى مبنى جامعي في حي مهجور ليس فيه ماء او كهرباء.

وكان من المفترض ان تتولى تلك المنظمات تجديد المبنى بتكلفة تصل الى نحو مليون دولار. وقالت طالبان ان المنظمات غير الحكومية «ستكون في مأمن بانتقالها اليه». ولم يبق حاليا في كابل سوى الامم المتحدة والصليب الاحمر الدولي. وكان المتحدث باسم الحكومة قد اعلن عدم حاجة بلاده الى تلك المنظمات قائلا: «لقد اطعمنا الله في الماضي وسيطعمنا في المستقبل».

واضاف سيلانسكي: «اردنا مناقشة عودة المنظمات غير الحكومية، لكن هذه المسألة لم تطرح في محادثات (اول من) امس ولدينا شعور بعدم احراز اي تقدم». وقد علقت المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات مؤقتا لأن لبعثة الامم المتحدة انشطة عاجلة خارج افغانستان واضطرار رئيس وفد المنظمة الدولية للعودة الى روما على وجه السرعة حسبما قال وزير التخطيط الافغاني وكبير مفاوضي طالبان قارىء الدين محمد دون اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقال وزير طالبان الدين ان استئناف المحادثات «يتعلق بالامم المتحدة. وعندما يكونون مستعدين، نكون نحن ايضا مستعدين»، مشيرا الى ان حكومة طالبان لم تغلق باب الحوار. لكن سيلانسكي قال ان سبب تعليق المفاوضات هو «عدم تحقيق تقدم».

ورغم ذلك عبر الجانبان عن املهما في حسم النزاع مع المنظمات غير الحكومية التي تقدم خدمات صحية وبرامج غذاء وامدادات مياه لنحو نصف المليون من سكان العاصمة الافغانية.

وقال سيلانسكي ان المحادثات ستستأنف الاسبوع المقبل. ويواجه موظفو الاغاثة بشكل عام مشاكل في المناطق التي تسيطر عليها طالبان في افغانستان. وفي مارس (آذار) الماضي علقت الامم المتحدة عملياتها في مدينة قندهار الجنوبية بعد ان شكا موظفوها من تحرش طالبان بهم. وقالت طالبان ان وكالات الإغاثة «تتدخل في ما لا يعنيها وتقوم بانشطة خارج اطار عملها» في اشارة في ما يبدو الى محاولات الوكالات تجاوز اوامر طالبان بحظر العمل، وإن كان انسانيا محضا، على النساء.

القرويون يصفون الوضع بأنه «حرب حقيقية»

# 80 قتيلا في 4 أيام من القصف بالمدفعية بين الهند وباكستان

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل
سريناغار (كشمير): وكالات الأنباء

اشارت مصادر هندية رسمية الى تواصل تبادل القصف المدفعي امس بين القوات الهندية والباكستانية المنتشرة على جانبي الخط الفاصل في كشمير، الامر الذي اسفر عن سقوط ما يقارب 80 قتيلا في 4 ايام.

وتحدث القرويون، الذين فروا من منازلهم في القسم الهندي القريب من حدود الاقليم الذي تتنازع عليه الدولتان، الى «حرب حقيقية». وقالوا ان قصف الايام الاخيرة كان من اسوأ ما شهدوه منذ حربي 1965 و1971. وقال النائب المحلي محمد اسلام: «هذا ليس قصفا، بل حرب حقيقية». وصرح السفير الاميركي في الهند ريتشارد سيليست الى صحيفة «انديان اكسبرس» بأن البلدين الجارين العدوين «باتا اقرب الى الحرب اكثر مما كان عليه السوفيات والاميركيون خلال الحرب الباردة».

وقال المسؤول في الشرطة الهندية شيش قايد ان قذائف المدفعية الثقيلة ومدفعية الهاون الباكستانية التي استهدفت المدنيين حصدت 4 قتلى واكثر من 10 جرحى ليل السبت - الاحد. واضاف ان 29 شخصا في الاجمال، معظمهم من الاطفال، لقوا حتفهم منذ الخميس في الاراضي الهندية.

واعلن المسؤولون الباكستانيون من جهتهم سقوط 48 قتيلا في الجهة التابعة لهم من الحدود امس، متهمين الهند بـ «استهداف المدنيين عمدا». ويتهم كل من الفريقين الطرف الآخر بانه المسؤول عن هذه المعارك التي اندلعت الاسبوع الماضي بينما كان رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي ونظيره الباكستاني نواز شريف يلتقيان على هامش قمة «سارك» الاقليمية التي عقدت في العاصمة السري لانكية كولومبو. لكن هذه المناقشات الهادفة الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات الثنائية الذي تفاقم بعد التجارب النووية في البلدين بين مايو (ايار) ويونيو (حزيران)، باءت بالفشل بعدما اصطدمت بمشكلة كشمير.

وقد خاضت الهند وباكستان منذ انفصالهما واستقلالهما عام 1947 ثلاث حروب، اثنتان منها بسبب كشمير الذي تسيطر الهند على ثلثي اراضيه وباكستان على ثلثه الشمالي. ويعتبر القصف المدفعي على طول الحدود الهندية الباكستانية الذي يبلغ 1300 كيلومتر امرا مألوفا، لكنه ازداد حدة في الشهرين الاخيرين منذ التجارب النووية.

وكانت باكستان قد اتهمت اول من امس سلاح الجو الهندي بانتهاك مجالها الجوي فوق كشمير، لكن مسؤولا عسكريا هنديا نفى ذلك. فقد قال مصدر عسكري باكستاني في اسلام اباد ان 4 طائرات تابعة لسلاح الجو الهندي «اخترقت المجال الجوي الباكستاني بعد ان اجتازت الحدود في منطقة كشمير».

وقال متحدث باسم سلاح الجو الباكستاني ان القوات الباكستانية ارغمت الطائرات الهندية على التراجع. وذكرت المصادر العسكرية الباكستانية ان باكستان ابلغت رسميا المراقبين العسكريين التابعين للامم المتحدة في المنطقة، بالانتهاكات فوق 4 قطاعات في الشطر الباكستاني من كشمير، هي كيل وشاكوتي وباندو وشاكوت.

واتصل نواز شريف من ماليف بقيادة الجيش الباكستاني ليبلغها تعليماته حول «وجوب الرد على الاعتداءات الهندية واتخاذ كل ما يلزم من خطوات لتأمين الدفاع عن باكستان». وتوجه وزيره لشؤون كشمير مجيد ملك للخطوط الامامية لتفقد الاضرار التي نجمت عن القصف الهندي. هذا بينما قررت الحكومة الهندية وحسب كلام وزير داخليتها لال كريشنا عنواني ارسال المزيد من قواتها الى كشمير وقد توعد الوزير الهندي باكستان والجماعات الكشميرية المناوئة للهند بتوجيه ضربة قاسية لها، «متهما اياها بالتدخل في الشؤون الهندية».

ودعت الحكومة المحلية في كشمير الباكستانية لاحتجاج اليوم وطالبت المجتمع الدولي بـ«التدخل العاجل لوقف الممارسات الهندية والعمل على ضمان حل عادل للقضية الكشميرية»، لكن المعارضة الباكستانية، التي حملت على الهند بسبب «لجوئها للقصف العشوائي في كشمير»، قالت ان سياسة نواز شريف «اللينة تجاه الهند هي التي اغرت القادة الهنود بالتصعيد الحالي واختراق المجال الجوي الباكستاني في سماء كشمير»، لكن دبلوماسيين في اسلام اباد استبعدوا ان تلجأ الهند وباكستان لمزيد من التصعيد خشية ان يؤدي ذلك لحرب شاملة بين الدولتين قد تفضي لصراع نووي.

وذكر بيان صادر عن احزاب المقاومة الكشميرية في سريناغار ان القوات الهندية شنت حملة مداهمات لاعتقال العديد من النشطاء في صفوف الحركات الكشميرية المناوئة للهند، كما تعرضت العديد من النساء في ضواحي العاصمة الكشميرية لعمليات اعتداء من قبل القوات الهندية.

واتهم البيان «عملاء للقوات الهندية بالتعاون مع القوات الهندية نفسها بالمسؤولية عن مقتل اربعة اشخاص في سورانكوت»، واشار البيان الى هجوم شنه الثوار الكشميريون على القوات الهندية في منطقة انانتانغ اضافة لهجوم آخر شنوه على القوات الهندية في منطقة غغوارا قتلوا فيهما عددا من افراد القوات الهندية وتمكنوا من احراق معسكر لهذه القوات حسبما قاله البيان المذكور.

# حكومة كيزو أوبوتشي اليابانية تجد ثالث أدنى نسبة تأييد لنظام جديد

لندن: من حسن ساتي
طوكيو: وكالات الأنباء

اظهرت استطلاعات للرأي نشرت امس عدم تمتع رئيس الوزراء الياباني الجديد كيزو اوبوتشي وحكومته بتأييد شعبي وحصولهما على ادنى نسبة تأييد تحصل عليها حكومة جديدة في اليابان حتى الآن. وكان ذلك نتيجة مباشرة لتصريحات غير مطمئنة ادلى بها وزراؤه في اليوم الاول لتوليه السلطة.

فقد ادلى وزير المال الجديد كيبيتشي ميازاوا بتصريح ادى الى تراجع الين مرة جديدة بإعلانه انه لا يثق في جدوى تدخل المصارف المركزية في اسواق القطع الاجنبية. كما انعكست سلبا تصريحات رئيس وكالة التخطيط الاقتصادي الجديد تايشي ساكايا الذي دعا الى مراجعة هدف الحكومة تحقيق نمو بنسبة 1,9 في المائة للعام الحالي.

من جانبه اعلن وزير الدولة لشؤون البيئة كنجي مانابي للصحافيين ان الطاقة النووية ليست مصدرا لطاقة نظيفة، مما يتعارض مع موقف الدولة الرسمي. وانتقدت وزيرة البريد والاتصالات سيكو نودا، وهي المرأة الوحيدة في الحكومة، مشتريات الاسهم بمدخرات البريد لتعزيز بورصة الاسواق اليابانية.

وقد ايد فقط ثلث اليابانيين اوبوتشي الذي تسلم منصبه الخميس الماضي من ريوتارو هاشيموتو لمواصلة معركة انقاذ الاقتصاد والنظام المالي المثقل بالديون. وعارض اكثر من نصف الذين سئلوا حكومة اوبوتشي بينما رفض حوالي 70 في المائة منهم الاعتقاد السائد بأنها ستنقذ ثاني اكبر اقتصاد في العالم من الركود.

واجرت الاستطلاعات صحيفة «يوميوري» الواسعة الانتشار وشبكة تلفزيون «اساهي». وحصل اوبوتشي على تأييد 23,1 في المائة مقابل معارضة 52 في المائة في استطلاع الصحيفة الذي شمل 936 عينة. وقال 11,9 في المائة فقط ان حكومة اوبوتشي ستكون قادرة على الالتزام بوعودها لاعادة تعويم الاقتصاد.

من جانبه افاد التلفزيون ان 29,2 في المائة من اصل الف مشاهد استطلعت آراؤهم يؤيدون الحكومة الجديدة، بينما يعارضها 55,2 في المائة في ما يعد ثاني اعلى معدل لغياب التأييد لحكومة جديدة منذ ان بدأت الصحيفة اجراء هذه الاستطلاعات في اوائل السبعينات. وابدى 12 في المائة فقط اقتناعهم بالاجراءات الاقتصادية التي ستتخذها الحكومة. واظهر الاستطلاع كذلك ان 660 شخصا سيصوتون لرئيس الحزب الديمقراطي المعارض «ناوتو كان» في حال تغيير القواعد المتبعة والسماح بانتخاب رئيس وزراء عبر التصويت المباشر من الشعب. ونال اوبوتشي دعم 146 شخصا فقط.

ويذكر ان نسبة التأييد للحكومة (23,1 في المائة) هي ادنى نسبة بعد 22,8 في المائة حصلت عليها حكومة سوسوكي اونو في يونيو (حزيران) 1989 و17,2 في المائة حصلت عليها حكومة تاكيو فوكودا في مارس (آذار) 1997. واظهر الاستطلاع ان 37 في المائة قالوا انه يجب على اوبوتشي ان يستقيل باسرع ما يمكن في حين قال 70 في المائة انهم يريدون حكومة جديدة في غضون عام. وتعهد اوبوتشي بأن تكون اهم اولويات حكومته انعاش الاقتصاد الياباني. لكن 65 في المائة ممن شملهم الاستطلاع قالوا انهم لا يعتقدون ان باستطاعة حكومته تحقيق ذلك.

ويكمن جديد هذه الاستطلاعات في تجاوبها مع آراء الاقتصاديين والسياسيين في طوكيو وواشنطن، الذين سبق ان اشاروا الى ان حكومة اوبوتشي لن تصمد الا لبضعة اشهر اعتمادا على حجم التحديات الداخلية والاقليمية والدولية التي تواجهها هذه الحكومة.

كما ان هذه الاستطلاعات تظهر في المقابل امكانية ان يتعرض الحزب الديمقراطي الحر الى انقسامات داخلية تعجل بسقوط حكومة اوبوتشي رغم جهده في تحجيم هذه الانقسامات القائمة اصلا بين ثلاثة تيارات رئيسية من خلال المنهج الذي اتبعه في تشكيل حكومته الخميس الماضي.

ويذكر ان اوبوتشي اسند منصبي الخارجية والاتصالات لماساهيكو كومورا وسيكو نودا وهما من كتلة الكوموتو الصغيرة في محاولة للحفاظ على وحدة الحزب وتماسكه رغم معارضة هذه الكتلة لرئاسته للحزب وبالتالي للحكومة.

# أونج سو كيي تضع مجلس بورما العسكري الحاكم في موقف الدفاع

بانكوك - رويترز: قال دبلوماسيون ان اونج سان سو كيي، زعيمة المعارضة العنيدة في بورما، وضعت المجلس العسكري الحاكم في موقف المدافع بتعهدها بتحدي محاولات الحكومة الحد من حركتها.

ويواجه المجلس الحاكم ايضا تهديدا باضطرابات مدنية تقودها المعارضة قبل الثامن من اغسطس (آب) الجاري الذي يوافق الذكرى العاشرة لانتفاضة الطلاب التي سحقها الجيش عام 1988. والامر الاخطر هو اقتراب انقضاء المهلة التي حددها «حزب الرابطة القومية من اجل الديمقراطية» لانعقاد البرلمان من ممثلين اختيروا في انتخابات عام 1990 قبل 21 اغسطس، وهو الامر الذي تجاهلته الحكومة.

وقال دبلوماسي في العاصمة رانغون: «الموقف يغلي. والحكومة تتخذ موقفا حذرا ويبدو انها في موقف المدافع. غير انها ستتخذ اجراءات لضمان عدم وقوع اي احداث». وعلى الرغم من فوز الرابطة في انتخابات 1990، فقد رفض مجلس الدولة للسلام والتنمية الحاكم مطالبها بتشكيل برلمان. وقال دبلوماسي: «لا يمكن ان نتخيل ما سيحدث من مشاكل سياسية في 21 اغسطس. لكن من المؤكد ان المجلس العسكري لن يسمح بانعقاد البرلمان».

واثارت الحكومة موجة اخرى من الانتقادات الدولية بعد ان اجبرت اونج على مغادرة موقع على مشارف رانغون الاربعاء الماضي حين اعتصمت داخل سيارتها لمدة 6 ايام بعد ان اوقفتها السلطات وهي في طريقها للاجتماع مع مؤيديها. غير ان اونج، التي فازت بجائزة نوبل للسلام عام 1991 تقديرا لجهودها لاقامة حكم ديمقراطي في بورما، قالت رغم اجبارها على العودة الى العاصمة انها ستواصل تحدي القيود التي تفرضها الحكومة على حرية تحركها.

وقال مسؤول من الرابطة للصحافيين الخميس الماضي انها بعثت الى هذا المؤتمر الصحافي برسالة مفادها انها ستخرج مرة اخرى عندما تسمح حالتها بالسفر. ووصفت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اجبارها على العودة بانه «انتهاك غير مقبول لحقوقها».

وطلبت الولايات المتحدة واستراليا من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم الجمعة التدخل واقناع المجلس العسكري باجراء حوار مع اونج. وقال دبلوماسي: «من غير الواضح ما ان كانت اونج قادرة على اتخاذ خطوة كبيرة على الفور. لكننا ننتظر لنرى تحركها التالي».

وصرح مسؤول حكومي كبير بان الحكومة تنتظر تحرك اونج المقبل، وقال: «من السابق لأوانه التنبؤ. يجب ان ننتظر ونرى ثم نقرر». غير ان دبلوماسيا آخر قال ان السلطات قد تعتقل اونج مرة اخرى اذا تسببت في مزيد من الاحراج للحكومة. ويذكر انه افرج عن اونج في منتصف عام 1995 بعد ان امضت 6 أعوام رهن الاقامة الجبرية.

وقال آخرون ان تدهور الاحوال الاقتصادية وارتفاع اسعار المواد الغذائية والكهرباء ونقص الغذاء تمثل تحديا كبيرا آخر للنظام العسكري جانب المشاكل السياسية. وقال دبلوماسي ان «مجلس الدولة للسلام والتنمية قد يفقد صبره ويحتجز اونج مرة اخرى في نهاية الامر. ولكن في تقديري ان بورما لن تشهد انتفاضة كبرى حتى في هذه الحالة». وقال آخر ان الشعب البورمي «يواجه اسوأ ازمة اقتصادية وتكلفة المعيشة ترتفع وليست هناك استثمارات اجنبية بسبب الازمة الاقليمية».

وقال محللون ان بورما تعاني قلة الامطار في موسم الامطار الحالي ومن شأن ذلك خفض انتاج المحاصيل وتقليص المخزون الغذائي الذي تناقص بالفعل. واضافوا ان النظام العسكري يجب ان يتعامل مع هذه المشكلة الى جانب الاهتمام بالامور السياسية.

# وزير مالية الكونغو يشرح ظروف اعتقاله

كينشاسا - وكالات الأنباء: صرح وزير مالية جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي افرج عنه يوم الجمعة بعد احتجازه 24 ساعة لاستجوابه بانه لم يعتقل لامور تتعلق بالوزارة. واعتقلت اجهزة الامن فيرناند تالا نجاي يوم الخميس ولكنها افرجت عنه بعد ظهر يوم الجمعة. وقال تالا نجاي لوكالة «رويترز» للأنباء امس: «لم يكن الامر متعلقا بعملي او بوزارتي. انه يتعلق بمشاكل اخرى صغيرة. انه ليس امرا خطيرا ولكنه سوء فهم وانتهى الآن». واعتقل خمسة وزراء آخرين بعد عزلهم بتهمة الفساد في مايو (ايار). واعتقل تالا نجاي لفترة وجيزة في ذلك الوقت.

وتزامن اعتقاله الاخير مع زيارة لمسؤولي صندوق النقد الدولي لمراجعة متأخرات ديون الكونغو الديمقراطية المستحقة للصندوق والتي تصل في مجملها الى نصف المليار دولار. وامتنع متحدث باسم الحكومة عن التعليق على اسباب اعتقال وزير المالية المتزوج من روانديه.

الفلسطينيون والمفاوضات العبثية (2 من 2)

# التحدي الإسرائيلي يعيد القضية الفلسطينية إلى إطارها العربي

بلال الحسن

إذا كان اتفاق اوسلو قد نجح بشكل باهر، في استلال القضية الفلسطينية من اطارها العربي، فان القضية الفلسطينية تعود الآن قضية عربية بشكل جديد، تعود قضية عربية من خلال التحدي الاسرائيلي.

التحدي الاسرائيلي للقيادة الفلسطينية، والتحدي الاسرائيلي لاوسلو، والتحدي الاسرائيلي للمبادرة الاميركية، تحول كله على يد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الى تحد للعرب.

اساس هذا التحدي كما يبلوره نتنياهو، هو ان السلام ليس عملية تفاوض بين طرفين، بل هو فرض مفهوم السلام بمعناه الاسرائيلي، وبشروطه الاسرائيلية، على الطرف الاخر، وكي يقبل في النهاية الرضوخ لاسرائيل، وكي يسلم في النهاية بهيمنتها الاقتصادية والعسكرية.

قبله... كان حزب العمل، واسحق رابين، وشمعون بيريس، يعتقدون ان الوصول لاتفاق سلام بين طرفين، يتوفر فيه شيء من التوازن، هو الذي يفتح ابواب الدول العربية امام الاقتصاد الاسرائيلي، حيث تتوفر له هناك الهيمنة التي يريدها. وطرحوا من اجل ذلك شعار «الشرق اوسطية» وتطلعوا الى بناء «سوق شرق اوسطية» وتحمسوا للمؤتمرات الاقتصادية الاقليمية التي ترسي الاساس العملي لهذا الهدف.

اما نتنياهو فقد اعلن قبل ان يصل الى الحكم وبعده، انه لا يؤمن بالسوق الشرق اوسطية، وان اسرائيل دولة متقدمة تتعامل مع اسواق الدول المتقدمة في اوروبا وغيرها، وان العلاقات الدبلوماسية من خلال انشاء «مكاتب الاتصال» في العواصم العربية ليست شيئا كبيرا من همومه، وانه يتطلع الى اسرائيل كمركز اقتصادي يتبع له الآخرون ويدورون في فلكه، وكانت خطته التفاوضية بالتالي مبنية على هذا الاساس.

وهو حين يفاوض الفلسطينيين، رافضا المبادرة الاميركية، ومتمسكا بنسبة اعادة انتشار لا تتجاوز 9 في المائة، فلانه يرسم سلفا تصوره لكيان فلسطيني تابع كليا لاسرائيل، ومعتمدا كليا على الاقتصاد الاسرائيلي. انه يقدم للفلسطينيين مدنا وقرى معزولة عن اراضيها الزراعية، حتى يتحول الفلسطينيون بالاجبار الى عمال لدى مصانع اسرائيل، وهو يصر على الامساك بمعابر الاتصال مع العالم الخارجي حتى في اطار الحل النهائي، من اجل الغاء التجارة الفلسطينية، وبقاء تجارة واحدة هي التجارة الاسرائيلية. انه يرى ان الاقتصاد الاسرائيلي النامي هو وحده الذي سيقرر مكانة اسرائيل في المجتمع الدولي. وقد عبر عن ذلك بوضوح في المقابلة التي اجراها مع صحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية (1998/7/22) حين قال:

- ان اجمالي الناتج الداخلي لاسرائيل يقترب سريعا من نسبة 40 في المائة من مجمل الناتج الداخلي للدول العربية مجتمعة.
- وخلال 10 - 15 سنة سيقترب الناتج الاسرائيلي الى نسبة 80 في المائة، ويصبح مساويا تقريبا للطاقة الاقتصادية لمجمل العالم العربي.
- وعلى الجميع آنذاك، ومن بينهم اوروبا، التمعن جيدا بهذا الامر، لمعرفة اين توجد مصالحهم، واستنتج من ذلك ان فرض عقوبات اقتصادية اوروبية على اسرائيل لن يكون له اي تاثير.

ولا يهم ان تكون هذه النسب التي يوردها نتنياهو صحيحة ام لا، ولا يهم التاكد مما اذا كانت العقوبات الاوروبية تؤثر على اسرائيل ام لا. المهم ان نتنياهو يؤمن بذلك، وانه يرسم سياسة اسرائيل على اساس ذلك.

وضمن هذا الاطار العام لسياسة نتنياهو، فان التحدي الذي يمارسه لا ينعكس على الفلسطينيين فقط بل هو يشمل اطرافا عربية عدة. انه يتجاهل مصر ومواقفها، رغم اهميتها ومكانتها في المنطقة، ويتجاهل كونها ترتبط مع اسرائيل باتفاقية سلام دخلت عامها التاسع عشر، ويتصرف وكانه غير مكترث باستمرار تلك المعاهدة. وهو يتجاهل سوريا رافضا مواصلة التفاوض معها الا حسب شروطه، ومتحديا لها من خلال تشجيعه لاصدار قوانين جديدة في الكنيست الاسرائيلي، واخرها القانون الذي ينص على معارضة اي انسحاب من الجولان الا بعد استفتاء شعبي، وبعد تصويت في الكنيست بنسبة 61 صوتا من 120 صوتا. وهو يتجاوز هذه التحديات الثنائية متطلعا الى محاور واحلاف مع تركيا، تعيد اجواء حلف بغداد السيئ الذكر الذي اوجد اجواء التوتر الشديد في المنطقة خلال الستينات، وهي محاور واحلاف تعكس آثارها السلبية على العراق والسعودية ومصر. ومن خلال هذا التلاقي بين التصور الاقتصادي لمكانة اسرائيل، وبين التصور الاستراتيجي لدورها في المنطقة، يبرز ويتبلور التحدي الاسرائيلي للعرب، ويتحول التحدي الثنائي الذي تمارسه حكومة نتنياهو مع الفلسطينيين الى تحد شامل للعرب، يتاثر فيه القريب والبعيد، المشارك في التفاوض او غير المشارك فيه. ومن خلال هذا التحدي تعود القضية الفلسطينية لتصبح من جديد قضية عربية، وهي التي اخرجها اتفاق اوسلو من الاطار العربي، وحولها الى قضية ثنائية محلية.

وفي الاسابيع الماضية، حاول الرئيس ياسر عرفات جاهدا، عقد قمة عربية لمواجهة سياسات اسرائيل وسياسات حكومة نتنياهو بالذات، ولكنه ووجه بخلافات عربية ادت الى اغلاق ملف عقد القمة، وبدا الوضع العربي وكانه مستنكف عن تقديم الدعم المطلوب للموقف الفلسطيني، ولكن هذا لم يكن سوى مظهر خارجي للمسألة. اما في العمق فقد كان النقاش العربي، الذي بدا وكانه نوع من الخلاف، جادا وعميقا.

عرفات اراد من العرب ان يجتمعوا في قمة لتقديم الدعم لموقفه التفاوضي، وبشكل محدد اراد عرفات من العرب ان يجتمعوا لدعم مطلبه باعادة انتشار بنسبة الـ13 في المائة التي رفضها نتنياهو. بكلمات اخرى اراد عرفات ان يعود العرب الى قضية فلسطين من خلال المبادرة الاميركية، وقد رفض العرب ذلك، وبرز هنا موقفان عربيان:

موقف يدعو للتعامل مباشرة مع نتائج سياسة نتنياهو، ومع نتائج تخلي الولايات المتحدة عن مبادرتها، والبحث عن بدائل عملية اخرى، من خلال وقف التطبيع رسميا، ومقاطعة المفاوضات مع نتنياهو، والبحث عن دعم دولي جديد لعملية التسوية خارج اطار الدعم الاميركي، مع المعرفة المسبقة بانه سيتولد عن ذلك مناخ عربي جديد يتسم بالمواجهة.

وموقف عربي آخر يريد التريث، قبل الانتقال من جديد الى اجواء المواجهة، وهو يريد ان يجرب اثناء ذلك امكانية تحريك ضغوط دولية، ولكنها ضغوط تبقى عاملة في الاطار السياسي نفسه، ومن هنا جاءت المبادرة المصرية - الفرنسية لعقد مؤتمر دولي جديد، تتوفر له الموافقة الاميركية، ويستند الى مرجعية مدريد، ليشكل ضغطا على سياسات حكومة نتنياهو، فاذا نجح هذا الجهد تمت متابعته، واذا فشل يمكن الانتقال بعدها الى عقد القمة العربية لاستخلاص النتائج السياسية والعملية.

ولكن ما هي النتائج السياسية والعملية التي تنتظر من القمة العربية، والتي يتريث العرب حتى الآن في مواجهتها؟ يمكن ان نتصور ثلاثة توجهات مهمة.

التوجه الاول: الاعتراف بفشل المحاولة السياسية الاستراتيجية التي بدأت في مؤتمر مدريد، ثم تواصلت بعد ذلك، الى ان رست عند مأزقها الحالي. والاعتراف بفشل هذه المحاولة يعني مغادرة تلك الاستراتيجية، نحو استراتيجية جديدة، اساسها ان هناك مواجهة عربية - اسرائيلية قائمة في المنطقة، وتنطوي على الاحتمالات كافة.

التوجه الثاني: الاعتراف بان اسرائيل تشكل تحديا اقتصاديا للمنطقة العربية، ثم العمل لمواجهة هذا التحدي بطريقة ايجابية اساسها العمل الجاد لانشاء السوق العربية المشتركة، كمدخل اساسي لرفع مستوى التنمية. وهناك دول عربية لا تزال تنظر بحذر الى موضوع السوق هذا، وتتردد في الاقدام على التعامل معه.

التوجه الثالث: ضرورة احداث تغيير في درجة التحالفات السياسية العربية، واذا كانت واشنطن تحتل الآن موقع الدرجة الاولى في هذه التحالفات، فربما تقتضي السياسة العربية الاستراتيجية الجديدة نسج علاقات افضل واشمل، مع اوروبا، وروسيا والصين والهند وباكستان وايران بحثا عن تحالفات جديدة توازن ضعف الثقة بالحليف الاميركي، المفروض فرضا في كثير من الاحيان.

ان هذه التوجهات الجديدة ليست امرا سهلا، ويستلزم كل واحد منها جهودا كثيفة، ويتولد عنها مسؤوليات خطيرة، وهي تحتاج الى رافعة عربية تقويها، والى مشاورات عميقة من اجل بلورة تلك الرافعة، وبين دول من نوع مصر وسورية والسعودية والمغرب في مرحلة اولى، ومن اجل ان ينضم اليها كل من العراق والجزائر حين تصبح ظروفهما مناسبة لذلك. ان كتلة عربية من هذا النوع، تستطيع قيادة سياسة عربية تدفع باتجاه السوق العربية المشتركة، وسياسة خارجية تدفع باتجاه علاقات دولية من نوع جديد، وفي اطار هذا العمل الضخم تعود قضية فلسطين الى اطارها العربي، تعود كجزء من الصراع العربي - الاسرائيلي، كما كانت قبل اتفاق اوسلو، وكما هي الآن حتى بعد الاتفاق، حيث ظهرت الحقائق الاستراتيجية في المنطقة، اقوى من اي تحالف ثنائي يسعى لبناء نفسه خارجها.

وفي هذا الاطار يجب ان نلاحظ ان هناك تغييرات دولية بدأت تظهر بوضوح، تنظر لاسرائيل نظرة تختلف عن نظرة اسرائيل لنفسها. ان اسرائيل عامة، واسرائيل الليكود وحكومة نتنياهو بالذات تعاني من حالة نرجسية مزمنة تمنعها من ان ترى غير نفسها في المرآة، انها تعاني من حالة تمركز على الذات يجعلها ترى في كل موقف لا يقبلها موقفا معاديا لها، دون اي قدرة على رؤية اخطائها واكتشافها.

قبل فترة وجيزة، انتهت في روما اعمال المؤتمر الدولي الذي انعقد برعاية الجمعية العامة للامم المتحدة، من اجل انشاء محكمة دولية مختصة بالنظر في جرائم الحرب. وفي 1998/7/19 تم التصويت على النظام الاساسي لهذه المحكمة فايدته 120 دولة، وورد في هذا النظام الاساسي بند خاص ينص على اعتبار الاستيطان في اراض محتلة بمثابة جريمة حرب، وبدا واضحا ان هذا البند يخص اسرائيل بالذات، ويخص حكومة نتنياهو وسياسته الاستيطانية. وقد صوتت اسرائيل ضد هذا البند، واصدرت الخارجية الاسرائيلية بيانا جاء فيه «لا يسعنا الا ان نعبر عن سخطنا ازاء وضع الاستيطان في المستوى نفسه مع ابشع جرائم الحرب».

ومنذ عام تقريبا، تشهد العلاقات بين اسرائيل والاتحاد الاوروبي لأزمة حادة، عنوانها شهادات المنشأ للبضائع الاسرائيلية التي ترد الى السوق الاوروبية، واساسها ايضا البضائع التي ترد من مصدرين: المستوطنات الاسرائيلية، والبضائع الفلسطينية.

ان الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد الاوروبي واسرائيل، تحدد انها تتعامل مع البضائع المنتجة في «اراضي دولة اسرائيل»، ولكن اسرائيل تصدر السلع المنتجة من الضفة الغربية، وقطاع غزة، والقدس، والجولان، على انها بضائع اسرائيلية، وهو ما ترفضه اوروبا.

كما ان اسرائيل تفرض على التجار الفلسطينيين ان لا يتعاملوا مع الاسواق الخارجية الا من خلال تجار اسرائيليين، ويتم حسب ذلك تصدير البضائع الفلسطينية بشهادة منشأ اسرائيلية وليس بشهادة منشأ فلسطينية، وهذا ايضا ترفضه اوروبا.

وهناك الآن ازمة بين الطرفين حول هاتين المسألتين، ازمة ذات طابع تجاري اقتصادي، ولكن مدلولها السياسي واضح جدا، حتى ان اوروبا تطلب ان تحصل بضائع المستوطنات الاسرائيلية على شهادة منشأ فلسطينية.

ان هذا المناخ الدولي لا بد ان تكون له نتائج عملية، وبخاصة اذا احسن الجانب العربي الاستفادة منها. ان صلف نتنياهو وثقته المفرطة بالذات، وتحديه لقوى دولية اكبر من اسرائيل واضخم، ستكون له نتائجه العملية، ولن يكون تحقيق طموحات اسرائيل ميسرا كما يحاول اقناع نفسه واقناع الاسرائيليين بذلك.

استمرار الجفوة والخصومة الخطر الوحيد على الأمن المشترك لمصر والسودان

# من يعيق بسط السلام في جنوب السودان؟

محمد الهاشمي الحامدي

إذا لم يعلن جون قرنق انسحابه في آخر لحظة، فإن من المفترض أن تبدأ غداً في أديس أبابا جولة جديدة من المفاوضات بين الحركة الشعبية لتحرير السودان والحكومة السودانية تحت رعاية مجموعة دول الإيقاد.

ومع أن رهانات الحرب والسلام في هذا البلد الشقيق تهم العرب كافة فإن حكومة الخرطوم ستفاوض خصومها في إطار وساطة يشرف عليها عدد من خصومها الألداء، وعلى رأسهم الرئيسان الإريتري واليوغندي، وبمتابعة دقيقة من عواصم غربية بارزة بعضها يفرض حصاراً سياسياً وتجارياً على السودان.

السؤال الذي يفرض نفسه عند التعليق على مثل هذه المفاوضات هو: من يعيق التوصل إلى تسوية سلمية دائمة في جنوب السودان؟ ومن المستفيد من استمرار الحرب والأوضاع المتقلبة الراهنة؟ والجواب الذي يحاول كثير من المراقبين التهرب منه هو أن حركة التمرد هي التي تظهر الآن عزوفاً واضحاً عن تمديد العمل باتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلن في منطقة بحر الغزال بسبب المجاعة، وهي أيضاً من يمانع في التوقيع على اتفاقية سلام عادلة ونهائية.

كان الشائع في الأوساط الغربية والافريقية هو إلقاء اللوم على الحكومة السودانية المتهمة بتبني سياسات إسلامية متشددة. لكن حكومة الرئيس عمر حسن احمد البشير أعلنت في العامين الماضيين سلسلة من المواقف والإجراءات التي غيرت الصورة بشكل جوهري، إذ تبنت بشكل واضح مبدأ منح سكان الجنوب حق تقرير المصير في استفتاء تشرف عليه الأمم المتحدة، وتبنت دستوراً ليبرالياً إلى حد بعيد ألغى التمييز الديني في تولي الوظائف العليا للدولة، وكفل حقوق المواطنة للمسلمين والمسيحيين على حد سواء، وأقر عدم تطبيق قوانين الشريعة الإسلامية على غير المسلمين معتبراً الشريعة والعرف وكريم المعتقدات كلها مصادر للتشريع.

واستطاعت الحكومة السودانية بمثل هذه المراجعات الجريئة أن تشق حركة التمرد الجنوبية وتستقطب عدداً بارزاً من مؤسسيها وقادتها الكبار وعلى رأسهم رياك مشار ولام اكول، وزادت فقبلت أن تجعل اتفاقية الخرطوم للسلام التي وقعتها معهم جزءاً من الدستور الجديد، ومنحتهم صلاحيات واسعة لتحويلها إلى واقع في الولايات الجنوبية. وغداً يجلس رياك مشار جنباً إلى جنب مع الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل، وزير الخارجية، ضمن وفد الحكومة السودانية في مواجهة وفد الحركة الشعبية بقيادة جون قرنق.

واستطاعت الخرطوم أن تخترق صفوف خصومها الإقليميين والدوليين من خلال تبني سياساتها الواقعية الجديدة، إذ اصبح صعباً وغير مقبول من دول مجموعة أصدقاء الإيقاد ومنها المانيا وهولندا وإيطاليا وفرنسا أن تتجاهل كل الخطوات السودانية باتجاه التوصل إلى تسوية سلمية عادلة، وقد عبرت زيارة ديريك فاتشيت، وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية، الأخيرة إلى الخرطوم عن هذه الحقيقة، ولعل الأوروبيين - كما قالت مجلة «الإيكونوميست» في عددها قبل الأخير - قد شعروا بان وعود الحكومة السودانية بقبول حق تقرير المصير والتعاون في تنظيم الاستفتاء جديرة بأن تعطى فرصة على الأقل للتأكد من صدقيتها.

المشكلة هنا أن جون قرنق ليس حريصاً على توفير هذه الفرصة ولا على القبول بتسوية سلمية عاجلة. وعندما كان ديريك فاتشيت يتوسط في الأسابيع القليلة الماضية للحصول على موافقته على هدنة عسكرية تؤمن وصول إمدادات الإغاثة للجوعى والمحرومين في ولايات بحر الغزال، كان انصار قرنق في اوروبا والولايات المتحدة يطلبون صواريخ مضادة للطائرات ويقدمون الوعود لحلفائهم بانهم أصبحوا قادرين على احتلال مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان. كما كان واضحاً طيلة الأشهر الماضية أن قرنق حاول إلى آخر لحظة الاستفادة من معاناة المدنيين في حشد التبرعات المادية والمساعدات العسكرية لجيشه، ولم تفشل خطته إلا لأن حكومة الخرطوم أعلنت التزامها بتسهيل عمل منظمات الإغاثة عبر كل وسائل الإمداد النهرية والبرية والجوية، مما جعل قرنق معزولاً باعتبار انه العائق الوحيد أمام إغاثة أهله، ومما أسهم في عزل حلفائه المتشددين في الغرب وإضعاف حججهم أمام حكوماتهم وأمام الرأي العام.

لماذا يرفض جون قرنق السلام؟

هذا سؤال مهم جداً، وهو لا يطرح لأول مرة. فقد اثير أول مرة مباشرة بعد بدء حركة التمرد في 1983 في عهد حكم الرئيس نميري الذي انتهى بانتفاضة مدنية ساندها الجيش في ابريل 1985. وعندما شكلت حكومة الدكتور الجزولي دفع الله تحت رعاية المجلس العسكري بقيادة المشير عبد الرحمن سوار الذهب آنذاك، اعطي قرنق ضمانات سياسية قاطعة تكفل له أن يصبح شريكاً في الحكم إذا جنح للسلم وقبل التعاون مع الوضع الثوري والشعبي الجديد. وبعد أن تشكلت حكومة الصادق المهدي المنتخبة في 1986، رفض قرنق أن يلتقي الصادق في أديس أبابا باعتباره رئيس الوزراء المنتخب، وأعلن في أكثر من مناسبة أن رجاله يسيطرون على أكثر من نصف مساحة البلاد وأنهم يستعدون لبناء السودان الجديد بعد الدخول إلى الخرطوم!

هذا السلوك ليس جديداً على قرنق إذن، فقد سبق أن رد بالرفض على عروض السلام التي تقدمت بها إليه الحكومات السودانية المتعاقبة منذ عهد الرئيس نميري، وهذا يدل على ان غرضه الأكبر ليس التوصل إلى تسوية ولكن فرض نظام سياسي - اجتماعي - ثقافي جديد على السودان كله بعد دخول الخرطوم. لكن هذا الغرض ليس إلا وهماً بعيداً بحسب كل المتخصصين في الشأن السوداني، وهو لا يعني على أرض الواقع إلا تأبيد معاناة أهل الجنوب بشكل خاص إلى أجل غير مسمى، واستنزاف خيرات السودان كله من خلال الاستمرار في حمل السلاح.

وليس مستبعداً أيضاً أن جون قرنق لا يريد خسارة الدعم المالي والعسكري الكبير الذي تقدمه له جماعات سياسية ودينية متطرفة في الغرب ذات أهداف متضاربة، لكنها تلتقي جميعها على العمل لإبقاء السودان ضعيفاً وفقيراً، وعلى قطع الطريق أمام إقامة مثال مقبول للتعايش والتسامح بين غالبيته الإسلامية وسائر طوائفه الأخرى من نصارى وأرواحيين.

يقول عدد من قادة الجماعات الإسلامية في السودان إن حكومة الفريق البشير اخطأت بتقبيعها تنازلات كبيرة للجنوبيين في الدستور وفي اتفاقية السلام، وقد مضى بعضهم فاعتبر الدستور الجديد وثيقة غير إسلامية. وصدرت انتقادات من مثقفين ومعلقين مصريين بسبب قبول الخرطوم إجراء استفتاء لتقرير المصير في غضون ثمانية عشر شهراً. لكن الواقع هو أن النخبة الحاكمة في السودان قد قبلت أخيراً ما كابرت في الاعتراف به النخب التي حكمت من قبلها، وهو انه لا يمكن فرض استمرار وحدة السودان بقوة السلاح، ولا يمكن أيضاً السماح ببقاء السودان في حالة حرب داخلية دائمة منذ استقلاله تقريباً في 1956. فإما أن يكون الجنوبيون حريصين على سودان موحد مع إخوانهم الشماليين، وحينئذ يكون الاستفتاء تأكيداً للوحدة أو إعلان ميلاد شرعي جديد لها، أو أنهم يريدون الاستقلال، ومن الخير حينئذ أن يتم الانفصال بالتراضي وأن تتفرغ كل دولة لتأمين الحاجات الأساسية لشعبها بدل تبديد الأنفس والأموال في حروب عصابات تخمد في الشتاء وتتجدد كل صيف.

أمام الأوروبيين والأميركيين الآن خياران لا ثالث لهما: فإما أن يدعموا خيار السلام بشكل واضح ويكثفوا ضغوطهم على جون قرنق للقبول بوقف كامل لإطلاق النار والبدء بترتيبات عملية لإحلال السلام في جنوب السودان، ويشتمل ذلك الاتفاق على خريطة الولايات الجنوبية وجدول زمني لتنظيم استفتاء حق تقرير المصير، وإما أن يقبلوا بالتواطؤ مع حركة التمرد الجنوبية مجدداً على أساس أن إسقاط حكومة الفريق البشير ذات التوجهات الإسلامية أهم وأرفع شأناً من حقن دماء الأبرياء ومحاربة المجاعة ووقف هذه الحرب الملعونة التي امتدت لنحو نصف قرن من الزمان.

أما مصر فقد أعلنت أكثر من مرة رفضها المطلق لفكرة انفصال جنوب السودان، لكنها لا تستطيع أن تلعب دوراً بارزاً في عمل مجموعة الإيقاد وأصدقائها الغربيين إلا من خلال التعاون الوثيق مع السودان. وفي الوقت الراهن، لا يبدو أن مثل هذا التعاون ممكن ما دامت قمة الرئيسين مبارك والبشير مؤجلة إلى وقت غير معلوم، وما دام جدول الوزير عمرو موسى المزدحم لا يتسع إلى زيارة للخرطوم التي لم يطأ أرضها منذ عدة سنوات.

معروف طبعاً أن ثمة من يحرض الحكومة المصرية على تبني خيار الحرب على حكومة الفريق البشير باعتبارها «خطراً استراتيجياً» على الأمن القومي المصري. ولكن هذه الفزاعة ليست جديدة أيضاً في تاريخ العلاقات المصرية - السودانية، فمن قبل أيضاً ظهر من حرض القاهرة على التعاون مع نميري ضد حكومة الأحزاب في الستينات، وظهر لاحقاً من اقنع القاهرة أن حكومة الصادق المهدي في الثمانينات خطر على الأمن القومي المصري. والحقيقة أن الخطر الوحيد على الأمن المشترك لمصر والسودان هو في استمرار الجفوة والخصومة بينهما رغم كل الوساطات وجهود الأصدقاء المخلصين لإصلاح ذات البين بين البلدين الشقيقين.

## الى الشرق الاوسط

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

# الراشد بين الصواريخ الإيرانية وأمن الخليج

● من ابراهيم المطوع - الاحساء - السعودية:

ردا على مقال عبد الرحمن الراشد في عموده اليومي «رؤية عربية»، تحت عنوان «صاروخ وسط الأزمة الايرانية» المنشور في العدد 7181 بتاريخ 1998/7/27، اود ان ارد عليه في نقطتين.

الاولى: يرى الراشد ان تعدد الآراء ووجهات النظر والاجواء الديمقراطية في ايران وغلبة بعض آراء المحافظين على آراء الاصلاحيين انه اهانة للسيد محمد خاتمي، وهذا خطأ كبير لأن ايران ساحة كبيرة تتسع للكثير من الآراء والاطروحات السياسية المختلفة والحريات فيها محمية بالقانون. وغلبة رأي على آخر لا تعني بالضرورة انه اهانة او انتقاص من شأن الآخرين. بل ان تعددها ظاهرة صحية ومطلوبة لتقدم المجتمع المدني للافضل. واختلاف الآراء كما يقال لا يفسد للود قضية.

الثاني: واما عن تكراره للاسطوانة الاميركية الصهيونية المشروخة والكاذبة القائلة ان تجربة ايران الناجحة لاطلاق الصاروخ (شهاب 3) تهدد امن واستقرار منطقة الخليج فالرد عليه بما يلي: (أ) ان تجربة الصاروخ الايراني هي للامور الدفاعية وبمصطلح استراتيجي (الردع الدفاعي) لان اميركا واسرائيل تعتبران ايران عدوهما الاول. لذلك سعت اميركا لتكون اسرائيل هي الدولة الاقوى في المنطقة وذلك عبر مدها باحدث تكنولوجيا الاسلحة وكذلك بالدعم اللوجستي وغيرها ويتضح لنا ذلك من عدة امور منها (1) امتلاك اسرائيل للقنابل النووية بتمويل مالي وتقني وفني اميركي (2) مساعدات اميركية لاسرائيل بلغت 169 مليون دولار لمشروع صاروخ حيتس (أرو - السهم) (3) تطوير منظومة الصواريخ الاسرائيلية وتزويدها بصواريخ باتريوت الاميركية (4) تزويد سلاح الجو الاسرائيلي بطائرات مقاتلة يمكنها التحليق وضرب اي نقطة في الشرق الأوسط دون الحاجة للتزود بالوقود... وغيرها كثير، كل ذلك لضمان سيطرة اسرائيل عسكريا على المنطقة. وكذلك تصريحات زعماء اسرائيل في اكثر من موقف بانهم سيقصفون المفاعل النووي الايراني في مدينة بوشهر. وكذلك التعاون الاسرائيلي التركي العسكري لانتاج صواريخ ارض جو (باي او باي 2) والتي تحملها طائرة (اف 16 واف 4). كل ذلك الا يعد تهديدا لأمن ايران القومي؟ واذا الا يحق لايران ان تتسلح للدفاع عن ارضها وأمن شعبها؟!

(ب) قوله ان هذه التجربة تهدد أمن الدول المجاورة فهذا كلام غير صحيح ومرفوض والدليل على ذلك تصريح وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح بان التجربة الايرانية لا تشكل اي تهديد او زعزعة لأمن الخليج، كذلك ترحيب باكستان وهي دولة جاورة لايران بهذه التجربة، كذلك لم يصدر عن اي دولة خليجية اخرى واهمها المملكة العربية السعودية ما يشير الى كون هذه التجربة تهديدا لأمنها. وبعد كل ذلك تقول ان التجربة تهدد امن الخليج؟! واقول على العكس من ذلك فان فيها اعادة التوازن بين دول المنطقة وايران اذا ما علمنا بما يصرف من مليارات الدولارات لأغراض التسلح من قبل دول الخليج.

(ج) نحن نعلم ان اول من صرح بان التجربة الايرانية تهدد أمن الخليج هو الرئيس الاميركي بيل كلينتون في اجتماع مع اعضاء مجلس الشيوخ في البيت الابيض يوم 24 يوليو (تموز) 1998 وكذلك من اول من صرح بذلك الكيان الصهيوني، والكل يعلم بموقفهما العدائي مع ايران وان من شأن تصريحهما اشاعة اجواء التوتر وعدم الثقة بين دول الخليج وايران وهذا ما يريدانه لأن التقارب بينهم يهدد المصالح الاستراتيجية غير المشروعة لاميركا في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

(د) ان ايران تحاول جاهدة تحسين علاقاتها بدول المنطقة وجعل حماية الخليج من اختصاص اهله ودوله، وعدم تدخل القوى الأجنبية الناهبة لثروات المنطقة وفرض الهيمنة والوصايا عليها. ومن تلك التوجهات الايرانية الجادة مطالبتها دول الخليج بتوقيع اتفاقيات امنية ودفاعية معها، واشاعة اجواء الثقة وحسن النوايا بين الطرفين منها تصريحات القيادات الايرانية من المرشد آية الله علي خامنئي الى الرئيس محمد خاتمي الى رئيس تشخيص مصلحة النظام الشيخ رفسنجاني الايجابية، واخرها تصريح السفير الايراني لدى السعودية لجريدة الحياة يوم 29 يوليو 1998 محمد رضا نوري حيث قال: «القوة الصاروخية الايرانية تحت التصرف السعودي وهي قوة دفاعية لايران ودول الخليج معا»، وكذلك الزيارات المتبادلة بين الطرفين والتي اعقبت مؤتمر القمة الاسلامية في طهران. فهل من الممكن ان تعمل بعد كل ذلك على توتير علاقاتها مع جيرانها؟!

وبعد كل هذه القرائن البسيطة والقليلة الا يعتقد الراشد ان هذه التجربة غير مهددة لأمن الخليج بل انها عامل لتوازن القوى في المنطقة وانها عامل ردع لأي اعتداء على هذه المنطقة الحيوية والأهم من العالم، وانها تجربة مفيدة في الاعتماد على النفس وتسخير لقدرات وطاقات الشعوب الاسلامية والتحرر من تبعية الغير؟! آمل ذلك.

• • •

# أما آن لهذه العادة أن تنسى

من عبد الرحمن الخطيب - اسبانيا:

نشرت «الشرق الاوسط» في عددها رقم 7175 تاريخ 1998/7/21 خبراً مفاده ان فتاة في الثانية عشرة من عمرها توفت في مستشفى خاص في مدينة السلام بالقاهرة خلال ختانها على يد احد الأطباء.

وبعد، ما هو الختان؟ الختان هو ازالة قطعة لحمية من عضو المرأة التناسلي تسمى (البظر)، والقصد من هذه العملية تخفيف شهوة المرأة، والبظر هو عضو انتعاظي موجود فوق الالتقاء العلوي للشفرين الصغيرين الموجودين في فوهة الفرج، ولهذا العضو اهمية كبيرة في تحريض الشعور الجنسي والوصول بالمرأة الى قمة النشوة، ويختلف طوله من امرأة الى أخرى، حيث يزداد طوله في المناطق الحارة.

ونتيجة بحثي في هذا الموضوع وجدت ان هذه العادة انما هي عادة فرعونية مثلها مثل عادة رمي فتاة في مقتبل العمر في يوم محدد من كل عام في نهر النيل لكي ترضى الآلهة، وهي ليست سنة من سنن الاسلام، بل على العكس فقد نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم في مواضع كثيرة، ففي الصحاح عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اذا خفضت فأشمي، ولا تنهكي فانه احسن للوجه وأرضى للزوج». وفي رواية انس رضي الله عنه: «فانه أسرى للوجه واحظى عند الزوج». وفي رواية ام عطية: «فان ذلك احظى للمرأة واحب الى البعل». أي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى ان ترك الفتاة دون خفاض هو الأصل لانه أحب الى الزوج. وفي مسند الفردوس للديلمي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «خير نسائكم العفيفة الغلمة، عفيفة في فرجها، غلمة على زوجها». وفي رواية علي بن ابي طالب رضي الله عنه «ان الله يحب المرأة الملقة البرعة مع زوجها الحصان على غيره».

ان أعظم المؤسسات الطبية في العالم تسخر جل امكاناتها وتتنافس فيما بينها بالوقت الحاضر للوصول الى أدوية تعالج البرود الجنسي عند الرجال والنساء معاً، وتصرف من اجل ذلك ملايين الدولارات، رغم ما تسببه من اضرار جانبية على الانسان، فتأتي نحن ونعرض فلذات اكبادنا الى الموت من اجل اطفاء الشهوة الجنسية لديهم، والذي هو حق من حقوقهم الانسانية قبل كل شيء، وفطرة خلقهم الله بها وعليه. ففي شعب الايمان للبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه: «فضلت المرأة على الرجل بتسعة وتسعين جزءاً من اللذة، ولكن الله القى عليهن الحياء».

أما في الاسلام فان للمرأة الحق في الوصول الى ذروة النشوة الجنسية مثلها مثل الرجل تماماً، ففي المغني والشرح للكبير 136/8 باب استحباب التأني في الجماع لتدرك المرأة حاجتها، روي عن عمر بن عبد العزيز عن النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تواقعها إلا وقد أتاها من الشهوة مثل ما أتاك لكيلا تسبقها بالفراغ. قلت وذلك اليّ؟ قال: نعم انك تقبلها وتغمزها وتلمزها فاذا رأيت انه قد جاءها مثل ما جاءك واقعها». وعن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اذا جامع الرجل اهله فليقصدها، ثم اذا قضى حاجته فلا يعجلها حتى تقضي حاجتها». لان في ذلك ضرراً عليها ومنعاً لها في قضاء شهوتها، هنا انتهى كلام ابن قدامة رحمه الله.

واخيراً يكفينا ما حصل من فضائح اعلامية في قناة (CNN) الاخبارية مؤخراً، والتي اتخذها اعداء الاسلام مأخذاً سلبياً على الاسلام وأهله. واتقوا الله في أنفسكم وبناتكم.

# أمير طاهري: لا رد من السودان لزيارته

● من أمير طاهري:

ردا على رسالة القارئ عبد الغفور ابو زيد بتاريخ 1 أغسطس (آب) اود ان اوضح التالي:

زرت السودان اربع مرات قبل استيلاء النظام الحالي على السلطة هناك. كما ظللت اتابع التطورات منذ عام 1973 وهي فترة اجريت خلالها لقاءات مع العديد من السياسيين السودانيين والمفكرين وزعماء الحكومات. لدي كذلك مصادر جيدة داخل وخارج السودان وسط السودانيين وغير السودانيين.

بعد ان تقدمت بطلب للحصول على تأشيرة دخول للسودان كصحافي، لكنني لم اتسلم ردا على طلبي منذ مارس (آذار) 1995.

اما ادعاء الشيخ الترابي بانه صاغ الدستور الجديد فورد في لقاء أجراه معه صحافي فرنسي ونشر في شكل كتاب العام المنصرم. وانا انتظر اية دعوة للسودان لزيارته وكل املي ان تأتي الموافقة سريعا واقبل دعوة القارئ أبو زيد.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 ( 5 خطوط ) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ 604397 تلكس
● مكتب المغرب Morocco Office
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة Al-Khaleejiah Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

# طريق لاهاي معبد بالأمل

انتعشت الآمال مجددا بحل واحدة من اعقد القضايا الشائكة في ميدان العلاقات الدولية. فالدكتور عصمت عبد المجيد، الأمين العام لجامعة الدول العربية، يتوجه الآن الى ليبيا لمناقشة مشروع احالة اثنين من المسؤولين الليبيين المتهمين بالضلوع في كارثة لوكربي الجوية امام القضاء.

وكان رفض ليبيا تسليم المتهمين للمثول امام المحاكم في الولايات المتحدة او اسكوتلندا قد ادى الى فرض العقوبات عليها، مما ادى الى انزال اضرار بليغة بالاقتصاد الليبي ومفاقمة صعوبات العيش امام المواطنين.

وهناك صيغة تسوية قيد البحث تمثل تنازلا مهما من جانب واشنطن ولندن. اذ يمكن الآن احالة المتهمين الليبيين الى القضاء في لاهاي (هولندا)، وفقا للقانون الاسكوتلندي. ويلبي هذا الترتيب مطلباً ليبياً اساسياً بأن يواجه المسؤولان المتهمان القضاء في بلد ثالث متجرد، نظريا، عن كل انحياز او تحامل مسبق على المتهمين.

ويمكن ابرام الصفقة سريعا اذا توفرت دوافع حسن النية والواقعية. ويمكن محاكمة الرجلين وتسوية القضية بطريقة او بأخرى. وسيعني هذا، بدوره، نهاية العقوبات وبدء جهود العودة الى الأسرة الدولية.

وبالطبع يمكن لآمال التسوية ان تتهاوى في ما لو اصر الاميركيون والبريطانيون على ان يكون قوام هيئة القضاة في المحكمة المقترحة من الاسكوتلنديين حصرا. ويصعب تبرير هذا الاشتراط في ضوء توفر حقوقيين من قوميات اخرى يعرفون القانون الاسكوتلندي عن ظهر قلب. فالمهم هنا ليس جواز السفر الذي يحمله القاضي، بل معرفته الفقهية بالمنظومة الحقوقية التي تجرى المرافعات على اساسها.

ان اختيار القانون الاسكوتلندي اطار للمرافعات ينبغي ان يحظى بترحاب كل المهتمين بحسم هذه القضية المؤلمة سريعا. فالقانون الاسكوتلندي يسمح بثلاثة انواع من الاحكام: مذنب، غير مذنب، غير ثابت الذنب. وهكذا توجد الآن امكانية لحسم هذه القضية المشحونة سياسيا بطريقة تتفادى حالة الغالب والمغلوب، اذ لن تسفر عن فائزين ولا عن خاسرين.

وهناك قدر هائل من الريبة عند الطرفين بحيث انهما يعتقدان في دخيلتيهما ان الطرف الآخر ضالع في لعبة ماكرة.

فمثلا تظن ليبيا ان الولايات المتحدة والمملكة المتحدة قد خرجتا بهذه الصيغة الجديدة لمجرد التخلص من الضغط الواقع عليهما لرفع العقوبات. اما الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، من جهة اخرى، فتظنان ان العقيد معمر القذافي يحاول المماطلة والتسويف من اجل ان يصور نفسه كضحية لاعتداء بالقوى العظمى.

سيكون من المؤسف حقا إن نجحت هذه الظنون او الاعتبارات في نسف احدث الجهود وبلورة تسوية معقولة. ان الطريق الى لاهاي معبد بالأمل، ولا يجوز سده نتيجة لاعتبارات جزئية، ضيقة.

«الشرق الأوسط»

# في ما يتجاوز «أزمة العقلية»

رئيس الجمهورية يجزم، عشية نهاية ولايته الثانية، ان لبنان لا يعيش «بثلاثة رؤوس». والحل، في نظره، نظام رئاسي يتيح للبنانيين انتخاب رئيسهم باقتراع مباشر.

رئيس الحكومة، بدوره، يؤكد ان آلية «جمهورية الطائف» دونها العقبات والعراقيل. والسبب، في تقويمه، «عقلية الحرب» التي لم تفلح سنوات رئاسته الست للحكومة في ازالتها.

رئيس المجلس النيابي يسجل ايضاً مآخذ ونواقص على جمهورية الطائف تستوجب عملية تغيير تبدأ، في رأيه، بتجاوز عقلية «دولة المزرعة».

مَنْ أجدر من اقطاب «ترويكا» الحكم في الحكم على اداء «الترويكا»؟

رأيهم خلاصة تجربة معيشة وشهادتهم بألف شهادة: اذا اتفقوا على فشل «جمهورية الطائف» - ونادراً ما يتفقون - «قطعوا قول كل خطيب».

إلا ان المؤسف ان اقطاب «الترويكا» متفقون على تشخيص الداء ومختلفون على وصف الدواء، متفقون على تبرئة انفسهم من ازمة جمهوريتهم ومختلفون في توزيع اللوم على بعضهم البعض. واللافت في سعي كل واحد منهم الى غسل يديه من العهد الأول لجمهورية الطائف - حتى قبل انقضائه - هو تناسيهم دورهم في تحويل السلطة الى شركة محاصصة ثلاثية لم يعرقل نشاطها «التجاري» سوى خلاف أربابها المزمن على نسب «اسهمهم» من المغانم السياسية والادارية والمذهبية للشركة الثلاثية.

ولأن الخروج على حصص الشراكة القائمة بموجب صيغة دستور الطائف بات عقدة «الترويكا» ومحور نزاعاتها..

ولأن صيغة الترويكا لا تزال الاطار الأنسب لصراع تغليب حصة على حصة، يكتفي اقطاب «الترويكا» بطرح شعار «تغيير العقلية» دون المساس بمعادلة الترويكا لتوازناته الطائفية والمذهبية، علاجاً لعلة لبنان.

وحتى اقتراح انتخاب رئيس البلاد بالاقتراع المباشر يبقى محاولة لتعزيز موقع احد اطراف «الترويكا» عبر تفويض شعبي طالما لم يقترن هذا الاقتراح بمشروع اعادة نظر شاملة في دستور جمهورية الطائف. فعلى هذا الصعيد، تبدو حكاية «ترويكا» لبنان مع جمهوريتها كحكاية المتنبي مع سيف الدولة الحمداني: فيها - اي الدولة - الخصام وهي «الخصم والحكم».... اذا فتحوا باب «التغيير» على مصراعيه يغامرون بتحويل ازمة الحكم الى ازمة نظام ويهدم الهيكل على رؤوس الجميع. واذا ابقوا التغيير محصوراً «بالعقلية» حسنوا مواقعهم في السلطة على حساب من يعيرونهم «بعقلية» غير ملائمة لصيغة «الترويكا» في الحكم.

من هذا المنظور، وباستثناء مؤسسة الجيش - ربما بسبب مناعتها حيال «عقلية الترويكا» - يمكن اعتبار جمهورية الطائف امتداداً طبيعياً لذهنية الجمهورية الأولى زاده سوءاً قصور رجالها عن طرح مشروع جدي لدولة المؤسسات... فالفرقة هي هي، والتسابق على النفوذ بين المواقع السياسية - وما تمثله من خلفيات طائفية ومذهبية - هو هو، والخلط بين مصلحة المذهب ومصلحة الوطن هو هو - وكأن لبنان بات منعتقاً من أي ارتباط بالزمان والمكان وحتى بعجلة التاريخ المسرعة.

سواء عاد فشل جمهورية الطائف الى «عقلية» الحاكم أم «عقلية» المحكوم، مؤسف ان يشهد لبنان في نهاية العهد الأول من هذه الجمهورية ازمة نظام وازمة رؤية في آن واحد.

**وليد أبي مرشد**




# بيان لجنة القدس يريحنا ويجدد القلق فينا

**فهمي هويدي**

البيان الذي اصدرته لجنة القدس في دورتها السابعة عشرة يبعث على الارتياح بقدر ما يبعث على الحيرة والقلق. فقد اراحنا حين اكد حقوق الفلسطينيين في القدس. واقلقنا حين لم يذكر حقوق المسلمين في المدينة، وحين طالب صراحة الدول الاسلامية التي اتخذت خطوات تجاه العلاقات مع اسرائيل في اطار عملية السلام بوقف تلك الخطوات، بما في ذلك اغلاق البعثات والمكاتب التجارية أو القنصلية.

واذا جاز لي ان افصح عن مشاعري بقدر اكبر من الصراحة، فانني لا اخفي شعورا اكبر بالقلق.

لماذا؟

ببساطة لاننا اعتدنا ان نقول كلاما كبيرا في بياناتنا ونودع فيها ما نتمناه، وما يشبع رغبات الراي العام، ثم بعد ذلك ننسى أو نتناسى ما قلناه، ونراهن على ضعف ذاكرة شعوبنا، وعلى عبقرية اجهزة اعلامنا التي اثبتت قدرة فائقة في تزوير الحقائق والتدليس على الخلق، في اكثر اقطارنا العربية.

لقد اكد بيان الدورة السابعة عشرة للجنة القدس الذي صدر في 30 يوليو (تموز) الماضي على أن القدس الشريف جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية التي احتلت في عام 67، وان كل الاجراءات والتدابير التشريعية والادارية والاستيطانية الرامية الى تغيير الاوضاع القانونية للمدينة المقدسة تعد باطلة طبقا لكل المواثيق والاعراف الدولية، ولم يقصر البيان في الاعلان عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية وتأييد مطالبها وحقوقها المشروعة... الخ، كما اكد على دعم عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الاطراف المعنية، والالتزام بقرارات مجلس الامن.... الخ.

بعد الشق المتعلق باثبات الحق، تحدث البيان عن التكاليف والمسؤوليات التي يجب النهوض بها للدفاع عن الحق، فطالب باغلاق المكاتب والبعثات الإسرائيلية التي فتحت في بعض الدول الاسلامية في اطار عملية السلام، ثم اتجه بعد ذلك الى عدة جهات واطراف دولية لكي تؤدي دورها في الضغط على اسرائيل، حتى تنصاع لتنفيذ الاتفاقيات والقرارات الدولية. وهذه الجهات هي: مجلس الامن الذي اصدر عدة قرارات متعلقة بالقدس رفضتها اسرائيل جميعا - المجتمع الدولي وراعيا عملية السلام والدول دائمة العضوية في مجلس الامن، والاتحاد الاوروبي ودول عدم الانحياز، حيث طولب هؤلاء بالوقوف بحزم ضد حصار القدس ومحاولات تهويدها - الفاتيكان الذي دعته اللجنة الى عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل - الدول التي تقدم مساعدات اقتصادية لاسرائيل، الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة، وقد طلب منها البيان وقف تلك المساعدات التي تستخدم في تنفيذ المخططات الاستعمارية الاستيطانية غير المشروعة... الخ.

قبل التعقيب على الشق المتعلق بالتكاليف فانني استأذن في تسجيل ملاحظة شكلية، خلاصتها ان البيان تحدث عن القدس باعتبارها شأنا فلسطينيا، دون اية اشارة الى اهميتها بالنسبة للعرب وللضمير الاسلامي عامة، ذلك رغم ان اللجنة متفرعة عن منظمة المؤتمر الاسلامي التي ما كان لها ان تخصص لجنة للقدس إلا لادراكها لما تعنيه القدس بالنسبة للمسلمين. وهذا الإغفال للبعدين العربي والاسلامي في الحديث عن القدس يقلص من حجم القضية ويحصرها في دائرة ضيقة، ولو كان ذلك صحيحا لفهمنا وسكتنا، ولكن لانه غير صحيح، حيث للقدس مكانتها الرفيعة والعزيزة في الضمير العربي والاسلامي، لذلك لم يكن مفهوما ان يتجنب البيان الاشارة الى هذين البعدين، علما بان قضية القدس بحساسيتها وتعقيداتها المعروفة، تحتاج الى حشد اكبر وتعبئة اقوى لانتزاع الحق العربي فيها، وحضور العالم الاسلامي في تلك اللحظة، وفي كل لحظة مماثلة، من الاهمية بمكان.

اذا عدنا الى التكاليف فينبغي ان نقرر، ابتداء، ان كل الاطراف التي خاطبها البيان لن تتحرك، ولن تستجيب له قيد انملة، الا اذا الزمت الدول العربية اولا، والاسلامية ثانيا، نفسها ونفذت من جانبها ما دعت اليه. ومن اسف ان الصحف الصادرة في بعض الاقطار العربية ذات العلاقة مع اسرائيل اغفلت الاشارة لدعوة تجميد مختلف صور العلاقات، وذكرت ان موضوع التجميد محل خلاف داخل اللجنة، الامر الذي يعني ان مؤشرات عدم الجدية في تنفيذ الالتزام قد ظهرت في وقت مبكر، بل في اليوم التالي مباشرة لاصدار البيان. في الوقت ذاته فاننا ينبغي الا ننتظر شيئا من الدول التي تقدم مساعداتها المالية لاسرائيل، لان تلك المساعدات تستخدم في بناء المستوطنات بينما بعض مصانع الطوب في بعض الدول العربية تورد انتاجها الى اسرائيل، حيث يستخدم هناك في بناء المستوطنات ذاتها!

ان الدول العربية ذات العلاقة مع اسرائيل اذا لم تبادر الى الاستجابة لنداء لجنة القدس، فان ذلك لن يعني فقط تشجيع مختلف الاطراف التي دعاها البيان للتحرك على الإعراض عن اي فعل، وانما من شأنه ايضا ان يبعث بضوء أخضر لاسرائيل لكي تمضي حكومتها فيما هي عازمة عليه، دون تردد أو قلق من أي نوع.

هذه الرسالة ليست جديدة، فالدول العربية ما برحت تبعث لاسرائيل برسائل مماثلة بين الحين والآخر، مباشرة وغير مباشرة، ومازلت احتفظ بنص بيان مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة في شهر يونيو (حزيران) من عام 96م، التي احسبها كانت احدى الرسائل التي ابلغت اسرائيل بأن تسقط من حسابها رد الفعل العربي، والا تأخذه على محمل الجد.

فقد قرر البيان الذي صدر في اعقاب المؤتمر ما يلي: ان تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي، يتحقق في ظل الشرعية الدولية، ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية وبدون مواربة، ويتضمن الامن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة، وفقا للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد، وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام، ويؤكد القادة العرب ان أي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادئ والاسس أو تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة، أو المماطلة في تنفيذها، من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر، ويضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

هذه الفقرة القوية من البيان اعلنت امرين مهمين هما: ان الدول العربية التي تتحرك في اطار مسيرة السلام تطالب اسرائيل بأن تتحرك في ذات الاتجاه بجدية ودون مواربة، وهو ما يعني ان التحرك المطلوب ليس منوطا بالدول العربية وحدها، وانما ينبغي ان يقابله تحرك آخر من جانب اسرائيل.

اما الامر الثاني، فهو اعلان القمة العربية ان التسويف والمماطلة من جانب اسرائيل سوف يضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام، وهذه الخطوات تنحصر في مكاتب التمثيل التجاري والقنصلي والسياسي بالدرجة الاولى.

لقد مرت سنتان على هذا الاعلان، وتصادف ان شهدت تلك الفترة ما لا حصر له من صور المماطلة والتسويف الاسرائيليين، بل شهدت اكثر من ذلك حين مارست حكومة اسرائيل العديد من صور العدوان السافر التي اطاحت باتفاقات السلام ذاتها، وقوضتها من اساسها، وانتهت الى اطلاق دعوة لعقد اتفاق جديد - نهائي - بزعم مراعاة «الاعتبارات الامنية» لدولة اسرائيل. ولنا ان نذكر هنا عملية فتح نفق المسجد الاقصى والبدء في اقامة مستوطنة «حار حوما» فوق جبل أبو غنيم، ثم القرار بتوسيع نطاق مدينة القدس، بحيث تحتل في الوضع الجديد 10 في المائة من اراضي الضفة الغربية.

بكلام آخر فان ما حذر منه بيان القمة وقع، بل وقع ما هو ابعد منه واقدح. واذا ما اخذ الامر على محمل الجد فقد كان من الطبيعي ان تلتزم الدول العربية بما قرره القادة والزعماء، وان تنفذ الدول الداخلة في عملية السلام التهديد الذي لوحت به، وان تعيد النظر في الخطوات التي تم اتخاذها في اطار عملية السلام، واذا ما فعلت ذلك فلن يلومها أحد، لان كل الحق سيكون معها.

لم يحدث شيء من ذلك، رغم اننا قرأنا تصريحات متكررة لمسؤولين في بعض تلك الدول بانهم «يفكرون» في تجميد العلاقات مع اسرائيل، وقد طال هذا التفكير ومرت شهور عدة دون ان يسفر عن نتيجة، الامر الذي اوصل الى اسرائيل رسالة تقول ان التهديد سيظل كلاما في الهواء، لارضاء الاشواق العربية، ودغدغة مشاعر الراي العام الذي يستشعر الانكسار والمهانة، ويطالب بموقف حازم، فكان غاية ما حصل عليه هو الكلام الذي يجب سماعه ويطرب له!

هذه المرة جاء بيان لجنة القدس اشد واكثر تحديدا من بيان القمة. فبينما ذكر البيان الاول صراحة مسألة اغلاق البعثات والمكاتب التي تم تبادل فتحها مع اسرائيل كرد على تسويفها ومماطلتها في تنفيذ الاتفاقات المعقودة، فان بيان قمة القاهرة اكتفى بالاشارة الى «اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل»، وهذه الشدة في بيان الدار البيضاء الاخير نرجو ألا تظل محصورة في النطاق اللغوي، وان تجد لها صدى في الواقع، وإن كانت المؤشرات لا تشجع كثيرا على التفاؤل بذلك الاحتمال.

يوما ما اسقط وزراء خارجية الدول الاسلامية في اجتماعهم بالعاصمة السنغالية داكار كلمة «الجهاد» من فقرة تعلقت بفلسطين في بيان لهم، ومنذ ذلك الحين والمؤشر في هبوط وانكسار، الامر الذي يذكرني بحديث نبوي يقول: «لئن تركتم الجهاد... ليلزمنكم الله مذلة في رقابكم، لا تنفك عنكم حتى تتوبوا الى الله وترجعوا على ما كنتم عليه». صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

# الولايات المتحدة.. وإدمان العقوبات

**جيمس زغبي**

ارجأ مجلس الشيوخ الاميركي الشهر الماضي النظر في قانون التحرر من الاضطهاد الديني ونتيجة لهذا القرار، فان التشريع، الذي كاد ان يصبح قانونا، لن يخضع للتصويت خلال العام الجاري رغم ان مجلس النواب اجازه باغلبية 375 صوتا مقابل 41 صوتا. اما اذا حدث واجيز القانون بواسطة مجلسي النواب والشيوخ، فلربما نتج عن ذلك تطبيق عقوبات على ما يزيد على سبعين دولة ثبت لوزارة خارجية الولايات المتحدة انها تفرض قيودا على الحريات الدينية.

ويمكن ان نعزي قرار مجلس الشيوخ بارجاء النظر في القانون المذكور والتصويت عليه الى تزايد نشاط الحركة المناوئة لفرض العقوبات.

وكانت الحركة المذكورة قد بدأت لواخر يونيو (حزيران) الماضي عندما ادلى الرئيس بيل كلينتون في لقاء صحافي ببعض التعليقات حول العقوبات كاجراء مرتبط في الاذهان بالولايات المتحدة. فقد ذكر كلينتون في معرض اللقاء المذكور انه يبدو كما لو ان الولايات المتحدة تهوى فرض العقوبات، مضيفا ان واشنطن تبدو في نظر الآخرين وكأنها تفرض العقوبات على كل من يخالفها الرأي.

وجاء طرح التشريع المناوئ للعقوبات بواسطة من قبل نائبين يعتبران من ارفع الخبراء في مجال السياسة الخارجية هما السيناتور الجمهوري ريتشارد لوجار والديمقراطي لي هاميلتون. فقد طرح هاميلتون في مشروع الاقتراع الذي تقدم به ضرورة تقليص استخدام العقوبات بفرض قيود على كل الجهود الساعية الى فرضها. ويشتمل طرح هاميلتون كذلك على اقتراح بأن تكون هناك فترة عامين تسبق فرض العقوبات تجرى خلالها دراسة لاستعراض الآثار المحتملة لفرض العقوبات والبدائل الممكنة مع تحديد اهداف العقوبات بشكل واضح ومحدد قبل بدء العمل بها وفرضها على أي طرف.

وخلال طرحه للاقتراح المذكور قال السيناتور لوجار انه ينبغي ان توضع نهاية لما اطلق عليه «وباء العقوبات»، فقد استخدمت الولايات المتحدة العقوبات 115 مرة خلال فترة الثمانية عقود الماضية 61 منها فرضت خلال السنوات الخمس الماضية فقط كما ان الكونجرس اجاز اربعة مشروعات قرار تضمنت مجموعة من العقوبات خلال العام الحالي، ويدرس فرض ست عقوبات اضافية.

وعلق عضو مجلس النواب هاميلتون على مشروع القرار المطروح بقوله ان الاستخدام الواسع لاجراء العقوبات بواسطة الولايات المتحدة عزل الكثيرين من حلفاء الولايات المتحدة الذين بداوا ينظرون الى هذا الاجراء كونه نزعة الى الغطرسة والاستبداد.

ويلاحظ كذلك ان الخط المناوئ لفرض العقوبات الذي بدا ينتهجه الرئيس كلينتون والنواب المذكورون قد صاحبته مجموعة من المقالات الصحافية والافتتاحيات التي شجبت «إدمان العقوبات» منادية باتباع منهج اكثر معقولية واقل هيستيرية وانفعالا في مجال السياسة الخارجية.

ورد في احد التحليلات التي صدرت في صحيفة «واشنطن بوست» ان اكثر من نصف سكان العالم يخضعون لعقوبات مفروضة من قبل الولايات المتحدة. ومن ضمن البلدان التي تواجه العقوبات الاميركية خمس دول عربية هي العراق وليبيا وسورية والسودان والصومال، بالاضافة الى ثلاث دول اسلامية هي ايران واندونيسيا وباكستان الى جانب ثمان من دول افريقيا جنوب الصحراء وسبع دول آسيوية. ويتفق معدو التقرير مع رأي وزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسنجر الذي ذهب الى ان «العقوبات نادرا ما تنجح»، وذلك في تعليق ادلى به في الآونة الاخيرة. وفي واقع الامر فان النموذج الوحيد لنجاح العقوبات كاجراء للضغط يتمثل في جنوب افريقيا، حيث انتهى الامر بتفكيك النظام العنصري واجراء انتخابات حرة تعددية هناك. ويذهب المحللون الى ان تطبيق العقوبات الاقتصادية على نطاق عالمي واسع انما يؤدي الى نتائج عكسية تماما. فقد كلفت العقوبات الاقتصاد الاميركي ما قيمته 20 بليون دولار في مجال الصادرات، بالاضافة الى فقدان ما لا يقل عن 200 الف وظيفة.

ويمكن القول ان عوامل اخرى كذلك ساعدت في تزايد نشاط الحركة المناوئة لفرض العقوبات. فالبيت الابيض يواجه احباطا بسبب الصعوبات التي يواجهها عند محاولة تجديد وضع «اكثر الدول تميزا» الذي يفترض ان يمنح للصين، ويخشى البيت الابيض وكذا دوائر الاعمال من ان تنتهي الولايات المتحدة الى عزل نفسها تماما من الاسواق العالمية الرئيسية، وذلك نتيجة العقوبات المفروضة على الهند وباكستان بنص القانون الاميركي، بالاضافة الى التشريعات المتشددة وغير المرنة بفرض عقوبات على دول حليفة لواشنطن بسبب تعاملها تجاريا مع ايران وكوبا. يضاف الى كل ذلك المخاوف من النتائج العكسية العالمية التي يمكن ان تترتب على اجازة قانون التحرر من الاضطهاد الديني والذي يتضمن تطبيقه فرض عقوبات جديدة او اضافية على عدد من الدول. وعلى العموم فان المخاوف الحقيقية تأتي من استخدام الكونجرس بواسطة بعض المجموعات الآيديولوجية لتحقيق اغراضها ومصالحها الضيقة ولدفع الولايات المتحدة الى موقف انعزالي من خلال استخدام العقوبات.

ومع ظهور الحركة المناوئة لفرض العقوبات الاميركية بمختلف اشكالها على الدول الاخرى نأمل في تبني نقاش وجدل عقلاني واكثر واقعية عند الحديث عن استخدام العقوبات. ويجب كذلك الا نقلل من اهمية المصاعب والعقبات التي قد تعترض هذه الجهود مستقبلا. فمؤيدو العقوبات يمثلون مصالح وقضايا متباينة كما انهم كسبوا حلفاء متنفذين داخل الكونجرس. الكوبيون - الاميركيون، على سبيل المثال سيستمرون في الضغط على كاسترو، كما ان المجموعات الموالية لاسرائيل ستسعى باستمرار لمعاقبة العراق وايران وليبيا فيما سيستمر انصار اليمين الاصولي في الضغط على السودان والصين. ويمكن ان نلاحظ ان هذه المجموعات تمثل كتل ناخبين مؤثرة ومنظمة في عدد من الولايات الرئيسية، لذا فانه لا يمكن تجاوزه بسهولة.

المهم في الامر هو ان هذه المجموعات الآيديولوجية حصلت خلال السنوات الاخيرة ولأول مرة على مواقع تمكنت من خلالها من اسماع صوتها داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي. ففي خطوة غير مسبوقة كتب 35 عضوا بمجلس النواب عن الحزب الديمقراطي الى الرئيس بيل كلينتون يحثونه على اعادة النظر في امر العقوبات المفروضة على العراق.

اما الحزب الجمهوري، الذي ظل مرتبطا في الاذهان بأنه حزب دوائر الاعمال، اصبح في السنوات الاخيرة اسيرا لتوجهات الجناح اليميني المسيحي. قاد هذا التوجه الحزب الجمهوري الى تأييد مشروعات قرارات العقوبات الاقتصادية المتشددة المناوئة تماما لمصالح الاعمال. والآن بدأ الخلاف يدب داخل الحزب الجمهوري مع ازدياد انتقادات الرابطة الوطنية لأصحاب الصناعات لما وصف بـ«ادمان العقوبات».

لا يعرف احد ما يمكن ان ينتهي اليه الجدل حول هذه المسألة. فالمعارك حول العقوبات ربما تستمر حتى الدورة المقبلة لمجلس النواب الاميركي. ولكن المؤكد هو ان مشروع قانون التحرر من الاضطهاد الديني قد دفن الاسبوع الماضي وان عملية فرض عقوبات جديدة لن تكون مسألة سهلة او تلقائية.

# رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

## الدين واللغة والمؤامرات في الجزائر

يكفي ان تقرأ وتستمع الى خليط من الآراء والتعليقات المتناقضة حول حقيقة الوضع في الجزائر لتدرك حجم الجهل المحيط بقضية دامية كهذه في داخل البلد نفسه. تنسب صحيفة الفاينتشال تايمز في تقرير لها عن مضاعفات اغتيال المطرب الوناس معطوب الى الاهالي البربر اقوالا كثيرة عن مؤامرة الحكومة لاغتياله من اجل فرض اللغة العربية على الناطقين باللغات البربرية مستشهدين بانه قتل قبل يوم واحد من موعد فرض اللغة العربية لغة رسمية أولى.

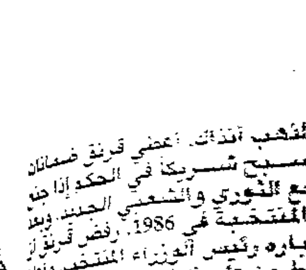
وتنسب الى اخر قوله «عندما تتحدث عن الاسلاميين فانت تتحدث (في حقيقة الامر) عن الحكومة»!

هذه الفئة من الناس المؤمنة بحقها في اعتبار لغتها رئيسية تفترض ببساطة ان هناك مؤامرة عليها بدليل اغتيال احد ابرز رموزها الفنية السياسية. وهذا يماثل موقف الاسلاميين المعارضين الذين اشاعوا مقولة ان السلطة وراء مشروع لحياء القومية البربرية وتثبيت اللغة الفرنسية من اجل اضعاف التيار الاسلامي.

وهي طروحات يسهل دعمها من خلال تقديم الامثلة كقول القوميين البربر ان الحكومة هي التي دعمت واطلقت القوى الاسلامية في الثمانينات، في عهد الشاذلي بن جديد. وهذا ما يردده اليساريون والليبراليون في حين ان الحقيقة هي ان الاسلاميين كانوا اكثر استعدادا للعمل الحزبي الشعبي وكانوا يمثلون تيار الثمانينات الذي ظهر في دول عديدة في المنطقة.

اما عن ادعاء الاسلاميين اليوم بأن السلطة هي وراء الحركة السياسية والثقافية البربرية المعادية لهم فهو مجانب للصواب كذلك. فالحركة البربرية موجودة وقديمة وان كانت قد لبست مرة وجها اشتراكيا ومرة وجها متفرنسا. وهي تعبر عن وجود ملموس على ارض الواقع يمثل فئة من الناس تفضل استخدام لغاتها وتراثها في زمن برزت فيه اصوات الاقليات في كل مكان في العالم، والبربر يمثلون ثلث الشعب الجزائري.

وفي تصوري ان اسلامية وعروبة اللغة في الجزائر ستكون المنتصرة دون حاجة الى الغاء الآخرين، لانها المهيمنة. فرموز الدولة ذات التوجه العروبي بربرية، واهم رموز الحركة الاسلامية بربرية ايضا تؤمن بديانة وثقافة مستمدة من واقع الجزائر وتاريخه، لكنها اخطأت في اسلوب فرض وصايتها وان لم تخطئ هدفها.



# التناوب السياسي في المغرب وملامح الثقافة السياسية

د. مبارك ربيع *

اذا كان صحيحا ان الدهشة اقوى باعث على التفكير، فان ذلك اولى ان يصدق على موقف المثقف ازاء ما تحقق لحد الآن على الساحة السياسية في المغرب، من تأسيس للتناوب السياسي وقيام حكومة بالتناوب فعلا واستلامها مقاليد الحكم ضمن سياق متكامل من العمليات والمؤسسات الدستورية المتلاحقة. وان جلالة الملك الحسن الثاني بما استطاع ان ينجزه ويتوصل اليه من توحيد الارادات السياسية ولمّ الطاقات الفاعلة والجهود باتجاه هذه الغاية ليكون قد حقق وبكل المقاييس، حدثا متميزا وخطوة رائدة في التقاليد الديمقراطية، تدل مرة اخرى على شجاعة في الراي وعمق التوجه المعروف لدى جلالته في عمله الدؤوب، لتحديث الدولة، واسلوب الحكم، على نحو ما يقتضيه نظام ملكي دستوري عصري ومعاصر.

من هنا يكون الامر مدعاة تفكير وتحليل: ومن هنا، فان المثقف الذي همه وماهيته الملاحظة والاستنتاج، وفي موقفه المعهود الذي يهتم عادة بالموضوع في كلياته ونتائجه متجاوزا عن تفاصيله خلاف رجل السياسة الذي يعنى بتتبع الدقائق والمراحل والوسائل، ان لم نقل انه يساهم في خلقها وادارتها... كل ذلك يفرض مثل هذا الحديث، من اجل مزيد من الفهم والاستيعاب.

واذا كان بعض الحديث في هذا الموضوع بالنسبة للمثقف المغربي، في فئة هامة منه، قد يبدو اشبه بالتفكير بصوت مسموع، فانه لغير هؤلاء من سائر المثقفين، ومكونات الرأي العام من خارج المغرب على الخصوص، قد لا يكون كذلك، بل من شأنه ان يمثل عنصرا اساسيا لاستيعاب الحدث ومقاربة الخصوصية المغربية في تفاعلها مع المتغيرات وفي العلائق ما بين مكوناتها.

ان الميل الى التصنيف يمثل احدى سمات التنظير والتفكير، ومن ثم فان المثقف في تناوله للشأن العام في المغرب، كان يميل الى ان يميز بين الثقافة والسلطة. ومن ثم يمكنه ان يميز بين تيارين افتراضيين على الاقل، احدهما يضع المثقف خارج السلطة، وعلى نحو من امتداد السمة النقدية لدى المثقف، كان بالامكان المضي الى مستوى النقد الذاتي، او الارتقاء اليه لبلورة تصور عن الثقافة نفسها باعتبارها سلطة، وعن المثقف ذاته، كموقع سلطة تبعا لذلك، كما يمضي الموقف التحليلي في هذا الاتجاه، الى مستويات من رفض ثقافي نقدي لكل سلطة، بما فيها سلطة الثقافة نفسها.

وبغض النظر عن صحة التصنيف الافتراضي الثنائي، والمرتبط بثنائيات نظرية منطقية ونقدية عديدة، وبغض النظر كذلك عن حدود التوقف في النقد والتحليل، في نطاق تصورات الثقافة والسلطة الذاتيتين والخارجيتين، فان قيام التناوب السياسي في المغرب، يبدو وكأنه يفاجئ التحليل والافتراض المألوفين، ان لم نقل انه يهز بعض اسسهما.

لقد كان الواقع المغربي، يبدو من خلال ما يمور على السطح بالنسبة لمن يتعامل معه من المثقفين عن بعد او لا يكاد يلامس مشاهده الا في كلياتها ونتائجها، وكأنه غير منبئ بشيء مما حدث، او ان توقع حدوثه يتعذر ربطه بمتغير زمني منظور.

وهنا يمكن القول، ان التحول الديمقراطي على نحو ما تم من تبادل سياسي في المغرب، اذا كان قد بدا مستبعدا لدى البعض، فما ذلك الا لوفرة المعيقات اولا، ثم لتأصل عادة الارتكان الفكري الى المألوف، مما يجعل عزيمة غير المتتبع المتمرس تقف عن ان تغوص الى ما تحت سطح الواقع الذي كان يبدو مراوحا مكانه، مهما ترجرج او تزحزح. الاسباب؟ ربما لمعطيات موضوعية كانت الحركة تحت السطح بطيئة لا تشد لاحظا او تجذب انتباها، ربما كانت النيات لاسباب معينة لا تقدم نفسها على النحو المطلوب لكل الافهام والمستويات، ربما لعلل خاصة، كانت الارادات اكثر قابلية للتوقف او الالتواء مع ما يعترض ويدعو الى التعثر، ومهما يكن، فان الجزم بتوقعات ما حدث، كان يبدو للمثقف مغامرة فكرية اقل اغراء وجذبا، ولعل مما كان يزيد التوقع صعوبة، ان تفاعلات الواقع كانت تبدو اشبه ما تكون بعملية شد حبل معقدة ومتعددة الاطراف، مع ما يمثله موقع جلالة الملك باعتباره ضمانا وارادة للتغيير، وباعتباره حكما وموجها الى ذلك.

وبدت سلسلة الخطوات المنجزة منذ السبعينات الى اليوم، وخاصة السنوات الاخيرة، بما فيها من تعديلات دستورية وتوقيع ميثاق الشرف.. وكأنها انتصار لطرف او تنازل من طرف آخر.. بينما هي في الواقع وكما يمكن ان تفهم من خلال النتائج، تمثل تقاربا في الرؤى او اتفاقا على الاهداف، وهما ما يمكن ان يعبر عنه بانه مرحلة النضوج التي كانت تمر بها فكرة التناوب، قبل ادراك النضج... فالتنفيذ.

ومن المفيد لمن يعنيه ان يدرك خصوصية الثقافة السياسية في المغرب، ان يفهم ان الاغلبية السابقة (المعارضة الحالية) وكذا الاغلبية الحالية (المعارضة السابقة) كل منهما كانت من موقعها وحسب رؤيتها، تساهم بحظها في سبيله ويمكن القول على الخصوص ان المعارضة السابقة، لم تكن في وقت من الاوقات، اقل علما بما يهيأ، ان لم نقل انها بحكم موقعها، كانت ادرى من غيرها بما يجري باعتبارها عاملا اساسيا في معادلة التناوب.

وهنا يبرز الطابع الخاص بالثقافة السياسية في المغرب، وهو الذي يجعل المعارضة حتى في اشد الاحوال، لم تنقطع ابدا الصلة بينها وبين «القصر الملكي»، ولا عانت من وجود «العاجز»، بل كانت حاضرة وباستمرار في المواقف والاحداث الاساسية، مشاركة في الراي وهي ابعد ما تكون عن الحكم، وهذا النوع من التعامل يمثل تقليدا ثقافيا سياسيا متوارثا يجعل «دار المخزن» مفتوحة للجميع، وملجأ الجميع ايضا، وقد زاد من تعميق هذا التقليد وترسيخه الميراث الوطني النضالي المشترك في معارك التحرير والوحدة، ما بين الملكية المغربية الدستورية، بقيادة جلالة المغفور له محمد الخامس، وجلالة الحسن الثاني وهو ولي العهد، ثم وهو ملك من جهة اولى، والزعماء السياسيين والشعب المغربي عامة من جهة ثانية. وهكذا يصبح قليلا للفهم ما قد يبدو غير مفهوم للملاحظ العادي، وبخاصة من منظور المثقف الملاحظ من بعيد. فخلف ما يتحقق ويجري من تحول في المملكة المغربية يكمن اساس ثقافي متين وعميق، عملت مجريات التاريخ على تقويته، بقدر ما ابدعت حصافة الملك الحسن الثاني بالذات، على تحديثه وعصرنته. ويجب ان نستحضر هنا على الخصوص ان جلالة الملك الحسن الثاني، وهو ولي العهد ابان استعمار، كان هدفا رئيسيا للسلطة الاستعمارية، عملت بجميع الوسائل دون جدوى، للحد من فعاليته وتوجهاته الوطنية التحريرية، ومن تلك المحاولات واقلها شأنا وابرزها اعداد سيناريوهات، وتهيئة ملفات لمحاكمته ومع النفي، وعندما نصف هذه المحاولات بالاقل والابرز شأنا، فلان هناك الكثير الخفي، ومنه ما كان يتداول بين اوساط الشعب المغربي، عن شتى المحاولات الإستعمارية لمنع الأمير الشاب مولاي الحسن اذ ذاك، من الاتصال بفئات الشباب المغربي، والحد من المكانة التي يحتلها شخصه وشخصيته في قلوب واذهان الشباب، ومن توجهه التحرري والوطني.

ان مثل هذا الرصيد الشخصي والانساني لجلالة الملك الحسن الثاني، بالاضافة الى رصيده التاريخي، والى الشرعية والمشروعية التي يستند اليها، كل ذلك لا يمكن ان يغيب عن البال، لفهم الاسس المتجذرة لثقافة سياسية مغربية متميزة، هي التي تقوم عليها تجربة التناوب السياسي اليوم.

لذلك فان الحديث عن سيرورة النضوج، وعلميات الانضاج، حتى مرحلة النضج النهائي لتجربة التناوب، اذا كانت تتطلب الحديث عن دور اطراف تمثل المعارضة او الاغلبية وعن وسط سياسي، فإنه يتطلب اعتبار الطرف الاول في الموضوع وهو جلالة الملك الحسن الثاني الذي راهن على الدفع بالمسار الديمقراطي الى منتهاه ونزل في ذلك بمكانته وتراثه ومهابته حتى يطمئن الجميع، وتسود روح الاجماع والاتفاق.

كل ذلك يجب استحضاره واعتباره لفهم الاسس الراسخة لثقافة سياسية مغربية متميزة، تقوم عليها تجربة التناوب، ولا يعني ذلك في شيء التقليل من شأن المستجدات العالمية والمحلية، ولا درجة الوعي بها والقدرة على مسايرتها، والاستجابة المتوافقة مع مقتضياتها، من طرف كافة الفعاليات السياسية بالمغرب على اختلاف مواقعها ومسؤولياتها.

والملاحظ ان هذا الاساس الثقافي القوي، بدا لحين من الدهر، وكأنه غير فاعل او غير حافل بالحياة، بيد انه في ذلك لم يكن الا اشبه ما يكون بسطح ساكن او يوحي بالسكون. وكل ما حدث بعد ذلك، والآن، ان حركة الباطن عمت كافة الابعاد.

فلقد اصبح يبدو لحين من الدهر، وكأن الثقافة السياسية في المغرب، ترسخ معارضة وحكومة مستمرتين ابديتين كل منهما في موقعها... او لنقل انها بدت وكأنها ثقافة ترسخ في الاذهان.. معارضة دائمة واغلبية حاكمة دائمة، وبدا لمن يهمه التصنيف والتجنيس، ان هذه سمة الثنائية الثقافية السياسية في المغرب.. او هي بعض انعكاس للثنائية الثقافية المألوفة (المفترضة).

وحتى لا نقف في فهم العوامل على التحولات العالمية او المبررات التاريخية او الذاتية، يمكن ان نضيف ما ارتبط موضوعيا بسمة التوجه التعددي في الثقافة السياسية للمغرب، حيث نص اول دستور في مرحلة الاستقلال على التعددية الحزبية، ومنع نظام الحزب الواحد، وبذلك يكون اقوى ملمح للثقافة السياسية في المغرب، هو الملمح التعددي الليبرالي في ظل الملكية الدستورية.

ان هذه السمة التعددية للنظام السياسي في المغرب، وان كانت تلتقي مع مثيلاتها في بلدان مشابهة ابان معركة التحرير، الا ان ما يميز الواقع المغربي ان هذه السمة استمرت على جوهريتها، بل تطورت وارتقت، مقاومة في ذلك مختلف العوائق الذاتية والمحيطية، بينما سارعت بلدان اخرى كانت تبدو مشابهة، الى التخلي عن السمة التعددية لفائدة الحزب الواحد، بصور مختلفة متفاوتة. من هنا يتيسر فهم الاسس الثقافية التي قام عليها التناوب السياسي في المغرب، دون ان يغيب عن البال، ما صرف في ذلك من جهود وطاقات وزمن، لانضاج ظروف لم يكن من السهل تذليلها او تجاوزها.




ناخب مغربي .. وتعديلات دستورية (ارشيف «الشرق الاوسط»)

واذا كانت ارادة جلالة الملك الحسن الثاني وتصوراته واضحة دائما بخصوص استراتيجيته التحررية الديمقراطية، والمنبثقة عن تفتح شخصيته واتساع ثقافته، وتشبعه بالقيم الاصيلة وتوجهاته نحو عصرنة الدولة وتحديث مؤسساتها، فان مختلف الفعاليات السياسية او اهمها واكثرها، كانت تتقاسم الاهتمامات ذاتها، كل من موقعه، وحسب ادراكه واقتناعه.

وبهذا الخصوص، فان حكومة التناوب الحالية (بقيادة المعارضة السابقة) حتى وان بدا مفاجئا وصولها إلى الحكم، وباعتبار ذلك مؤشرا عمليا على تحقيق مرحلة التناوب اليوم فانما يأتي ذلك انسجاما مع ادبيات اغلب مكونات هذه الحكومة، او لنقل كلها في خطها العام، الذي طالما عبرت عنه في اوج مراحل المعارضة السياسية، من ان الديمقراطية خيار استراتيجي في برامجها، وليس مجرد وضع تمليه الظرف او تتطلبه، ومن جهة اخرى، فان المعارضة الحالية (الاغلبية السابقة) في مجملها، وصلت الى حد التعبير عن استعدادها لاخذ فترة راحة او «استرواح» من المسؤولية، لاعادة ترتيب شؤونها الداخلية وتجديد بنياتها او اليات عملها، مما يعني قبولها الصريح بمبدأ التناوب والقيام بدورها خارج الحكومة.

هكذا يمكن القول بصفة اجمالية، ان فكرة التناوب قداصبحت توجها عاما في هذا المستوى: وهذا يؤشر على قيام ثقافة سياسية جديدة اذا كانت لا تمثل قطيعة مع ما قبلها، فهي تؤسس عليه، ولكنها تمثل تحولا عمليا وعميقا مر على هون من فكر وجهد وزمن.

ان القول بانطلاق مرحلة ثقافية سياسية جديدة وخاصة اذا كانت ثمرة نضوج هادئ، يتضمن انها تشتغل باليات جديدة وبالتالي تمتلك مصطلحات خاصة. وبالفعل فان مصطلحات الاجماع والتراضي والتوافق وكذا الاحتكام والتواثق (ميثاق الشرف) كلها مصطلحات ومفاهيم لم تات من فراغ، بل للدلالة على واقع عيني وفكري، وهي تحيل الى افاق جديدة وانجازات خاصة.

لا يمكن القول ان هذه المصطلحات وامثالها، لن تكن من تراث مراحل الثقافة السياسية السابقة، وهذا بالذات ما يعني انعدام القطيعة في هذا المسار. والواقع ان هذا المعجم يمكن الرجوع به الى حقول ثقافية مختلفة، منها القانوني والفقهي والاخلاقي والعرفي الاجتماعي، لكن المجال الذي تستعمل فيه هذه المصطلحات، من حيث هي كذلك، لا من حيث هي كلمات او الفاظ وصفية معتادة، كل ذلك انما يأتيها من السياق الجديد الذي اختصت به، وانطبع بها، وهو التناوب السياسي. وما يعطي لهذه التجربة امتيازها وخصوصيتها، ان مصطلحاتها انبثقت من مجال اشتغالها، فجاءت تبعا لذلك مشتقة من الواقع، مستقرئة له ومستقراة منه باصدق ما يتحمله جوهر الاستقراء من انه مرتبط بالتجربة او انه التجربة ذاتها.

فبغض النظر عن المراحل التي قطعتها الحياة الدستورية في المغرب، فالملاحظ ان الاستشارات والتعديلات التي كانت قد تتالت، منذ السبعينات، والتي تلاحقت في السنوات الاخيرة من بداية التسعينات، وتقاربت فتراتها، كانت مؤشرا على الدينامية الجديدة التي بدأت تطبع الحياة السياسية في المغرب، وبالتالي الثقافة المرتبطة بها، ولنا ان نتخيل حجم الاتصالات والمفاوضات وفصول الحوار، سواء من ذلك المعلن وغير المعلن، ما بين اقصى طرف الى اقصى طرف في المعترك السياسي.... لندرك فعلا ان لغة قد حلت محل لغة، وخطابا قد خلف خطابا، وقاموسا قد اصبح مشتركا بين الفاعلين السياسيين، وان ذلك ان دل على ان ثقافة التناوب السياسي، قد اصبحت مكتسبا تجب رعايته والاحتفاظ به وعليه فان ذلك ايضا يدل من جهة اخرى على ان هذه الثقافة هي بنت واقع مغربي صميم، وانها قامت على اسس من ثقافة مغربية راسخة او على الاصح جوهرية في علاقتها بتدبير الشأن العام، وبخاصة في علاقة مكوناتها المجتمعية برمز الوحدة واس الاستقرار والاستمرار، وهو مكانة ومهابة الملك بالذات، ودوره الراعي الحاضن والمؤتمن.

ويبقى ان التناوب السياسي ليس غاية في ذاته، بل لما يتحقق به ولما يؤهل له، وهنا تبدو التحديات المطروحة على جميع الاطراف، ايا كان موقعها في المعادلة السياسية، ويبقى ايضا ان التناوب السياسي في ثقافته هو اعمق بعداً من تولي طرف للحكم وآخر للمعارضة، انه ثقافة سياسية لها صلة بالسابق القريب والبعيد في الثقافة المغربية، الا انها صفحة منفتحة بكليتها على الجديد وقائمة على أسس منه.

* قدمت هذه المساهمة في الندوة الدولية المنعقدة بكلية الآداب والعلوم الانسانية بنمسيك - الدار البيضاء يومي 1، 2 يوليو (تموز) 1998 بعنوان: «التناوب السياسي في المغرب: التجربة والآفاق».

*عميد «قيدوم» كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الدار البيضاء

غدا في صفحة قضايا
عرفات يدخل عامه السبعين








الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

## اقتراح بإجراء تعديلات جديدة على قانون المديونية الكويتي

الكويت: من فابية الزعبي

تقدم النائب الكويتي عبد الله النيباري امس الى مجلس الأمة باقتراح يقضي بتعديلين على مشروع قانون لتعديل قانون المديونيات الصعبة رقم 41 لعام 1993 الذي تقدمت به الحكومة، وفاز بأغلبية الاصوات في مداولته الاولى يوم الاثنين الماضي، ومن المقرر ان يخضع للمداولة الثانية اليوم (الاثنين) وسط تأكيد بفوز أخر نتيجة ضمان الاغلبية. وقد ركز النائب النيباري وهو احد مجموعة النواب المعارضين لأية تعديلات على قانون المديونية، في التعديلات التي قدمها، على وجوب تقديم المدينين المتخلفين عن السداد، والذين سيختارون تأجيل سداد اقساط مديونيتهم، بطلب للبنك المدير لمديونيتهم يتضمن اقرارا بعدم قدرة المدين على الوفاء بأقساط مديونيته، وأسباب ذلك، وبيانا مفصلا عن مركزه المالي. على ان يحيل البنك هذا الاقرار والبيان لبنك الكويت المركزي الذي (يمكن) ان يسمح لهذا العميل المدين بسداد مديونيته طبقا لأحكام هذا القانون. ويعتبر التعديل الذي قدمته الحكومة على قانون المديونية هو التعديل الرئيسي الثاني بعد التعديل الذي تم عام 1995. وقد انقسم مجلس الأمة في قناعاته حول التعديل الاخير بين معارضين، ومؤيدين للتعديل وهؤلاء الاغلبية. ويبرر المؤيدون قناعتهم بالتعديل انه مجرد تحصيل للمال العام، وانه لا يكافئ المدينين غير الملتزمين بسداد الاقساط، حيث يجبرهم على دفع تكلفة تأخير، وانه محاولة لاصلاح الثغرات في القانون 41 لعام 1993 وتعديلاته.

21 مساهما وأبرز السعوديين أحمد سليمان الراجحي

# «الجبيل للصناعات الكيماوية» تشهر رسميا الشهر المقبل برأس مال 240 مليون ريال

الدمام: من وليد بوعلي

استقر عدد مساهمي شركة الجبيل للصناعات الكيماوية (جنا) المساهمة المقفلة - تحت التأسيس - على 21 مساهما يمتلكون حصصاً متفاوتة في رأس المال البالغ 240 مليون ريال. وسيطرت الشركة العربية للتنمية الصناعية «نماء» على الحصة الأكبر فيها حيث بلغت مساهمتها 51% قيمتها المالية 123,4 مليون ريال، فيما يملك شركاء آخرون الحصة المتبقية وهي 49% من رأسمالها، وسجلت نسبة المشاركة الخليجية حوالي 22,5 في المائة حيث ساهمت شركتا بوبيان للبتروكيماويات وشركة الخليج للاستثمار ومقرهما دولة الكويت وشركة دبي للاستثمار (الامارات المتحدة) بحصة 7,5% لكل منها بقيمة اجمالية تبلغ 54 مليون ريال، فيما ساهم شركاء سعوديون ومن ابرزهم احمد سليمان الراجحي، وصالح وعبد العزيز ابا حسين، والسيف للتنمية بحصة 5% لكل منهم بجانب حصص متنوعة تتراوح ما بين 1% إلى 3% في راس المال وهم مجموعة المعجل، ومجموعة الزامل، والقصيبي، وعلي رضا، وبن زقر، والسبيعي بالاضافة الى شركاء سعوديين آخرين.

وقال المهندس خليل القناص مدير عام شركة «نماء»، صاحبة فكرة انشاء الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان العمل جار لانهاء كافة الترتيبات اللازمة لتأسيس الشركة في وزارة التجارة بالدمام، ويتوقع أن يتم اشهارها رسمياً بداية الشهر المقبل كشركة مساهمة مقفلة براس مال 240 مليون ريال.

واضاف ان المساهمة في «جنا» حظيت باقبال من قبل المؤسسين حيث تمت تغطية راس المال بنسبة تتجاوز 95%، وقد تم توزيع الحصص بعد دراسة وافية وتم ابلاغ الشركاء بالحصص المخصصة لهم في ملكية راس المال، ولم يستبعد القناص فكرة تحويل الشركة الى مساهمة عامة تتداول اسهمها في سوق الأسهم السعودية.

وحول مساهمة الشركات الخليجية في رأسمالها، اعتبر ذلك خطوة جادة واستراتيجية لتلك الشركات للدخول في السوق السعودية وتحديداً في الساحة البتروكيماوية. وأكد على ان شركة جنا ستساهم في ارساء معايير جديدة في صناعة البتروكيماويات في منطقة الخليج والعالم، مشيراً الى أن «جنا» ستمتلك وتدير مصنعي راتنجات الايبوكسي والايبكلورهيدرين التابعين لشركة نماء في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية.

واوضح القناص في حديثه لـ«الشرق الأوسط» امس أن السمعة الجيدة التي اكتسبتها (نماء) كشركة قادرة على اختيار وتطوير مشاريع صناعية متميزة والتعاون مع البنك السعودي العالمي المحدود في اعداد وتقديم الدعوة للاكتتاب ودراسة الجدوى المصاحبة للدعوة كان له الأثر الكبير في تقدم العديد من الشركات الصناعية والاستثمارية الرائدة بجانب مجموعة من رجال الأعمال للمشاركة في المشروع.

وكانت نماء قد دعت عدداً من المستثمرين للمساهمة في تاسيس «جنا» والتي يتمثل نشاطها الرئيسي في تشغيل مشروعي راتنجات الايبوكسي ومادة الايبكلور هيدرين التابعين لنماء في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية وقد تم تحديد نهاية يونيو الماضي آخر موعد للاكتتاب فيها، وقام البنك السعودي العالمي المحدود «SIBâ» بدور المستشار المالي للشركة في هذا المشروع. ويتوقع ان تقوم بخلق حوالي 180 فرصة عمل في مدينة الجبيل وسوف يحل انتاجها محل المنتجات المستوردة وتصدير الفائض الى خارج السعودية. ويشكل مشروعا الايبوكسي والايبكلورهيدرين المرحلة الأولى من مجمع الصناعات المتكاملة القائم على الملح والبتروكيماويات مع وجود خطط محددة وواضحة للتوسع الافقي والراسي في المستقبل القريب.

وتقدر التكلفة الاجمالية لهذا المشروع بحوالي 682 مليون ريال سعودي وسوف تستخدم المواد المنتجة محلياً مثل الأملاح والبتروكيماويات بالإضافة الى بعض المواد المستوردة كمواد خام لصنع منتجات ذات قيمة مضافة للاستهلاك الداخلي والخارجي وتمتلك نماء حق الامتياز التسويقي لراتنجات الايبوكسي في منطقة الشرق الأوسط تحت العلامة التجارية المعروفة «ارا الدايت».

كما حصلت الشركة على التزام من سيبا للكيماويات المتخصصة وهي شركة سويسرية رائدة في مجال الكيماويات بشراء جزء من المنتج لاستخدامها الذاتي.

وتقوم شركة متسوي للهندسة وبناء السفن حالياً بانشاء مصنع راتنجات الايبوكسي والذي من المتوقع ان تكتمل الانشاءات الميكانيكية له خلال الشهرين المقبلين، أما مشروع الايبكلورهيدرين فقد تم اختيار شركة بكتل للقيام بتنفيذ اعمال التصاميم الهندسية الأولية للمرافق والخدمات فيه.

مسؤول خليجي لـ«الشرق الأوسط»

# العملة الأميركية ستبقى الأساس في تسعير النفط ولا نية لتغيير ربط العملات المحلية بالدولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

استبعد مصدر رسمي خليجي امس وجود اي توجه من قبل الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون لربط عملاتها المحلية بسلة عملات من بينها اليورو، وذلك بدلا من النهج الحالي الذي تتبعه معظم هذه الدول في ربط عملاتها المحلية بالدولار الاميركي. وابلغ مسؤول مالي خليجي «الشرق الأوسط» ان هذا الاجراء غير وارد في الوقت الحاضر، ولا يوجد اي توجه من دول المنطقة في تغيير نهجها النقدي الذي يعتمد على ربط عملاتها بالدولار الاميركي، علما بان جميع العملات الخليجية ترتبط مباشرة بالدولار باستثناء الدينار الكويتي الذي يرتبط بسلة عملات يغلب عليها الدولار الاميركي.

واكد هذا المسؤول الذي فضل عدم الافصاح عن اسمه انه لا توجد ايضا توجهات نحو تغيير تسعير النفط بالدولار، وهو المتبع حاليا في الاسواق العالمية، مشيرا الى ان الدولار الاميركي سيبقى العملة الرئيسية الاولى في العالم حتى مع ظهور اليورو.

وجاءت تصريحات هذا المسؤول ردا على تقرير صدر اخيرا من الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي حول التأثيرات المتوقعة لبدء العمل باليورو على اقتصادات دول مجلس التعاون، حيث بين التقرير ان دول المجلس ستتأثر تأثرا بالغا من اصدار اليورو، باعتبار ان الدول الاوروبية مجتمعة تعد الشريك التجاري الرئيسي لدول التعاون الست، اذ تصدر اليها ما يزيد عن 21 في المائة من صادراتها، وتستورد منها قرابة ثلث مستورداتها، الى جانب ان ظهور اليورو كعملة تبادل اساسية على الصعيد العالمي يتمتع بقوة واستقرار كبيرين قد تزيد من احتمالات الحد من قوة الدولار، واضعافه الى درجة ما، الامر الذي سيساهم في تخفيض وتراجع حصيلة الصادرات النفطية، مقابل ارتفاع قيمة مستورداتها، وبالتالي القضاء على فائض الميزان التجاري الذي تتمتع به دول المجلس.

وعلق المسؤول الخليجي على ما اورده التقرير بالقول ان جميع الدراسات الصادرة في هذا الخصوص اكدت على عدم وجود تأثيرات كبرى على اقتصادات الدول الخليجية، او الحركة التجارية فيها من جراء ظهور اليورو، وان اي تغيير في هذا الاتجاه سيكون ايجابيا، وليس سلبيا.

واضاف ان توحيد العملة الاوروبية سيؤثر ايجابا على النمو الاقتصادي في دول المجموعة الاوروبية، ويخفف من تكلفة تحويل العملات المحلية لتلك الدول، والتي كانت سائدة في ما بينها قبل ظهور اليورو، اضافة الى ظهور العملة الموحدة سيساهم في توزيع اكبر للانتاج بين دول المجموعة بسبب انسيابية حركة المبادلات التجارية، وعناصر الانتاج، الامر الذي سيتيح المجال امام توسيع دائرة الصادرات الخليجية الى السوق الاوروبية المشتركة. ونفى المسؤول الخليجي ان يؤدي ظهور اليورو الى تراجع حصيلة الصادرات النفطية، معتبرا ان هذا الامر لا يعتمد على عملة القياس، بل على ظروف العرض والطلب. وقال ان ظهور اليورو قد يؤدي فقط الى اعادة الترتيب الحالي لتوزيع الاحتياطات النقدية التي تحتفظ بها الدول الخليجية والتي تشمل العملات الرئيسية في العالم مثل الدولار والجنيه الاسترليني والمارك الالماني والين الياباني.

# السعودية تلزم الشركات الأجنبية المتعاقدة لتنفيذ أعمال مؤقتة بالتسجيل وفقا لنظام الاستثمار الأجنبي

الرياض: من عدنان جابر

طالبت وزارة التجارة السعودية الشركات الاجنبية التي تتعاقد من الباطن لتنفيذ اعمال مؤقتة لصالح بعض الجهات بضرورة الحصول على ترخيص من قبل وزارة الصناعة والكهرباء وفقا لاحكام نظام راس المال الاجنبي.

وأبلغت الوزارة الغرف التجارية الصناعية السعودية ان لجنة تم تشكيلها لدراسة هذا الموضوع اكدت على تطبيق أحكام نظام استثمار راس المال الاجنبي، وعدم اصدار التراخيص المؤقتة من وزارة التجارة للشركات الاجنبية التي تتعاقد مع الباطن او تلك الشركات التي تتعاقد مع الشركات المساهمة السعودية، او المؤسسات والشركات الأخرى، او الجمعيات الخيرية، او التعاقد لانشاء السفارات الاجنبية.

واشارت الوزارة في خطابها الذي وجهته بضرورة حصول هذه الشركات على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء وفقا لأحكام نظام استثمار راس المال الاجنبي عند تنفيذ هذه العقود، وذلك بدلا من الاجراء السابق الذي كانت تتقدم الشركات من خلاله بطلب الحصول على ترخيص مؤقت بمدة تنفيذ هذه الاعمال.

والمعروف أن السعودية اصدرت نظام الاستثمار الاجنبي في العام الهجري 1399، وسمحت من خلاله لراس المال الاجنبي بالاستثمار في انشطة اقتصادية محددة مع اعفاء المشاريع الزراعية والصناعية المشتركة من ضرائب الدخل وضرائب الشركات لمدة عشر سنوات، فيما تعفى المشاريع الأخرى من الضرائب لمدة خمس سنوات من بداية الانتاج على ان يتضمن المشروع مشاركة محلية في راس المال لا تقل عن 25 في المائة.

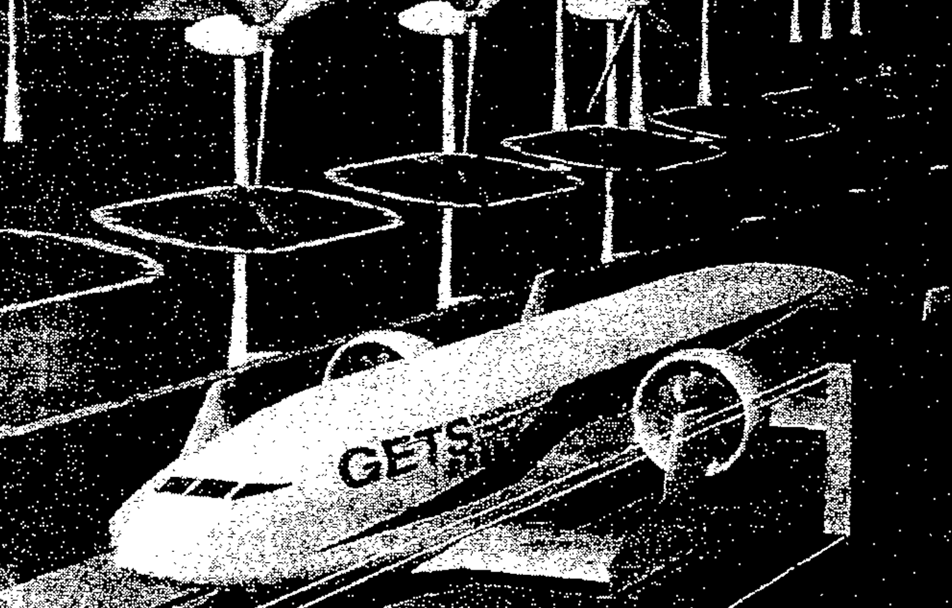
وتعكف السعودية منذ عامين ونصف العام على مراجعة نظام الاستثمار الأجنبي المعمول به حاليا، وذلك بهدف تحسينه وجعله اكثر مرونة مقارنة بالأنظمة الموجودة في بعض الدول المجاورة، وتتوقع مصادر مطلعة ان يتم اقرار النظام قريبا.

وكان الدكتور هاشم عبد الله يماني قد أوضح في وقت سابق ان نظام الاستثمار الاجنبي المتبع حاليا يعتبر جيدا، وأدى تطبيقه الى توسعة العديد من المشروعات، الا انه ظهرت في الآونة الأخيرة منافسة من دول مجاورة وأخرى بعيدة لاستقطاب راس المال الاجنبي، وهو ما دعا الى اعادة النظر فيه.

واعلنت السعودية لأول مرة عن نيتها تطوير نظام الاستثمار الاجنبي في منتصف يناير (كانون الثاني) عام 1996 عندما ذكر الدكتور هاشم يماني ان وزارته تجري مراجعة شاملة لنظام الاستثمار الاجنبي في البلاد لتعزيز القدرة التنافسية للسعودية في جذب الاستثمارات الأجنبية في القطاع الصناعي، وتحسين الحوافز التشجيعية والاعفاءات الضريبية المقدمة في هذا الاطار.

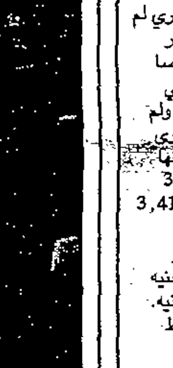
وتحتل السعودية المركز السابع بين الدول النامية المستقطبة لتدفقات الاستثمار الاجنبي، في الوقت الذي تمتلك فيه اكبر رصيد للاستثمارات المباشرة في منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا طبقا لتقديرات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار (تقرير مناخ الاستثمار في الدول العربية عام 1996)، اذ تجاوز حجم هذه الاستثمارات 49,6 مليار ريال (13,2 مليار دولار).

ويستحوذ القطاع الصناعي السعودي على حصة قدرها 83 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاجنبية بواقع 39,8 مليار ريال، فيما تتوزع النسبة المتبقية وقدرها 9,7 مليار ريال على القطاعات الأخرى مثل الخدمات، والمقاولات، وغيرها.




صورة نموذجية لقطار ياباني سريع في طور التصنيع يعمل بالطاقة الشمسية والدفع الهوائي. ويستطيع القطار الذي يطلق عليه AEVO TRAIN بلوغ سرعة 500 كيلومتر في الساعة. ويأمل المهندسون في اليابان اجراء اول التجارب على هذا القطار بحلول العام 2002 (رويترز)

## موجز



### تداول ضعيف للجنيه المصري أمام الدولار

● قال مصرفيون ان الجنيه المصري لم يشهد تعاملات تذكر مقابل الدولار امس في سوق ما يزال يشهد نقصا في العملة الاميركية. وقال مصرفي «عادة ما يكون يوم الأحد هادئا». ولم يبرم أي من البنوك الستة التي جرى الاتصال بها امس صفقات غير انها حددت أسعار الشراء بين 3,4120 و3,4175 جنيه والبيع ما بين 3,4140 و3,4190 جنيه.

ويوم الخميس حددت البنوك سعر الشراء بين 3,4130 و3,4180 جنيه والبيع بين 3,4150 و3,4220 جنيه. وحسب البنك المركزي كان متوسط سعر الصرف ظهر اليوم عند 3,416345 جنيه للشراء و 3,418163 جنيه للبيع.

### أدنوك ترفع سعر بيع النفط لشحنات يوليو من 30 إلى 35 سنتا

● قالت شركة بترول أبوظبي الوطنية «ادنوك» امس الاحد انها زادت سعر البيع الرسمي لنفطها الخام للشحنات التي تمت في يوليو (تموز) ما بين 30 و35 سنتا في البرميل، وذلك حسب ما ذكرت رويترز امس. وزاد سعر خام مربان وزاكوم السفلي 30 سنتا لكل منهما الى 12,65 دولار للبرميل وارتفع خام لم الشيف 30 سنتا الى 12,40 دولار للبرميل وزيد زاكوم العلوي 35 سنتا الى 11,75 دولار للبرميل.

### بدء العد التنازلي لمحطة لتوليد الطاقة من الرياح في المغرب

● قال مسؤول مغربي لرويترز ان شركة اليكتريسيتيه دو فرانس بدأت طرح مناقصات لتنفيذ اعمال البناء في محطة لتوليد الطاقة من الرياح بتكلفة 50 مليون دولار في كوديا البيضاء بمنطقة تطوان الشمالية.

واضاف هنري بوي العضو المنتدب للشركة الفرنسية «طرحنا حديثا عطاءات لبناء محطة كوديا بلانكو للطاقة، وسيعلن اسم المقاول في سبتمبر (ايلول)».

وحصلت اليكتريسيتيه دو فرانس في يناير (كانون الثاني) الماضي على امتياز لادارة المحطة البالغة قدرتها 50 ميجاوات. وساهمت الشركة الفرنسية في التمويل بنسبة 35,5 في المائة وباريبا بنسبة 15,5 في المائة بالاضافة الى رجل الاعمال جان ميشل جرما. ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المحطة عام 1999.

### إيران: لا توجد أموال كافية لتحديث طائرات قديمة

● أفادت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية مساء اول من امس أن وزير الطرق والنقل الايراني قال ان العديد من الطائرات المدنية الايرانية اصبحت في حالة سيئة لكن لا توجد أموال كافية لتجديد الاسطول. ونقلت الوكالة عن الوزير محمود حجتي قوله «ان جزءا من اسطول الطيران بالبلاد اصابه التلف ولذلك فهو يفتقد الكفاءة الضرورية للطيران». وتابعت الوكالة ان حجتي قال ان تجديد اسطول الطيران بالبلاد يتطلب تخصيص الأموال اللازمة وهو امر غير ممكن حاليا.

واضاف ان هناك خططا لاستئجار طائرات للتغلب على نقص الرحلات الداخلية. ويقول اقتصاديون ان انخفاض اسعار البترول في السوق العالمية اثر على الاقتصاد الايراني نظرا لأن صادرات النفط تمثل اكثر من 80 [illegible] من ايرادات ايران [illegible]

رجال أعمال البلدين يبحثون عقودا تجارية جديدة في عمان

# حماس أردني كبير لزيادة التبادل التجاري مع بغداد مع تزايد آمال رفع الحصار

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث تجار اردنيون وعراقيون امس الاحد في عمان سبل توسيع قاعدة التبادل التجاري وتطويرها بين البلدين، في ضوء تنامي التفاؤل بقرب رفع الحصار عن العراق.

وناقش رجال الاعمال الاردنيون خلال اجتماع عقد في غرفة تجارة عمان امس برئاسة زهير عبد الغفور رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية وحيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية امكانيات الاستمرار في امداد السوق العراقية واحتياجاتها من السلع والمواد الضرورية خلال المرحلة القادمة بكميات اكبر.

ودعا التجار الاردنيون العراق للاستمرار في الاعتماد على ميناء العقبة كميناء رئيسي لاستيراد السلع لصالح العراق.

وطالبوا بالغاء هيئة التفتيش الدولية «لويدز» على الحدود والتي تقف عائقا امام تصدير المنتجات الاردنية الى السوق العراقية.

وقال حيدر مراد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية ان حجم التبادل التجاري بين الاردن والعراق تجاوز رسميا العام الماضي 250 مليون دولار من خلال البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين، وحوالي 200 مليون دولار من خلال اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

ودعا مراد العراقيين للاستمرار في مساعدة الشركات الاردنية وميناء العقبة من خلال الاستيراد عبره، لما في ذلك من اهمية في دعم قطاعات الاقتصاد الاردني.

وجدد رئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية رفض القطاع التجاري في الاردن لاستمرار الحصار الجائر على الشعب العراقي. وقال مراد ان هذا الحصار فقد كل مبررات استمراره، داعيا الى عودة العراق الى الحظيرة الدولية ليساهم في حركة بناء التكامل الاقتصادي العربي.

واشار الى ان التجار الاردنيين سيشاركون بفعالية في معرض بغداد الدولي الذي سيقام في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وتأتي دعوات رجال الاعمال الاردنيين لنظرائهم العراقيين بتسهيل وتعزيز التبادل التجاري بين البلدين في ظل مخاوف متزايدة في الاوساط التجارية بشأن التقارب الاقتصادي العراقي مع عدد من الدول المجاورة، وخاصة سورية وتركيا.

ويخشى بعض التجار من فقدان حصتهم في السوق العراقية

> مخاوف فقدان حصص الاردن في السوق العراقية تسيطر على تجار عمان مع تزايد نشاط علاقات بغداد مع تركيا وسورية

التقليدية لمنتجاتهم.

وتجدر الاشارة الى ان حجم التبادل ضمن البروتوكول التجاري الموقع بين البلدين للعام 1998 يبلغ 255 مليون دولار، لا تزال مبالغ كبرى منه غير مستغلة بالفعل لأسباب مختلفة.

وانخفضت الصادرات الاردنية الى السوق العراقية خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري، حيث تقدرها احصائيات غير رسمية بنحو 70 مليون دولار.

وبالنسبة لإجمالي حصة الشركات الاردنية من عقود النفط مقابل الغذاء، فقد فازت هذه الشركات بعقود تصديرية للمراحل الثلاث من الاتفاق مجموعها 311 مليون دولار.

من جانبه أكد زهير عبد الغفور رئيس اتحاد غرف التجارة العراقية ان بلاده تدعم التعاون التجاري مع الدول العربية، وتساند الجهود الخيرة للوصول الى تكامل اقتصادي عربي.

وقال ان بغداد اصدرت قرارا جديدا يسمح للمستثمرين العرب بالمساهمة في الشركات الخاصة والمختلطة من خلال منحهم لامتيازات تمنح للمستثمر العراقي.

ودعا التجار العراقيين والعرب الى تعزيز الاستثمار في العراق، وخاصة في ضوء افتتاح منطقة تجارة حرة في البصرة.

ووصف عبد الغفور الحصار الدولي على العراق بالجائر، مشيرا الى انه سيزول في القريب العاجل بفضل تضافر الجهود العربية والدولية الصديقة لإزالة هذا الحصار.

# 651 مليون دولار الاستثمار الأجنبي في مصر خلال النصف الأول من العام

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر الدكتور ابراهيم فوزي إن مساهمات الأجانب غير العرب في الشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها خلال النصف الأول من العام الحالي بلغت 651 مليون دولار بزيادة قدرها 25 في المائة مقارنة بمساهمات الأجانب خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال الدكتور فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة امس إن الهيئة تتفاوض حالياً مع شركة بيجو الفرنسية لتصنيع السيارات لاقامة مصنع لتصنيع المحركات «المنطقة الحرة العامة بالاسماعيلية»، مشيراً إلى أن الحكومة تدرس حالياً التقرير الذي اعدته هيئة الاستثمار حول أهمية تمتع الشركات المتخصصة في التصدير للأسواق الخارجية باعفاءات ومزايا وضمانات وحوافز قانون الاستثمار رقم 8 لعام 1997.

واكد فوزي في اللقاء الذي عقده مع اعضاء الغرفة التجارية الأميركية بالاسكندرية ان مضاعفة أرقام الصادرات المصرية للأسواق الدولية هدف اساسي لحكومة الدكتور كمال الجنزوري كما أكد أن محافظات الوجه القبلي في حاجة لمزيد من الشركات الاستثمارية حتى يمكن احداث توازن في عمليات التنمية في مختلف المحافظات. وقال الدكتور فوزي في حواره مع رجال الأعمال المصريين والأميركيين إن الهيئة مستعدة لإنشاء أي عدد من المناطق الحرة العامة الجديدة في حالة قيام المحافظات بتوفير الأراضي اللازمة لها مشيراً إلى أنه يجري التخطيط حالياً لإقامة منطقتين حرتين جديدتين الأولى في الخانكة بمحافظة القليوبية والثانية في الجيزة.

# معرض «صنع في البحرين» يقام في بريطانيا في أكتوبر

المنامة: من هناء بوحجي

تعتزم البحرين اقامة معرض للصناعات البحرينية في العاصمة البريطانية في الفترة من 27 وحتى 30 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل. والتقى ممثلو نحو 30 مؤسسة صناعية مشاركة في المعرض امس لمناقشة تفاصيل المشاركة في المعرض. ويقام المعرض تحت شعار «صنع في البحرين» وتنظمه غرفة التجارة العربية البريطانية بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة البحرين ودعم وزارة التجارة البحرينية ومجلس البحرين للترويج والتسويق.

وسوف تعقد على هامش المعرض ندوات لعرض الفرص الاستثمارية وكذلك ندوات سياحية عن البحرين.

وقالت مصادر الغرفة لـ«الشرق الأوسط» ان المعرض سيفتتح من قبل وزير التجارة البحريني علي صالح الصالح الذي سيترأس وفد المشاركين وسيقام في مبنى غرفة التجارة العربية البريطانية ببلجريفيا سكوير بلندن.

وتتألف وفود الشركات المشاركة في المعرض من ممثلين عن صناعة الالمنيوم والسجاد والأثاث ومكيفات الهواء وصناعة تكنولوجيا المعلومات والالكترونيات والتجهيزات الطبية والملابس والاكسسوارات، ويقدر عدد المشاركين حتى الآن بـ30 مؤسسة صناعية وخدمية. ويهدف المعرض للتعريف بالبيئة الاستثمارية والحوافز المقدمة للاستثمارات الاجنبية.

# أزمة كهرباء في العاصمة السودانية تفاقم غلاء المعيشة وتعطل المصانع

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تفاقمت أزمة الكهرباء في العاصمة السودانية الخرطوم وارتفعت أسعار السلع والخدمات وتكبدت العائلات خسائر كبرى، وذلك بسبب تزايد انقطاع التيار الكهربائي، ولا يبدو حسب ما يقول مسؤولو الكهرباء ان هنالك حلولاً لنقص التيار الكهربائي على الأمد القصير.

ووصف مراقبون قطوعات الكهرباء في العاصمة السودانية عام 1998 انها تعتبر الاسوأ مقارنة بقطوعات الكهرباء في الأعوام السابقة، وانها احدثت اضراراً بالغة بالنسبة للأسر السودانية فيما يتعلق بحفظ الاطعمة واللحوم والألبان الى جانب خسائر لحقت بالأجهزة الكهربائية التي اصيبت بالأعطاب نتيجة القطع الكهربائي المفاجئ واعادته ثم قطعه مرة أخرى.

وقال بعض اصحاب المصانع في المناطق الصناعية بالمدن الثلاث (الخرطوم والخرطوم بحري وأمدرمان) أن الشلل قد اصابها بسبب القطوعات الكهربائية. واشاروا الى ان استخدام المولدات الكهربائية لتشغيل المصانع يجعل الانتاج ذي تكلفة عالية.

هذا وقد نشطت سوق المولدات الكهربائية حيث لجأت الشركات والبيوتات التجارية وأصحاب المتاجر والمطاعم الى المولدات الكهربائية عوضاً عن التيار الكهربائي المتقطع والذي يستمر في الانقطاع في اكثر الأحيان لساعات طويلة، ما بين 4 و6 و8 وأحياناً عشر ساعات.

وقد أدى تصاعد حدة أزمة الكهرباء الى ازمة في المياه حيث أصبحت المياه بدورها مقطوعة وتظل الأسر تسهر في الليل في انتظار وصولها لملء الأواني وغيرها لتلبية الاحتياجات الضرورية.

وقد نجمت قطوعات الماء عن قطوعات الكهرباء التي تستخدم في تشغيل محطات المياه على النيل وايضاً في توصيل المياه من الآبار الارتوازية الى الأحياء السكنية.

ورغم ان اجتماعات عديدة قد تمت لمواجهة ازمة الكهرباء والمياه في العاصمة الا ان الأزمة ما تزال حادة.

وقال مدير هيئة الكهرباء د. يس عابدين ان هنالك أهمية لتوجيه الامداد الكهربائي المتاح للانتاج والخدمات ثم السكن، على المدى القصير، في ظل عدم توفر التمويل للبرامج الطموحة، وانه لا سبيل في المدى القصير إلا تنفيذ برنامج يعني بالمحافظة على الامكانات المتوفرة حالياً للامداد الكهربائي بشقيه المائي والحراري في الشبكة القومية والولايات (الأقاليم) باجراء الصيانة واعادة التأهيل وزيادة الامداد الكهربائي برفع الانتاجية واستخدام التكنولوجيا وتقليل الفاقد وبالتوسع في طاقة التوليد الحراري واستقرار الامداد وتقليل آثار موسمية التوليد وترشيد استخدام الكهرباء.

وقال د. يس ان المحافظة على التوليد الحالي على مدى عام يكلف 7,700 مليون دينار (الدينار يساوي 10 جنيه سوداني) وتأهيل التوليد والنقل لمدى عامين 7,400 مليون دينار وادخال جديد لمدى ثلاثة الى خمسة اعوام 42,200 مليون دينار، وقال ان تحقيق ذلك يمكن ان يمهد السبيل لاشراك القطاع المحلي والأجنبي على مشاريع تنمية قطاع الطاقة الكهربائية والتحضير لشركات المساهمة العامة لتوليد وتوزيع الكهرباء على نطاق الشبكة القومية والولايات.

ومن جانب اخر قال وزير الطاقة والتعدين الدكتور عوض الجاز ان الاستثمار في الكهرباء يشكل اولوية قصوى في خطة الوزارة لسد الفجوة الماثلة بين المتاح والطلب المتزايد على استهلاك الكهرباء، وكان قد استعرض مع وفد ضم مجموعة من الشركات الألمانية التي ابدت رغبتها في ولوج الاستثمار في الكهرباء في السودان.

وكذلك أعلن في وقت سابق والي ولاية الخرطوم الدكتور مجذوب الخليفة ان ولايته بدأت بالفعل في التعاقد مع عدد من الشركات العلمية لانشاء محطات للتوليد الكهربائي لسد النقص في الكهرباء في ولاية الخرطوم. وكشفت مصادر فنية مسؤولة ان هيئة الكهرباء ترى ضرورة الاستثمار في مجال الكهرباء لمواجهة الطلب المتزايد.

ومن جانب آخر ايضاً فان المدير العام للهيئة القومية للكهرباء د. يس عابدين اجاب على سؤال حول مطالبة ولاية الخرطوم لفصل طاقتها الكهربائية عن الشبكة القومية، فاكد موافقة الادارة العامة للكهرباء على ذلك، وقال انه منذ عام 1990 فان القانون سمح للولايات بالاستقلال عن الشبكة القومية وان ذلك يأتي في اطار السياسات العامة للدولة، وأشار الى ان الهيئة ستبحث مع الولاية في ما اذا كانت ستنتج الكهرباء وتوزعها أم سيتم توزيعها عبر الشبكة القومية، ومشروعات الكهرباء والاستثمار فيها وكذلك عقد الندوات بشأن الكهرباء وكيفية معالجة مشكلات عدم توفرها باستمرار.

# ودائع «مصرف قطر الإسلامي» تقفز 9.7% في النصف الأول

الدوحة: من صالح الاشقر

اعلن مصرف قطر الاسلامي تحقيق نتائج جيدة عن النصف الاول من السنة المالية الحالية حيث ارتفعت موجوداته بنسبة 14,4 في المائة في نهاية شهر يونيو (حزيران) الماضي مقارنة بنهاية شهر يونيو من عام 1997. وبلغت الموجودات في نهاية النصف الاول من عام 1998 حوالي 3,68 مليار ريال قطري.

وصرح مروان عوض مدير عام المصرف بان نمو النشاطات التمويلية ارتفع بنسبة 11,10 في المائة حيث بلغت حوالي 2,74 مليار ريال في نهاية النصف الاول من عام 1998 مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وكشف عن ان ودائع العملاء ارتفعت بنسبة 9,67 مقارنة بشهر يونيو عام 1997 في المائة وبلغت 2,99 مليار ريال بنهاية يونيو عام 1998.. وارتفعت ايضا حقوق المساهمين بنسبة 3,9 في المائة.

واشار عوض الى ان النتائج المالية سجلت زيادة واضحة في حجم استثمارات المصرف في السوق المحلية حيث سجلت نموا نسبته 36,48 في المائة في نهاية يونيو 1998 مقارنة بيونيو 1997 موضحا ان حجم الاستثمارات بلغ في نهاية النصف الاول من العام الحالي حوالي 1,9 مليار ريال قطري والذي يعادل 60 في المائة من مجمل الاستثمارات مما يعكس بوضوح حرص المصرف على تنفيذ توجيهات مجلس الادارة الرامية لتعزيز الاستثمارات في السوق المحلية. كما كشف عوض عن ان المصرف قد تسلم مؤخرا حصته من تعويضات بنك الاعتماد والتجارة الدولي مشيرا الى ان المبلغ المسترد يفوق حجم المخصصات التي وضعت من قبل لمقابلة هذا الفرض. مما يعني ان ذلك سينعكس ايجابيا على ارقام الميزانية في نهاية السنة المالية الحالية حيث ان المبلغ لم يضمن في الارقام المالية للنصف الاول من عام 1998.

# مؤشر أسهم سوق البحرين يواصل الارتفاع

المنامة - رويترز: اظهرت ارقام رسمية امس الاحد ان مؤشر اسهم البحرين واصل نموه وصعد اكثر من 23 نقطة او واحدا في المائة في معاملات نشطة. وبينت نشرة صدرت عن سوق البحرين للاوراق المالية ان المؤشر قفز الى 2561,99 نقطة مقابل 2538,51 نقطة عند اقفال يوم الخميس. وقال وسطاء اسهم ان الزيادة في المؤشر نتج معظمها عن ارتفاع اسهم شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) وبنك انفستكورب بالاضافة الى بنك البحرين الدولي. وانهت اسهم بتلكو تداولات امس مرتفعة 15 فلسا الى 680 فلسا للسهم وزادت اسهم بنك انفستكورب ثلاثة سنتات اميركية الى 4,54 دولار للسهم.

واظهر مستثمرون رغبة في شراء اسهم ترتفع بقوة مثل بتلكو وبنك انفستكورب بالاضافة الى بنك البحرين والشرق الاوسط الذي اغلق منخفضا اربعة فلوس الى 238 فلسا للسهم.

ونمت اسهم بتلكو نتيجة توقعات بنتائج جيدة خلال العام الحالي. وقالت الشركة ان ارباحها في النصف الاول من العام الحالي زادت بنسبة 25 في المائة الى 20,1 مليون دينار من 16,1 مليون دينار في النصف الاول عام 1997.

كما اظهر المستثمرون رغبة كذلك في شراء اسهم بنك البحرين الدولي حيث جرى تداول حوالي 1,1 مليون سهم اليوم الاحد وصعدت اسعارها اربعة فلوس الى 190 فلسا للسهم.

غير ان اسهم المؤسسة العربية المصرفية وهي واحدة من اكبر البنوك في العالم العربي شهدت نشاطا ضعيفا واغلقت الاسهم دون تغيير بسعر 9,80 دولار للسهم. واعلنت المؤسسة ومقرها البحرين انخفاض ارباحها قبل خصم الزكاة بنسبة 23 في المائة الى 72 مليون دولار في النصف الاول من عام 1998. وقالت نشرة السوق ان اكثر من 3,4 مليون سهم جرى تداولها بقيمة 1,4 مليون دينار من خلال 164 صفقة.

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | اخر تداول | كمية التداول | سعر | كمية | افضل عرض: سعر | كمية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 176 | 177 | 171 | 172 | 370265 | 172 | 172 | 2000 | 8058 |
| بنك الجزيرة | 99 | 100 | 96 | 96 | 64800 | 96 | 97 | 2699 | 3000 |
| بنك الاستثمار | 178 | 179 | 174 | 174 | 254917 | 173 | 174 | 21700 | 4297 |
| البنك الهولندي | 375 | 375 | 360 | 360 | 410 | 355 | 365 | 200 | 664 |
| البنك الفرنسي | 163 | 163 | 158 | 159 | 76016 | 159 | 160 | 100 | 460 |
| البنك البريطاني | 282 | 280 | 275 | 275 | 7261 | 275 | 279 | 2362 | 500 |
| البنك العربي | 228 | 229 | 222 | 222 | 9247 | 222 | 225 | 1978 | 1000 |
| البنك الاميركي | 380 | 376 | 370 | 370 | 4408 | 370 | 375 | 946 | 72 |
| الراجحي | 545 | 547 | 541 | 542 | 55518 | 542 | 543 | 2001 | 200 |
| البنك المتحد | 172 | 172 | 169 | 170 | 32820 | 169 | 170 | 4764 | 1400 |
| سابك | 188 | 189 | 185 | 186 | 102667 | 185 | 186 | 13674 | 2100 |
| الاسمدة | 149 | 149 | 145 | 145 | 63740 | 145 | 146 | 25300 | 4310 |
| المصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 385 | 0 | 220 |
| الخزف | 120 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 115 | 0 | 732 |
| صافولا | 245 | 242 | 237 | 240 | 4789 | 235 | 240 | 500 | 500 |
| التصنيع | 66 | 67 | 64 | 65 | 13355 | 64 | 65 | 948 | 597 |
| الدوائية | 87 | 87 | 85 | 85 | 13008 | 85 | 85 | 19642 | 936 |
| الغاز والتصنيع | 69 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 70 | 1600 | 3200 |
| الجبس | 210 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| الغذائية | 85 | 84 | 80 | 80 | 28198 | 78 | 83 | 1500 | 200 |
| الكابلات | 74 | 74 | 73 | 73 | 1537 | 73 | 75 | 1019 | 1016 |
| المتطورة | 58 | 57 | 57 | 57 | 1500 | 56 | 59 | 500 | 1161 |
| صدق | 41 | 40 | 40 | 40 | 23008 | 40 | 41 | 34077 | 12466 |
| الاحساء للتنمية | 51 | 51 | 50 | 50 | 5032 | 50 | 51 | 20668 | 3308 |
| زجاج | 155 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 111 | 0 | 0 | 0 | 0 | 108 | 114 | 1000 | 636 |
| اللجين | 88 | 88 | 86 | 86 | 1100 | 86 | 89 | 700 | 200 |
| فيبكو | 79 | 0 | 0 | 0 | 0 | 76 | 82 | 2000 | 2100 |
| سيسكو | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 0 | 15702 | 0 |
| الاسمنت العربية | 88 | 87 | 86 | 86 | 35397 | 85 | 86 | 14550 | 2900 |
| اسمنت اليمامة | 297 | 299 | 293 | 294 | 24546 | 292 | 295 | 2382 | 2000 |
| اسمنت السعودية | 136 | 135 | 133 | 133 | 37042 | 132 | 134 | 6617 | 2000 |
| اسمنت القصيم | 146 | 146 | 145 | 145 | 22989 | 145 | 146 | 798 | 1400 |
| اسمنت الجنوبية | 139 | 139 | 137 | 137 | 4665 | 136 | 137 | 1600 | 521 |
| اسمنت ينبع | 91 | 92 | 88 | 88 | 10904 | 87 | 88 | 4000 | 361 |
| اسمنت الشرقية | 285 | 286 | 285 | 285 | 335 | 278 | 286 | 200 | 422 |
| اسمنت تبوك | 126 | 125 | 124 | 124 | 10937 | 124 | 125 | 4934 | 600 |
| السعودية للفنادق | 69 | 0 | 0 | 0 | 0 | 69 | 73 | 60 | 364 |
| العقارية | 135 | 130 | 130 | 130 | 38 | 130 | 133 | 74 | 2000 |
| النقل البحري | 38 | 38 | 36 | 36 | 297335 | 35 | 36 | 156840 | 2943 |
| النقل الجماعي | 106 | 106 | 104 | 104 | 3839 | 103 | 105 | 4500 | 6230 |
| خدمات السيارات | 33 | 33 | 32 | 32 | 19850 | 32 | 33 | 3050 | 11549 |
| مواشي مكيرش - 100 | 32 | 32 | 31 | 32 | 158080 | 31 | 32 | 20277 | 20722 |
| تهامة للاعلان | 54 | 0 | 0 | 0 | 0 | 53 | 54 | 2250 | 30 |
| عسير | 74 | 74 | 72 | 72 | 5465 | 72 | 73 | 8339 | 710 |
| طيبة للاستثمار | 38 | 38 | 36 | 37 | 23308 | 36 | 37 | 26790 | 3800 |
| مكة للانشاء | 229 | 229 | 222 | 222 | 17340 | 222 | 224 | 2437 | 134 |
| مبرد | 60 | 59 | 58 | 58 | 24000 | 58 | 59 | 2050 | 43 |
| العزيزية بندة | 59 | 59 | 59 | 59 | 15100 | 59 | 60 | 693 | 8000 |
| الباحة | 58 | 58 | 56 | 56 | 6614 | 56 | 58 | 2036 | 744 |
| الصادرات | 80 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 80 | 0 | 562 |
| التعمير | 39 | 39 | 38 | 38 | 91200 | 38 | 39 | 6000 | 27164 |
| ثمار | 41 | 41 | 41 | 41 | 700 | 40 | 41 | 500 | 101 |
| كهرباء الوسطى | 97 | 97 | 94 | 94 | 21167 | 94 | 97 | 3395 | 150 |
| كهرباء الغربية | 97 | 96 | 93 | 94 | 5000 | 92 | 94 | 4000 | 650 |
| كهرباء الشرقية | 95 | 95 | 95 | 95 | 1389 | 95 | 96 | 1476 | 2000 |
| كهرباء الجنوبية | 103 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 66 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 0 | 225 | 0 |
| نادك | 101 | 101 | 100 | 100 | 7121 | 100 | 101 | 8169 | 400 |
| القصيم الزراعية | 16 | 16 | 16 | 0 | 54 | 16 | 17 | 18719 | 6363 |
| حائل الزراعية | 49 | 49 | 49 | 49 | 337 | 47 | 50 | 1786 | 188 |
| تبوك الزراعية | 50 | 51 | 51 | 0 | 48 | 51 | 52 | 52 | 216 |
| الاسماك | 170 | 0 | 0 | 0 | 0 | 170 | 187 | 23 | 1183 |
| الشرقية الزراعية | 18 | 18 | 18 | 18 | 1000 | 18 | 19 | 4501 | 11000 |
| الجوف الزراعية | 35 | 35 | 34 | 35 | 3250 | 34 | 35 | 46864 | 17940 |
| بيشة الزراعية | 72 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 75 | 0 | 2455 |
| جازان الزراعية | 59 | 59 | 57 | 57 | 2045 | 57 | 58 | 10150 | 32 |

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق امس

اكد على ضرورة مواصلة التخصيص وضمان الاستثمارات الأجنبية

# خاتمي يعرض التوجهات الاقتصادية لإيران خلال المرحلة المقبلة

طهران - ا.ف.ب: اعلنت الاذاعة الايرانية ان الرئيس محمد خاتمي عرض التوجهات الاقتصادية الجديدة لحكومته والهادفة الى «السيطرة على الازمة الحالية، والى ترشيد الوضع الاقتصادي في البلاد». وفي عرض لـ«الاقتصاد المريض» في ايران اشار رئيس الدولة الى ضرورة «مواصلة عملية التخصيص وضمان الاستثمارات الاجنبية واضفاء الشفافية على الوضع المالي» في البلاد.

ومن المحاور الرئيسية لخطة الترشيد الاقتصادي التي قدمتها حكومة خاتمي «الغاء الاحتكارات وتقليص دور الدولة ومكافحة البيروقراطية بهدف تشجيع الاستثمارات في مختلف مجالات الاقتصاد». ومن المتوقع ان تساهم هذه الخطة التي ستعرض بمناسبة الذكرى الاولى لتشكيل حكومة خاتمي في الثالث من اغسطس (آب) 1997 في تحديد التوجهات الاقتصادية للحكومة للسنوات المقبلة.

واقر خاتمي بان الاقتصاد الايراني «يعاني في الوقت الراهن من ضغوط كبيرة»، مضيفا ان حكومته تسعى الى الحفاظ على القدرة الشرائية للطبقات الفقيرة من المجتمع.

واضاف ان «اقتصادنا يعاني من مرض مزمن» مؤكدا ان حكومته تسعى الى «ضمان عدالة اجتماعية عن طريق تغليب الجانب الاجتماعي على الاقتصادي». وتابع ان «تأمين الوظائف وخفض البطالة وجذب رؤوس الاموال الاجنبية والسماح للايرانيين بالاستثمار في الخارج وجعل النشاطات الاقتصادية اكثر قدرة على المنافسة ومراقبة شبكات التوزيع بصورة اكبر واقامة نظام مصرفي اسلامي من دون فائدة» من الاولويات الاخرى لهذه الخطة.

واشار الى ان نظام الاعانات للمنتجات الاولية (الخبز واللحوم والحليب والزيت) الذي كان يستفيد منه معظم الايرانيين وخصوصا الطبقات المحرومة «سيبقى على حاله لضمان القدرة الشرائية للمواطنين».

وتشير الخطة ايضا الى ضرورة «تطوير الصادرات غير النفطية واصلاح النظام الضريبي ومراقبة اسعار السلع الاستهلاكية».

ومن شأن هذه الخطة ان تسمح للحكومة بمواجهة المشاكل الناجمة بشكل اساسي عن الانخفاض المستمر لعائدات النفط السنوية.

واعتبرت الاوساط الحكومية والبرلمانية ان انهيار اسعار النفط الذي يمثل حاليا 85 في المائة من عائدات البلاد من العملات الصعبة، قد يؤدي هذا العام الى الارباح المتحققة بحوالي ستة مليار دولار. كما سيؤدي تراجع العائدات النفطية الى صعوبات في تسديد الديون الخارجية للدولة التي تقدر بـ13 مليار دولار.

ففي افضل الاحوال لا يتوقع ان تتخطى العائدات النفطية هذا العام العشرة مليارات دولار، فيما يتعين على الحكومة ان تسدد ديونا خارجية بقيمة خمسة مليارات دولار.

وفيما تشير الارقام الرسمية الى ان نسبة التضخم المتنامي تبلغ 20 في المائة يؤكد الخبراء ان معدل التضخم يزيد على 40 في المائة. وتشير الارقام الرسمية الى ان نسبة البطالة تبلغ 11 في المائة لكن التقديرات الغربية ترى ان النسبة تصل الى 20 في المائة في بعض المحافظات الغربية من البلاد. وتقدر الاحصاءات الرسمية عدد العاطلين عن العمل في ايران ب 1,5 مليون نسمة.

واكد الرئيس الايراني ان «المستقبل سيكون افضل» مشيرا الى ان «الصبر» الذي يتحلى به الشعب «يشكل الثروة الاكبر التي تملكها الحكومة لتسوية الازمة الاقتصادية».

# صندوق النقد الدولي: القطاع المصرفي المصري يعتمد المعايير الدولية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد صندوق النقد الدولي نجاح التجربة المصرية في مجال تطوير النظام المالي والمصرفي خلال السنوات الاخيرة والتي ساهمت في تصنيف القطاع المصرفي المصري ضمن قائمة النظم المصرفية العاملة وفق المعايير الدولية المتعارف عليها.

وقال تقرير للصندوق صدر حديثا ان النجاحات التي تحققت ارتكزت على عوامل التطوير الشامل وتحديد الاهداف بصورة دقيقة بما يتوافق مع خطط التنمية والإصلاح الاقتصادي الشامل.

وقال التقرير ان أهم ما ميز تجربة تطوير النظام المالي المصري هو تحركها على عدة محاور في أن واحد تمثلت في التحرك صوب اصلاح أوضاع البنوك المصرية وتطويرها بالاضافة الى اتاحة الفرصة أمام البنوك المشتركة للعمل بحرية بعد تخفيف القيود عنها، بالاضافة الى تنقية السياسات المالية بما يتفق مع مرحلة التحرر والانطلاق.

وتزامن ذلك مع تحرك الحكومة المصرية نحو اصلاح وتطوير سوق المال والبورصة المصرية الذي شهد طفرة كبيرة منذ بداية التسعينات في أعقاب صدور قانون تطوير سوق المال في عام 1992 مما ساهم في توفير مناخ ملائم للاستثمار وتوجيه المدخرات صوب الاستثمارات وتطوير الشركات القائمة والمدرجة أسهمها في البورصة المصرية.

وأشار التقرير الى ان تلك الخطوات سبقتها خطى هامة لتحرير أسعار الصرف في سوق تداول النقد الاجنبي بصورته الكاملة في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992، حين صدر قرار توحيد سعر صرف الجنيه وفقا لمتطلبات العرض والطلب في السوق بدلا من استخدام أسعار الصرف الثلاثة التي كانت سارية قبل ذلك.

وذكر التقرير ان القرار تضمن أنذاك حرية تعامل البنوك في أسواق النقد الأجنبي دون قيود والسماح لها بحرية بيع وشراء العملات الأجنبية مع السماح بفتح مكاتب للصرافة تعنى بهذا الامر.

ورغم الخطوات الناجزة التي حققها النظام المالي المصري منذ اوائل التسعينات إلا ان تقرير صندوق النقد الدولي ركز بصفة رئيسية على خطة إعادة انعاش واصلاح النظام المالي منذ تولي حكومة الدكتور كمال الجنزوري والتي استهدفت تعميق مفهوم تحرير النظام المالي والمؤسسات المالية والتي اعتبرها الصندوق انها كانت بمثابة التحرك الجوهري الذي ساهم في وضع المؤسسات المالية والمصارف المصرية على طريق العمل وفق المعايير الدولية المتعارف عليها في العالم.

وفي استعراضه للتجربة المصرية في اصلاح النظام المالي تناول تقرير صندوق النقد الدولي السياسات والاجراءات التي انتهجتها الحكومة المصرية في الفترة من 91 حتى 1995، مشيرا الى ان تلك المرحلة تضمنت سماح السلطات المالية للبنوك بتحرير معدلات الفائدة على الودائع والقروض فيما تمت إزالة القيود المفروضة على فوائد المدفوعات اعتبارا من مايو (أيار) 1993.

واستمرارا في سياسة تحرير المصارف قامت السلطات بإزالة تدريجية للأسقف المفروضة على البنوك في ما يتعلق بنسب القروض الممنوحة للقطاع الخاص من خلال قرارين صدرا في اكتوبر (تشرين الاول) 92 ويوليو (تموز) 93. كما اتخذت العديد من الخطوات بهدف تقليص المزايا والأولويات التي كانت تحصل عليها شركات القطاع العام على حساب نصيب القطاع الخاص من القروض التي تقدمها البنوك العامة، حيث كانت لشركات القطاع العام الأفضلية والأولوية في الحصول على قروض بنوك القطاع العام المملوكة للدولة، فيما جرى دمج 15بنكا من بنوك التنمية المنتشرة في مصر في كيان واحد وهو بنك التنمية ومقره القاهرة اعتبارا من ديسمبر (كانون الاول) 92 في اطار اعادة هيكلة المصارف المصرية للعمل باقصى كفاءة ممكنة. وقال التقرير ان نتائج تلك الخطوات المتتابعة والمتدرجة كانت ايجابية للغاية حيث اخذت عوائد البنوك تحقق زيادات جوهرية فيما ارتفع حجم ودائع البنوك بالعملة المحلية مما ساهم في تدعيم ايرادات تلك البنوك في ظل تراجع معدلات التضخم التي ساعدت في بروز النواحي الايجابية لتلك السياسات.

ودلل التقرير على تلك النتائج الايجابية إذ تراجع نصيب ودائع العملات الأجنبية من اجمالي التدفقات المالية في المصارف من 51 في المائة في يونيو (حزيران) 1991 لتصل الى 29 في المائة بحلول ديسمبر عام 1992 أي انها قلت بما يزيد على 50 في المائة خلال ما لا يزيد على عام ونصف العام.

وأوضح الصندوق ان البنك المركزي خلال تلك الآونة شرع في انتهاج سياسة ادارة السياسات المالية من خلال الأدوات المالية غير المباشرة فدرج البنك المركزي منذ يناير (كانون الثاني) عام 1991 على طرح أذون خزانة في مزاد اسبوعي عليها مدتها ثلاثة اشهر ثم قام بطرح أذون باجال استحقاق أعلى بلغت ستة اشهر واثني عشر شهرا.

واستهدف البنك من وراء تكرار طرح اذون الخزانة العمل على تنظيم احتياطيات البنوك التجارية في الحياة المصرفية بمصر مما ساعد على توسيع قاعدة وقدرة تلك البنوك على الاقراض وتقديم الخدمات المصرفية لعملائها.

ومن أجل احكام قبضة البنك المركزي على الممارسات المالية في مصر قام البنك باجراء المزيد من التغييرات على سياسات الاحتفاظ بالاحتياطيات المصرفية حيث تم توسيع معدلات تغطية متطلبات الاحتياطيات لدى البنوك المصرية بالاضافة الى تقليص حجم الاحتياطيات الالزامية المفروضة على البنوك من خلال التوسع في تقديم تسهيلات ائتمانية، فيما قام البنك المركزي باتباع سياسة رفع معدل سعر الخصم ليزيد بواقع 0,2 في المائة على اعلى سعر لاحدث اصدار من اذون الخزانة المصرية.

# الدينار الأردني يسترد توازنه أمام الدولار في سوق الصرف

عمان - «رويترز»: قال مصرفيون وتجار عملة امس ان سعر تداول الدينار الاردني في اسواق الصرف المحلية كان قريبا من مستوى سعره الرسمي مقابل الدولار الاميركي.

واضافوا ان سوق الصرف المحلية عادت الى مستوى الطلب الطبيعي من البنوك على الدولار بعد ان شهدت الاسبوع الماضي زيادة كبيرة في شراء الدولار بسبب القلق على صحة العاهل الاردني الملك حسين عقب الانباء عن مرضه بالسرطان.

وتأرجح الدولار في نطاق منخفض من 0,711 دينار الى 0,712 دينار امس في شركات الصرافة المحلية التي تشتري الدولارات من البنوك بالسعر الرسمي بموجب لوائح البنك المركزي الصارمة للقضاء على المضاربة. وتحصل تلك الشركات على ارباحها من العمولات. وافاد مصرفيون ان الاندفاع لشراء الدولار الاسبوع الماضي رفع سعره الفوري بين تجار العملات الاجنبية الى نطاق بين 0,713 دينار و0,717 دينار رغم ان اغلب البنوك استمرت في ابرام صفقات لبيع الدولار بالسعر الرسمي البالغ 0,709 دينار الا ان بعضها رفع عمولاته لزيادة هامش الارباح.

وهدات حمى شراء الدولار بعد ان طمأن الملك حسين الاردنيين الثلاثاء الماضي ان علته قابلة للشفاء. ويحدد البنك المركزي منذ اواخر عام 1995 سعر صرف الدينار مقابل الدولار لمنع المضاربة على الدينار التي اعاقت تدفقات الاموال على احتياطيات البنك المركزي ولزيادة الثقة في العملة المحلية. وبفضل مستوى قياسي من احتياطي العملات الاجنبية زاد على 1,7 مليار دولار تمكن البنك المركزي من الوفاء بكل الطلب على الدولار فيما اعتبره المصرفيون معالجة ماهرة للوضع هدات القلق.



## موجز

### ارتفاع الأسهم الفلسطينية في تعاملات نشطة

● قالت بورصة فلسطين للاوراق المالية ان مؤشر الاسهم الفلسطينية زاد قليلا في تعاملات نشطة نسبيا امس الاحد حسبما نقلته «رويترز».

وارتفع المؤشر العام لسوق القدس 0,32 نقطة او 0,18 في المائة الى 178,54 نقطة مع تداول 224401 سهم قيمتها 636034 دينارا اردنيا مقارنة مع 420881 سهما قيمتها 499544 يوم الاربعاء الماضي. وتعمل البورصة مرتين اسبوعيا يومي الاحد والاربعاء.

وكان سهم الميزان للاستثمار والتنمية انشط الاسهم اذ جرى تداول اكثر من 104 الاف من اسهمها لكنه اقفل دونما تغير على 1,00 دينار. في حين كان سهم بنك القدس للتنمية والاستثمار اكبر الرابحين واغلق مرتفعا 4,35 في المائة عند 0,96 دولار. وكان سهم شركة الاتصالات الفلسطينية (بالتيل) مستقرا على 3,89 دينار، وجرت تداولات على ثلاثة اسهم اخرى واقفلت دون تغير.

### هبوط عدد السائحين القادمين لمصر في أبريل

● اظهرت احصاءات رسمية ان عدد السائحين القادمين الى مصر في ابريل (نيسان) الماضي بلغ 297 الفا منخفضا 13,7 في المائة عما كان عليه الشهر نفسه من عام 1997.

وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد الليالي السياحية انخفض ايضا في ابريل 31,1 في المائة الى 1,645 مليون ليلة. ونزل متوسط اقامة السائح الى ست ليال من سبع ليال.

وخلال الاربعة الاشهر الاولى للعام الحالي بلغ عدد السياح الواصلين الى مصر 850 الفا منخفضا 33,3 في المائة من 1,275 مليون في نفس الفترة من العام الماضي.

وبلغ عدد الليالي السياحية 4,923 مليون منخفضا 42,2 في المائة من 8,815 مليون ومتوسط اقامة السائح 6,25 ليلة مقارنة مع 7,25 ليلة.

### عمان تصدر الغاز الطبيعي الى الهند

● قالت شركة عمان للغاز الطبيعي المسال انها توصلت لاتفاق مبدئي لتورد لشركة متروبوليس جاز الهندية (ميتجاز) التابعة لانرون انترناشونال 1,2 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.

واضافت الشركة العمانية في بيان نقلته «رويترز» ان الاتفاق مع ميتجاز يتضمن توريد غاز طبيعي مسال على مدى 20 عاما. وقالت ان الصفقة تغطي اغلب طاقة الانتاج المتبقية المتاحة من مصنع الشركة للغاز الطبيعي.

740 ألف سائح زاروا البلاد حتى مايو من العام الحالي

# تدفق السياح الأوروبيين يرفع إيرادات قطاع السياحة المغربي بنسبة 11%

الرباط: من مينة الوردي

سجلت ايرادات القطاع السياحي في المغرب تحسنا نسبته 2,11 في المائة في الخمسة اشهر الاولى من السنة الحالية بالمقارنة مع الفترة نفسها من السنة المنصرمة وذلك بفضل ارتفاع عدد السياح الأوروبيين. وارتفعت الايرادات السياحية من 4,179 مليار درهم في الخمسة اشهر الاولى من السنة الماضية الى 4,892 مليار درهم من الفترة نفسها من السنة الجارية.

واشارت احصاءات مديرية التخطيط المغربية الى أن عدد الوافدين الاجانب الى المغرب خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الحالية بلغ 740047 سائحا مقابل 665509 سياح في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وأظهرت الاحصاءات ان السياح الاوروبيين احتلوا المرتبة الاولى اذ بلغ عددهم حوالي 608 آلاف و947 سائحا مقابل 546 الفا و127 زائرا اوروبيا في الفترة المشار لها سابقا. ومن بين السياح الاوروبيين احتل الفرنسيون المرتبة الاولى حيث بلغ عددهم 216 الفا و220 سائحا مقابل 204 آلاف و227 زائرا بزيادة نسبتها 5,5 في المائة وتليها المانيا بعدد يناهز 103 آلاف و963 سائحا في الخمسة اشهر الاولى من السنة الجارية وبلغت نسبة الزيادة 16 في المائة وتاتي اسبانيا في المرتبة الثالثة بنفس عدد العام الماضي 90 الفا و211 سائحا اسبانيا.

واظهرت الاحصاءات ارتفاعا ملموسا في عدد السياح من الدول الاسكندنافية بلغت نسبته بنسبة 55,2 في المائة، اذ ارتفع من 17643 الى 27380 سائحا. كما ارتفع عدد السياح النمساويين بنسبة 49,4 في المائة ووصل الى 11734 خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الحالية مقابل 7856 سائحا خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. وارتفع ايضا عدد السياح البريطانيين بنسبة 48,5 في المائة والبلجيكيين بنسبة 38,3 في المائة. أما السياح الاميركيون فبلغ عددهم 40504 زوار مقابل 36033 زائرا اي بزيادة نسبتها 12 في المائة كما وصل عدد سياح اميركا الشمالية 52179 مقابل 47154 زائرا خلال نفس الفترة المشار لها سابقا.

وفي المقابل سجل عدد سياح بلدان المغرب العربي تراجعا نسبته 6,4 في المائة اذ بلغ 18960 سائحا خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الجارية مقابل 20262 سائحا في الفترة نفسها من السنة الماضية. ويرجع هذا الانخفاض الى هبوط عدد الزوار التونسيين للمغرب بنسبة 12 في المائة بينما سجل عدد السياح الجزائريين والموريتانيين انتعاشا بنسبة 2,2 في المائة و1,1 في المائة على التوالي.

أما بالنسبة لعدد السياح القادمين من الشرق الاوسط فقد سجل ارتفاعا بنسبة 18,5 في المائة اذ وصل الى 18586 سائحا خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الحالية مقابل 15685 سائحا في الفترة نفسها من السنة الماضية. واحتل السعوديون المرتبة الاولى في قائمة سياح الشرق الاوسط، اذ ارتفع عددهم من 7918 الى 8656 زائرا وجاء بعدهم المصريون بعدد يناهز 2710 سياح مقابل 1691 سائحا اي بزيادة نسبتها 60,3 في المائة.

وفي ما يتعلق بعدد الليالي السياحية في الفنادق المصنفة اشارت احصاءات المديرية انها سجلت نموا بنسبة 72,7 في المائة الى 405024 ليلة مقابلة 3593894 ليلة.

وطبقا لتطور المبيت في الفنادق المصنفة بمختلف المدن السياحية فان اكادير سجلت نموا بنسبة 12,33 في المائة اذ ارتفع عدد الليالي الى 277070 ليلة خلال الخمسة اشهر الاولى من السنة الجارية مقابل 241808 ليال في الفنادق المصنفة للمدينة في الفترة نفسها عن السنة الماضية.

واشار بيان لمكتب المندوبية الجهوية للسياحة بمدينة اكادير الى ان الفنادق المصنفة ثلاث نجوم تستقبل اكبر عدد من الوافدين على المدينة. واضافت ان السياح الالمان توافدوا على المدينة بنسبة 43,4 في المائة.

كما سجلت مدينة مراكش نموا في عدد الليالي بنسبة 13 في المائة وفاس بنسبة 9,1 في المائة وطنجة بنسبة 8,7 في المائة والعيون بنسبة 82,2 في المائة والدار البيضاء بنسبة 4,7 في المائة وتطوان بنسبة 20,1 في المائة.

وفي اتصال لـ«الشرق الأوسط» مع مديرية التخطيط وتنسيق الانعاش حول حالة السياحة بالاقاليم الشمالية التي كانت في السبعينات اول منطقة يقصدها السياح واصبحت الآن تشهد وضعا تطلب اعادة النظر في التوجهات الاستراتيجية، قال مسؤول بالمديرية ان وزارة السياحة بصدد اتخاذ مجموعة من التدابير والاجراءات بالتعاون مع وكالة تنمية الاقاليم الشمالية والجماعات المحلية للنهوض بقطاع السياحة بهذه الاقاليم التي تتمتع بميزات طبيعية وتاريخ حافل باعرق واقدم الحضارات.

وتقترح هذه الاستراتيجية على المدى القصير اعادة التجمع الجهوي لدعم السياحة في مدينة طنجة وفتح مكاتب للاستقبال في المراكز الحدودية وترويج منتوجات جديدة تتمحور حول الثقافة وسياحة القنص والصيد في اعماق البحر. اما على المدى الطويل فتشمل تقويم الانجازات الموجودة واعداد نصوص تهدف الى حماية المحطات الساحلية من ظاهرة البناء العشوائي والتلوث بالاضافة الى ترميم مجموعة من المواقع الاثرية التاريخية من قبل وزارة الشؤون الثقافية وانشاء صندوق خاص لانعاش السياحة بالجهة الشمالية.

امرأة فيتنامية تهرّب أجهزة تلفزيون يابانية عبر الحدود رغم الاجراءات التي اتخذت بواسطة السلطات لمنع التهريب. وتجارة التهريب عبر حدود اليابان مع فيتنام تجارة رائجة (أ. ف. ب)

## تراجع أحكام الإفلاس بالسوق المصرية في يونيو

القاهرة - رويترز: اظهرت الارقام المبدئية لاحكام الافلاس بالسوق المصرية تراجع احكام الافلاس الابتدائية في ميادين الاعمال للافراد والشركات بنسبة 58,6 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام 1997. وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان احكام الافلاس الابتدائية في ميادين الاعمال بلغت 1308 احكام نزولا من 3156 حكما.

غير ان التقرير اشار الى عدم ارسال بعض المحافظات لاحكام الافلاس الابتدائية لديها خلال شهر يونيو ولهذا اعتبر التقرير ان هذه الارقام مبدئية لان الرقم النهائي يمثل كل حالات الافلاس بكل المحافظات مما يعني ان النسبة الحقيقية لتغير احكام الافلاس الابتدائية تختلف عن النسبة المذكورة. وبلغت الارقام المبدئية لاحكام الافلاس النهائية خلال الشهر نفسه 35 حكما منخفضة 76,4 في المائة من 148 حكما عن الشهر نفسه عام 1997.

وقال التقرير انه خلال النصف الاول من العام نزلت احكام الافلاس الابتدائية في ميادين الاعمال للافراد والشركات 16 في المائة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وبلغ عدد احكام الافلاس الابتدائية في ميادين الاعمال 11524 حكما مقارنة مع 13720 حكما. الا ان التقرير اشار الى عدم ارسال بعض المحافظات لاحكام الافلاس الابتدائية لديها خلال مايو (ايار) ويونيو من العام الحالي مما يجعل هذه الارقام غير نهائية. وبلغ العدد المبدئي للاحكام النهائية للافلاس خلال النصف الاول 395 حكما نزولا من 1003 احكام بتراجع 60,6 في المائة عن النصف الاول من العام الماضي.

من جانب اخر اظهرت ارقام رسمية ان معدل التضخم في اسعار المستهلكين في المدن المصرية ارتفع بنسبة 3,6 في المائة في مايو (ايار) الماضي بالمقارنة مع الشهر نفسه من عام 1997. وقال التقرير الاقتصادي الشهري لمركز معلومات مجلس الوزراء ان معدل التضخم ارتفع 4,9 في المائة في مايو عام 1997.

ويحسب هذا المعدل الذي يسمى مقياس الاساس السنوي للتضخم على اساس ارقام دراسة الدخل والانفاق والاستهلاك لجهاز الاحصاء التي اجريت عام 1991/1990. اما معدل التضخم حسب مقياس المتوسط السنوي فبلغ 3,9 في المائة في مايو مقارنة مع اربعة في المائة في نفس الشهر من العام الماضي. ويقيس هذا المعدل متوسط التضخم خلال الاثنى عشر شهرا السابقة على الشهر الذي يحتسب المتوسط السنوي له.

# الأردن ينجح في تثبيت حجم المساعدات الأميركية البالغة 225 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

نجحت الحكومة الاردنية في تثبيت حجم المساعدات الاميركية البالغة 225 مليون دولار للخمس سنوات المقبلة في ظل تخفيضات متزايدة قام بها الكونجرس الاميركي على برنامج المساعدات الاميركية الخارجية لمختلف أرجاء العالم.

جاء ذلك على لسان مصدر اردني مطلع لـ«الشرق الأوسط» قائلا ان التخفيض في حجم المساعدات سيبلغ 12,8 مليار دولار للعام المقبل مقابل 13,5 مليار دولار لهذا العام.

واوضح المصدر انه سيصل للاردن قريبا مبلغ 50 مليون دولار من المساعدات الاميركية للاردن من القيمة 225 مليونا والتي تتضمن 75 مليونا للمساعدات العسكرية و175 مليون دولار مساعدات اقتصادية، مبينا ان الكونجرس الاميركي قرر اقتطاع مبلغ 155 مليون دولار من مساعدات مصر واسرائيل لصالح الاردن، حيث لا تتدخل الحكومة الاردنية في كيفية تامين الادارة الاميركية مصادر مساعدتها الخارجية للاردن.

وقال المصدر ان الكونجرس الاميركي وافق على تخفيض المساعدات السنوية الاميركية لمصر واسرائيل اعتباراً من العام المقبل، بهدف تقليصها بمقدار خمسة مليارات دولار على مدى العشر سنوات المقبلة.

ونوه المصدر الى انه بالرغم من هذا التخفيض لحصة اسرائيل ومصر من المساعدات الخارجية الاميركية دعما لاتفاقية السلام بينهما الا ان ذلك لا يقارن بالحصة المنخفضة للاردن في ظل التزامه باتفاقية السلام مع اسرائيل التزاما كاملا، مشيرا الى ان اميركا ستخفض مساعدات لاسرائيل ومصر عام 1999 الى 4,9 مليار دولار منها 2,9 مليار لاسرائيل وملياران دولار لمصر. وان مصر ستحصل في العام المقبل على 665 مليون دولار معونات اقتصادية، بينما ستحصل اسرائيل على 1,08 مليار دولار في نفس المجال، بينما سيحصل الاردن على 150 مليونا فقط، وستحصل مصر على ما قيمته 1,3 مليار دولار مساعدات عسكرية مقابل حصول اسرائيل على مبلغ 1,86 مليار دولار في نفس المجال، في حين ستبقى المساعدات الاميركية للاردن في المجال العسكري حوالي 75 مليون دولار.

واوضح المصدر ان الاردن يعول لتعويض النقص في المساعدات، بتوسيع التجارة والاستثمار مع السوق الاميركية، مشيرا الى ان الآمال معقودة بحصول تقدم مطرد خلال المرحلة المقبلة نحو النجاح في توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين اميركا والاردن، مبينا في ذات السياق ان هذه الاتفاقية في توقيعها ستؤمن الاعفاء من الرسوم الجمركية على السلع المتبادلة والواردة الى اسواق البلدين في سبيل تحقيق توازن افضل في الميزان المختل في التبادل التجاري بين الطرفين لصالح اميركا، حيث تبلغ الصادرات الاردنية الى السوق الاميركية 50 مليون دولار فقط مقابل 500 مليون دولار صادرات اميركية تغرق السوق الاردنية.

### باكستان تتطلع لإقامة مشروعات مشتركة مع السعودية

الدمام: من وليد بوعلي

اكد خالد محمود السفير الباكستاني في السعودية على ان باكستان ترغب في زيادة تعاونها التجاري مع السعودية. وقال انه يتطلع الى زيادة حجم التعامل التجاري بما يتناسب مع مكانتها، مشيرا الى ان حجم التبادل التجاري بين السعودية وباكستان بلغ في العام الماضي 3,4 مليار ريال منها 810 ملايين ريال واردات السعودية من باكستان و2,6 مليار ريال صادرات السعودية الى باكستان. واضاف محمود انه تم خلال اللقاء الذي عقده امس في مقر الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية والتقى مع المسؤولين بالغرفة ورجال الاعمال بحث العديد من الموضوعات الاقتصادية التي تهم الجانبين، متمنيا زيادة التبادل التجاري بما يخدم البلدين المسلمين. ونوه السفير الباكستاني بعمق العلاقات التي تربط السعودية وباكستان.

### وكيل وزارة الكهرباء والمياه العماني:

# هناك توجه لتوحيد التعرفة الكهربائية في دول التعاون

مسقط: من محمد البسام

اكد وكيل وزارة الكهرباء والمياه العماني المهندس عبد الله بن علي داود أن وزارته بدأت في اتخاذ الاجراءات الفعلية لمشروع تخصيص نظام الكهرباء الذي يخدم صلالة بمحافظة ظفار والمناطق المحيطة بها، حيث يتضمن المشروع منح امتياز لمدة 30 سنة لاحدى شركات القطاع الخاص العمانية لتتولى القيام ببناء محطة كهرباء تعمل بالغاز الطبيعي وتسليم وتشغيل نظام الكهرباء طوال مدة الامتياز.

وقال داود في تصريح بهذا الصدد ان الحكومة العمانية تدرس حاليا اجراء المزيد من مشاريع التخصيص منها مشروع كهرباء وتحلية مياه بركاء والذي يتضمن اقامة محطة كهرباء بطاقة 388 ميجاوات ومحطة تحلية مياه بطاقة 14 مليون جالون من المياه يوميا، وكذلك مشروع اقامة محطة كهرباء غازية في المنطقة الشرقية بطاقة 300 ميجاوات مع خطوط النقل جهد 132 ك. ف لربط ولايات المنطقة الشرقية كهربائيا، وذلك بتاسيس شركة مساهمة عامة للمشروع تساهم فيها الحكومة بنسبة 30% والقطاع الخاص بمعدل 70%.

# ظاهرة «النينيو» تلحق أضرارا بالغة بالثروة السمكية في العالم

روما: «الشرق الأوسط»

افاد تقرير اصدرته امس الاول منظمة الأغذية والزراعة بأن الظاهرة المناخية «النينيو» احدثت اضرارا بالغة في قطاعات الزراعة والغابات ومصايد الاسماك في بلدان عدة من العالم، لا سيما في آسيا ووسط وجنوب القارة الاميركية. واشار التقرير الى ان الفيضانات وقعت في 41 بلدا، في حين تعرضت 22 بلدا آخر الى الجفاف بالاضافة الى الحرائق الكبيرة في غابات بلدين آخرين.

وقال عبد الرشيد رئيس النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر في المنظمة ان ظاهرة «النينيو» احدثت آثارا بعيدة المدى على انتاج المحاصيل والاوضاع الغذائية القطرية والثروة الحيوانية وانتاج الاسماك والغابات والنباتات الطبيعية في عدة مناطق من العالم. وزيادة على الخسائر التي تعرضت لها الثروة الحيوانية جراء الفيضانات والامطار الغزيرة التي تعزى الى «النينيو» في شرق افريقيا، فقد ساعدت الظروف المواتية في اندلاع موجة من الامراض الحيوانية والبشرية. ففي كينيا والصومال واثيوبيا، على سبيل المثال، ادت حمى الوادي المتصدع، الى احداث وفيات وامراض على نطاق واسع، الأمر الذي جعل اطرافا كثيرة من البلدان المجاورة عرضة لخطر الوباء المذكور.

وفي ما يتعلق بالآثار التي تعرض لها قطاع الثروة السمكية، فقد تسببت ظاهرة «النينيو» في احداث اضرار كبيرة في المنطقة الواقعة بعيدا عن غرب جنوب القارة الاميركية التي تعد احدى اغنى المناطق بالثروة السمكية في العالم، لا سيما ان انتاجها يقع بين 12 الى 14 في المائة من المصيد الاجمالي للاسماك في العالم. وتعد اسماك القرش في بيرو من الحيوانات السمكية المتأثرة بشكل كبير بسبب ظاهرة «النينيو»، الأمر الذي أدى الى تدني مستويات الانتاج في كل من بيرو وتشيلي.

ومن بين اكبر المخاطر ذات العلاقة بظاهرة «النينيو» التي تهدد الغابات والنباتات الطبيعية، ازدياد الحرائق الهائلة بسبب ظروف الجفاف. وبما ان الغابات والامن الغذائي مسألتان مترابطتان، فان مخاطر كبيرة تهدد الأمن الغذائي القطري والأسري بسبب ازدياد الحرائق والاضرار التي تتعرض لها الغابات من جراء هذه الظاهرة.

ويقول خبير في المنظمة ان حرائق الغابات تؤثر تأثيرا مباشرا على انبعاث غاز البيوت الزجاجية بما يؤدي الى زيادة نسبة غاز ثاني اكسيد الكربون الذي يسهم في رفع درجة حرارة الكرة الارضية. وفي رأيه قد تقلل الحرائق من التنوع البيولوجي وتدمر السلع الحراجية الاخرى، وربما تطلق غازا ضارا بصحة الانسان.

وتجدر الاشارة الى ان النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر قد كثف جهود المراقبة للتطورات المناخية وآفاق المحاصيل في كافة انحاء العالم، وذلك منذ بروز ظاهرة «النينيو»، حيث اصدر عددا من التقارير حول تأثير «النينيو» على انتاج المحاصيل في اميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا.

وتواصل المنظمة مساعدتها لمختلف البلدان من اجل مواجهة آثار هذه الظاهرة ومعالجتها، اذ ضاعفت انشطتها في عدد من البلدان لاطلاع الحكومات وعززت برامجها التنموية القائمة، مثل برامج الري محدودة النطاق في جنوب القارة الافريقية ووسط اميركا، فضلا عن تنمية الفلاحة والاستزراع السمكي وانماط مقاومة الجفاف والاعاصير في جنوب قارة آسيا ومنطقة السهل الافريقي وجنوب القارة الافريقية وشرقها والبحر الكاريبي.

# هل يدفع هبوط الين لإضعاف أسواق آسيا المتعثرة مجددا؟

لندن: «الشرق الاوسط»
هونغ كونغ: رويترز

يتوقع محللون ان يصبح تجدد ضعف الين ايذانا بنهاية الاستقرار الذى نعمت به اسواق آسيا في الاسابيع القليلة الماضية لكن المنطقة قد تستطيع المحافظة على ثمار هذا الاستقرار لاسبوعين آخرين. وهنا يقول كالوم هندرسون المحلل في مصرف «سيتي بانك» الاميركي في هونغ كونغ «يوجد احتمال مؤكد لارتفاع الدولار امام الين ومن المحتمل ان اليابان لم تدرك بعد الرسالة وليس لديها احساس بضرورة المسارعة لمواجهة الموقف»0 وهبط سعر الين 144,70 ين امام الدولارفي اغلاق معاملات يوم السبت من 144,35ين في اغلاق معاملات الاسبوع الماضي يوم الجمعة في آسيا و141,65 في اغلاق اليوم السابق0

وتقول شركة نيكو للوساطة المالية ان الدراسات الاخيرة اظهرت ان وجود ارتباط يقدر بنحو 50 في المائة على الاقل بين سعر الدولار بالين واسواق العملة والاسهم الآسيوية الاخرى مما يؤذن بمزيد من ضعف بقية آسيا اذا تعرض الين لضغوط متزايدة بعد ان تراجعت العملات الآسيوية مسايرة الين في معاملات يوم الجمعة رغم ان بعض العملات مثل «الوون» الكوري الجنوبي ارتفعت مؤكدة استقلالها الذي تمتعت به في الاسابيع القليلة الماضية فيما ارتفعت معظم اسواق الاوراق المالية الآسيوية ايضا في اغلاق الجمعة الماضي.

وقال هندرسون «هذا الانفصال لا يمكن ان يستمر اذا حدث هبوط مفاجئ للين واذا تخطى سعر الين 150 امام الدولار او ما يسمى خط روبن (على اسم وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن) الذي اقر التدخل في السوق لدعم الين في الشهر الماضي فيتوقع ان تهبط اسواق آسيا» مضيفا «من المأمول ان يمكن تجنب هذا الانفصال لكن اذا لم يتحقق فان عددا من العملات سيرتفع».

واختلفت اراء المحللين حول احتمال ان يختبر الدولار سعر 150 ينا او ان يتخطاه وهو ما يخشى بعضهم ان يتسبب في تجدد ازمة آسيا وخفض قيمة عملة الصين (يوان) واضطراب الاسواق حول العالم.

والصين التي ابطأت خطى برنامجها الاصلاحي بسبب تراجع النمو لا يتوقع تمكنها من مواصلة التحذير من مخاطر ضعف الين على اقتصادها.

لكن احتمال خفض قيمة اليوان قريبا يعد مستبعدا الا اذا هوى الين بشدة. وهنا يقول هندرسون «خطر حدوث خفض لقيمة اليوان قريبا ليس قائما ولن يحدث والخطر في العام المقبل اشد لان نمو الصادرات سيستمر في الهبوط».

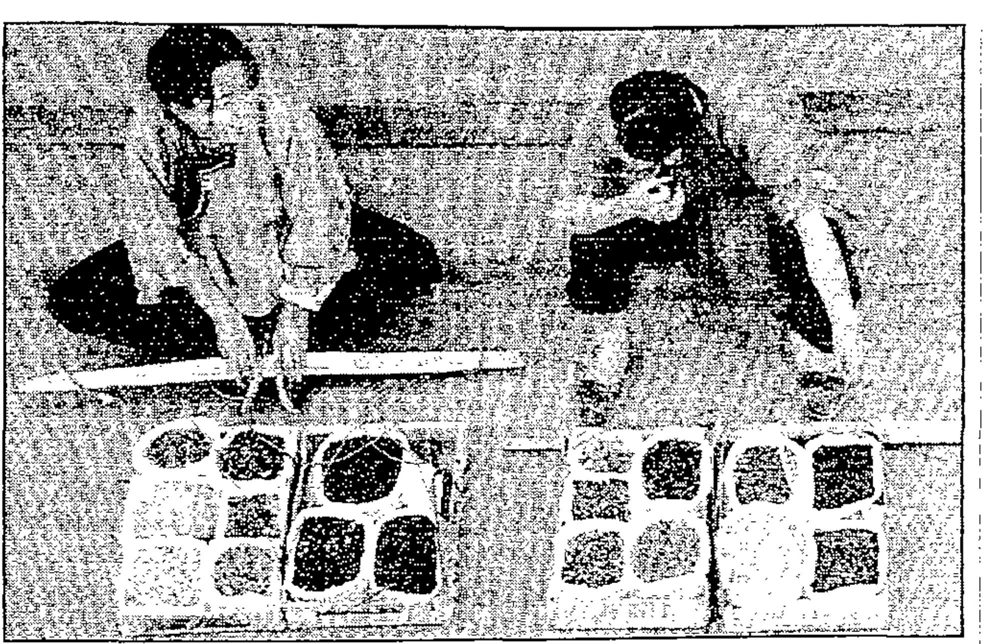
اما كيفين تشان المحلل في مؤسسة «نوميورا» اليابانية المالية في هونغ كونغ فيقول «المخاطر العالمية لخفض قيمة اليوان الصيني كبيرة جدة حتى ان البنوك المركزية ستدافع عن الين عند مستوى 150 مقابل الدولار» مضيفا «اذا احست السوق بتهاون البنوك المركزية وبلغ الدولار 150ينا مرة اخرى فاننا سنرى مزيدا من التدخل».

وقال محللون «اول اثار لهبوط الين ستكون في بقية آسيا وليس في الصين مباشرة لكن لا يحتمل حدوث تقلبات عنيفة للاسواق والذعر الذي شهدته آسيا العام الماضي».

وهنا قال هندرسون «سيكون الامر تدريجيا.. هبوطا مطردا ولن تتعرض عملة الصين لضغوط الا اذا انفصل ارتباط دولار هونغ كونغ بالدولار ولا يمكن ان يحدث هذا الا اذا فقد الصينيون الثقة وحولوا ودائعهم المصرفية الى عملات اخرى».

اما مارشال مايز كبير المحللين في مؤسسة «نيكو» للوساطة المالية فيقول «مخاوف هبوط الين مبالغ فيها والين في المستويات الحالية يقترب من قاع الهبوط» مضيفا «الحقيقة ان اليابانيين لم يتبنوا تغييرا جذريا لكنهم يتحدثون عنه لذا احس الناس بخيبة امل وحدث فعلا مزيد من التراجع».

ومن المحتمل حدوث مزيد من التدهور للوضع الاقتصادي في اليابان لكن يقول محللون ان ثاني اكبر اقتصاد في العالم وصل فعلا الى قاع دورته مما يدعم ضعف احتمال حدوث تراجع آخر. وفي هذا السياق يقول مايز «اذا هبط الين بشدة فانه سيظهر رد فعل عنيف في اسواق آسيا مع الانتعاش في وقت لاحق بسبب انفصال اسواق آسيا عن تقلبات الين المفاجئة» مضيفا «الدولار بلغ او اقترب جدا من ذروته مما يؤذن ببعض الضعف للين على الاجل القصير وصعود الين على الاجل الطويل اكثر احتمالا لان الدولار بدا يتراجع وسواء وصل الدولار الى ذروته في الربع الحالي او الربع المقبل او في النصف الاول للعام المقبل فان الدورة العامة تشير الى ان الدولار بلغ ذروته».


لرفع دخولهن تقوم بعض النساء في الصين ببيع انواع الشاي الصيني على ارصفة بكين بعد دخول اعداد كبيرة من النساء العاملات في خدمات متنوعة اسواق أرصفة العاصمة المكتظة بالمارين (رويترز)

## أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

| البنك | اسم | نوع الصندوق | تاريخ التقييم | سعر الوحدة | نسبة التغيير |
|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض *** | صندوق الاسهم | أسهم | 1998/07/31 | 26.6679 | % 7.60+ |
| | محفظة الاسهم الامريكية | أسهم | 1998/07/31 | 27.5313 | % 19.67+ |
| | محفظة الاسهم الاوروبية | أسهم | 1998/07/31 | 35.5469 | % 31.35+ |
| | محفظة الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/07/31 | 1.036.2688 | % 5.11+ |
| | محفظة اسهم جنوب شرقي اسيا | أسهم | 1998/07/31 | 9.4648 | % 24.31- |
| | محفظة الاسهم البريطانية | أسهم | 1998/07/31 | 25.5902 | % 10.32+ |
| | صندوق الرياض للاسهم (1) | أسهم | 1998/07/31 | 1.573.3947 | % 8.000- |
| | صندوق الرياض للاسهم (2) | أسهم | 1998/07/31 | 1.104.4636 | % 7.530- |
| | محفظة سندات بالدولار الاميركي | سندات | 1998/07/31 | 16.8736 | % 0.540+ |
| | محفظة سندات الجنيه الاسترليني | سندات | 1998/07/31 | 11.8125 | % 2.990+ |
| | محفظة السندات الاوروبية | سندات | 1998/07/31 | 14.6033 | % 4.770+ |
| | محفظة السندات الدولية | سندات | 1998/07/31 | 11.5428 | % 1.710+ |
| | صندوق الدولار | نقد - سوق النقد | 1998/07/31 | 16.8202 | % 4.990+ |
| | صندوق الاستثمار التجاري دولار | بدون فوائد | 1998/07/31 | 3.7448 | % 5.390+ |
| | صندوق الاستثمار التجاري ريال | بدون فوائد | 1998/07/31 | 1.268.0905 | % 5.700+ |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق النقد بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1998/08/1 | 12.2697 | % 3.131+ |
| | صندوق النقد بالدولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1998/07/31 | 12.1110 | % 2.883+ |
| | صندوق الاستثمار والمرابحة | بدون فوائد | 1998/07/30 | 1.277.830 | % 6.119- |
| | صندوق العملات | أخرى | —— | ---- | —— |
| البنك السعودي الفرنسي ** | صندوق الاسواق النامية | اسهم | 1998/07/30 | 0.6589 | % 15.29- |
| | صندوق أميركا الشمالية | اسهم | 1998/07/30 | 1.3685 | % 9.973+ |
| | الصندوق الأوروبي | اسهم | 1998/07/30 | 1.9058 | % 34.32+ |
| | الصندوق الياباني | اسهم | 1998/07/30 | 0.5630 | % 6.245- |
| | الصندوق الآسيوي الباسيفيكي | اسهم | 1998/07/30 | 0.4682 | % 21.66- |
| | صندوق الاسهم العالمي | أسهم | 1998/07/30 | 1.2443 | % 15.73+ |
| | استثمار | أسهم | 1998/07/30 | 879.8410 | % 8.314- |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1998/07/30 | 1.0564 | % 2.226+ |
| | صندوق السندات الاميركي | سندات | 1998/07/30 | 1.1314 | % 2.547+ |
| | صندوق الاسواق العالمية بالدولار | نقد - سوق النقد | 1998/07/30 | 1.7435 | % 2.710+ |
| | صندوق الاسواق العالمية بالريال | نقد - سوق النقد | 1998/07/30 | 16.2649 | % 2.938+ |
| | صندوق البدر | بدون فوائد | 1998/07/29 | 1.0443 | % 2.715+ |
| البنك السعودي البريطاني | صندوق الاسهم السعودي | أسهم | 1998/07/25 | 1.061.5875 | %6.0000- |
| | صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية | أسهم | 1998/07/25 | 6.6078 | %14.2700- |
| | صندوق مؤشر الاسهم الامريكية | أسهم | 1998/07/25 | 14.0040 | %18.4100 |
| | صندوق مؤشر الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/07/25 | 7.3928 | %2.6100- |
| | صندوق مؤشر الاسهم الأوروبية | أسهم | 1998/07/25 | 14.7921 | %30.6500 |
| | صندوق الاسهم السعودي 2 | أسهم | 1998/07/25 | 8.8889 | %10.0200- |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1998/07/25 | 10.5640 | %2.8900 |
| | صندوق السندات الحكومية السعودية | سندات | 1998/07/25 | 10.6331 | %3.0300 |
| | صندوق السندات بالدولار | سندات | 1998/07/25 | 10.5329 | %2.4200 |
| | صندوق الاستثمار ريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1998/07/25 | 12.1993 | %6.0200 |
| | صندوق الاستثمار دولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1998/07/25 | 11.9375 | %5.1800 |
| | صندوق استثمار العملات | نقد - سوق النقد | 1998/07/25 | 68.9992 | %2.6900 |
| | صندوق الاستثمار بالجنيه | نقد - سوق النقد | 1998/07/25 | 10.8165 | %6.8400 |
| بنك القاهرة السعودي | العربي لاسهم الشركات | أسهم | 1996/11/23 | 517.7500 | % 1.40+ |
| | السنبلة | نقد - سوق النقد | 1996/11/27 | 2.567.110 | % 5.76+ |
| البنك العربي | العربي لاسهم الشركات | اسهم | 1998/08/01 | 1.352.8884 | %0.3700 |
| | صندوق الصناديق للمستثمر العربي | اسهم | 1998/06/30 | 1.427.9396 | %4.4000 |
| | صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر | اسهم | 1998/08/01 | 103.8132 | % 3.8100 |
| | صندوق النسر للمستثمر العربي | سندات | 1998/06/30 | 1.026.7771 | %4.0600 |
| | العربي للتجارة بالريال | بدون فوائد | 1998/08/01 | 12.7441 | %2.7300 |
| | العربي للتجارة بالدولار | بدون فوائد | 1998/08/01 | 1.2227 | %2.7000 |
| | العربي للاستثمارات المحلية | أخرى | 1998/08/01 | 1.609.8240 | %1.1400 |
| | مضمون 97.5%- الريال السعودي | أخرى | 1998/06/30 | 414.4270 | %0.8400 |
| | المضمون 100 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/06/30 | 407.0760 | %1.9700 |
| | المضمون 100.5 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/06/30 | 405.6297 | %2.1800 |
| | المضمون 97.5 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/06/30 | 109.1533 | %0.4800 |
| | المضمون 100 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/06/30 | 107.3076 | %1.6300 |
| | المضمون 100.5 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/06/30 | 106.9860 | %1.9300 |
| البنك السعودي الاميركي * | صندوق سامبا للأسهم الدولية | أسهم | 1998/08/01 | 2.082.3682 | % 16.62+ |
| | صندوق المساهم | أسهم | 1998/08/01 | 1.110.3218 | % 8.400- |
| | صندوق سامبا للسندات الدولية | سندات | 1998/08/01 | 1.901.9812 | % 2.640+ |
| | صندوق سامبا للعملات الدولية | نقد - سوق النقد | 1998/08/01 | 1.727.0125 | % 2.330+ |
| | صندوق السيولة بالدولار | نقد - سوق النقد | 1998/08/01 | 1.725.1665 | % 4.540+ |
| | صندوق السيولة بالريال | نقد - سوق النقد | 1998/08/01 | 1.642.4741 | % 5.000+ |
| | صندوق سامبا رقم (3) | بدون فوائد | 1998/08/01 | 6.717.9712 | % 5.120+ |
| | صندوق سامبا رقم (4) | بدون فوائد | 1998/08/01 | 1.781.0143 | % 4.740+ |
| | صندوق سامبا رقم (1) | أخرى | 1998/08/01 | 24.0030 | % 6.500+ |
| | صندوق سامبا رقم (2) | أخرى | 1998/08/01 | 2.012.4344 | % 8.630+ |
| | الصندوق الدولي المتوازن | أخرى | 1998/08/01 | 1.968.7868 | % 12.10+ |
| البنك الاهلي التجاري *** | صندوق الاسهم الاوروبية | أسهم | 1998/07/15 | 1.8918 | %26.6600 |
| | صندوق الاسهم اليابانية | أسهم | 1998/07/15 | 0.7742 | %0.4338 |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية | أسهم | 1998/07/27 | 1.9619 | %22.5690 |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1998/07/15 | 1.8694 | %16.1640 |
| | صندوق الاسهم السعودية | أسهم | 1998/07/29 | 0.9388 | %8.3110- |
| | صندوق الاسهم الاميركية | أسهم | 1998/07/15 | 2.3320 | %17.7690 |
| | صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية | أسهم | 1998/07/15 | 1.7196 | %14.7700 |
| | صندوق الاسهم لجنوب شرقي آسيا | أسهم | 1998/07/15 | 0.6711 | %9.4639- |
| | صندوق الميزان الاستثماري | أسهم | 1998/07/27 | 1.7521 | %7.3040 |
| | صندوق الأسهم العربية | أسهم | 1998/07/27 | 1.2168 | %8.0360- |
| | المتاجرة بالاسهم السعودية | أسهم | 1998/07/29 | 1.0022 | %0.2202- |
| | صندوق الاستثمار متعدد العملات | سندات | 1998/07/29 | 2.4631 | %0.7185 |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | سندات | 1998/07/30 | 1.5026 | %2.9750 |
| | صندوق الدولار القصير الاجل | نقد - سوق النقد | 1998/07/30 | 3.6597 | %4.6695 |
| | صندوق الاهلي للاستثمار الوطني | نقد - سوق النقد | 1998/07/30 | 1.7646 | %5.2807 |
| | صندوق السلم في السلع | بدون فوائد | 1998/07/30 | 0.8456 | %14.4200- |
| | صندوق المتاجرة العالمية | بدون فوائد | 1998/07/30 | 1.7148 | %4.2946 |
| | صندوق المتاجرة بالريال السعودي | بدون فوائد | 1998/07/30 | 1.1775 | %5.1391 |
| شركة الراجحي المصرفية للاستثمار | المضاربة بالاسهم المحلية | أسهم | 1998/08/01 | 3.325.8600 | % 16.400- |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1998/08/02 | 129.5100 | % 14.370 |
| | صندوق الراجحي للاسهم المصرية | أسهم | 1998/08/02 | 95.6500 | % 3.5000- |
| | صندوق أسهم للشرق الاوسط | أسهم | 1998/07/26 | 100.2400 | % 0.2400 |
| | المضاربة الشرعية بالبضائع | بدون فوائد | 1998/08/02 | 1.386.2300 | % 2.8800 |

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

# محللون: تعزيز نمو شرق آسيا ربما يخفف من ركود اليابان

سنغافورة - رويترز: بعد ان فشلت سلسلة برامج تحفيز مالي في تنشيط اقتصاد اليابان يتساءل محللون اذا كان الاصلاح في بقية دول اسيا يمكن ان يعيد الحياة الى اليابان. ويقول محللون ان تطبيق برنامج تحفيز في القارة الاسيوية بمساعدة رأس المال الاجنبي قد يساهم في تنشيط الطلب اللازم لتحفيز الاقتصاد الياباني بسبب الصلة الوثيقة التي تربط اقتصاد اليابان ببقية اقتصاديات اسيا.

ويقول ستيف تاران رئيس وحدة ابحاث المخاطر في مؤسسة «سالومون سميث بارني» الاميركية في هونغ كونغ «التحفيز المالي في بقية اسيا قد يعزز النمو في اليابان» مضيفا «اتخاذ مزيد من اجراءات التحفيز المالي في اليابان مثل خفض الضرائب قد لا يترك تأثيرا يذكر على الاقتصاد اذ من المرجح في ظل البطالة المرتفعة ان يحجم اليابانيون عن انفاق الاموال الاضافية مفضلين ادخارها».

لكنه يضيف «من ناحية اخرى فان اجراء اصلاحات هيكلية مثل فتح الاقتصاد الياباني امام مزيد من المنافسة الخارجية واصلاح القطاع المصرفي قد يستغرق اعواما طويلة لكن اذا ضخ اليابانيون والمقرضون الرسميون الاخرون اموالا في بقية دول اسيا فان ذلك قد يؤدي في النهاية الى زيادة الطلب على السلع والخدمات اليابانية لان الاموال الاجنبية تساعد في تقليل اسعار الفائدة المرتفعة التي تكبل الاقتصاد الاسيوي رغم انها لن تزيد عبء الديون اذ وجهت الى الاستثمارات المباشرة في الاسهم مما يساهم في انعاش التجارة بين الدول الداخلة في الأزمة الاسيوية».

واضاف «جانب من المشكلة العامة في اسيا يمكن ارجاعه الى انهيار الطلب المحلي في معظم دول المنطقة في وقت واحد مما ادى بدوره الى انخفاض حاد في حجم التجارة بين دول المنطقة».

واضهرت دراسة لمؤسسة « اي ان جي بيرينجز» المصرفية الاستثمارية الهولندية - البريطانية «ان التجارة البينية بين دول المنطقة بلغت نحو 39 في المائة من اجمالي تجارتها في عام 1996 قبل بداية الازمة الآسيوية» مضيفا «جزء كبيرا من طفرة الصادرات الاسيوية في الثمانينات وبداية التسعينات اعتمد على تدفق كبير مطرد لرأس المال على المنطقة واذا امكن تعزيز التجارة الاقليمية من خلال تدفق رأس المال من جديد بصورة تعزز الطلب المحلي فسيعود ذلك بالفائدة على الاقتصاد الياباني الذي يقدم العديد من السلع الراسمالية الوسيطة والخدمات التي تتطلبها الصناعة في اسيا». لكن تاران يقول «يجب على هذه الاموال ان تذهب الى الدول التي تبذل اكبر جهد لاصلاح اقتصادياتها مثل تايلاند وكوريا». لكن بعض المحللين يقولون ان الاقتصاديات الاسيوية صغيرة مقارنة باقتصاد اليابان ولن يكون بمقدورها ان تولد طلبا محليا كافيا».

## على الهامش

### وزير مالية.. ومشكلات صغيرة

بعد اعتقال فيرناند تالا نجاي وزير مالية جمهورية الكونغو الديمقراطية والافراج عنه بعد 24 ساعة لاستجوابه دافع عن نفسه قائلا «لم اعتقل لامور تتعلق بوزارتي وانما بسبب مشكلات اخرى صغيرة والامر ليس خطيرا وهو مجرد سوء فهم وانتهى الآن». واعتقل ايضا 5 وزراء آخرين بعد عزلهم بتهم فساد في شهر مايو (ايار) الماضي واعتقل ايضا تالا نجاي في نفس الشهر لفترة وجيزة». وتزامن اعتقاله الاخير مع زيارة لمسؤولي صندوق النقد الدولي لمراجعة متأخرات ديون مستحقة للصندوق تبلغ نحو 500 مليون دولار. وامتنع متحدث باسم الحكومة عن التعليق على اسباب اعتقال وزير المالية المتزوج من رواندية فيما امتنع وزير المالية عن التعليق حول انباء عن وجود صلة بين اعتقاله وعلاقاته بجنود روانديين من قبائل توتسية. وغادر مئات من الجنود الروانديين الكونغو بعد ان امرهم بذلك زعيم الثوار السابق الرئيس لوران كابيلا مما انهى تحالفا عسكريا ساعد في وصول كابيلا الى السلطة في مايو.

## موجز

### إعلان إصلاحات ضريبية في أستراليا الأسبوع المقبل

● قال امس بيتر كوستيلو وزير الخزانة الاسترالي ان الحكومة ستعلن عن برنامج اصلاحات ضريبية في اوائل الشهر الحالي بعد ان انتهى مجلس الوزراء من وضع اللمسات الاخيرة على البرنامج يوم الثلاثاء الماضي. ووافق المجلس باكمله على البرنامج يوم الجمعة مما اثار تكهنات على نطاق واسع بأن يتم الكشف عنه في بداية هذا الاسبوع. لكن نقلت «رويترز» عن كوستيلو قوله «سيتعين الانتظار اطول قليلا وعملية المشاورات في الحكومة الائتلافية لم تنته بعد». وستشكل الاصلاحات الضريبية التي تركز على ضريبة فرض قيمة مضافة جديدة على السلع والخدمات وخفض ضريبة الدخل محور حملة رئيس الوزراء جون هوارد لاعادة انتخابه. ويأمل هوارد المتوقع ان يدعو الى انتخابات في اكتوبر (تشرين الاول) بأن تساعد الاصلاحات حكومته على تعزيز شعبيتها بعد ان اظهرت استطلاعات الرأي تدهورها.

### أوروبا «ستتغلب على أضرار أزمة آسيا»

● توقع جان كلود تريشيه محافظ «بنك فرنسا» المركزي ان النمو الاقتصادي في اوروبا «سيكون قويا بما يكفي للتغلب على اثار الازمة الاقتصادية الآسيوية» مضيفا «في الوقت الحالي يبدو نمو الطلب المحلي في آسيا قويا للتعويض عن اي اثر سلبي للازمة».
وقالت «رويترز» ان فرنسا التي تملك ثاني اكبر اقتصاد في اوروبا ورابع اكبر اقتصاد في العالم ستشهد نموا قدره 3 في المائة في العام الحالي مقارنة مع 2,3 في المائة في العام الماضي. وتسارع ايضا خطى نمو اقتصاد المانيا وهو الاكبر في اوروبا. وقال تريشيه «المناخ السائد موات للنمو وتوفير فرص عمل» لكنه شدد على «مواصلة جهود خفض الانفاق لخفض عجز موازنات اوروبا» مضيفا «العملة الاوروبية الموحدة (التي ستطرح في 11 دولة عضو في الاتحاد الاوروبي من بينها فرنسا) في مطلع العام المقبل ستعزز هذه الجهود».

## مساوئ ومحاسن المعالجات الكيميائية المستخدمة ضد السرطان

● القت حالة الملك حسين الصحية الاضواء على سرطان اللمفوما بشكل عام وعلى المعالجة الكيميائية بشكل خاص، وذلك بعد اعلان اطباء مستشفى «مايو كلينيك» البدء بالعلاج الكيميائي لتحسين حالة الملك حسين الصحية.

وقد وردتنا مجموعة كبيرة من التساؤلات حول المعالجة الكيميائية، وفائدتها وتاثيراتها الجانبية، ومتى تعطى، وكيف يمكن ان تؤثر على حياة المرضى.. الخ. امام هذه التساؤلات وجدنا أن من المفيد عرض هذا الموضوع بشكل مبسط على شكل تساؤلات ولجابات شرحنا بعضها خلال فترة الاسابيع القليلة الماضية. (عيادة)

**الشرق الأوسط في المدينة التي تنبعث من الرماد (2-3)**

# سراييفو.. رمز التعايش بين الأعراق والتسامح بين الأديان

**أوجز الشيخ مصطفى تزيريتش، إمام مسجد زغرب سابقا، ما حل بالبوسنة على أيدي الصرب في عبارة دقيقة قائلا «خلال القرون الثمانية الماضية عرفت هذه البلاد حروبا عديدة، ولا واحدة من تلك الحروب كانت لأسباب دينية أو عرقية إلا هذه الحرب التي عشناها أخيرا». يلتقي حسونة المصباحي، الذي عاد أخيرا من سراييفو، عددا من سكان هذه المدينة الباسلة التي صمدت لأعوام أمام حقد العنصريين و«تطهيرهم العرقي» للمدينة من المسلمين.**

نهر ميلاييسكا الذي يخترق سراييفو (تصوير: حسونة المصباحي)

آخر الليل وانا عائد الى الفندق، كان الناس يتناجون على جانبي شارع الماريشال تيتو الذي سمي في زمن الحرب بـ«شارع الموت». فقد كان من اليسير على القناصة الصرب الرابضين في اعالي الجبال والبنايات ان يصيبوا ضحاياهم في المقتل دون ان يخسروا رصاصة ثانية.

صبيحة اليوم الثاني كنت على موعد مع الشيخ مصطفى تزيريتش في مكتبة بمسجد خوسرف باي، وهو احد اشهر المساجد في سراييفو. هو ايضا تلقى ما يقارب المائة قنبلة غير انه لم يسقط! وما دمر منه اعيد ترميمه والآن هو على احسن صورة، في ساحته مقبرة صغيرة دفن فيها العديد من ضحايا الحرب. كان الشيخ مصطفى تزيريتش ينتظر في قاعة استقبال فسيحة غطيت ارضيتها بزرابي بوسنية بالوان زاهية. استقبلني بترحاب كبير. هو رجل متوسط القامة في حوالي الخمسين من عمره يلبس جلبابا اسود وله لحية بيضاء وقورة. وبما انه درس في الازهر فإنه يتكلم العربية بطلاقة وينتقي كلماته بعناية فائقة. كان اماما في المسجد الوحيد في زغرب حين اندلعت الحرب. وفي الحين هرع الى سراييفو ليكابد مع اهلها فواجع الحرب ومآسيها وكوابيسها. والآن هو بمثابة وزير الاوقاف في جمهورية البوسنة. بادرني الشيخ مصطفى تزيريتش بالقول: «خلال القرون الثمانية الماضية، عرفت هذه البلاد حروبا عديدة. ولا واحدة من هذه الحروب كانت لها اسباب دينية او عرقية الا هذه الحرب التي عشناها اخيرا. لقد كان الهدف الاساسي من هذه الحرب هو ابادة المسلمين او دفعهم الى ترك هذه الارض او الى التنكر الى دينهم وهويتهم. ثم ان هذه الحرب تهدف ايضا الى القضاء على التسامح الذي تميزت به البوسنة على مدى القرون الماضية. فقد عاش الاسلام هنا جنبا الى جنب مع الديانة اليهودية ومع الكاثوليكية والاورثوذكسية. ويمكن ان تعاين بنفسك وانت تتجول في سراييفو ان المسجد قائم الى جانب الكنيسة والى جانب المعبد اليهودي. وغالبا ما يختلط صوت المؤذن برنين النواقيس. وكل فئة دينية كانت تحترم عادات الفئة الاخرى وطقوسها وعبادتها. والزواج المختلط كان امرا شائعا. هل توجد منطقة اخرى في اوروبا تشبه البوسنة؟».

يعود الشيخ مصطفى تزيريتش الى التاريخ ويقول: «خلال الحرب العالمية الثانية كانت البوسنة قاعدة معادية للفاشية والنازية. وقد قاومت جيوش هتلر ببسالة لا مثيل لها. وكانت قوات الانصار التي كان يتزعمها الماريشال تيتو تتلقى العون من السكان بشكل سخي. اما صربيا وكرواتيا فكانتا بيد الخونة الذين استسلموا لهتلر. احفاد هؤلاء الخونة هم الذين دبروا هذه الحرب ضد الشعب المسلم في البوسنة، وهم الذين ارتكبوا المجازر ضد النساء والاطفال والمسنين وأحرقوا القرى والمساجد والمكتبة الوطنية واغتصبوا الصبايا ثم القوا بهن في النهر».

سلام «دايتون»

يسكت الشيخ مصطفى تزيريتش قليلا ثم يضيف: «الحمد لله ان المسلمين رغم ما تعرضوا له من مجازر ومن فواجع لم يحرقوا كنائس ولم يغتصبوا نساء مسيحيات ولم يقذفوا الاحياء السكنية بالقنابل ولم يظهر بينهم شخص مثل كارادجيتش الذي كان يدفع 200 مارك لكل قناص يقتل بريئا او بريئة!».

أسأله عن سلام «دايتون» فيرد بصوت حازم: «سلام دايتون سيظل هشا طالما لم يتم القبض على مجرمي الحرب ومحاكمتهم. لقد بذلت الدول العظمى جهودا مضنية من اجل احلال السلام في البوسنة. غير ان هذه الجهود سوف تذهب هباء اذا ما ظلت هذه الدول تتردد في معاقبة المتسببين في الكارثة. هم يزعمون انهم يخشون انتفاضة صربية عارمة اذا ما هم القوا القبض على كارادجيتش وملاديتش وغيرهم من القتلة والمجرمين. اما انا فمتأكد من انه لن يحدث شيء. واكبر دليل على ما اقول هو ان الصرب لم يحركوا ساكنا يوم اتخذت الدول العظمى قرارا حازما يتيح لقواتها قصف مواقع القوات الصربية التي كانت تحاصر سراييفو. لقد علمنا التاريخ ان المجرمين هم دوما جبناء لذا لا يجب البتة الخوف منهم».

وعن الوضع في كوسوفو، يقول الشيخ مصطفى تزيريتش: «ما يقع في كوسوفو الآن هو اعادة لنفس السيناريو الذي اعد في البوسنة. وعلى الدول العظمى ان تسارع باتخاذ قرار حازم ضد ميلوسوفيتش وجيشه والا فإن الحريق سوف يمتد الى بلدان منطقة البلقان باسرها». تركت مسجد خوسرف باي، وتوجهت الى مركز «اندريه مالرو» الذي انشأه الفرنسيون قبل نهاية الحرب تضامناً مع سكان سراييفو المحاصرين. وتسمية المركز باسم صاحب «الأمل» لا يمكن ان تخفى حتى عن غافل. فقد ربط اندريه مالرو الادب بالفعل الثوري منذ ان كان في فترة الشباب. وكانت كل رواياته تقريبا تعكس التزامه الثوري ودفاعه المستميت عن قضايا الحرية في اماكن مختلفة من العالم. ولما اندلعت الحرب الاهلية في اسبانيا، لم يتردد مالرو لحظة في الانضمام الى الجمهوريين. وفي فترة الاحتلال النازي لفرنسا، اصبح احد قادة المقاومة وقال على لسان بطل من ابطال رواياته: «ان نجاح رجل الفعل هو في فعله؟ وليس في ضمان استعداده للفعل». كلام كهذا لم يعد يجد في نهايات القرن الحالي، الكثير من الآذان الصاغية عند المثقفين. وعندما كانت سراييفو محاصرة، كان المثقفون الذين رفعوا اصواتهم عاليا للتنديد بذلك، او هم اخترقوا خطوط النار، وذهبوا الى سراييفو للتعبير عن تضامنهم يعدون على اصابع اليد.

وكان الكاتب الاسباني خوان جويتيسولو احد هؤلاء.

دفتر سراييفو

وفي دفتر سراييفو كتب يقول معبراً عن مرارته تجاه جبن مثقفي اواخر هذا القرن: «كيف يمكن ان نفهم المسافة الشاسعة بين الضمير العالمي المتيقظ عام 1936 (الانتفاضة الاسبانية) الذي انطلق للدفاع عن قضية عادلة رغم تجاوزاتها واخطائها، وبين اللامبالاة الحالية للمثقفين والفنانين الذين لم يبال كثيرون منهم، ولم يتخذوا موقفا لمواجهة الاعتداء والوحشية والمذابح التي تفوق مرتكبوها على اسلافهم جوبلز وميلان استراي؟ اين همنجواي ونوس باسوس وكستلر وسيمون دايل واودن وبسنر واكتافيو باث الذين لم يتوانوا لحظة واحدة عن الالتزام بالدفاع عن الجمهورية الاسبانية، بل قاتلوا في صفوف الشعب الاعزل المعتدى عليه مثلما فعل اندريه مالرو وجورج اوروسيل؟».

فرانسيس بويب مدير مركز اندريه مالرو، رجل نحيل شاحب في الخامسة والاربعين تقريبا. عمل في الجزائر مديرا للمركز الثقافي هناك، ثم ارسل الى سراييفو قبل توقيع اتفاقية دايتون، راح يتحدث الي بصوت هادئ، مثبتا عينيه الصغيرتين مشعلا السيجارة من اختها: «تركت الجزائر مشتعلة وجئت الى سراييفو المشتعلة هي ايضا. الآن اقدر ان اقول انني تعودت ان اعمل تحت القنابل والرصاص، وان انام واذا استمع الى دوي المدافع. عندما وصلت الى هنا، كانت المدينة في حالة يرثى لها. كان الناس يموتون يوميا بالآلاف، ولم يكن هناك لا كهرباء ولا ماء ولا خبز ولا سجائر. الآن اقر ان اقول ان الحياة اصبحت عادية وانا سعيد بأن اكون في هذه المدينة التي ارجو ان تظل مثلما كانت من قبل رمزا للتسامح والتعايش بين الاديان». وعن نشاط المركز، يقول فرنسيس بويب: «نحن نعلم الفرنسية والايطالية لحوالي 250 تلميذا وتلميذة وننظم حفلات موسيقية ومعارض فنية ونقدم عروضا مسرحية وسينمائية ونساعد المخرجين البوسنيين على انجاز افلامهم. الثقافة عامل اساسي لاعادة الحياة الطبيعية الى هذه المدينة ومساعدة اهلها، خصوصاً الشباب منهم على التغلب على عراقيل وصعوبات حياة ما بعد الحرب. بل اقدر ان اقول ان الثقافة بامكانها ايضا ان تعيد التآلف بين الاطراف المتناحرة وان تساهم في نسيان جراح الماضي. ففي خلال مهرجان السينما الذي انتظم في المدينة في شتاء عام 1997، اجتاز شبان من بانيالوكا الحدود وجاؤوا لمشاهدة الافلام. وهذه صفعة موجهة لقادة الجمهورية الصربية الذين لا يزالون يبثون سموم الكراهية، ويقيمون الحواجز بين مختلف الفئات الدينية والعرقية باذلين كل ما في وسعهم لكي لا تعود الحياة الى طبيعتها». مع ذلك يبدو فرانسيس بويب جد متشائم تجاه الوضع الراهن في البوسنة والهرسك: «الحرب انتهت منذ سنتين ونصف تقريبا غير ان البوسنيين الذين يعانون «التطهير العرقي» هم الآن في حالة يأس. اما القادة الغربيون الذين ارسلوا جيوشهم الى هنا لفرض السلام فإنهم صامتون. ارى ان حربا تتواصل في زمن السلام. واذا ما كانت الوسائل قد تغيرت بعد عودة المدافع الى الثكنات، فإن الاهداف لا تزال كما هي. ان البوسنة كما هي في اتفاقية «دايتون» مجرد صورة وهمية. في الواقع والحقيقة، هي بلاد يعد فيها الصرب والكرواتيون برامج للتطهير العرقي، من ناحية اخرى هناك شبان مسلمون يتخذون مواقف متطرفة. وهذا ما يهدد الأمل في قيام مصالحة حقيقية بين الفئات المتنازعة». اشعل فرانسيس بويب سيجارة اخرى، ثم اضاف: «سوف اروي لك حادثة حتى تقف على حقيقة كلامي: هناك فتاة من بانيالوكا اكتشفت انهم خدعوها وان مسلمي البوسنة ليسوا وحوشا كما كانوا يقولون لها. وفي الحين جاءت الى سراييفو لتكتشف حقيقة اخرى وهي ان المسلمين لم يحرقوا الكنائس كما فعل الصرب مع المساجد. وهكذا ازدادت قناعة بأن اهلها خدعوها. وكانت لا تزال كذلك، حين بدأت تشعر ان بعض البوسنيين الذين اصبحوا جدا متطرفين بسبب الحرب لا يريدون ان تبقى في المدينة. قصة هذه الفتاة يمكن ان تعطيك صورة عن الوضع المتفجر في سراييفو وفي البوسنة عموماً. ان الذين يأملون في المصالحة يختفون يوما بعد يوم. هم لا يموتون بالرصاص وانما افكارهم هي التي تنطفئ في حين يسعون هم فقط للبقاء على قيد الحياة. اذ ان مرحلة ما بعد الحرب في ما كان يسمى سابقا بيوغوسلافيا تتصف اولاً بكآبة قصوى، وبانعدام ثقة الناس في المستقبل. واخيراً بحماسة الانفصاليين لتنفيذ مخططاتهم التي اعدوها منذ عام 1990».

قصف المقابر وقتل الموتى

خرجت من العمارة التي يوجد فيها مركز اندريه مالرو لأجد نفسي في سوق «ماركالا» الذي قصفه الصرب يوم 5 اغسطس 1995. وكان نتيجة القصف عشرات من القتلى والجرحى. وقبل ذلك باشهر قصف الصرب ايضا شارع «فاسوميسكين» حيث كان عشرات من الناس يتزودون بالخبز. وكانت النتيجة مجزرة حقيقية. وحين زرته، قال لي الشاعر الكبير عزت سرايليتش: «الصرب كانوا يقصفون كل شيء. حتى الكلاب والقطط والاشجار لم تنج منهم. انهم ضد الحياة، لذا هم يريدون ان يعدموا كل ما له علاقة بالحياة. تصور انهم قصفوا اكثر من مرة المقابر الاسلامية.

وهذا يعني انهم لا يحقدون فقط على الاحياء وانما على الاموات ايضاً». وقبل سفري الى سراييفو، قال لي صديقي بريدراج ماتسيفيتش لما التقيته في سربينيا: «قبل نحو عام تقريبا زرت سراييفو وهناك التقيت صربيا اعرفه منذ زمن الشباب فراح يحاول ان يقنعني بان مجزرتي سوق «ماركالا» وشارع «فاسوميسكين» هما من عمل المسلمين الذين كانوا يريدون لفت انظار العالم وحثه على التدخل. ولما اعياني امره قلت له: اسمع... ان تدفع شخصا ما لكي يقتل نفسه بنفسه او ان يقتل اهله يأسا هو افظع من ان تقتله انت بنفسك. قلت له ذلك ثم مضيت في حال سبيلي غير راغب في ان اسمع منه كلمة واحدة اخرى». سوق «ماركالا» في ذلك الصباح الصيفي الحار يعج بالناس. انه من الاسواق الشعبية المحببة الى نفسي.

وهو شبيه الى حد بعيد باسواق مدن المشرق. مستندات الى الجدار، جلست عجائز تغطين رؤوسهن بمناديل مختلفة الالوان يبعن طماطم وبصلا وتفاحا وتينا وجبن الماعز. وثمة عجوز بقميص كالح اللون، وبنطلون مهترئ وقف يبيع زهورا برية ناظرا الى الناس من حوله بعينين مفعمتين باللوعة والالم. الزهور التي يبيعها ذكرتني بزهور رايتها في لوحة لفنان بوسني شاهدتها عشية وصولي في معرض للفنون التشكيلية انتظم في قلب المدينة العتيقة. زهور بدأت تذبل وتفقد رونقها. اشياء كثيرة هنا في سراييفو لا تزال تذكر بالموت وبفواجع الحرب وبذبول الحياة تحت اقدام القتلة.




بين الدكتور عبد الله بن بيه وزير العدل والتعليم في موريتانيا سابقا وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في جدة في حلقة امس، منهج الاسلام في الدعوة الذي يقوم على التبشير والتيسير وهو يدعو الى الوسطية وينبذ التشدد والغلو وهما المصطلحان الاسلاميان او وسيلة تطرح عند عدم ادراك الغاية بل انه منهج ثابت ومؤكد. يقول الله سبحانه وتعالى «وكذلك جعلناكم أمة وسطا». «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

### يدعو إلى الوسطية وينبذ التشدد والغلو (2-3)

# الإسلام دين مساواة وتكافل ونصرة والطاعة فيه انضباط ونظام

**الدكتور عبد الله بن بيه**

يمكن ان يحصر اصل حقوق الانسان في ميدانين: أ) التكريم وهو امر ثابت لكل انسان لمجرد كونه انسانا قال تعالى: «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا». ب) مبدأ المساواة وهو مبدأ اكد الاسلام عليه تأكيدا شديدا يقول عليه الصلاة والسلام «يا أيها الناس ان ربكم واحد وأباكم واحد لا فضل لعربي على أعجمي ولا أعجمي على عربي ولا لأبيض على أسود كلكم لآدم وآدم من تراب».

من هذين المبدأين انطلقت كل الحقوق.

الحرية بجميع اشكالها فالاصل في الانسان الحرية وقد ترجمت ذلك افضل ترجمة كلمة امير المؤمنين عمر «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» الا ان حرية الفرد في الاسلام لا تلحق الضرر بالمجتمع. ان التوازن بين الفرد والمجتمع يمثل ادق موضوع في مبدأ الحرية.

فهذه الحرية مكفولة ما لم تمس النظام العام من سب الدين او سب الاخرين او شتمهم او الاعتداء على دمائهم واموالهم. وما لم تخالف الحرية النظام العام ولعله هنا يكمن وجه الاختلاف في ما هو النظام والتقدير الاخلاقي لذلك؟ والاسلام دين تكافل بمعنى ان الاسلام لا يلزمك ان تكف الأذى عن الغير بل يلزمك شرعا ديانة وقضاء ان تكف أذى غيرك وان تسعفه بكل ما في وسعك لانقاذ حياته والحفاظ على ماله والدفاع عن عرضه واذا لم تفعل ذلك تؤثم. وله ان يخاصمك عند القضاء ويلزمك بالضمان اذا لم تنقذ شخصا من الحريق او تسعف اعمى يتردى في هاوية او غير ذلك وهذا ما يسمى بحق الاسعاف وبحق النصرة «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين». وباختصار فكل حقوق الانسان الاساسية جاء بها الاسلام. فالانسان مكرم من عند الله وله حق الاحترام فلا يتعدى على خصوصياته «ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا» «لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها» وليس هذا خاصا بالمسلمين بل يشمل اهل الديانات الاخرى ايضا فقد روى البيهقي في سننه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول بيوت أهل الكتاب الا باذن واكل ثمارهم الا ان يعطوها. وضمن الاسلام للانسان الا يخاطب بخطاب يكرهه:

«يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالألقاب». ولا يعاقب بجريمة غيره «ولا تزر وازرة وزر أخرى». والانسان بريء حتى يثبت خلاف ذلك ولا يعاقب باثر رجعي. كفل الاسلام للانسان حقوق التملك والانتفاع بالمباحات التي لا ملك لأحد عليها كالأرض والبحار والأنهار والحيوانات البرية والأسماك. والناس شركاء في الماء والنار والكلا ولا يجوز الاعتداء على ملك الغير ومن مات عن حق فهو لوارثه والناس يترافقون في الثروات الطبيعية بالعدل والاحسان والكسب كله مباح من بيع واجارة وقرض واقراض وتجارات وهبات الا كسبا حراما من سرقة وغصب وربا وغش وقمار.

والفقير والضعيف له حق على المجتمع فلا يجوز ان يترك معرضا للهلاك وهي حقوق يكفلها الشرع والقضاء كما كفل الاسلام للمسافر حقا على الناس المقيمين بان يهدوه الى الطريق وان يعطوه ما يأكل وان يعطوه اذا كان محتاجا من الزكاة لأنه ابن السبيل. وحقوق الوالدين التي توجب النفقة على الأولاد قضائيا انها حقوق كثيرة جعلت من المجتمع الاسلامي مجتمعا منسجما متماسكا متكافلا.

وكلف الاسلام اولياء امور المسلمين بالقيام على الحقوق الاساسية للانسان وفرض لهم حقا في مقابل هذا الواجب هو حق الطاعة فقال تعالى «يا أيها الذين أمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم».

والطاعة: انضباط وانتظام وامتثال بها يتسنى لولي الأمر القيام بوظائفه الثقيلة وصلاحيته التي استنبطها فقهاء النظم الاسلامية المعبر عنها بالأحكام السلطانية وبخاصة الماوردي حيث حصر وظائف رئيس الدولة في عشر منها مسؤوليات دينية كالسهر على حسن ممارسة الناس لفروض الدين من صلاة وصوم وحج ومنها وظائف دنيوية كجباية الأموال وحماية حدود الدولة وبيضتها من أي عدوان خارجي او داخلي وتوفير الأمن الداخلي من خلال تطبيق الشريعة للمحافظة على الانفس والاموال وفصل النزاعات والخصومات عن طريق نصب القضاء، كل تلك الاجراءات انما تصب في النهاية في حماية حقوق الانسان الاساسية وحق الطاعة المشار اليه يقابل واجب القيام على العدل والقسط والى ذلك تشير (البيعة) التي هي الوسيلة المثلى لاختيار المسؤول الأعلى في الدولة الخليفة او الملك فالبيعة ذات طبيعة تعاقدية بين طرفين هما الحاكم من جهة والمحكومون من جهة اخرى، عبر عن تلك الطبيعة التعاقدية الخليفة الاول أبو بكر الصديق رضي الله عنه عندما قال: «انما انا أجير المسلمين»، الا ان بعدا ثالثا هو البعد الديني والرباط الخلقي للبيعة يحمل كلا من الطرفين مسؤولية في ما اوكل اليه ويلزمه النصيحة والاخلاص، فولي الأمر عليه ان ينصح بأداء ولجبايته كاملة بالعدل والقسط وتعيين الأكفاء للوظائف من وزراء تفويضيين او وزراء تنفيذيين كما كان يسميهم الماوردي.

ونصيحة المحكومين باعانة ولي الامر في سياسته وبذل النصح والمشورة في نطاق «الشورى» التي هي نظام مكمل لنظام البيعة وهي واجب اسلامي محتم وهي تقتضي تسديد اولياء الامور وتقويمهم حسب عبارة الخليفة الثاني أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه وهو يقول للرعية (ان رأيتم في اعوجاجا فقوموني). لكن طبيعة الشورى تختلف عن النقد العلني والتجريح الفاضح التي تتطور الى نزاع مسلح بل انها بحث هادئ ورأي سديد وسيلته الحسنى وغايته الصالح العام.

ان نظام الشورى يمكن ان يصحح مسار الدول اذا احسن توظيفه.

وان البعد الثالث في نظام البيعة والشورى يميزه - بالتأكيد - عن العقد الاجتماعي عند جان جاك روسو Le contrat social بمصدرها الديني ونتائجها الاخرى غير ان نظام البيعة قد طبقه الصحابة رضوان الله عليهم بصور واشكال مختلفة من بيعة مباشرة الى بيعة بعد ترشيح من السلف في صيغة ولاية عهد الى تعيين مجلس شورى ليختار.

وهذا يدل على انه نظام يستجيب لحاجات الزمان والمكان بما يحقق المصالح ويدرأ المفاسد ويحسم شرور الفتن ويسد ذرائع الحروب قبل ان يذر قرنها، ومع ذلك فان الحقوق والواجبات في الاسلام اكيدة وموثقة ولعل اهم دعامة في الشريعة لحقوق الانسان هي استقلال القضاء فالقاضي لا يرجع الا الى الشريعة وضميره ويوضح هذا الاستقلال الرسالة المختصرة التي أرسلها أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه الى واليه معاوية حاكم سورية وفلسطين انه لا سبيل لك على عبادة بن الصامت وكان هذا الأخير قاضيا لفلسطين من قبل الخليفة وهنا يضع عمر حدا لتدخل الولاة في شأن القضاة وعرف ان الخليفة الرابع أمير المؤمنين علي رضي الله عنه تحاكم مع يهودي أمام قاضيه شريح فحكم لليهودي على الخليفة.

وحكم على الدولة الاسلامية من طرف محاكمها في قضية سمرقند المشهورة وذلك ان الجيش الاسلامي تقدم للاستيلاء على هذه المدينة فأبرز اهلها صك معاهدة تمت في زمن سابق بينهم وبين المسلمين فنصبت محكمة اسلامية وبعد تأكدها من الوقائع حكمت على الجيش الاسلامي بالانسحاب. وفي العصر العباسي عزل الخليفة نفسه عن تعيين القضاة واكتفى بتعيين قاضي القضاة وهو اكبر فقيه مشهود له بالعلم والتقوى يعهد اليه أمر تعيين القضاة وعزلهم ولم يبق للخليفة شيء من ذلك.

انه بكل ما تقدم قامت حضارة اسلامية عظيمة ومزدهرة في كل ميادين المعرفة والفكر والفقه (القانون) والصناعة والزراعة والعمران.

وقد شهد بذلك المنصفون من العرب فبلغت املاك الاسلام اوجها واقصى حدودها في اثناء سلطان العباسيين والامويين بالاندلس فضمت في عهد هارون الرشيد من الغرب الى الشرق ما بين المحيط الأطلسي الى حدود الصين ومن الشمال الى الجنوب ما بين القفقاس والهند في أسيا والسودان في افريقية. وظهرت أمم هذه الاقطار الواسعة البالغة الكثرة في بوتقة الاسلام فأسهمت في حضارة تعد من أسطع ما عرف العالم من الحضارات الخلقية والمادية.

وما كان من التقاء الامم السامية والارية والتركية ادى الى اسعد النتائج في ظهور حياة فكرية وفنية وكان ما يدخل الخزانة ايام الرشيد سبعة الاف قنطار من الذهب في كل سنة كما يقول شكيب ارسلان وقد مكن هذا الازدهار الامبراطورية ان تشق طرقا نحو جميع الجهات وانتصبت مرابط للخيل واقيمت فنادق للقوافل ووضعت مشاريع لارواء العطشى في المسافة الطويلة بين بغداد ومكة وبنيت مستشفيات ومساجد ومدارس في المدن وفي كل مكان وتقدمت الزراعة والصناعة تقدما عظيما ونالت فواكه فارس وازهارها شهرة كان يضرب بها المثل بفضل زراعة ماهرة.

يقول سيديو اوصل العرب الزراعة الى اقصى درجات الكمال ونشر دي ساسو اقساما مفيدة من كتاب القزويني. وشهد الغرب بتقدم المسلمين في الفلك والرياضيات والعلوم الطبيعية والكيمياء والجغرافيا - واقامت اوروبا مراكز للترجمة وظلت تدرس كتبا اسلامية كشروح ابن رشد في الجامعات الغربية حتى القرن 19 - وسجل المسلمون اكتشافين هما اختراعان الاول في القرون الوسطى خدم الصناعات العسكرية - والثاني خدم العلم.

اما الاول فاختراع البارود واستعمال الاسلحة النارية التي تأكد ان العرب استعملوها في معركة الجزيرة ضد الافينوش وشهد ذلك اميران انجليزيان باربع سنوات قبل استعمال الانجليز لها في معركة كريس. واما الثاني فهو صناعة الورق فقد طورها العرب بدلا من (الجلد) وورق الحرير الصيني فان العرب هم الذين صنعوا الورق من الرثاث التي اصبح العالم كله يصنع منها مما اتاح نشر الكتب وقد اكتشف مخطوط (سنة 1009م) بالارسكوريال يثبت ذلك.

يراجع لكل ذلك غوستاف لبون وسيديو (تاريخ العرب - باريس 1854) وغيرهما سلفياردو (تاريخ العرب والمغاربة في اسبانيا 1833).

* وزير العدل والتعليم في موريتانيا سابقا وعضو هيئة التدريس بجامعة الملك عبد العزيز في جدة

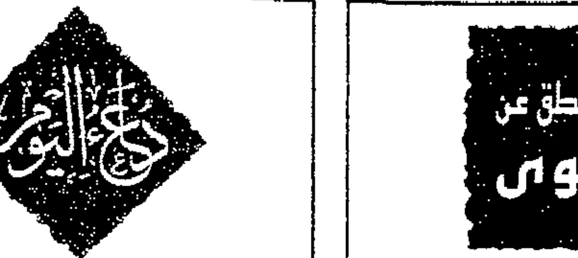
---

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾

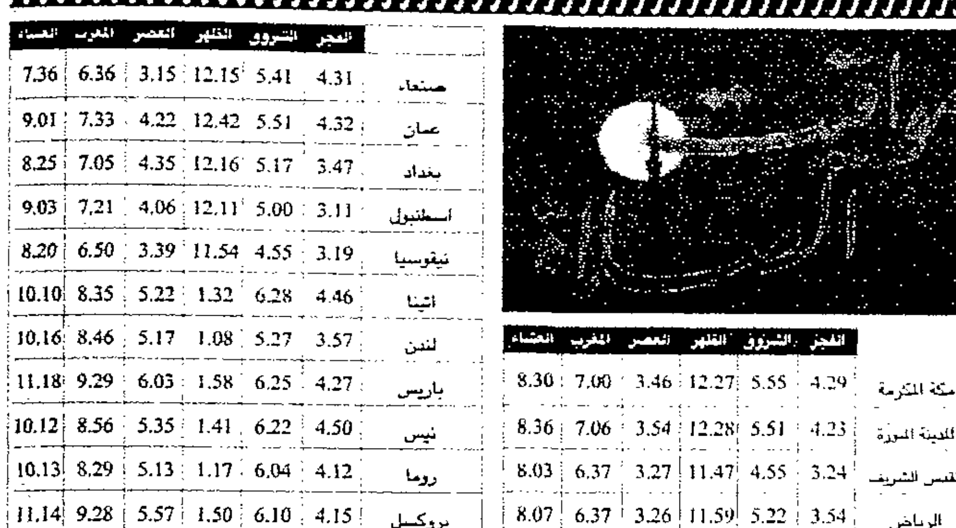
الناس / صدق الله العظيم




عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن».

رواه مسلم في جملة حديث طويل.

«لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير».



| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 4.29 | 5.55 | 12.27 | 3.46 | 7.00 | 8.30 |
| المدينة المنورة | 4.23 | 5.51 | 12.28 | 3.54 | 7.06 | 8.36 |
| القدس الشريف | 3.24 | 4.55 | 11.47 | 3.27 | 6.37 | 8.03 |
| الرياض | 3.54 | 5.22 | 11.59 | 3.26 | 6.37 | 8.07 |
| القاهرة | 4.36 | 6.15 | 1.01 | 4.38 | 7.47 | 9.14 |
| الخرطوم | 4.13 | 5.43 | 11.55 | 3.08 | 6.24 | 7.33 |
| الرباط | 4.59 | 6.34 | 1.39 | 5.17 | 8.33 | 10.08 |
| تونس | 3.47 | 5.27 | 12.32 | 4.13 | 7.25 | 9.02 |
| الكويت | 3.41 | 5.09 | 11.54 | 3.30 | 6.39 | 8.04 |
| ابوظبي | 4.33 | 5.53 | 12.36 | 4.03 | 7.10 | 8.40 |
| المنامة | 3.32 | 5.04 | 11.44 | 3.14 | 6.24 | 7.53 |
| الدوحة | 3.38 | 5.02 | 11.40 | 3.08 | 6.18 | 7.39 |
| مسقط | 4.14 | 5.36 | 12.12 | 3.36 | 6.47 | 8.07 |
| بيروت | 3.04 | 4.50 | 11.44 | 3.28 | 6.38 | 8.10 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 4.31 | 5.41 | 12.15 | 3.15 | 6.36 | 7.36 |
| عمان | 4.32 | 5.51 | 12.42 | 4.22 | 7.33 | 9.01 |
| بغداد | 3.47 | 5.17 | 12.16 | 4.35 | 7.05 | 8.25 |
| اسطنبول | 3.11 | 5.00 | 12.11 | 4.06 | 7.21 | 9.03 |
| نيقوسيا | 3.19 | 4.55 | 11.54 | 3.39 | 6.50 | 8.20 |
| اثينا | 4.46 | 6.28 | 1.32 | 5.22 | 8.35 | 10.10 |
| لندن | 3.57 | 5.27 | 1.08 | 5.17 | 8.46 | 10.16 |
| باريس | 4.27 | 6.25 | 1.58 | 6.03 | 9.29 | 11.18 |
| نيس | 4.50 | 6.22 | 1.41 | 5.35 | 8.56 | 10.12 |
| روما | 4.12 | 6.04 | 1.17 | 5.13 | 8.29 | 10.13 |
| بروكسل | 4.15 | 6.10 | 1.50 | 5.57 | 9.28 | 11.14 |
| مدريد | 5.25 | 7.12 | 2.22 | 6.16 | 9.30 | 11.10 |
| جينيف | 4.17 | 6.18 | 1.43 | 5.44 | 9.06 | 10.58 |
| فيينا | 3.32 | 5.31 | 1.02 | 5.06 | 8.31 | 10.21 |
| برلين | 3.36 | 5.27 | 1.14 | 5.23 | 8.58 | 10.42 |
| فرانكفورت | 3.59 | 5.55 | 1.32 | 5.39 | 9.08 | 10.56 |
| ستوكهولم | 2.58 | 4.35 | 12.55 | 5.14 | 9.13 | 10.43 |
| كوبنهاجن | 3.21 | 5.17 | 1.17 | 5.31 | 9.15 | 10.53 |
| امستردام | 4.10 | 6.02 | 1.48 | 5.57 | 9.32 | 11.16 |
| نيويورك | 4.04 | 5.53 | 1.03 | 4.57 | 8.12 | 9.53 |
| واشنطن | 4.25 | 6.09 | 1.15 | 5.07 | 8.20 | 9.57 |





# مصابيح أمامية ذكية للسيارات
# تكشف المنعطفات وتفكر مع الإنسان

كولون: من ماجد الخطيب

اعلنت شركة بي ام دبليو الالمانية عن توصلها لانتاج نظام جديد لاضاءة الكشافات، او المصابيح الامامية يعمل بصحبة انظمة الملاحة ا لمستخدمة على الطرقات واطلقت عليه نظام «الكشافات الذكية» او «الكشافات المفكرة مع الانسان». واطلق الناطق الرسمي باسم الشركة على النظام الجديد اسم «نظام السيطرة الضوئية المكيف» Adaptive Light Control (ALC). وقال انه يعمل وفق تعليمات «عليا» لانه يتلقى اوامره بالفعل من الاقمار الصناعية المحلقة في الفضاء. وقامت الشركة بانتاج الانارة الجديدة في مشروع مشترك مع شركة الاضاءة الشهيرة «هيلا» (Hella) وينتظر ان تنزل الى الاسواق بكميات تجارية، وبسلسلة انتاج، خلال فترة سنتين او ثلاث.

زودت الشركة الالمانية مصابيح سياراتها بمحركات كهربائية صغيرة قادرة على تسليط الضوء في مختلف الزوايا الممكنة. وتعمل هذه المصابيح مع انظمة الملاحة المقادة من القمر الصناعي فتشتعل تلقائيا وبشدة تتناسب مع حدة ا لمنعطف وشدة الظلام. وتشتعل الكشافات اوتوماتيكيا قبل مسافة معينة من المنعطف حيث تسلط ضوءا جانبيا على المناطق المحيطة، ثم تستمر بنشر اضاءتها الى مسافة مناسبة اخرى من الشارع المقبل. كما زودت الشركة المقود والمصابيح بمجسات شديدة الحساسية قادرة على تسجيل زاوية دوران المقود ومطابقتها مع سرعة السيارة والقوة المركزية (الجاذبة الى المركز) وحدة المنعطف المقبل. والنتيجة ان الكشافات تشتعل تلقائيا من دون الحاجة لاوامر من السائق عند كل منعطف.

وتهيئ شركة بي ام دبليو ايضا نظاما جديدا اخر للكشافات الضوئية تطلق عليه اسم «دليل شدة الفرامل» BFD وهو نظام لاطلاق الكشافات الى الامام والى الجانب بالتناسب مع قوة ضغط قدم السائق على المكابح. ويعمل النظام في ثلاث مراحل، اذ تكفي ضغطة صغيرة من قدم السائق على دواسة المكبح لاطلاق الكشافات في المرحلة الاولى (اضاءة خفيفة) في حين ان الضغط الكامل على المكابح يطلق الانارة الساطعة في كافة الاتجاهات فيما يسمى المرحلة الثالثة. ويقول الناطق الرسمي ان مثل هذا النظام سيجنب زبائن «بي ام دبليو» الكثير من الحوادث الناجمة عن الخطأ في قوة اطلاق الكشافات في المكان والزمان المناسبين.

وطبيعي لا تنفرد «بي ام دبليو» في مجال تقنية الكشافات الضوئية، اذ زودت شركة ديملر بنز سيارتها الفارهة الجديدة ميباخ بنظام جديد للكشافات يتالف من خمسة كشافات تترتب الاربعة الكبيرة منها بشكل مربع في حين يقع الكشاف الصغير الخامس على الجانب.

وتطلق مرسيدس على هذا النظام اسم «الانارة المزوية» (Cornering Light). والكشافات مزودة بعيون حساسة تطلق الاضاءة الى الامام والى الجانبين اوتوماتيكيا حال مرور السيارة في مكان مظلم او في نفق. ويسلط الضوء المزوي الانارة على الارصفة والمحلات المطلة على الشارع والشوارع الجانبية اثناء مرور السيارة في شارع مظلم الا انه مصمم للانطلاق الى الامام بحزمة ضيقة اثناء قيادة السيارة على الطرقات السريعة.

وتعتبر انجازات شركة سيتروين الفرنسية في الستينات والسبعينات اولى المحاولات الناجحة لربط كشافات الانارة بزاوية استدارة السيارة. وابتكر تقنيو السيارة الفرنسية الشهيرة حينها نظام الاضاءة الذي يطلق عليه اسم DS ويربط الكشافات الضوئية بالمقود بواسطة اسلاك تسير على سكك وتسمى Hydropneumatic Springs واستطاعت الشركة بهذه الطريقة اعانة زبائنها على تسليط الضوء في المنعطفات المظلمة وبالتالي تجنب حوادث الطرقات في الزوايا الخطرة. واحتاجت صناعة السيارات الى 20 سنة اخرى كي تطلق عاكسات الضوء المتحركة التي تنير جوانب الطريق للسائق.

وكشفت شركة سيمنز الالمانية عن استعداداتها لطرح اول الوسادات الهوائية الخاصة بحماية الاقدام الى السوق خلال سنتين. وذكر فينفريد بوس رئيس قسم الابتكارات في الشركة ان الوسادات الجديدة ستطرح لمنتجي السيارات الالمان قريبا وانهم سيتمكنون من تركيبها في موديلات سياراتهم الجديدة بدءا من النصف الثاني من عام 2000. والوسائد الجديدة للاقدام مخصصة للسائق فقط باعتباره اكثر الراكبين عرضة لحوادث الكسور. وتتكون من وسادة مسطحة سمكها حوالي 3 سنتمترات وتتسع لعشرة لترات من الهواء، ويمكن اخفاؤها في «الحصيرة» البلاستيكية التي توضع اعتياديا تحت اقدام السائق والركاب. وتحتل الوسادة المكان الواقع خلف الدواسات وبينها وتمتد حتى منتصف موقع قدم السائق. والوسادة مصنعة بحيث تمنع انحشار مقدمة القدم، وبحيث تسبب انبساط عضلات القدم وارتكازها على الكعب اثناء الاصطدام.

واوضح بوس ان انطلاق الوسادة سيبعد القدم اليسرى في الحال عن منطقة الخطر سواء كانت هذه القدم على دواسة بدالة التعشيقة او الى يسارها في الفراغ. وخلال اجزاء من الثانية يؤدي انتفاخ الوسادة الى ارتفاع كعب القدم اليسرى بغض النظر عن الدواسة التي ترتكز عليها، وحفظها داخل الوسادة بعيدا عن خطر الاصطدام. فالوسادة من ناحية، تمنع انزلاق القدم الى الامام او انحشارها بين الدواسات، او في اي مكان اخر في الامام حيث تتركز قوة الصدمة. كما انها، من ناحية اخرى تؤدي من خلال ارتفاع كعب القدم، الى انبساط عضلات مفصل القدم وبالتالي ازالة التوتر العضلي الذي يضاعف حالات التعرض للكسور والاصابات.

وقد تم تصميم الوسادة بهذه الطريقة بناء على النتائج التي اجراها الباحثون خلال تجربة الوسادة اثناء الاصطدامات التي تشير الى ان معظم سائقي السيارات يحاولون لا اراديا ضغط دواسة المكابح اثناء الحادث. واثبتت تجارب الاصطدام ان 10% من الكسور التي تصيب القدم تنجم من خفض القدم الى الاسفل لحظة الاصطدام. وتتعرض عظام القدم الوسطى والمفصل الى اشد هذه الكسور نتيجة توتر عضلات القدم والمفصل.

وتعتبر شركات تامين السيارات وشركات التامين على الحياة ان كسور القدم في الانسان هي من اعقد واكثر الكسور التي تواجهها. فهي تصيب جزءا يعرقل العمل. وتحتاج الى فترة نقاهة اكبر وعمليات جراحية وتعويضات اكثر. وكلفة اعادة التاهيل تؤدي عموما الى خفض قدرة الانسان على العمل بنسبة 25% وتلجأ صناعة السيارات الالمانية الى تصنيع اجزاء السيارات القريبة من اقدام السائق من المواد الممتصة للصدمات الا ان هذه الطريقة لم تفلح بتقليل خطر الاصطدامات على اقدام الانسان كثيرا.

# اختبارات أميركية لزرع يد بديلة دائمة لا يرفضها الجسم البشري

لندن: «الشرق الأوسط»

يتاهب الجراحون الاميركيون في جامعة لويزڤيل في كينتاكي لتنفيذ اول عملية من نوعها في العالم لزرع يد بديلة كاملة من المتبرعين في اجسام المصابين الذين بترت ايديهم. وتاتي هذه المحاولة بعد نجاح العلماء في صنع خليط من العقاقير يستطيع منع جهاز المناعة في الجسم من رفض العضو الدخيل.

وتستغرق العملية التي تتطلب تامين يد بمواصفات متماثلة بين المتبرع والمصاب، سواء في الحجم ولون البشرة او الجنس والعمر وصنف الدم، 12 ساعة. ويبحث الجراحون الذين يأملون تنفيذ العملية هذا العام، عن متطوعين بترت يدهم في الحوادث لزرع يد تؤخذ من متبرع توفي حديثاً.

ويقوم الجراحون باعادة بناء كل انواع انسجة اليد والجلد والعضلات والاوتار والعظام والغظاريف والدهون والاعصاب والاوعية الدموية. ثم يحقن المريض بخليط العقاقير.

ويتوقع العلماء ان يتمكن المصابون من التمكن من التحكم بيدهم الجديدة بشكل كامل، ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن جون بيكر احد اعضاء الفريق العلمي ان المصابين سيشعرون باختلاف الحرارة والبرودة الا انهم لن يتمتعوا بقدرات التمييز الدقيق بين الاحاسيس.

وقد اجريت العملية الجراحية الوحيدة في العالم لزرع يد بديلة في الاكوادور عام 1964 لكنها باءت بالفشل بعد اسبوعين من تنفيذها بسبب رفض الجسم البشري للعضو الدخيل.

الا ان العلماء الاميركيين واثقون من نجاحهم بعد نجاح عمليات اجريت على الخنازير، رغم اشارتهم الى ان خليط العقاقير الجديد قد يقود الى الاصابة باختلاطات جانبية خطيرة يمكن ان تؤدي الى حدوث السرطان والتعرض الى الامراض المعدية وامراض اخرى.

ويتوقع العلماء ان تفتح الطريقة الجديدة افاقاً واسعة امام تنفيذ عمليات زرع الجلد وانسجة الطبقات الداخلية للمصابين بالحروق، اضافة الى زرع بعض الاجزاء المفقودة لدى الاطفال المصابين بعيوب خلقية وزرع المفاصل والعضلات واجزاء الفك والوجه المشوهة في الحوادث.




## تحذيرات بريطانية من مخاطر اصطدام الطائرات في الجو

لندن: «الشرق الأوسط»

تزداد مخاطر اصطدام الطائرات المدنية اثناء تحليقها بسبب انحراف خطوط مساراتها نحو خطوط مسارات الطائرات الأخرى، جاء هذا في تقرير نشرته هيئة الطيران المدني البريطانية.

وأشار التقرير الى ان اكثر من 250 طائرة تعرضت العام الماضي لمثل هذه المخاطر بسبب انحدارها في الممرات الجوية المخصصة لها التي تمثل المسافة الفاصلة بين أعلى ارتفاع وأدنى ارتفاع لها الى ألف قدم، وتهبط هذه الطائرات في ممرات جوية يخصصها المراقبون الأرضيون لخطوط جوية أخرى.

وقد اعتبرت 22 من أصل 253 حادثة وقعت العام الماضي حوادث خطيرة اقتربت فيها الطائرات من بعضها نحو لمسافات قصيرة هددت سلامة الركاب.

وسجلت هذا العام 240 حادثة انحدار طائرات نحو ممرات جوية لطائرات أخرى.

ورغم ان هذه الارقام تعتبر ضئيلة بالمقارنة مع حركة مئات الآلاف من الطائرات في اجواء بريطانيا سنوياً فان الخبراء يحاولون منع حدوثها. وأشار التقرير الى ان الأسباب الرئيسية لهذه الحوادث تتمثل في اخطاء طاقم الطائرة خصوصاً لدى اخفاقه في مراقبة اجهزة الطيران، اضافة الى حدوث سوء تفاهم في تنفيذ الأوامر بين المراقبين الأرضيين وطاقم الطائرة.

وتحلق في اجواء بريطانيا في آن واحد 200 طائرة اثناء ساعات النهار وهو عدد يزيد عشر مرات عن العدد المماثل قبل عشرة أعوام.

## جبل جليدي عائم يتوجه من القارة القطبية الجنوبية نحو الأطلسي

لندن: «الشرق الأوسط»

يتحرك جبل جليدي عملاق عائم انفصل عن طبقات الجليد في القارة القطبية المتجمدة الجنوبية متوجهاً نحو المحيط الأطلسي. ويبلغ وزن الجبل 750 مليار طن ويرتفع الى 90 قدماً فوق سطح المياه وهو يتوجه نحو مياه شمال البرازيل. ونقلت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية عن جيف اندريو الباحث في معهد الثلوج القومي في واشنطن قوله ان هذا الجبل الجليدي هو الأكبر من نوعه الذي لم تشهده الأرض منذ زمن طويل. ويطلق على الجبل الجليدي اسم «اطلنطيك 22 بي» وقد تشكل عام 1986 بعد انفصال جزء من القارة المتجمدة الجنوبية، وانقسم الى ثلاثة جبال ظلت مستقرة حتى عام 1991 حين تحرك احدها وهو الجبل العائم الذي يعرف باسم «ايه 24» الذي يتوجه نحو الشمال.

وتوجد على متن الجبل محطة ابحاث ارجنتينية كانت في الأصل موجودة على جليد القارة الجنوبية، كما يحتوي على طيور البطريق. وقد تكسر الجبل قرب جزر الملوين (الفوكلاند) لدى تعرضه للعواصف البحرية، لكن الكثير من سكان بوينس أيريس تحدثوا عن مشاهدتهم لجبال جليدية صغيرة عائمة. وقد تحرك جبل «22 بي» الآن وقد ينطلق ابعد نحو الشمال ان ساعدته على ذلك ظروف الطقس. ويتوقع تحرك هذا الجبل الذي يمتد الى 35 ميلاً في الطول و12 ميلا في العرض في اكتوبر (تشرين الأول) بعد ظهور موسم الدفء في الجنوب. وهو يتحرك الآن بسرعة ميل واحد في اليوم لكن سرعته ستزداد الى 20 ميلاً في اليوم لدى وصوله الى البحار المكشوفة، ويتوقع الخبراء انحرافه نحو جنوب افريقيا بسبب التيارات او اندفاعه نحو اميركا الجنوبية.

# اللحظات الرائدة في عالم التأثيرات الخاصة للسينما

**الديناصورات والكويكبات والسفن الفضائية تشق اليوم طريقها في عالم السينما بينما لا تظهر هوليوود اي إشارات في انها ستتوقف عن هذا الاتجاه الخاص بالتسلية بواسطة التأثيرات الخاصة.**

المنافسة شديدة اليوم بين الشركات المتخصصة بالتأثيرات الخاصة حيث قامت تقنيات الكومبيوتر بالحلول محل الأساليب التقليدية التي كانت تستخدم قبل عشر سنوات. في أي حال يعود الفضل لتقنيات اليوم إلى رواد التأثيرات الخاصة لعالم السينما.

### 1902: من الأرض إلى القمر

**الفيلم:** كبسولة فضائية تسقط على سطح القمر

**الوجه:** وجه الممثل يوضع في شق على لوح أسود محاط بنموذج عن سطح القمر

الممثل

اللوح الأسود

نموذج صاروخ

**صاروخ:** توقف تصوير الفيلم ووضع نموذج لمركبة فضائية داخل وجه الممثل، ثم استؤنف التصوير، حيث إذا أعيد الفيلم معكوساً فإنه يعطي انطباعاً وهمياً على شكل صاروخ يضرب سطح القمر.

نموذج القمر

### 1933: كنج كونج

**اللقطة:** مهاجمة كونج في أعلى بناية «امباير ستيت بلدنج».

**نموذج كونج:** نموذج من المعدن المحاط بالمطاط وفراء الأرانب

**عرض عكسي:** آلة عرض توضع خلف الشاشة لعرض أحداث حية ومشاهد خلفية - لقطة في كل مرة.

آلة عرض

الشاشة

**كاميرا:** كاميرا سينما تسجل ثلاث لقطات في وقت واحد.

**جهاز المحاكاة:** تحرك النماذج والطائرات بشكل بطيء ثم يلتقط مشهدا لكل حركة، وتؤخذ مشاهد للخلفيات المطلوبة بشكل منفصل قبل العودة إلى تصوير النماذج والطائرات. ويحتاج الأمر إلى 28 لقطة لثانية واحدة من الفيلم. وتدعى هذه العملية «تصوير الحركة المتقطعة».

**مشهد مصغر:** نموذج موضوع على رأس ناطحة السحاب «امباير ستيت بلدنج».

### 1977: حرب النجوم

**اللقطة:** المدمرة «الامبريال ستار» تطارد ناقلة المتمردين

الشاشة الزرقاء

الكاميرا

**كاميرا ضبط الحركة:** بدلاً من تحريك النماذج تتحرك كاميرا «دايكسترافليكس» حول النماذج بطريقة مبرمجة.

نموذج للمركبة الفضائية

الساعد المتحرك

قضيب دعم أزرق اللون

**الشاشة الزرقاء:** يصور النموذج على خلفية شاشة زرقاء مما يتيح عزل الخلفية بواسطة أساليب ضوئية وبصرية.

يحجب شكل النموذج من الخلفية التي تصور الفضاء الخارجي.

العربة

لقطات للنموذج الأصلي مركبة على مشهد آخر لإنتاج المشهد النهائي.

### 1993: عودة الجدي

**اللقطة:** احتفال النصر في قرية بيوتها من الأشجار

آلات عرض

الطلاء فوق الزجاج

الكاميرا

**لقطة مركبة:** ثلاث لقطات حية متسلسلة تعرض على لوح زجاجي طُليت عليه صورة فوتوغرافية تمثل غابة حقيقية، وتترك الفجوات بين الطلاء فارغة لملئها بالرسوم والصور. وتسجل كاميرا في الجانب الآخر هذا المشهد المركب.

### 1993: الحديقة الجوراسية

**اللقطة:** ديناصور من نوع آخر يهاجم ديناصور تي - ريكس.

محطات عمل تخطيطية قوية

نموذج متعدد الأضلاع

نسيج يمثل جلد الديناصور

**الفنون التخطيطية:** يقوم فنيون بمحاكاة نماذج ثلاثية الأبعاد للديناصورات - مستخدمين أجهزة كومبيوتر قوية جدا - عن طريق وصل العديد من المثلثات «النماذج المتعددة الأضلاع». ثم يضاف الجلد «النسيج الصناعي» إلى النموذج قبل تصويره، وهي عملية تشابه «تصوير الحركة المتقطعة».

### 1997: التايتنيك

**اللقطة:** تبحر سفينة التايتنيك بركابها، الذين يتمشى بعضهم على جسرها

**أدوات الاستشعار:** تسجل قطع ضوئية عاكسة هذه الحركات على كومبيوتر، الذي يوصلها ويدمجها معاً لتشكل مجسماً مبسطاً.

**التقاط الحركة:** يرتدي الممثل أجهزة تحسس عند المفاصل الرئيسية من الجسم ثم يبدأ بالسير حسب الأسلوب المطلوب بينما يجري التصوير من زوايا عديدة.

**النموذج:** يشيّد نموذج ثلاثي الأبعاد حول مجسم يمكن رؤيته من أي زاوية، بينما يقلد هذا النموذج حركة الممثل.

**اللقطة المنجزة:** يصور نموذج كبير لسفينة التايتنيك ضد خلفية عبارة عن شاشة خضراء (فنون الشاشة الزرقاء المتطورة) بواسطة كاميرا يمكن ضبط حركتها، وبعد انتاج الفيلم تضاف نماذج رقمية من الركاب والمياه والسماء.

رويترز - «الشرق الاوسط»

# التأثيرات الخاصة لسينما اليوم أدواتها كومبيوترات وكاميرات ونماذج مركبة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتبر التأثيرات الخاصة الحديثة في سينما اليوم احد اسباب نجاحها واقبال ملايين المشاهدين على مشاهدة افلام مثل «حرب النجوم» و«مفقود في الفضاء الخارجي» و«الحديقة الجوراسية» و«يوم الاستقلال» بعدما استطاع التلفزيون وافلام الفيديو في السنوات السابقة سلب الناس من دور العرض وتحويلهم الى جالسي بيوت لا يبرحونها الا لاعمالهم وقضاء بعض الأعمال الخاصة.

ولولا التقدم الحاصل في اجهزة الكومبيوتر والانظمة الخاصة بها لما استطاعت هذه التأثيرات بلوغ المرتبة التي بلغتها والشعبية الهائلة التي حظيت بها.

والجالس في قاعة العرض بات اليوم يتفاعل تماما مع احداث الفيلم، سواء عن طريق الاصوات المجسمة والمضخمة، او عن طريق الالوان الصارخة، او المشاهد الاخاذة التي تاسر الالباب. وهناك تجارب لادخال عنصر الرائحة ايضا الى التأثيرات المتكاملة حتى يصبح التفاعل والاندماج تامين تماما.

ورغم ان الافلام المجسمة الثلاثية الابعاد ما زالت في اطوارها الاولى ولم تلاق الرواج المطلوب، الا ان بعض المحللين والمتخصصين في شؤون الثقافة والتسلية ما زالوا يعتقدون انه مع الوقت سيصبح هذا الامر واردا جدا.

وقد باتت الديناصورات والكويكبات (استرويدز) وسفن الفضاء العملاقة بحجم المدن تشق طريقها اليوم في عالم السينما في خطى ثابتة من دون ان تظهر عليها اي علامات انها ستتوقف عن اندفاعها هذا، بعدما زاد الطلب على مثل هذه الافلام، وبدأ الناس يستذوقون فنون التأثيرات الخاصة قبل ان يستذوقوا احداث الفيلم ذاته او قصته او الرسالة التي يحاول ان يوجهها للمتفرج.

والمنافسة اليوم على اشدها بين الشركات المتخصصة بالتأثيرات الخاصة بعدما قام الكومبيوتر بالحلول محل الاساليب التقليدية التي كانت تتبع في الماضي، والتي تميزت بمحدوديتها وعدم امكانية تطويرها. ولكن مع تطور علم الكومبيوتر والبرامج المرافقة له، امكن حاليا انتاج فيلم كامل لا في الاستديوهات التقليدية التي نعرفها، بل عن طريق بضع كاميرات فيديو واجهزة كومبيوتر ونماذج مصغرة فقط.

وتستخدم هنا بعض الحيل الفنية مثل تشغيل بعض اللقطات معكوسة وتركيب مشاهد بعضها على بعض واقتطاع اجزاء من مشاهد وتركيبها على مشاهد اخرى، مع استخدام سرعات متفاوتة ولا يخفى ما للكومبيوتر هنا من اهمية في معالجة كل هذه المسائل بسرعة وفعالية.

وبات هناك اليوم قسم متخصص لتشييد النماذج المختلفة من ديناصورات وسفن فضاء ومدن كاملة تصور وتخزن كومبيوتريا لتعدل بشكل الكتروني كلما احتاج الامر الى ذلك، مع امكانية اضافة لمسات ونماذج رقمية اخرى تمثل المزيد من الاشخاص مثلا او توسيع رقعة السماء او المياه المطلوبة.

وقد يحتاج الامر احيانا الى ان يرتدي الممثلون اجهزة تحسس عند المفاصل الرئيسية في الجسم ليشرعوا بالسير حسب الاسلوب المطلوب، في حين يجري التصوير من زوايا عديدة لاعطاء الايحاء المطلوب.

# هاكينن يفوز بجائزة ألمانيا الكبرى ويعزز صدارته لبطولة الفورمولا 1

لندن: «الشرق الأوسط»

سيطر سائقا ماكلارين مرسيدس الفنلندي ميكا هاكينن والاسكوتلندي ديفيد كولتارد على مركزي الصدارة الاول والثاني لسباق الجائزة الكبرى الالماني، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم للفورمولا 1، امس على حلبة هوكنهايم.

وانتزع هاكينن الذي انطلق من المركز الاول للمرة السابعة هذا الموسم، صدارة السباق، ولاحقه زميله كولتارد، فيما حل الكندي جاك فيلنوف سائق فريق وليامز ميكاكروم وحامل اللقب في المركز الثالث. وهو نفس ترتيب الثلاثي لحظة انطلاق السباق.

وبهذا الفوز عزز هاكينن مركزه في صدارة الترتيب العام متقدماً ب 16 نقطة على منافسه الالماني مايكل شوماخر سائق فريق فيراري الذي حل في المركز الخامس بعد البريطاني دامون هيل. وكان هاكينن وكولتارد قد احرزا المركزين الاول والثاني في سباق النمسا الاسبوع الماضي ايضا.

وجاءت نتيجة هذا السباق ضربة موجعة لشوماخر الذي كان يمني نفسه بالفوز على حلبة بلاده وامام الجماهير الغفيرة من مواطنيه الذين احتشدوا لمؤازرته. وقال شوماخر: لم يكن يومنا وقدمت كل ما في استطاعتي.

اما هاكينن الفائز فقال: انها نتيجة رائعة. خلال اللفات الاخيرة ضعفت سرعة سيارتي واعتقدت ان كولتارد سيتخطاني ولكن وجدت نفسي في النهاية متصدرا. وعلق كولتارد قائلا: اضعت فوزا كان قريبا جداً. توقفت للتزود بالوقود واضعت بعض الثواني المهمة.

ورغم بقاء خمس جولات في بطولة العام الحالي فان اسهم فريق ماكلارين بقيادة هاكينن الذي يملك 76 نقطة تبدو كبيرة في حصد اللقب، وعلى شوماخر الثاني وله 60 نقطة بذل كثير من الجهد في الجولات المقبلة عسى ان يتعثر منافسه.

ويحتل كولتارد المركز الثالث في الترتيب العام برصيد 42 نقطة، يليه ايرفين سائق فيراري برصيد 32 نقطة. ويبدو ان نجاحات هاكينن وكولتارد مع فريق مرسيدس هذا الموسم جعلت ادارة الفريق تتمسك بهما في الموسم المقبل.

واعلن يورجن هوبيرت مدير مرسيدس بنز ان السائقين سيبقيان مع فريق ماكلارين الموسم المقبل، واوضح ان «روح الفريق ووفاء كولتارد وهاكينن هذا الموسم كانا العنصرين الاساسيين في قرارنا». وقال: اننا محظوظون لوجود سائقين من مستوى عال. واذا كان مستواهما الموسم المقبل مماثلا فسنجدد عقديهما مع الفريق مرة اخرى.

وقال كولتارد «انا فخور بانتمائي لهذا الفريق للسنة الرابعة على التوالي. انني احترم هاكينن، لكنني اتمنى الفوز عليه في الوقت الذي تتاح لي فيه الفرصة واعتقد ان المستقبل امامي». بينما اكد هاكينن انه على وفاق تام مع زميله، وقال: اني مسرور جدا لوجودي سنة اضافية ضمن فريق ماكلارين مرسيدس. لدينا ماض كبير ومستقبل افضل. كان سباق الجائزة الالماني قد تعرض للانتقادات من بعض مسؤولي البيئة. ودعا النائب عن حزب الخضر ايجبرت نيتز وهو عضو في اللجنة البرلمانية للنقل الى الغاء سباقات الفورمولا واحد دون اي شروط واضاف نيتز عشية السباق «ان الفورمولا واحد تقود الى تكريس السرعة. يجب وضع حد لهذا». وعبر النائب البرلماني عن اسفه «لحوادث وقتلى الطرق الناجمة عن اغراءات الفورمولا واحد وكذا تاثيرها على الجماهير الشابة» التي يبقى همها الوحيد «التفكير في الطريقة التي يظهرون من خلالها انهم قادرون على التفوق على مايكل شوماخر».

هاكينن يحتفل بفوزه بكأس الجائزة الالمانية الكبرى (رويترز)

# 28 لاعبا سعوديا لمعسكري الإعداد لكأس العرب السابعة

الرياض - أ ف ب: اعتمد الاتحاد السعودي لكرة القدم قائمة باسماء 28 لاعبا سيشاركون في المعسكرين التدريبيين في مدينتي الطائف والدمام باشراف المدرب الالماني اوتو بفيستر استعدادا لكأس العرب السابعة التي تستضيفها قطر اواخر سبتمبر (ايلول) المقبل.

واكد الامير سلطان بن فهد، نائب رئيس الاتحاد رئيس بعثة المنتخبات وشؤون اللاعبين، ان الاتحاد السعودي «يحرص على المشاركة الايجابية الفعالة تحقيقا لاهداف الاتحاد العربي في دعم وتنمية الكرة العربية بتوجيه من رئيسه الامير فيصل بن فهد وحفاظا على المكتسبات التي تحققها الكرة السعودية في كافة المشاركات العربية والقارية والدولية».

واشار الى ان المنتخب السعودي «سيسعى الى المنافسة على كأس البطولة بفضل الاستعدادات الجيدة ودعم وتشجيع الرئيس العام لرعاية الشباب رئيس الاتحاد الامير فيصل بن فهد».

وخلت اللائحة من بعض الاسماء البارزة مثل لاعب الشباب سعيد العويران الموقوف من قبل الاتحاد العربي لمدة عام ولاعب الأهلي خالد مسعد. وهنا اسماء اللاعبين:

لحراسة المرمى: محمد الدعيع وحسين الصادق وتركي العواد.

للدفاع: عبدالله سليمان ومحمد الخليوي ومحمد الصحفي وفهد المفرج ومحمد شلية واحمد الدوخي وحسين عبد الغني وعبد العزيز الجنوبي.

للوسط: خميس العويران وابراهيم ماطر وفيصل ابو اثنين وخالد التيماوي ونواف التمياط وحمزة ادريس وسعد الدوسري ويوسف الثنيان.

للهجوم: سامي الجابر وفهد المهلل وابراهيم السويد وعبيد الدوسري وطلال المشعل وعمر ادريس وابراهيم الشويع وخميس الزهراني وعبد العزيز الدوسري.

# اتحاد جدة يطلب ضم نجم الأهلي خالد مسعد

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

اوصى مدرب فريق اتحاد جدة السعودي لكرة القدم «البلجيكي» ديمتري ادارة النادي بشراء عقد لاعب اهلي جدة خالد مسعد.

وقال ديمتري في اجتماع عقده مع احد اعضاء شرف نادي الاتحاد الفاعلين وحضرته «الشرق الأوسط» إن صفوف فريق الاتحاد تحتاج الى لاعب يملك امكانيات خالد مسعد، خصوصا بعد انتقال سالم السويد من الاتحاد الى الاهلي الموسم الماضي.

واشار ديمتري الذي اشرف اول من امس على تدريب الاتحاد لأول مرة منذ عودته للفريق الى ان اللياقة البدنية للاعبين متواضعة جدا ويحتاجون الى جرعات كبيرة من التدريب ليستعيدوا مستواهم قبل خوضهم غمار مباريات الموسم الجديد خصوصا ان الفريق مقبل على ست مشاركات داخلية وخارجية. وعن اللاعبين الاجانب قال ديمتري بانه قدم عددا من الاسماء من دول اوروبا الشرقية وسيتم المناقشة مع ادارة الاتحاد للتعاقد مع احدهم.

ومن جهة اخرى اكد عضو شرف الاتحاد الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه بانه سيقود المفاوضات مع النادي الاهلي لشراء عقد اللاعب خالد مسعد.

واوضح عضو الشرف بانه سبق وتقدم بطلب شراء عقد اللاعب من الامير محمد العبد الله المشرف العام على فريق الاهلي قبل موسمين ووافق الامير محمد الذي طلب مبلغ اربعة ملايين ريال مقابل التنازل، ولم يتم الاتفاق لضخامة المبلغ.

ولكن الآن سنتقدم بطلب اخر خصوصا ان عقد اللاعب خالد مسعد الاحترافي على وشك ان ينتهي مع الاهلي خلال هذه الايام وسنعرض مبلغ مليون ونصف مليون ريال سعودي وارجو ان تنجح المفاوضات هذه المرة.

# الأردن يواجه البحرين في افتتاح تصفيات كأس آسيا للناشئين

الرياض - حائل: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم في مدينة حائل (شمال السعودية) تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة لكأس آسيا للناشئين تحت 16 عاما، بمشاركة ثلاثة منتخبات عربية هي السعودية والأردن والبحرين في منافسة تجري بطريقة الدوري من دور واحد يتأهل بعدها متصدر الترتيب الى نهائيات البطولة التي ستقام في قطر خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويلتقي في الافتتاح اليوم المنتخب البحريني مع نظيره الأردني، بينما يلعب المنتخب السعودي مع البحريني الاربعاء، وتختتم المنافسات الجمعة بلقاء السعودية مع الأردن.

وسيسعى المنتخب البحريني صاحب الخبرة الذي شارك في نهائيات كأس آسيا اكثر من مرة وفي كأس العالم للناشئين عامي 1987 في اسكوتلندا و1997 في مصر، الى الفوز بهذه المباراة باكبر عدد من الاهداف لتكون فاتحة خير للقائه الثاني ضد السعودية صاحبة الضيافة.

ومن المتوقع ان يدفع المدرب مبارك جوهر باكبر عدد من المهاجمين لتسجيل هدف السبق في وقت مبكر، في حين سيلعب المنتخب الاردني مدافعا في محاولة لسد جميع المنافذ المؤدية الى مرماه بهدف درء الاخطار البحرينية والحد من الخسائر المحتملة.

ويرى المراقبون ان المنتخب الاردني لن يكون سهل المنال وسيحاول بدوره المنافسة على بطاقة التأهل عن المجموعة بعدما استعد جيدا من خلال خوضه مباريات تجريبية عدة حقق خلالها نتائج طيبة. ويذكر ان المجموعة كانت تضم ايضا قيرغيزستان التي اعلنت انسحابها.

الادارة الفنية للمنتخب السعودي يقودها (الالماني) بيفستر الذي يعنى ايضا بتدريب المنتخب الأول وهو الذي اخضع ناشئي السعودية الى برنامج تدريبي في مدينة حائل تخللته لقاءات تجريبية مع ناشئي الفرق المحلية كالطائي والاتحاد.

فيما تخضع الادارة الفنية لمنتخبي الاردن والبحرين الى مدربين محليين للاول عدنان مسعود وللثاني مبارك جوهر.

## النشاط يعود إلى ساحة كرة القدم الأوروبية

# سيلتيك يبدأ دفاعه عن اللقب الإسكوتلندي بفوز ساحق على دنفرملين 5 / 0

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

عاد النشاط الى ساحة كرة القدم الاوروبية حيث انطلقت منافسات الدوري الاسكوتلندي، بينما تستعد الاندية الفرنسية والانجليزية والالمانية لبداية الموسم الجديد منتصف هذا الشهر.

وبدأ سيلتيك دفاعه عن لقبه بالدوري الاسكوتلندي بفوز ساحق على دنفرملين 5/صفر. وكان نجم الفريق كريج برلي الذي احرز ثلاثة اهداف من الخمسة وراء هذا الفوز الكبير.

وكان برلي قد احرز 15 هدفا لسيلتيك في الدوري الموسم الماضي. وسجل سايمون دونلي ومالكي ماكاي الهدفين الاخرين.

وتقدم سيلتيك بهدف لبرلي في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع بالشوط الاول بعد ان تسلم الكرة من ركلة حرة من زميله هنريك لارسون، واضاف دونلي الهدف الثاني في الدقيقة 61 قبل ان يعزز برلي فوز فريقه بالهدف الثالث بعد بدقيقة واحدة.

وفي الدقيقة 85 سجل ماكاي الهدف الرابع لفريقه ثم اختتم برلي مهرجان الاهداف بالخامس في الدقيقة الاخيرة من المباراة. وفي بقية المباريات فاز كيلمارنوك على دندي يونايتد 2/صفر.

وجاء الهدف الاول من ضربة رأس ليول رايت في الدقيقة 30 واضاف بات نيفين الهدف الثاني في الدقيقة 74. اما ابردين ففاز على دندي 2/صفر بهدفين ليون جيس في الدقيقة 21 وكريج هينيت في الدقيقة 25.

وفاز مذرويل على سانت جونستون 1/صفر بهدف لجيرار ستيرلينج في الدقيقة 49. وطرد الحكم بول كين لاعب سانت جونستون في الدقيقة 30.

● بطولة روسيا: وسع سبارتاك موسكو المتصدر الفارق الذي يفصله عن اقرب منافسيه الى 7 نقاط اثر فوزه على مضيفه سوتشي 1/4، وخسارة مطارده سان بطرسبرج امام ضيفه فولجوجراد صفر/1 في المرحلة التاسعة عشرة من الدوري الروسي.

وفاز لوكوموتيف موسكو على توربيدو موسكو 2/صفر، وفلاديكافكاز على تيومن 6/صفر، واليستا على كالينينجراد 1/2، وسامارا على روستوف 1/صفر، وسسكا موسكو على دينامو موسكو 3/صفر، ونوفوروسيسك على ياروسلافل 1/2.

وفي اطار المباريات الاعدادية للموسم الجديد فاز ليفربول على ليدز بهدفين مقابل لاشيء في نهائي الدورة الرباعية الدولية التي اقيمت بانجلترا وشارك بها لاتسيو وسان باتريك.

وعاد نجم ليفربول الصاعد ليخطف الاضواء في اللقاء النهائي الذي شاهده 20 الف متفرج باحرازه هدفا في الدقيقة 57 بعد دقيقة واحدة من هدف زميله بيرجر. وفي مباراة المركز الثالث فاز لاتسيو على سان باتريك 1/4.

وفي دورة ميدلسبرة الرباعية الدولية تعادل نيوكاسل مع بنفيكا البرتغالي بدون اهداف، وفاز الاخير بضربات الترجيح 3/4. وفي مباراة ثانية فاز امبولي الايطالي على ميدلسبرة مستضيف الدورة بهدف للاشيء.

وفي انجلترا ايضاً، فاز برشلونة بطل الدوري والكأس في اسبانيا على وولفرهامبتون من الدرجة الانجليزية الثانية 2/3. سجل للفائز البرازيلي اندرسون هدفين في الدقيقة 12 و62 ورزاس في الدقيقة 42، وللخاسر بول (الدقيقة 32) وفروجات (43).

وفي زغرب، فاز كرواتيا زغرب على فيينورد الهولندي 1/2. سجل للفائز بيبوكا وسوكوتا، وللخاسر كورنيف.

وفي المانيا خسر الفريق المحلي بوخوم امام موناكو الفرنسي 5/1. سجل للمضيف بوران، وللضيف الفائز صندرمان (خطأ في مرمى فريقه) ودا كوستا وهنري وسبيهار (هدفين).

في ليون، تعادل ليون الفرنسي مع اتلتيك بلباو الاسباني 1/1. سجل للاول كافيليا (من ركلة جزاء)، وللثاني ازكيرو.

# اتحاد الكرة الإنجليزي يحذر أندية القمة من الانضمام لدوري السوبر الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم الاندية البارزة في بلاده من التعرض للطرد من الدوري الممتاز الانجليزي في حال انضمام اي منها لدوري السوبر الاوروبي الذي تدور مباحثات لاطلاقه من الموسم بعد المقبل.

وقال كيث وليزمان رئيس الاتحاد الانجليزي لصحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» امس: اي فريق يلعب في بطولات كرة القدم غير المعتمدة سيعرض نفسه لعقاب الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحادات الاصغر بمنعه من المشاركة في البطولات المعتمدة.

واضاف: اي لاعب يلعب خارج نطاق اتحادات كرة القدم يعرض نفسه للطرد من اي مسابقة تابعة لهذه الاتحادات.

وطالبت اللجنة المنظمة للدوري الممتاز الانجليزي الاندية البارزة بتقديم ضمانات بانها لا تعتزم الانضمام الى دوري السوبر الاوروبي. والاندية المرجح ان يجري الاتصال بها للانضمام للدوري الجديد هي ارسنال ومانشستر يونايتد وليفربول، ونفى يونايتد رغبته في الانضمام.

وكانت مصادر المانية قد ذكرت ان مسؤولين يمثلون 15 ناديا اوروبيا بينها مانشستر يونايتد اجتمعوا في لندن بغية اطلاق مسابقة الدوري الاوروبي السوبر التي تجمع اندية النخبة في اوروبا اعتبارا من موسم 2000 - 2001.

وقال كن رامسدن الامين العام في نادي مانشستر: «انها مجرد شائعات. وليست لدينا اي نية في المشاركة في الدوري الاوروبي السوبر».

وكانت هناك تلميحات انجليزية بشان بحث اندية القمة الاوروبية اقامة بطولة خاصة بينها، لكن الاتحاد الاوروبي لكرة القدم لم يؤكد ذلك. كما اوضح انه لا توجد اي مشاريع لاقامة هذه البطولة. واوضحت تقارير ان ثلاثة اندية ايطالية هي ايه. سي. ميلان وانترناسيونالي ويوفنتوس، وناديين اسبانيين هما ريال مدريد وبرشلونة وراء فكرة اطلاق هذه المسابقة، وهي تبحث ضم باريس سان جيرمان (فرنسا) وبايرن ميونيخ (المانيا) واياكس امستردام (هولندا) ومانشستر يونايتد، وقد وضع قوانين المسابقة محامون ايطاليون واسبان، وهي ستدر فوائد مالية كبيرة على هذه الاندية اضافة الى الجماهيرية التي ستحظى بها المسابقة.

## السباحة هاينز تسجل رقما قياسيا لكن دون جائزة

# برونزية 3 آلاف متر موانع للمغربي ملوك في بطولة العالم للشباب

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

احرز العداء المغربي المصطفى ملوك برونزية سباق 3 آلاف متر موانع بعدما قطع المسافة في 8,34,91 دقائق في اليوم الخامس من بطولة العالم السابعة لألعاب القوى للشباب التي تقام في مدينة انسي الفرنسية. وفاز العداءان الكينيان روبن كوسجي وابراهام تشيرونو بالميداليتين الذهبية والفضية على التوالي بعدما سجلا 8,23,76 دقيقة و8,32,24 دقيقة.

وفي مسابقة الوثبة الثلاثية فاز الروماني ايونوت بونجا بالذهبية (16,94 متر)، والبلغاري ايفايلو روسينوف بالفضية (16,65متر) والاميركي جريجوري بلل 16,44 نقطة وفي المطرقة فاز الفنلندي اولي بيكا كاريالين بالذهبية مسجلاً 72,40 متر، والروسي يوري فوروكين بالفضية مسجلاً 69,66 متر، والبولندي ويسيتش كوندراتوفيتش بالبرونزية 68,93 متر وفي سباق 200 متر عدو للسيدات فازت الفرنسية موريل هورتي بالمركز الاول (23,22 ثانية)، تلتها الاميركية شاكيديا جونز (23,39 ث) ثم البريطانية سارة ويليلمي (23,56 ث).وفي الوثب العالي فازت الروسية مارينا كوبتزوفا بالمركز الأول مسجلة 1,88 متر، تلتها السويدية ماري نورمان مسجلة 1,88متر، ثم الكرواتية نيفينا لنيبل 1,84 متر.

ومن ناحية اخرى سجلت السباحة الجنوب افريقية بيني هاينز رقما قياسيا عالميا في اول 50 مترا بمنافسات 100 متر صدرا بدورة العاب الصداقة الا انها لم تتمكن من الحصول على مكافأة الارقام القياسية وحجمها 50 الف دولار. وسجلت الجنوب افريقية هاينز التي شاركت مع الفريق الجنوب افريقي ضد الفريق الاميركي 30,95 ثانية لتحطم الرقم القياسي السابق المسجل باسم الالمانية الشرقية سابقا سيلكه هورنر منذ عشرة اعوام والبالغ 31,58 ثانية، ولكنها لم تتمكن من الحصول على الجائزة المالية لان 50 مترا صدراً ليس من السباقات المعتمدة في دورات الالعاب. وكان الاتحاد الدولي للسباحة قد اقر في يناير (كانون الثاني) احتساب الارقام القياسية العالمية التي تسجل في 50 متراً ظهراً و50 مترا صدراً و50 مترا فراشة.

# فوز كبير لأوغندا على رواندا في تصفيات كأس الأمم الأفريقية

جوهانسبرغ - رويترز: قاد ماجيدي موسيسي اوغندا للفوز على رواندا 5/صفر في ذهاب الدور التمهيدي من تصفيات كأس الامم الافريقية الثانية والعشرين لكرة القدم التي تحتضنها زيمبابوي عام 2000.

وعاد موسيسي المحترف في تركيا لكرة القدم الدولية لاول مرة منذ اكثر من عامين ليحرز ثلاثة اهداف من الخمسة.

واحرز موسيسي الهدف الاول في الدقيقة الاولى من المباراة ليصاب لاعبو رواندا بذهول وتوالت الاهداف بعد ذلك ليخوض المنتخب الاوغندي مباراة العودة وقد ضمن تقريبا الصعود.

وفازت ناميبيا على مالاوي 2/1 رغم انها كانت تلعب على ارضها. واحرز سيدريك ناكهوموا هدف مالاوي الوحيد ليعزز فرص بلاده في مباراة العودة التي ستجري في بلانتاير 15 اغسطس (آب) الحالي.

### القرار الأخير في يد لجنة نيوجيرسي ويعلن نهاية الشهر

# استعادة تايسون لرخصة الملاكمة ستعيد لمنافسات وزن الثقيل إثارتها

تايسون يعتذر للجنة نيوجيرسي وبجواره محاميه اثناء مناقشته في الجلسة التي تقدم خلالها بطلب لاستعادة رخصته (ا ف ب)

نيوجيرسي: من توم وير ومايك لوبريستي *

بعد مرور ما يقارب العام على القرار بوقف ملاكم الوزن الثقيل مايك تايسون بسبب قضمه لأذن خصمه ايفاندر هوليفيلد لا تزال هناك اختلافات للرأي حول عودته للحلبة. متعهد المباريات بوب أروم يقول ان هناك مشكلة حقيقية في رياضة الملاكمة حاليا بسبب ايقاف تايسون. ويضيف أروم انه بخلاف هوليفيلد واوسكار دي لاهويا لا يوجد في ساحة الملاكمة من يجذب الجمهور.

وبالاضافة الى فشل جهود تنظيم بعض المباريات وتأجيل البعض الآخر، لا تزال بعض الأسماء البارزة في الملاكمة خارج الحلبة بسبب مجموعة من التعقيدات البيروقراطية.

وفي ظل هذه الظروف تعتبر اقرب مباراة في الوزن الثقيل هي تلك التي ستجرى بين جورج فورمان ولاري هولمز في 23 يناير (كانون الثاني) المقبل. واذا جمعنا عمري كل من هولمز وفورمان فسيقارب المائة عام ويعكس ذلك بالفعل الازمة التي يعاني منها وزن الثقيل في الملاكمة الاميركية بل والعالمية. ويرى المراقبون ان عودة تايسون الى الحلبة ستجذب دون شك جمهورا عريضا واهتماما اكبر يعيد الى مباريات وزن الثقيل اثارتها واهميتها.

ويقوم بالتحضير لعودة تايسون ثلاثة مستشارين جدد حلوا مكان دون كنج هم ارفنج ازنف مدير فرقة «إيجلز» لموسيقى الروك وجيف والد مدير اعمال الممثلة روزآنا، وشيلي فنكل الذي عمل في السابق مع الملاكم هوليفيلد. وذكر فنكل انه اذا اتخذت الجهات المسؤولة قرارا بعودة تايسون الى الحلبة فانه سيباري في نوفمبر (تشرين الثاني) او ديسمبر (كانون الاول) المقبل واحدا من المصنفين العشرة الأوائل للملاكمة في وزن الثقيل. ويتوقع فنكل ان يثير كنج معركة بسبب عدم انتهاء فترة تعاقده كمدير لمايك تايسون. ويذكر ان كنج قد كسب في الاونة الاخيرة قضية بسبب اتهامات حول الغش في التامين على ملاكميه. ويؤكد فنكل ان كنج لا يعتبر خصما سهلا اذا نازل احدا في ساحات المحاكم وانه ينبغي وضع هذه الحقيقة في الاعتبار.

والقاء نظرة سريعة على ملاكمي وزن الثقيل توضح ان الحلبة تعاني بالفعل من ازمة حقيقية. فالملاكم هنري اكينوانر يعاني من التهاب الكبد الفيروسي «Bâ» مما ادى الى تاجيل مباراته مع هوليفيلد في يونيو (حزيران) الماضي. ويقول مدير اكينوانر ان اخر الفحوصات التي اجريت كانت مطمئنة لذا يتوقع ان يجري اللقاء المؤجل في سبتمبر (ايلول) المقبل.

اما الملاكم بيرنيل ويتكار، الفائز ببطولة العالم أربع مرات، فقد استأنف حكم السجن الصادر ضده بسبب القيادة المتهورة ويتوقع ان تنتهي فترة ايقافه ويعود الى الحلبة في سبتمبر المقبل. ورغم هذا الواقع غير المطمئن، فان البعض يرى ان هناك مؤشرات ايجابية مثل العدد الكبير من صغار الملاكمين الذين يساهمون في تحقيق دخل جيد ولكن هناك من يرى ان رياضة الملاكمة لا تزال تعاني خللا كبيرا. المدرب انجلو دندي الذي عاصر محمد علي وشوجر راي ليونارد يقول: ان الشيء الوحيد الذي يجذب الجمهور الى الحلبة هو المباريات المثيرة ذات المستوى الرفيع، الا ان كل ما شاهده الناس، على حد تعبيره، هو قضم الآذان، في اشارة الى مباراة هوليفيلد وتايسون المشهورة. ويتوقع ان يصاحب دندي صديقه فورمان في مباراته المقبلة ضد هولمز ويعتقد ان مباراة المخضرمين المذكورة ستوفر الحيوية التي افتقدتها حلبة الملاكمة كثيرا، حتى الفصل في قضية تايسون.

وكان تايسون قد تقدم بطلب الى ولاية نيوجيرسي لاستعادة رخصة الملاكمة الخاصة به، والتي سحبت منه اثر قضمه لاذن منافسة هوليفيلد خلال المواجهة التي جرت بينهما منذ عام. واثناء الجلسة التي عقدت لمناقشة تايسون الموجود مع محاميه امام اللجنة التابعة للولاية، ثار تايسون من حدة الاسئلة التي نزلت عليه وقام غاضبا الا ان محاميه تدارك الأمر وهدأ موكله. وكان ذلك عبارة عن اشارة انذار واعطاء اللجنة مبررا لاستمرار ايقاف تايسون الذي يعمل جاهدا على العودة للملاكمة بنهاية هذا الشهر.

ويقول المتابعون: اذا كان تايسون لا يستطيع ان يتمالك اعصابه خلال 35 دقيقة من الاسئلة امام لجنة تحدد مصيره، فكيف سيكون الأمر عندما يتحدى خصما على الحلبة. متعهدو اللعبة يضغطون بقوة لعودة تايسون بسرعة للملاكمة بعد حالة الفراغ الذي تشهده الساحة حاليا، لكن ما زال القرار الاخير في يد لجنة ولاية نيوجيرسي التي ستعلنه نهاية هذا الشهر.

* خدمة «يو إس ايه توداي»




### القبلان نجم فريق الطائي السعودي:

# كأس البطولة العربية هدفنا

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

جاء تأهل فريق الطائي لكرة القدم الى نهائيات البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الكؤوس والتي ستنطلق خلال هذا الشهر في لبنان، ليكون الفريق السعودي التاسع من اندية الدرجة الممتازة الذي يمثل بلاده في البطولات الخارجية. وتأهل الطائي الى نهائيات البطولة العربية بعد ان حقق المركز الثاني في التصفيات الأولية لأندية دول البحر الأحمر التي ضمت فرق الموردة السوداني صاحب المركز الأول والاسماعيلي المصري الذي حل ثالثا.

ويضم فريق الطائي عددا من اللاعبين اصحاب المواهب الجيدة وفي مقدمتهم حارس المنتخب السعودي محمد الدعيع، وايضا فواز القبلان لاعب وسط الفريق الذي يعد قائد الالعاب وترمومتر الاداء واثبت انه احد نجوم الكرة السعودية في الموسم المنصرم.

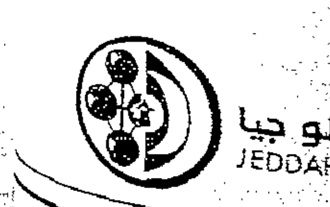
«الشرق الأوسط» التقت باللاعب فواز القبلان (26 عاما) وسألته عن طموح الطائي في البطولة العربية للاندية ابطال الكؤوس المقبلة. ويقول القبلان: مشاركتنا في هذه البطولة لن تكون من أجل الوجود فقط بل لتحقيق أول بطولة خارجية لفريق الطائي والفرصة كبيرة لاحراز اللقب خصوصا ان الطائي يضم بين صفوفه عددا من اللاعبين الجيدين الذين باستطاعتهم تحمل المسؤولية وتحقيق الأمل المنشود. واشار الى ان وجود حارس عالمي مثل محمد الدعيع لحماية مرمى الطائي يعطينا الطمأنينة للعب بطريقة هجومية في المباريات التي سنخوضها.

وقال القبلان: ان المهمة صعبة لأننا نمثل الكرة السعودية لذلك سوف نبذل اقصى الجهود لتحقيق نتائج ايجابية في هذه البطولة.

وعن رأيه في الفرق التي ستلعب مع الطائي في المجموعة الثانية وهي بلدية وهران الجزائري والوصل الاماراتي والجيش السوري، قال: مجموعتنا قوية وتضم فرقا لها تاريخها الرياضي في اوطانها ولكن سنعمل على تحقيق النتائج الجيدة في هذه المجموعة وتخطي الدور التمهيدي للتأهل الى النهائيات.

وعن طموحاته في عالم كرة القدم، قال: طموحاتي تمثيل المنتخب السعودي واكد انه سيفرض نفسه خلال الموسم الجديد ليحجز مكانه دوليا. وعن الاحتراف الخارجي الذي سمح به الاتحاد السعودي لكرة القدم، قال: انه قرار جيد سيخدم الكرة السعودية في الدرجة الأولى وكذلك اللاعب نفسه لتطوير مستواه.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT


من المعرض: «فوق فيتبسك»


«فوق المدينة»

## لوحات من مرحلة شاچال الروسية في لندن

# الطيران خارج فضاء اللوحة

فنون

لندن: من فاضل السلطاني

معرض مارك شاچال الذي افتتح في الأكاديمية الملكية للفنون، بلندن وسط إقبال كثيف، والذي سيستمر حتى الرابع من أكتوبر (تشرين الأول)، يمثل مرحلة مهمة في مسيرة الرسام الروسي الشهير، محصورة ما بين 1914 ـ 1922، أي بعد عودته إلى مسقط رأسه «فيتبسك» للزواج من خطيبته بيلد روزنفيلد.

وكان في ذهن شاچال البقاء لأيام معدودة، والعودة مع روزنفيلد، إلى فرنسا التي رحل إليها عام 1910، وحصل فيها على الجنسية.

لكن اندلاع الحرب العالمية الأولى حال دون ذلك. ولم يدر في ذهن شاچال أن «إقامته الجبرية» في مسقط رأسه، ستكون رحلة ربما هي الأخصب في حياته الفنية.

لقد أنتج خلال هذه المرحلة لوحات مزجت بين الحكايات الشعرية الشعبية، وأجواء الحرب، وإحباطاته الخاصة نتيجة عدم قدرته على السفر والعودة إلى باريس التي ترك فيها العديد من لوحاته. لقد عمل بكثافة لدتثبيت بسمعته العالمية»، كما قال آنذاك، التي اكتسبها في باريس، وبرلين بعد ان عرض اعماله هناك.

وتضم لوحاته التي رسمها في روسيا، والمعروضة في الأكاديمية الملكية، اللوحات الزيتية التي رسمها عام 1920 للمسرح اليهودي في موسكو، بعد أن سمحت الثورة الروسية عام 1917 بافتتاحه. ومن هذه اللوحات، لوحته الشهيرة «حب فوق المسرح»، التي يظهر فيها راقصا باليه بالرمادي والأبيض، وكانهما يتلاشيان شيئاً فشيئاً في فضاء لا نستطيع رؤيته.

وما هذان الراقصان سوى شاچال نفسه وزوجته، أو شبيهين لهما. وكان شاچال قد انخرط في تلك الفترة في الاتجاه الفني الطليعي تحت تأثير معاصريه من الفنانين، وخاصة الفنانين التجريبيين ككاندينسكي وماليڤيتش.

وغلب على لوحته في تلك الفترة، كما في الفترات اللاحقة، ما يسميه الشاعر الفرنسي چيوم أبولينير «ما فوق الطبيعي»، انها علامة شاچال الفارقة. فهو ينقل لنا تلك الحالات التي لا يستطيع الإنسان فيها الخلاص من كابوس الواقع إلا بالحلم، والطيران فوق هذا الواقع. ويرى نقاده أن شاچال كان في تلك الفترة واقعاً تحت تأثير الرسام إيل جريسو، الذي لا بد أنه شاهد أعماله في باريس. لكنه استبدل الشخصيات الدينية في لوحة جريسو بشخصيته وشخصية زوجته روزنفيلد. وهذا ما فعله أيضاً مع لوحات فنانين آخرين من القرن الخامس عشر، الذين كانوا يستلهمون للمواضيع الدينية.

في لوحته الشهيرة «فوق المدينة»، المنشورة يظهر لنا هاجس شاچال بالحلم والطيران، وكذلك حداثة شاچال الأصيلة التي مزج فيها بين الدراما وتحولات العالم الذي نعيش.

إن طيران الحبيبين السعيدين يبدو واقعياً جداً بالرغم من غرابته، وعدم خضوعه لقوانين الطبيعة. ولا شك أن شاچال ما كان ليرسم مثل هذه اللوحة لو كان في باريس. لقد تحول الحلم بالطيران فوق الواقع إلى مادة أساسية في مرحلته الروسية، وهو يرى نفسه ضحية الحرب العالمية الأولى، والأحداث التي تلتها.

وفي هذه اللوحة يتوحد الحب مع الحلم، فاحدهما لا يستطيع التحليق دون الآخر. إنهما يدفعان بعضهما البعض، ويلتحمان مع بعضهما البعض حتى الذوبان. وحتى في «لوحاته الأرضية»، حسب تعبير أحد النقاد، نرى ذلك التوق المعذب للارتفاع عن الأرض كما في لوحة «الرقص». فالراقصة في اللوحة تبدو وكانها تهم بالارتفاع، بالرغم من أن أحد قدميها مثبت بالأرض، وهو صراع ينعكس في نظراتها البائسة المتطلعة إلى أعلى.

وفي لوحته «فوق فيتبسك»، مسقط رأسه، نرى تلك الشخصية التي تبدو وكانها ارتفعت للتو فوق «فيتبسك» باتجاه فضاء خارج اللوحة، وهي تحمل عدة السفر فوق ظهرها. وقد ظهرت فيتبسك وكانها قرية صغيرة مهجورة، مع أنها في الحقيقة مدينة كبيرة.

وبالرغم من أحلام شاچال بالهرب من هذه المدينة، ومن روسيا كلها، بقي شاچال روسياً صميمياً، وبقيت روسيا، وخاصة مدينته، بحكاياتها الشعبية وناسها البسطاء مادة معظم أعماله.

إنه ينتسب إليها اكثر مما ينتسب إلى باريس، وأجواء مدن الحداثة الكبرى، كما انه من الصعوبة ادراجه ضمن المدارس الفنية الحديثة التي ازدهرت في فترته، بالرغم من التأثيرات الواضحة لبعض هذه المدارس، وخاصة السوريالية.

ومن الأعمال الأخرى التي عرضتها الأكاديمية الملكية للفنون، التصميمات التي وضعها شاچال لبعض المسرحيات التي قدمها المسرح اليهودي، ومنها «الحب فوق المسرح»، ولخر ظهر فيها شاچال نفسه.

فهو لم يتخل عن أسلوبه حتى في تصاميمه. ولكن يرى بعض النقاد أن اللوحات التي رسمها لهذا الغرض كانت الأضعف خلال مرحلته الروسية، واغلبها تم وضعه عام 1921، لمسرحيات روسية وعالمية مثل «فتى الغرب المدلل» المعروضة في المعرض.

وكان شاچال قد عين عام 1918 مسؤولاً عن إدارة الفنون في مدينته، ومشرفاً مباشراً على مسرح المدينة الذي كان يسمى بالمسرح الثوري. لكن لم يبق شيء من أعماله التي صممها لذلك المسرح، سوى عمل واحد. إذ كان قد أصبح شعاراً للذكرى الأولى لقيام ثورة أكتوبر (تشرين الأول) في روسيا، وقد عرض تخطيط له في المعرض.

شاچال في فرنساعام 1951

## إصدارات

### «من أجل حب ويلي» لآچنس أوينز

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار بلومزبري بلندن، صدرت للكاتبة البريطانية آچنس لوينز روايتها الرابعة «من لجل حب ويلي» في 122 صفحة من القطع المتوسط.

وتبدأ هذه الرواية من حيث انتهت روايتها السابقة «أم عاملة» الصادرة عام 1994، التي اختتمتها الكاتبة بمشهد نرى فيه الأم العاملة وحيدة، بائسة في مستشفى للأمراض العصبية بعد ان خدعها الجميع من الزوج الى الأصدقاء.

وفي الرواية الجديدة، تطالعنا الشخصية الرئيسية «بهي» من الصفحة الأولى، وهي تتحدث مع صديقة لها في مستشفى للأمراض العصبية بلندن، عن نيتها تأليف كتاب عن حياتها، والأحداث التي تعرضت لها، والتي قادتها لمثل هذه النهاية. وزمن هذه الأحداث السنوات الأولى من الحرب العالمية الثانية. وانطلاقا من ذلك، تروي لنا اوينز مأساة هذه المرأة التي شكلها الحب، بالقدر الذي شكلتها فيه الحرب. وهو تداخل نجحت الكاتبة في تقديمه لنا بشكل اخاذ. وهو تداخل لا تفرق فيه ايضا بين الماضي والحاضر نتيجة تشابكهما الشديد. ومن هنا لقيت هذه الرواية صدى جيدا مقارنة برواياتها السابقة: «رجل من الغرب»، «طيور في البرية»، و«تحت تأثير الزلزال».

### كتاب نقدي لادوار الخراط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

للروائي ادوار الخراط صدر له مؤخراً في سلسلة «كتابات نقدية» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة كتاب جديد بعنوان «ما وراء الواقع ـ مقالات في *الظاهرة اللاواقعية*».

يتضمن الكتاب مجموعة من المقالات النقدية التي كتبها الخراط في فترات متفرقة عن أعمال: يحيى الطاهر عبد الله، وابراهيم الحريري، وهانيا سعيد، وخيري عبد الجواد، وابراهيم عيسى، ويرى انها تتماس مع أفق السريالية، او ما وراء الواقع، ويبدأ الخراط كتابه بدراستين مستفيضتين عن المفاهيم المختلفة للسيرالية، وعلاقتها بالتخاييل في فن القصة.

### مجلدان من موسوعة «الملتقى الثقافي» في بلاد جبيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر مؤخراً المجلد الثاني والثالث من موسوعة «ندوات الملتقى». وكان المجلد الأول قد صدر عن «مطبعة الديك» عام 94 في 760 صفحة فيما صدر المجلدان الأخيران عن مطبعة المتن.

والمجلدات الثلاثة توثق توثيقاً كاملاً لأعمال الملتقى وتضم سبعة أجزاء تحوي ما يقارب 135 ندوة في موضوعات متنوعة. ففي الموسوعة ندوة عن «مفهوم سارتر للثقافة»، وأخرى عن البيريسترويكا، وثالثة عن «الجريمة المنظمة عبر الدول» او «النزاعات الاثنية في الدول التعددية». وثمة ندوات اقتصادية وتكريمية وتخصصية أكاديمية في مختلف الميادين.

### مجموعة قصصية ثانية لمفلح العدوان

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثاً المجموعة القصصية الثانية للقاص الأردني مفلح العدوان عن اتحاد الكتاب العرب في دمشق وهي بعنوان «الدواج» وهي مفردة أردنية شعبية تعني البائع الجوال.

وبينما نرى «دواج» الذاكرة الشعبية يتاجر بالملابس النسائية والزينة وحاجيات الأطفال وينقل الحكايا نجد بطل العدوان مكافحاً ومناضلاً معلقاً بين الواقع والخيال.

وكانت مجموعة العدوان القصصية الأولى «الرحى» قد فازت بجائزة محمود تيمور عام 1995.

## برامج الفضائيات العربية

### LBCI
بتوقيت جرينتش

03,30 أغاني فيديو كليب عربية 04,30 برنامج رياضي 06,00 سينما 98 07,00 كيف وليش 8,00 نهاركم سعيد/مباشرة 10,30 المطبخ العالمي 11,00 الاغنياء ايضا يبكون 12,00 أخبار مصورة حية 12,15 ليلة حظ 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل مصري: «حارة المحروسة» 18,00 الاخبار 20,00 طالبين القرب: «الطلب غالي1» 22,00 رياضة 23,30 مسرحيات: لعب الفار 00,30 نهاركم سعيد

### MBC
بتوقيت جرينتش

08,15 مسلسل ابو الهنا 09,15 من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل المدبلج وداعاً للحب (اعادة) 11,00 عناوين الاخبار 11,05 المسلسل العربي عفواً ايتها الأم 12,00 كرتون 13,00 نشرة الاخبار 13.25 برنامج الحياة على الانترنت 13,50 منوعات غنائية 14,00 المسلسل المدبلج اللؤلؤة السوداء 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 المسلسل العربي الوهم 16,30 مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 الفيلم العربي المجانين الثلاثة 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,35 كوميدي 22.05 المسلسل المدبلج وداعاً للحب 23,00 نشرة الاخبار 23,25 مساء الخير يا عرب (اعادة) 00,55 المسلسل المدبلج (اعادة)

### الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الاطفال 06,00 سيداتي انساتي 07,00 مجلة التلتكست 08,00 مجلة الشباب 09,10 التدبير المنزلي 09,30 العلم والانسان 10,00 يا هلا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 فترة برامج الاطفال 13,00 رحلة حول العالم 13,30 واحة الايمان 14,00 موجز الاخبار 14,05 اغانينا 15,00 المسلسل البدوي 16,00 الطب في بلدنا 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 على الهوا سوا 20,00 موجز الاخبار 20,05 على الهوا سوا 20,30 ايماءات 21,00 نشرة الاخبار 21,45 تمثيلية عربية 23,30 حديث قلب

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 قصص البط: رسوم متحركة 04,30 بانكرز: رسوم متحركة 05,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: أين الطريق دراما اجتماعية حول الصراع الذي تعيشه الاسرة عندما تكون الزوجة متسلطة على الزوج. بطولة: محمد حمزة، نادين، علي السبع ولينا حوارنة 11,00 مسلسل عربي: قسمة ونصيب مسلسل درامي اجتماعي من بطولة: هالة صدقي، مصطفى فهمي، حسين الشربيني، عماد رشاد وميمي جمال 12,00 المسلسل المكسيكي كاساندرا 13,00 مسلسل عربي: فارس السيف والقلم مسلسل تاريخي أسلامي: سيرة ذاتية عن الامير سعيد بن حمدان بطولة: محمود ياسين، مديحة حمدي

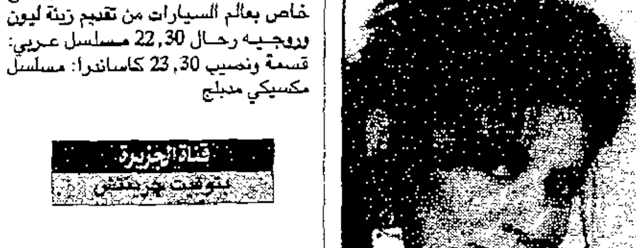

هالة صدقي على «المستقبل»



وصفاء السبع 14,00 غامي بيرز: رسوم متحركة 14,30 كاس قايسروي لكرة القدم تشارك فيها فرق لبنانية: الانصار والنجمة والهومنمن والصفاء والتضامن وصور والعهد 16,45 اغاني مصورة 17,00 فيلم اكتشف فرنسا: فيلم وثائقي استكشافي عن مناطق في فرنسا 18,30 باي ووتش نايتس: مسلسل اجنبي 19,30 تليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء من تقديم ريما مكتبي 20,30 كيك أوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح الصادق وعلي علوية 21,30 اوشويا: اكتشف معالم لبنان مع فريق تلفزيون «المستقبل» من تقديم ميمي رعد ابو معشر 22,00 اوتوموبيل: برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 22,30 مسلسل عربي: قسمة ونصيب 23,30 كاساندرا: مسلسل مكسيكي مدبلج

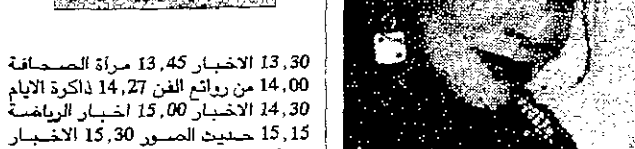
### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 من روائع الفن 14,27 ذاكرة الايام 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 حديث الصور 15,30 الاخبار 15,40 المعارك الجوية 16,30 الاخبار 16,40 نشرة داو جونز على الهواء 17,30 الاخبار 18,00 مراسلون 18,30 الاخبار 18,40 اكثر من رأي 19.30 الاخبار 19,45 نشرة داو جونز على الهواء 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 الاعمال (اعادة) 22,05 الشريعة والحياة 22,40 الشريعة والحياة (اعادة) 23,40 انا قيصر (اعادة) 00,30 الاخبار 01,15 نشرة داو جونز (اعادة) 1,30 الاخبار 2,00 مراسلون (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة (اعادة) 3,30 الاخبار 04,00 وثائقي 04,40 المعارك الجوية (اعادة) 05,27 ذاكرة الايام 05,30 الاخبار 05,45 وثائقي 06,00 اخبار الرياضة (اعادة) 06,15 الموسوعة الفضائية 06,20 مرآة الصحافة 06,30 الجزيرة هذا الصباح



### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «موعد بلا غد» (فريد الاطرش - مريم فخر الدين) 02,00 فيلم «افراح الشباب» 04,00 الفيلم التلفزيوني «الحقيقة» 06,00 فيلم «المشاغبون في البحرية» (فيفي عبده - احمد راتب) 08,00 فيلم «الفرن» (عادل ادهم - معالي زايد) 10,20 فيلم «الفخ» (اجلال زكي - محمود قابيل) 12,00 فيلم «اجازة في جهنم» (سامية جمال - عباس فارس) 14,15 فيلم «الزيفون» (دريد لحام - نهاد قلعي) 16,00 فيلم «الحب الضائع» (سعاد حسني - رشدي اباظة) 18,10 موسم المخرجين - المخرج جرفيث - ح3 18,45 فيلم مرزوقة (يوسي - فريد شوقي) 20,25 فيلم النيابة تطلب البراءة (سمير صبري - سماح انور) 22,10 فيلم «اللعب مع الاشرار» (محمود حميدة - صابرين).



### أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي - رحلة إلى... 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابناء ولكن 14,00 برنامج وثائقي - مدن الشرق الكبرى 14,30 المسلسل المدبلج العطش 15,30 برنامج سالوني 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج ابعاد 17,30 مسلسل السهرة 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج جار القمر 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل - ابناء ولكن 00,15 برنامج كتاب 01,15 مسلسل السهرة

### أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الامريكي (مباشر) 03,00 ارتياد الأمواج للمحترفين 04,00 سباق فرنسا للدراجات (18) 04,30 بطولة أمريكا الجنوبية لسيارات فورمولا 3 06,00 المركز الرياضي 07,00 كأس مخوابر لكرة القدم 98 09,00 بطولة جنرالي المفتوحة للتنس 98 11,30 الدوري الأمريكي لكرة القدم 14,00 كأس مخوابر لكرة القدم 98 16,00 المركز الرياضي 17,00 بطولة دو موربيه المفتوحة للتنس 19,00 كراتيه 20,00 بطولة جنرالي المفتوحة للتنس 98 22,30 المركز الرياضي العالمي 23,00 اللياقة البدنية 23,30 اللياقة البدنية

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

#### القناة العامة

07,30 الموسوعة الصحية 08,00 لقمة هنية 08,30 النادي الادبي/يستحقون الوسام 09,00 مسلسل: عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 10,00 زهريات - اعادة 10,30 الكاميرا كانت هناك 11,00 بنك المعلومات - اعادة 12,30 حوارينا 13,00 ساعة ويس 14,00 نقطة تقاطع 15,30 صالون الشرق 16,30 غناوينا 17,00 مسلسل: على باب الوزير/ الاصيل 18,00 كتاب حياتي 18,30 الكاميرا كانت هناك 19,00 اللهم اجعله خير 21,00 مسلسل: الشهد والدموع/ لا تقولي وداعا 22,00 النادي الادبي/ يستحقون الوسام 22,30 امثال شعبية - اعادة 23,00 الحياة الوان 00,00 مسلسل عصر الحب/ الكيف والوهم والحب 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي - تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية - اعادة

#### قناة الرياضة

03,00 القرآن الكريم 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 11,00 تصفيات فورمولا 1 من المانيا

#### قناة الافلام

02,15 حارة السقايين 04,15 فيلم اجنبي 06,00 جيل اخر زمن 08,00 الدائرة المغلقة 10,00 سمع هس 12,00 قبلة من لبنان 14,00 البيت الكبير 16,00 برنامج سينمائي 16,30 مراتي مجنونة مجنونة 19,30 اسكندرية ليه 22,00 الطيب والشرس والجميلة 00,00 البنات والصيف.

---

كتبه مازن طه ويجمع المخرج عماد سيف الدين مع سامية الجزائري لأول مرة منذ 15 عاما

# مسلسل كوميدي يتناول الأغنياء في سورية بموضوع جديد وحكمة مختلفة مع كل حلقة

دمشق: «الشرق الأوسط»

تجري في احدى ضواحي مدينة دمشق عمليات التصوير الخارجي للمسلسل التلفزيوني الجديد (الفندق) وسينتقل فريق العمل لاحقاً الى مدينة اللاذقية لاستكمال التصوير فيها، ومسلسل «الفندق» كتبه للتلفزيون الفنان مازن طه ويخرجه عماد سيف الدين، ويمثل ادواره الرئيسية عدد من الفنانين السوريين منهم سامية الجزائري وسليم كلاس وشكران مرتجى ونضال السيجري وأمال سعد الدين ولينا الزعيم وآخرون.

والعمل يتناول حياة الشريحة الثرية في المجتمع، وهو يدخل الى التفاصيل الحياتية لهذه الشريحة ضمن اجواء كوميدية. وفي موقع التصوير اجرينا حواراً مع فريق العمل، بدأناه مع الكاتب مازن طه الذي يتحدث عن العمل قائلاً:

● الفندق مكان غني بالأحداث والشخصيات المتباينة، لذلك اخترت هذا المكان والموضوع كي يتاح لي تقديم مجموعة من الأفكار والقضايا لا يجمع بينهما سوى المكان الذي يعد الرابط لهذه الأفكار، والمسلسل لا يحمل حكمة واحدة، انما كل حلقة تحمل مضموناً وحكمتها الذاتية، حيث تتنوع المواضيع وتتباين تبعاً للشخصية الثرية في كل حلقة، فمثلاً في احدى الحلقات نتحدث عن عصر المعلوماتية وضرورة عدم الغاء العقل البشري أمام الحاسوب، وفي حلقة أخرى نتناول موضوع الفن الاستهلاكي الذي يطغى على حياتنا.

● لماذا الكوميديا في عملك؟

- هذا السؤال طرح عليّ كثيراً، وانا اعتبر ان الكوميديا هي أرقى وسائل التعبير واصعبها على الاطلاق، فهي تختصر الكثير من المسافات ما بين الكاتب او المبدع عموماً وعقل ووجدان المتلقي، وربما يأتي اختياري للكتابة الكوميدية نتيجة انعكاس جزء من شخصيتي وتكويني الثقافي. وعندما اتوقف عن كتابة المسلسلات الكوميدية ربما افكر بالاتجاه نحو القصة القصيرة الساخرة.

وتحدثت شكران مرتجى عن مشاركتها بالعمل قائلة:

- امثل دور «امتثال» التي تربطها صلة قرابة مع «رسمال» (سامية الجزائري) صاحبة الفندق وامتثال فتاة ثرثارة تتحدث عن الآخرين لكن ذات معدن جيد. وضمن المسار الدرامي للعمل نعيش مواقف كوميدية عديدة تتكشف خلالها المؤامرات التي تحاك ضدنا عبر تنكرنا بأدوار مختلفة.

● كيف ترى شكران التجربة مع عماد سيف الدين؟

- هذه هي التجربة الأولى لي معه وانا سعيدة بها، فهو رجل مريح وهادئ في عمله، كما يقدم اقتراحات تغني ادوارنا وتفيد المسلسل. وانا محظوظة للعمل مع مخرجين لديهم آفاق وخيالات واسعة.

الفنان نضال السيجري الذي يشارك في المسلسل بدور سامر قال عن دوره:

- اجسد شخصية سامر الذي يعيش مع والده وزوجته، وهو يعاني من الاضطهاد والخوف والمشاكل النفسية، لذلك احاول عند تجسيد هذا الدور ان تكون الكوميدية خفيفة ولطيفة بعيدة عن التهريج أي ان لا تصل درجة الضحك العالي.

● ماذا عن تجربتك هذه؟

- اننا نعمل بترو، فكل فريق العمل حريص على تقديم عمل يعطي نتيجة جيدة تكون حجراً مهماً على صعيد الخطاب الثقافي في الدراما السورية.

الفنانة آمال سعد الدين التي تمثل دور الفتاة الثرية، قالت عن مشاركتها:

- اجسد دور «كوثر» فتاة يافعة عمرها 20 سنة تعيش مع عائلة صاحبة أملاك، ولا تستطيع التكيف معها وخصوصاً مع صاحبة الفندق (سامية الجزائري) التي يتمحور حولها العمل، حيث نشاهد ان مجمل من حولها يسعون للتقرب منها وذلك كي يستغلوا العلاقة مادياً.

من جانبها قالت الفنانة لينا الزعيم عن مساهمتها في المسلسل:

- دوري هو الخادمة اللدوعة التي تسعى لتحقيق مصالح مادية من «سامية الجزائري»، وهذا الدور هو نمط جديد من أدواري التي اشارك بها حيث اعمل على تقديم شيء غريب عن أعمالي السابقة.

● كيف تشعرين وانت تشاركين في هذا العمل؟

- الشخصية التي أجسدها هي بعيدة كل البعد عن اجوائي، فأنا لم أتوقع في يوم من الأيام ان امثل دور الخادمة وأتمنى ان يكون هذا الدور مميزاً بكل ما فيه من تفاصيل درامية.

مدير الانتاج عاصم العوا احد الرجال الخفيين في كل الأعمال الفنية تحدث عن طبيعة عمل مدير الانتاج فقال:

- يتسلم مدير الانتاج النص ليقدر له الميزانية، ومن ثم متطلبات التحضير للعمل بكل جوانبه من تحديد مواقع التصوير والممثلين والاكسسوار وفريق العمل، وذلك يتطلب منه معرفة كل جوانب العمل الفني من اخراج وصوت وملابس.

المحطة الأخيرة كانت مع مخرج المسلسل عماد سيف الدين:

- في هذا المسلسل استعيد ذكرياتي السابقة مع الفنانة سامية الجزائري، حيث شاركت معي في مسلسل للتلفزيون السوري قبل 15 سنة مع الفنان سليم كلاس اسمه «ما هو المزح».

● جماليات اماكن التصوير التي نشاهد احداها، كيف يتم توظيفها في العمل؟

- ما يهمني بخصوص هذه الجماليات ان تحمل مفاهيم تعبر عن جوهر الفكرة التي يطرحها العمل، وما تراه أمامك هو جزء مرتبط بمظهر صاحبة الفيلا سامية الجزائري، وهي ليست مقحمة على العمل، فلا أستطيع تصوير الطبقة الثرية في اجواء لا تعبر عنها.

سامية الجزائري.. محور المسلسل

مازن طه: الكوميديا تختصر المسافة بين الكاتب والمتلقي

لقطة من المسلسل أمام واجهة «الفندق»

---

## فضائيات

### أنس زاهد

عبر برنامج «جار القمر» الذي تعرضه قناة أوربت الثانية أسبوعياً، شاهدت حلقة أقل ما توصف به بأنها عجيبة.. صحيح أن البرنامج يحفل بالغث والثمين دائماً، لكن الحلقة التي شاهدتها والتي كان ضيفها الأول المغني وائل كفوري، كانت في تصوري حلقة مفبركة ومفتعلة وعبارة عن «Show» إعلامي للضيف الذي كيل له المديح من مختلف الاتجاهات وعلى جميع الطاولات وعلى لسان جميع الحاضرين.

لكن كل هذه الترتيبات لم تنفع صاحبها عندما تحدث، فظهر كشاب فارغ وسطحي والأفظع من كل ذلك، مغرور إلى أقصى درجات الغرور. وعندما سئل الاستاذ وائل عن أفضل كلمة أو نقد كتب عنه في الصحافة، سرح قليلاً ورفع رأسه إلى أعلى ولم ينس طبعاً أن يعبث بخصلات شعره، ثم تنهد وأخيراً قال: «أجمل كلمة قرأتها هي وائل كفوري»!!

هذه أيها السادة عينة لنجوم اليوم، وفلسفة وائل كفوري النرجسية السطحية التي طرحها في إجابته على ذلك السؤال، هي فلسفة جيل كامل من فناني الزمن الذي نعيشه. إنه زمن وائل كفوري الذي يرى أن أجمل ما في الكون هو وائل كفوري.

### في الطريق اليك

## برنامج درامي يلقي مسؤولية «القرار الحاسم» على المشاهد

عمان: «الشرق الأوسط»

على مدى 20 ساعة تلفزيونية سيقدم المخرج كمال اللحام برنامجا تلفزيونيا دراميا بعنوان «القرار الحاسم» عن فكرة شريف العلمي وقصة وسيناريو وحوار الكاتب ابراهيم العبسي، البرنامج بمشاركة دراميه سورية أردنية تضم نخبة من نجوم البلدين، ومنهم من جاء من فلسطين للمشاركة كالممثل زهير النوباني الذي عرفته الشاشات العربية منذ سنوات عبر أعمال أردنية متميزة بالاضافة الى قمر الصفدي، نادرة عمران، ابراهيم ابو الخير، عثمان الشمايلة، لارا الصفدي، خالد تاجا، مها المصري، نجاح حفيظ، احمد عداس، رضوان عقيلي، عباس النوري، اسكندر عزيز، سوسن ميخائيل، رشيد ملحس وليمان كامل. المخرج كمال اللحام تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن العمل فقال: «ما يميز البرنامج هو أنه من المسلسلات المتصلة والمنفصلة المأخوذة من الواقع، كل قصة منها تتناول جانبا معينا من القضايا التي نعايشها في حياتنا اليومية الاجتماعية، تنتهي كل حلقة منها بمشكلة تتطلب اتخاذ قرار يطرح على المشاهد من خلال الاعلامي شريف العلمي الذي تشكل مشاركته حلقة وصل بين القصص ويتدخل للتعليق على بعض المواقف. وهذا ما يجعل البرنامج مختلفا ومتميزا عن المواضيع والبرامج التي سبق ان قدمها شريف العلمي عبر شاشة التلفزيون».

المشاهد صورت بمواقع مختلفة من العاصمة الاردنية ويتوقع عرضه على الشاشات العربية قريبا.

---

# انفصال قسري للثنائي الكويتي داود حسين وانتصار الشراح

الكويت: من فرحان الفحيمان

ينتظر الثنائي الكوميدي الكويتي داود حسين وانتصار الشراح انفصالا قسريا، فبعد ان اتفق داود مع مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم.بي سي» على تقديم فوازير رمضان بدأت تلوح في الأفق بوادر أزمة غير معلنة سببها اعلان المخرج نواف سالم الشمري نيته تقديم برنامج منوع يعرض في شهر رمضان يحمل عنوان «سينمائيات» ويقوم ببطولته الممثل عبد العزيز المسلم.

وتتوافق فكرة البرنامج الى حد كبير في فكرة الفوازير التي اتفق داود مع «إم.بي سي» على تقديمها في شهر رمضان المقبل. الى هنا تبدو المسألة مجرد توارد خواطر لكن هناك انباء تربت عن نية تلفزيون الكويت الاستعانة بالممثلة انتصار لمشاركة المسلم في تقديم الفوازير.

ولم يشأ داود حسين التعليق على موضوع عدم مشاركة انتصار لكنه قال «ان هناك عراقيل تعترض طريقنا، ومن بينها الضغط على انتصار ولكننا لن ننظر اليها وسنبذل قصارى جهودنا من أجل تجاوز أي طارئ». وبخصوص دعوته لانتصار للمشاركة في الفوازير قال داود لـ«الشرق الأوسط»: «نعم فاتحتها بالأمر وابدت موافقتها المبدئية قبل سفرها لقضاء اجازة خاصة». يذكر ان انتصار تعمل في وزارة الاعلام الكويتية ومن المرجح ان تتلقى دعوة رسمية للمشاركة في برنامج «سينمائيات».

## الكلمات المتقاطعة



### أفقياً

1- ملك حاول هدم الكعبة.
2- مرام - من الاشجار.
3- هدم «معكوسة» - شجاع - متشابهان.
4- نائم - نجيب.
5- امل - طري.
6- ميناء هولندي.
7- نمر - ضد النهار.
8- دوحة - ضمير متصل.
9- الشاطيء.
10- يمرن - عاصمة التبت.

### عمودياً

1- مدينة سودانية.
2- اثبات - مرتفع.
3- وحدة قياس «معكوسة» - زورق - حاجز.
4- من الطيور - من الطيور.
5- حسم - اود.
6- في الفم - مغاير.
7- احطم - ارشدت.
8- ضد خير - غنج - للنفي.
9- ضد يسار.
10- من الاحجار الكريمة - من الحيوانات.

### الحل السابق

| | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | ر | م | | ا | ر | ي | | ت | ن | ا |
| 2 | د | | ت | ف | ا | ر | ز | | ب | ح |
| 3 | | ا | ض | ر | | ن | ا | د | ي | م |
| 4 | س | م | ي | | ب | | ل | ا | ل | د |
| 5 | ن | د | ر | ا | ل | ا | | د | ش | ر |
| 6 | ا | | م | ل | | ل | ا | م | ع | ا |
| 7 | م | ن | | ت | ع | م | ل | | ي | م |
| 8 | | د | ر | ا | م | | م | و | ل | ي |
| 9 | ن | ا | س | ل | | ب | ح | ر | | |
| 10 | ي | | ب | ي | ل | د | ن | ع | ل | ا |

---

### يمكن أن تعطى عن طريق الوريد أو العضل أو الفم أو الجلد

# نافذة على مساوئ ومحاسن المعالجات الكيميائية المستخدمة ضد السرطان

أوكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

ألقت حالة الملك حسين الصحية الأضواء على سرطان اللمفوما بشكل عام وعلى المعالجة الكيميائية بشكل خاص، وذلك بعد اعلان اطباء مستشفى «مايو كلينيك» البدء بالعلاج الكيميائي لتحسين حالة الملك حسين الصحية.

وقد وردتنا مجموعة كبيرة من التساؤلات حول المعالجة الكيميائية، وفائدتها وتأثيراتها الجانبية، ومتى تعطى، وكيف يمكن ان تؤثر على حياة المرضى.. الخ. امام هذه التساؤلات وجدنا ان من المفيد عرض هذا الموضوع بشكل مبسط على شكل تساؤلات واجابات شرحنا بعضها خلال فترة الاسابيع القليلة الماضية.

● ما هي المعالجة الكيميائية؟

ـ المعالجة الكيميائية هي احد الاساليب العلاجية المتبعة لمكافحة مجموعة واسعة من السرطانات خاصة سرطان اللمفوما واللوكيميا. حيث تعطى عقاقير كيميائية سامة للخلايا السرطانية عن طريق الوريد او عن طريق الفم.

وتعطى هذه الادوية على شكل مزيج، او كوكتيل حيث يشرك دوائين او ثلاثة في آن واحد، وبعضها يسرب الى الدم عن طريق مضخة صغيرة موصولة مع الدورة الدموية بشكل دائم.

● ما هي آلية عمل المعالجة الكيميائية؟

ـ تتكاثر الخلايا الطبيعية وتموت بشكل منظم في الجسم. لكن يحدث السرطان عندما تفقد الخلية نظامها الداخلي وسيطرتها على الحركة الانقسامية لذلك تنقسم دون ضوابط او احترام للنسج المجاورة. ونظريا يمكن ان تنقسم الخلايا السرطانية الى الابد طالما هناك موارد غذائية كافية.

وتستطيع الادوية المعطاة بالمعالجة الكيميائية ان توقف احدى مراحل انقسام الخلية التي تقسم الى (S, G2, G1, O) وبذلك تمنع نموها العشوائي. لكن يمكن ان تؤثر على الخلايا السليمة في الوقت ذاته.

● ما هي أهداف إعطاء المعالجة الكيميائية؟

ـ تستخدم المعالجة الكيميائية بشكل اساسي للشفاء من السرطان، او السيطرة عليه ومنعه من الانتشار والنمو، ولتخفيف او ازالة الاعراض الناتجة عن السرطان.

● هل المعالجة الكيميائية هي الوحيدة المتوفرة لعلاج السرطان؟

ـ احيانا تعطى المعالجة الكيميائية بشكل مفرد لبعض المرضى مثل مرضى اللمفوما. ولكن اغلب الاحيان تستخدم المعالجة الكيميائية بمشاركة المعالجة الجراحية او المعالجة الشعاعية. اذ يمكن استخدام المعالجة الكيميائية لتصغير حجم الورم قبل استئصاله جراحيا. واحيانا تستخدم بعد الجراحة للقضاء على الخلايا السرطانية المجهرية المتبقية في الجسم.

● اين يمكن اخذ المعالجة الكيميائية؟

ـ يمكن اخذ المعالجة الكيميائية في المنزل، او عيادة الطبيب، او المستشفى. وهذا يعتمد على نوعية الدواء الذي يأخذه المريض وسياسة المستشفى او الطبيب. لكن عند تناول اول جرعة يحتاج المريض الى المكوث في المستشفى لمراقبته عن قرب.

● كيف تعطى المعالجة الكيميائية؟

ـ يمكن اعطاء المعالجة الكيميائية بعدة طرق منها الابر عبر الوريد، او عن طريق قسطرة دائمة موصولة مع لحد الاوردة الكبيرة في الجسم. او عن طريق الفم، او عن طريق العضل او تحت الجلد، او على شكل مرهم جلدي. ويمكن ارسال المواد الكيميائية عن طريق قسطار خاص الى الكبد والبطن والسائل الدماغي الشوكي.

● ما هي التأثيرات المباشرة لاعطاء المعالجة الكيميائية؟

ـ يمكن ان يحدث بعد الحقنة الم مكان دخول الابرة وحرق في الوريد وشعور بالبرودة في الذراع واليد، او احمرار على طول الوريد، وهبات حرارية في الوجه، وانخفاض في الضغط ونادرا ما تحدث اي صدمة.

● ما هي التأثيرات السمية للأدوية؟

ـ يمكن ان تحدث الادوية قلقا وغثيانا وتقيؤا والتهابات في المعدة والما مكان الورم او البطن، واعراض مشابهة لاعراض الزكام وارتفاع في الحرارة وخروج دم مع البول، وامساك او اسهال.

● ما هي التأثيرات الجانبية الطويلة الامد؟

يمكن ان تحدث تأثيرات جانبية مهمة اذا اخذت المعالجة الكيميائية لفترة طويلة مثل: تثبيط نخاع العظام، حيث ينخفض عدد الكريات الدموية البيضاء والصفيحات. كذلك هناك خطر حدوث النزف والالتهابات ومن التأثيرات البارزة فقدان شعر الرأس (الصلع)، او ظهور تحسس جلدي صباغي او ضوئي.. الخ. واصابة اظافر الاطراف وحدوث التهاب وريد خثري، وقصور قلب احتقاني، واضطراب وظائف الكبد واضطرابات عصبية مثل ضعف العضلات واعتلال الاعصاب المحيطية، وفقدان السيطرة على المثانة والصداع والاكتئاب..الخ

● هل تؤثر المعالجة الكيميائية على الاعضاء التناسلية؟

ـ تؤدي المعالجة الكيميائية الى اضطراب او فقدان الرغبة الجنسية وحدوث اضطراب في الدورة الشهرية لدى النساء والعقم لدى الرجال والنساء على حد سواء، وهناك ادلة جديدة تشير الى حدوث تشوه في صبغيات او مورثات الخلايا الجنسية.

● هل المعالجة مؤلمة؟

ـ يعتمد ذلك على قدرة تحمل المريض وشخصيته، وغالبا لا تؤثر العقاقير الكيميائية المعطاة عن طريق الفم او الجلد على المريض كثيرا، لكن عن طريق الوريد يمكن حدوث الاعراض التي ذكرناها سابقا.

● هل استطيع العمل خلال المعالجة؟

ـ معظم المرضى يستطيعون العمل بشكل طبيعي خلال فترة المعالجة حيث لا يتعارض موعد اعطاء الجرعات مع مواعيد العمل. لكن اذا حدثت اختلاطات جانبية فمن المستحسن المكوث في المنزل او تحت اشراف طبي.

● كيف يمكن معرفة تأثير المعالجة الكيميائية على السرطان؟

ـ بالطبع هذه مهمة الطبيب حيث يجري بعض التحاليل الدموية والصور الشعاعية والفحص الفيزيائي والتصوير المقطعي.

● كيف يمكن تفادي سقوط الشعر؟

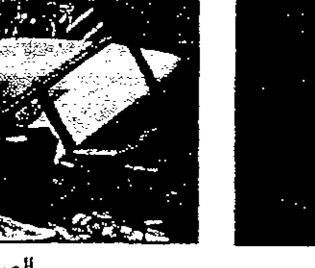
ـ يمكن استخدام شامبو خفيف ومشط طري مع عدم استخدام الهواء الساخن لتنشيف الشعر ولا الصبغة. وينبغي ابقاء الشعر قصيرا. ويجب وقاية الجلد بشال او قبعة من اشعة الشمس اذا حدث سقوط الشعر.

● كيف يمكن التقليل من شعور الغثيان والتقيؤ؟

ـ تفادي الوجبات الغذائية الكبيرة، ويجب شرب سوائل قبل او بعد الوجبة الغذائية كما ينبغي تناول الطعام ببطء، ورفض تناول الاغذية الحلوة او الدسمة او المقلية، ويفضل ان يكون الطعام معتدلا في الحرارة والبرودة. واذا شعر المريض بالغثيان يمكن التنفس عميقا وببطء او الاستماع الى الموسيقى، او استخدام احد اساليب الاسترخاء.



المعالجة الكيميائية تشفي بعض السرطانات بنسبة 90 في المائة



الصلع والالتهابات من مخاطرها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

**● الصلع والإلتهابات وتثبيط نخاع العظام من أعراضها الجانبية ● يمكن أخذها في المكتب أو المنزل أو المستشفى ● توقف انقسام الخلايا السرطانية**

---

## استشارات طبية

### تشنج في الخاصرة

● انا سيدة ابلغ 33 عاما من العمر، واعاني من تشنجات مزمنة في الخاصرة، احيانا تغيب اسابيع، لكن عندما تعود تزعجني بشكل كبير. وعندما تزداد التشنجات اشعر بالغثيان وشعور بالتقيؤ. واحيانا يترافق التشنج مع الم في الظهر وحرارة خفيفة.

ذهبت الى الطبيب العام، حيث طمأنني عن حالتي واعطاني بعض المسكنات، لكن لم تتحسن حالة التشنجات، فبما تنصحونني؟

السيدة أم عدنان ـ السعودية

ـ الحقيقة ان التشنجات في منطقة البطن عرض لكثير من الامراض السريرية، فاحيانا ينتج التشنج عن اسباب نفسية عصبية حيث تثار تقلصات الامعاء والقولون بسببها. والمعلوم ان الجهاز الهضمي هو اكثر الاجهزة حساسية للتبدلات النفسية العصبية ويشير التشنج احيانا الى وجود حصيات كلوية او حالبية خاصة اذا ترافق مع تبدل في لون البول والغثيان والتقيؤ.

وهناك حالات من التشنج تترافق مع تبدلات في الدورة الطمثية او ما يدعى بعسرة الطمث لدى النساء.

ومن المفيد ذكر حمى البحر الابيض المتوسط التي تؤدي الى تشنجات والم بطني شديد يترافق مع ارتفاع درجة الحرارة، لكن دون وجود اضطرابات مرضية في البطن وهناك تشنجات وآلام في الخاصرة تنتج عن اضطرابات في الكبد او الطحال او المعدة... الخ.

ويعتمد التشخيص في حالتك على بعض الفحوصات الدموية والبولية واجراء مسح للبطن بالامواج فوق الصوتية (Echo)، فاذا لم يتبين وجود حصيات، او اكياس او كتل في البطن والحوض، فغالبا انك تعانين التهاب قولون تشنجي، او الحمى المتوسطية، او قد يكون الامر عائدا ببساطة الى وجود امساك او فقاعات هوائية كبيرة في القولون. ننصحك باتباع حمية غذائية ومراقبة الوزن واجراء بعض التمارين الرياضية لتنشيط حركة الامعاء، وخروج الغازات.

### ضمور في عضلات اليد

● انا رجل ابلغ 41 عاما واعاني من ضعف في عضلات اليد بدأت مشكلتي منذ سنوات طويلة حيث شعرت في البداية بخدر في الابهام وتطورت الحالة الى الم يزعجني واحيانا يوقظني من النوم وحاليا تطورت الحالة الى ضعف في اليد وضمور في عضلاتها، حيث لاحظت ان اليد اليسرى اصبحت اصغر من اليمنى. فبماذا تنصحونني؟

أ. صالح ـ السعودية

ـ القصة التي اشرت اليها توحي بوجود انضغاط عصبي في عصب يدعى العصب الناصف (المتوسط)وهو احد اهم اعصاب اليد. وتحديدا يمكن أن تكون مصابا بحالة عصبية تدعى متلازمة «رسغ النفق» حيث ينضغط العصب المتوسط في منطقة رسغ اليد الراحية نتيجة تليف او سماكة قيد وتري يدعى قيد القابضات، اي القيد الذي يجمع اوتار العضلات القابلة للاصابع التي تقوم بثني الاصابع على شكل القبضة.

واحيانا تنتج هذه الحالة بسبب داء السكري او البدانة المفرطة، ويمكن ان تحدث الاذية العصبية نتيجة انقراص الفقرات الرقبية، وذلك لاسباب مهنية او نتيجة التعرض لحادث ما...الخ. في اي حال يحتاج الموضوع الى اجراء تخطيط اعصاب لمعرفة نسبة مرور التيار العصبي وفي ما اذا كان يصل الى العضلات التي يرويها العصب المصاب. والضمور العضلي يشير غالبا الى وجود انضغاط عصبي مزمن ويحتاج الامر الى اجراء الجراحة العاجلة لتحرير العصب الناصف والعملية سهلة جدا اذا كان السبب انضغاط قيد القابضات، حيث لا تحتاج الى المكوث في المستشفى. اما اذا كان سبب الانضغاط الفقرات، فالامر يحتاج الى دراسة كبيرة وتصوير بالرنين المغناطيسي. والجدير بالذكر ان هناك اسبابا اخرى لضمور عضلات اليد، لذلك يستحسن زيارة اختصاصي في الامراض العصبية لتقييم الحالة.

### ردود خاصة

● القارئ محجب العنق ـ السعودية

لقد فهمنا مشكلتك منذ الرسالة الاولى، ولم تضف لنا شيئا جديدا في رسالتك الثانية. وطالما لا تستطيع ان تبعث تقريرا طبيا او صورة لمنطقة العنق المصابة، فلا نستطيع ارشادك الى الحل الصحيح. ونحن نقدر حساسية الموضوع بالنسبة لك واذا اردت ان تبعث صورة ليس بالضرورة ان توضح وجهك، بل منطقة الاصابة فقط ومن ناحية اخرى ننصحك بمراجعة طبيب الامراض الجلدية ولا يوجد عيب في ذلك مطلقا على اي حال، يمكن ان تحتاج حالتك الى الجراحة اذا كانت الاوساخ بارزة. والجدير بالذكر انك لم تذكر لون بشرتك ومواصفاتك الشخصية.

● القارئة ـ س. و ـ لندن

شعور الحرقة الداخلية اثناء معاشرة زوجك يشير الى وجود احتقان وتورم في المهبل، وقد ينتج ذلك من الالتهابات المهبلية او من التخريش الناتج من استخدام المواد المنظفة بشكل كبير. لذلك يمكن لخذ غسولات خاصة تحتوي بتيبدين وتحاميل مركبة من دواء الميترونيدازول.

---

### في تقرير عن إقليم شرق المتوسط لمنظمة الصحة العالمية

# القضاء على مرض الحصبة عام 2010

جنيف: «الشرق الأوسط»

لا تزال الحصبة تسبب من وفيات الاطفال عددا يزيد عن مجموع الوفيات الذي ينجم عن سائر الامراض التي يمكن الوقاية منها باللقاح، مما يجعل الحصبة احدى مشكلات الصحة العمومية الكبرى في اقليم شرق المتوسط، وقد زاد عدد حالات الاصابة بالحصبة المبلغ عنها في عام 1997 فقط على 33 الف حالة، لكن العدد الفعلي لحالات الحصبة اكبر من ذلك بكثير، اذ ان معظم حالات الحصبة لا يبلغ عنها. وقد تعرضت دول كثيرة في الاقليم الى فاشيات من هذا المرض، مما حدا باللجنة الاقليمية لشرق المتوسط الى اتخاذ قرار في العام نفسه يدعو الى التخلص من الحصبة مع حلول عام 2010.

وقد تنوعت الانشطة المتبعة عن طريق تحقيق هذا الهدف، وكان الاساس فيها هو مساعدة الدول الاعضاء على وضع وتنفيذ خطط عمل لمكافحة الحصبة والتخلص منها، وتاتي في هذا الاتجاه حلقة العمل البلدانية التي يعقدها المكتب الاقليمي لشرق المتوسط بالتعاون مع الحكومة السورية في دمشق، وتشارك فيها 13 دولة من دول الاقليم، بالاضافة الى خبراء من المقر الرئيسي لمنظمة الصحة العالمية، ومراكز مكافحة الامراض والوقاية منها باتلانتا، ومنظمة الامم المتحدة للأطفال.

تسعى حلقة العمل التي تنهي جلساتها اليوم الى تحقيق الاهداف التالية:

ـ استعراض الوضع الحالي للحصبة في كل من الاردن، والامارات العربية المتحدة، والبحرين، وتونس، والجمهورية العربية السورية، وعمان، وفلسطين، وقبرص، وقطر، والكويت، ولبنان، والمغرب، والمملكة العربية السعودية.

ـ التحديث التقني لاستراتيجيات التخلص من الحصبة.

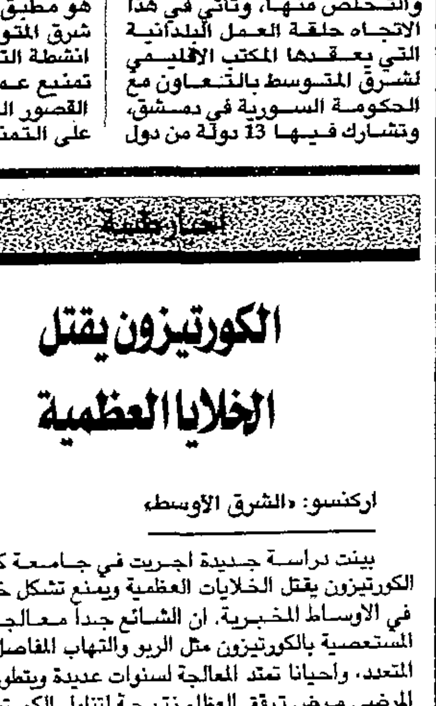
ـ متابعة التطور المتحقق في تنفيذ خطط العمل الرامية الى التخلص من الحصبة، واستعراض ومراجعة الخطط الوطنية في هذا المجال.

ويبحث المشاركون امكانية تطبيق استراتيجية مختلفة عما هو مطبق حاليا في دول اقليم شرق المتوسط، تعتمد على تكميل انشطة التمنيع الدورية بحملات تمنيع عمومية، وذلك لتدارك القصور الناجم عن الاعتماد الكلي على التمنيع الدوري فقط والذي ادى الى استمرار وقوع الاصابات رغم ارتفاع معدلات التغطية باللقاح. وهذه الاستراتيجية مطبقة في الاقليم الاميركي، وقد اثبتت فعاليتها في التخلص من الحصبة، كما اثبتت امكانية وجود علاقة ايجابية وتكاملية بين جهود استئصال شلل الاطفال وجهود التخلص من الحصبة. فقد اكدت تجربة الاقليم الاميركي ان الانتقال الشامل من هدف استئصال شلل الاطفال الى هدف التخلص من الحصبة، يمكن ان يسهم في الحفاظ على الترصد الجيد لحالات الشلل الحاد، ومعروف ان هذا الترصد لا بد منه من اجل عملية الاشهاد على استئصال شلل الاطفال، فضلا عن الاستفادة من قوة الدفع التي تولدت عن التقدم الحثيث في جهود استئصال شلل الاطفال.

وركز المشاركون ايضا على عمليات الترصد والتأكيد المختبري للحالات وتحسين نظم الابلاغ باعتبارها مكونات اساسية ولازمة لتقييم جهود التخلص من الحصبة، والكشف عن استمرار وجود الفيروس المسبب لها. كما يولون اهمية فائقة لتوفير الدعم السياسي والالتزام الوطني بالتخلص من الحصبة بصفة خاصة، وتشجيع برامج التمنيع بصفة عامة.

وتطرق المشاركون الى اقتراح المدير الاقليمي بتطبيق استراتيجيات التخلص من الحصبة الالمانية وتضمين خطة العمل التي ستنتج عن هذه الحلقة باعتبارها فرصة سانحة للتخلص من المرض بتكلفة زهيدة.

وسعت حلقة العمل الى التجاوب مع الاوضاع الحالية لانشطة مكافحة الحصبة في الاقليم بين دول تهدف الى التخلص من الحصبة [illegible] القين، مثل دول مجلس [illegible] الخليجي، ودول [illegible] الاولى من حملة تمنيع [illegible] ووضعت الخطط [illegible] الحصبة، والجمهورية السورية، وتونس، [illegible] لا يزال عليهما [illegible] اللازمة.



اللقاحات من اهم العوامل المساعدة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

---

## الاستنساخ بطريقة نقل المورثات

ستساعد تقنية الاستنساخ الجديدة التي استخدمت لاستنساخ ثلاثة اجيال من الفئران الاطباء على ايجاد طرق علاجية شافية من السرطان وستصبح امكانية انتاج اعضاء بشرية في الاوساط المخبرية كبيرة جدا، وكذلك يمكن ان تساعد على انتاج عقاقير دوائية متعددة لاستخدامها في معالجة الامراض المستعصية

أكد الباحثون في جامعة هاواي مصداقية الاستنساخ التي ابتكرها العلماء البريطانيون في معهد روزلين بقيادة البروفيسور ايان ويلمت. ووجد الباحثون انه يمكن استنساخ الحيوانات الثديية بشكل روتيني، واستطاع العلماء الاسكوتلنديين استنساخ نعاج معدلة وراثيا تستطيع انتاج حليب يحتوي على بروتينات لمكافحة السرطان

مورث

يتم تعديل مورثات الخلايا الجنينية للنعاج، بادخال مورثات بشرية مفيدة

النواة

المبيض

توضع الخلايا المعدلة وراثيا (الاجنة الجديدة) في ارحام نعاج اخرى غير النعاج المأخوذة منها البيوض وتترك الاجنة حتى تتطور

انتاج جيل جديد من النعاج يحمل بعضها وليس جميعها المورثات المطلوبة

يؤخذ الحيوان الذي يحمل المورثات المطلوبة ويستنسخ منه عدد كبير من الحيوانات، حيث توضع مادة هذه الحيوانات الوراثية في بيوض حيوانات اخرى لانتاج قطعان جديدة تحتوي على مورثات مفيدة للانسان.

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

---

### أخبار طبية

## الكورتيزون يقتل الخلايا العظمية

اركنسو: «الشرق الأوسط»

بينت دراسة جديدة اجريت في جامعة كنساس ان الكورتيزون يقتل الخلايات العظمية ويمنع تشكل خلايا جديدة في الاوساط المخبرية. ان الشائع جدا معالجة الامراض المستعصية بالكورتيزون مثل الربو والتهاب المفاصل، والتصلب المتعدد، واحيانا تمتد المعالجة لسنوات عديدة ويتطور لدى معظم المرضى مرض ترقق العظام نتيجة لتناول الكورتيزون لفترة طويلة من الزمن.

ووجد الباحث ستافروز مانوليفس في جامعة كنساس ان الكورتيزون يحد من نشاط انقسام خلايا نخاع العظم، لدى فئران التجارب، اما الخلايا العظمية الفتية فتموت قبل ان تتطور واستنتج مانوليفس هذه النتائج بعد معالجة فأر عمره سبعة اشهر بالكوريتزون لمدة 27 يوميا بمقادير دوائية معادلة للتي يأخذها الانسان خلال اربع سنوات من المعالجة.

## الصداع العنقودي يرتبط بالمراكز الدماغية

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مجلة «لانست» الطبية الصادرة في بريطانيا نتائج ابحاث جديدة اجريت على المرضى المصابين بالصداع العنقودي. ووجد العلماء بعد دراسة الجريان الدماغي الدموي بالتصوير البيزوتروني، ان الصداع المذكور يرتبط مع المراكز الدماغية المنظمة لدورة الحياة اليومية (الساعة البيولوجية). والصداع العنقودي بدوره يعتبر احد انواع الشقيقة حيث يعاود الصداع في مكان محدد من الدماغ وبنفس المواعيد اليومية لفترة من الزمن ثم يزول تلقائيا. وقال بيتر جودسبي من معهد الدراسات العصبية في لندن ان مصدر الصداع العنقودي هو الجزء الخلفي لغدة ما تحت السرير البصري وينتج الصداع عن اضطرابات عصبية وليست وعائية كما كان معتقدا.

## تضاعف حالات سرطان الدم لدى الأطفال المولودين لأب تعرض للأشعة

لندن: «الشرق الأوسط»

ساد جدل في بداية التسعينات عن امكانية لصابة اطفال الآباء الذين تعرضوا للاشعة بتشوهات وراثية. لكن اكدت دراسة لمركز البحوث السرطانية في مانشستر البريطانية ان الابناء [illegible] تعرضوا للاشعاع في مرحلة ما في حياتهم يمكن ان يصابوا [illegible] اللوكيميا (سرطان دموي). وبينت دراسات اجريت في جامعة [illegible] حقن الفئران الذكور بالبلاتين المشع، يؤدي الى انجاب [illegible] باللوكيميا او اللمفوما او سرطانات اخرى بمعدل 90 في المائة.

كما بينت الدراسة ان الابناء المولودين من آباء تعرضوا [illegible] ان يكونوا اكثر عرضة لخطر تلوث البيئة والوسط المحيط [illegible] نسبة حدوث السرطانات لديهم بعد الولادة.

## فئران الحقول قد تنقل مرض [illegible] العضلة القلبية والسكري

ستوكهولم: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة جديدة عرضت في مؤتمر منعقد [illegible] ان فئران الحقول قد تكون خطيرة على الانسان، [illegible] يمكن ان تسبب بعض انواع امراض القلب والسكري [illegible]

وسجل الاطباء في اوروبا ست وفيات ناتجة عن [illegible] القلبية والتهاب شغاف القلب (الغشاء الداخلي للقلب) ينقلها هذا النوع من القوارض. ولوحظ انتشار [illegible] الاصابات في شمال السويد. وحتى الآن لا يعرف [illegible] انتقال هذا الفيروس الحيواني الى الانسان، [illegible] الصحية في الدول الاسكندنافية من القوارض [illegible] الانهار والحقول.



# ازدهار بورصة السرقات في لبنان ينعش تجارة أجهزة الإنذار والكلاب

بيروت: من فيفيان حداد

موجة من اعمال النهب والسرقات انتشرت بشكل لافت في الآونة الاخيرة بين مصايف لبنان والعاصمة بيروت مما اثار الذعر في صفوف اللبنانيين الذين باتوا مصابين بمرض «النارة» (الرعشة) والتشنج الدائم اثناء تنقلاتهم على الطرقات وداخل منازلهم. وبالرغم من المؤتمر الصحافي الاخير الذي عقده وزير الداخلية اللبناني ميشال المر وتناول فيه موضوع لجم هذه السرقات وكيفية الحد من انتشارها من خلال تدابير امنية صارمة الا ان اللبناني بقي متيقظاً ومتوجساً خصوصاً ان عصابات السرقة صعدت أعمالها وارتكبت عمليات سرقة وقتل على السواء.

أسوأ تلك العمليات جرت في بلدة مزرعة يشوع (جبل لبنان) وبالتحديد في أحد محلات الصاغة هناك وراحت ضحيتها امرأتان تملكانه وهما روز عبده ولينا آيلجيان. اذ دخل عليهما شخص مجهول الهوية وارداهما قتيلتين بعد ان سلبهما كمية من الحلي والجواهر تفوق قيمتها الـ 10 ملايين دولار اميركي. وبالرغم من اجراءات الحماية المتخذة من قبل الضحيتين في المحل فإن السارق عاجلهما قبل ان تتمكنا من الضغط على جهاز الانذار المتصل مباشرة بالشرطة.

وفي سلسلة اعمال السلب والسرقة تنوعت الاساليب المتبعة بين عصابة واخرى فمنها من اختار تنظيف البيوت بما فيها امام عيون اصحابها، بينما فضلت عصابات اخرى المنازل المهجورة من سكانها والسطو عليها ليلا او في وضح النهار، وذلك حسب ما يتسنى لها. فيما رأى السارقون المحترفون ان غلة المحلات والشركات تبقى الافضل وغزوها اسهل. ولم تنحصر بورصة السرقات المتعددة في منطقة واحدة في بيروت، بل انتشرت لتشمل كل المناطق ومن بينها النبعة، الدكوانة، بكفيا، اليسار، محلة بئر حسن، المعاملتين وغيرها. كل هذه «العروض المستمرة» اكرهت اللبناني على البقاء في منزله ودفعته الى التسلح بنظام الكتروني لاجهزة انذار متطورة تؤمن له سلامة العيش بينما لجأت شريحة لا يستهان بها من اللبنانيين الى اقتناء الكلاب الخاصة بالحراسة لإبعاد الخطر عنها.

وتعتبر اجهزة الانذار الالكترونية الحديثة والتي تعتمد على نظام «Motion detector» او «متتبع الحركة»، هي الاكثر رواجاً في لبنان خصوصاً انها تشغل جهاز الانذار وتطلق اشارة او صوتاً مدوياً في حال تعرض المكان الى سرقة ما.

ويقول (م.ب) وهو مسؤول عن تسويق اجهزة الانذار في احدى الشركات الخاصة ببيعها ان نسبة مبيع هذه الاجهزة زاد في الفترة الاخيرة بنسبة 40 في المائة عن السنوات السابقة وان زبائن هذا النوع من السلع هم من الاثرياء او اصحاب الدخل المرتفع اذ ان الفقراء واصحاب الدخل المحدود لا يرون ضرورة لاقتنائها.

ويضيف ان اجهزة الانذار باتت عالماً بحد ذاته متنوع الانظمة وبالامكان تركيب جهاز انذار بسيط من نوع المغناطيس بسعر 12 دولارا اميركيا كما يمكن تثبيت جهاز انذار من نوع آخر «Rouller Shalter» او الـ «adressible» بكلفة تزيد عن الـ 5000 دولار اميركي.

وتختلف اجهزة الانذار بين نظام وآخر فمنها ما يعمل مباشرة في حال كسر الزجاج او في حال فتح الباب اثناء غياب اصحابه او عند اقل حركة يقوم بها شخص غريب في محيط المكان المجهز (كوقع قدم او اطلاق كاتم للصوت). اما الاكثر رواجاً فهو جهاز الانذار من فئة نظام الـ T.I.R والذي يحدث ضوضاء واصواتاً مرتفعة تفوق الـ 113 ديسيبل لا يمكن لأذن بشرية عادية ان تتحمل وقعه. كما استحدثت اجهزة انذار من نوع آخر تتصل مباشرة باجهزة امنية رسمية تتيح بتعقب السارقين او الانقضاض عليهم لحظة حصول عملية السرقة.

اما اكثر تلك الاجهزة تطوراً فهي المرتبطة مباشرة بصاحبها اينما وجد فتنذره بوجود حركة غريبة في منزله او مكتبه من خلال جهاز الكتروني يزود به وينقل اليه ذبذبات معينة ويعرف بنظام الـ «Didlera» ويذكر ان غالبية تلك الانظمة تعمل على تلقي كلمات سر مشفرة هي كناية عن الكلمة المفتاح لتشغيل الجهاز.

بعض الشركات التي تختص ببيع اجهزة الانذار اتبعت وسيلة الاشتراك الشهري مع الزبون وتتراوح كلفته ما بين الـ25 والـ75 دولارا اميركيا فيتسنى له ان يكون على اتصال دائم معها مما يسمح لها بالتحرك بسرعة في حال تلقيها اي انذار. ويرى فايز حرو اختصاصي تركيب وتثبيت اجهزة انذار الكترونية ان نظام التصوير الآلي عن طريق المايكرو فيديو ـ كاميرا والتي عادة ما تكون في مكان مخفي (وراء جدار مثقوب لا يتعدى حجم ثقب الابرة) هي الوسيلة الاكثر فعالية للتعرف على السارقين وملاحقتهم خصوصاً ان انظمة هذه الكاميرات منها ما يعمل لمدة تتراوح ما بين الـ 24 والـ 47 ساعة كاملة دون توقف.

بعض العمارات اعتمدت لحماية سكانها جهازاً بشرياً يتناوب على حراستها في ثلاث فترات عمل يزود فيها الحارس بجهاز لاسلكي متصل مباشرة بمركز عمله يتيح له طلب المساعدة عند الاشتباه باي حركة غريبة.

وبينما تلاقي اجهزة الانذار والحراس الشخصيين (البودي غارد) رواجاً ملحوظاً بين اللبنانيين فان اقتناء الكلاب وللغاية نفسها (اي لتأمين حماية شخصية) بات وسيلة منتشرة بكثرة في الآونة الاخيرة اذ ترافقهم في مشاويرهم او تحرس منازلهم وباقل كلفة ممكنة.

ويعتبر كلب ـ الذئب (Chien - Loup) هو الافضل لتأمين الحراسة ويبلغ سعره حوالي الـ 500 دولار اميركي. وهناك كلبا «الدوبرمان» و«البرجيه ـ المان» اللذان يعتبران من اذكى الكلاب وارشقها وعادة ما تخضع لدورة تدريبية في مراكز خاصة تتعلم خلالها كيفية تلقي الاوامر من صاحبها والانقضاض على السارق في حال تعرض لمنزل صاحبه.

اما أطرف عمليات السرقة فقد جرت في منطقة الزلقا عندما خرج احد المواطنين من مكتبه ليجد سيارته قد سرقت الا انه في اليوم التالي وجدها في المكان نفسه وبداخلها ورقة كتب عليها: «ناسف لإزعاجكم وشكراً لإعارتكم لنا السيارة لليلة واحدة!»

المحلات الفخمة أصبحت هدف اللصوص في لبنان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## ابيض واسود

خالد القشطيني

### حكايات أهل الصحافة

يعقوب صنوع من الشخصيات المنسية في تاريخ الصحافة العربية الساخرة رغم ريادته لهذا الموضوع. فقد كان بدون شك أول من اشاع هذا اللون من الادب السياسي في العالم العربي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. كان ايضا من رواد المسرح الملتزم فلاحظ فيه جمال الدين الافغاني هذه الموهبة للسخرية فحثه على اصدار صحيفة هزلية نقدية، فاصدر عام 1877 صحيفة «ابو النظارة الزرقاء» التي بادرت في أول صدورها الى السخرية من النظام الخديوي القائم. كان من اساليبها المعتمدة الحوار المسرحي بين الشخصيتين ابو خليل وابو نظارة. كثيرا ما جرى هذا الحوار بالقالب العربي الكلاسيكي المعروف بالذم في معرض المدح، كالقطعة التالية:

ابو خليل: هلس ايه يا سيدي؟ ده عين الجد والحكومة لازم تكون مبسوطة منه.. بيوري للأهالي الظلم اللي كان حاصل في ايام العز، والعدل والانصاف اللي حاصل في عصر خديوي مصرنا الحليم الشفوق اللي بيحب الرعايا كأولاد العزاز كما ترى.

ابو نظارة: انما بعض الوزراء ما همش فاهمين الامر ده... ربنا يظهر الحق.

تعالى النقد ضد نظام الخديوي اسماعيل فعمد هذا الى تصفية خصومه. شاع بين المصريين عندئذ ان الخديوي كان يقضي عليهم بدعوتهم الى قصره واعطائهم قهوة مسمومة.

عاد يعقوب صنوع الى محاوراته:

- تريد تشرب ايه؟ .. الراجل يحب القهوة.

ابو نظارة: لا يا خويا. القهوة ما احبهاش، لانها مخطرة في الايام دي واللي بيشرب منها فنجان بيبرم!

بالطبع لم يكن الخديوي اسماعيل جاهلا بحقيقة هذه الحوادث. لم يعمد الى دعوة الكاتب لتناول القهوة معه، وانما بعث اليه من تصدوا له في الشارع وانهالوا ضربا عليه حتى ادموه واثخنوه جراحا، فسعى صنوع الى النجاة بحياته فهرب الى فرنسا ومن هناك استأنف هجومه على النظام المصري باعادة اصدار «ابو النظارة الزرقاء»، التي كان يهرب اعدادها سرا الى مصر. بعيدا عن شرطة النظام وجلاوزته، انطلق الآن في هجومه على الخديوي اسماعيل بصورة صريحة وعنيفة:

«كفاك انه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا، ولا يوجد في وقت الصلاة الا قذرا، وفي رمضان إلا مفطرا.. نعم يصوم ولكن عن الخيرات.. ويستقبل الفجور ملطخا بنجاسة الفحشاء.. فاجر يقتات بالكبائر، ويتفكه بالصغائر. ويروح من المولى شاكيا، وللشيطان شاكرا، فكأنه عاهد ابليس فلم يخفر له عهدا، ووعده ان يرتكب كل معصية فلم يخالف وعدا. اذا ذكر الاتقياء والانقياء، قال احضروا الي الحكيم، وأن سمع بالاشقياء الاشرار، قال غنني بهم يا نديم..».

لا تذكري الاضرار شوية اشجار اكلتها النار

حريق في غابة من عقب سيجار



## ضوابط سعودية للتعاقد مع معلمي المدارس الأهلية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وضعت وزارة المعارف السعودية ضوابط للتعاقد مع معلمي المدارس الاهلية للعام الحالي تشترط فيها على هذه المدارس التعاقد مع معلمين في التخصصات غير المتوفرة في الداخل واجراء مقابلات معهم من قبل المشرفين المتخصصين، على ان يراعى في ذلك تأهيل المعلم في مجال تخصصه وخبراته السابقة وشخصيته وقدرته على ادارة الصف.

واوضح احمد النافع رئيس التعليم الاهلي في ادارة التعليم بمنطقة الرياض انه تقرر في العام الحالي حظر التعاقد مع معلمين في تخصص التربية الاسلامية لتوفر المعلمين الوطنيين، كما تقرر رفض قبول المتعاقدين في المدارس الاهلية من المعلمين الذين الغيت عقودهم في المدارس الحكومية، مشيرا الى انه ستوضع برامج تأهيلية لمعلمي المدارس الاهلية المتعاقد معهم للعام الحالي.

## معرضان كويتيان لإطلاع الطلبة على المنجزات العلمية الحديثة

الكويت: من طلال الشمري

قررت الأمانة العامة للاوقاف في الكويت تنظيم معرضين علميين متنقلين جديدين لتغطية النشاطات العلمية للمراحل الدراسية المختلفة مع أوائل العام الدراسي المقبل. ويحتوي المعرضان، حسب مدير الصندوق الوقفي للتنمية العلمية في الأمانة داود الأحمد، على مواد تعليمية وعلمية وثقافية مدعومة بالنماذج المتحركة والتجارب العلمية والمجسمات المتميزة والأفكار المبتكرة، فضلا عن بعض العروض والوسائل السمعية والبصرية والنشرات والمطبوعات والمسابقات العلمية. وأوضح الداود ان الجهات المستفيدة من المعرضين هي المناطق التعليمية المختلفة ومراكز الشباب والأندية العلمية والمعاهد العلمية وبعض الجهات الأهلية الأخرى.

وأشار الى ان الصندوق يسعى من خلال المعرضين الى فتح المجال امام المواطنين للاطلاع على المنجزات العلمية الحديثة وتوفير مجالات علمية مناسبة لممارسة النشاطات العلمية بما يساعد على تحقيق الاهداف العلمية التعليمية، كما يسعى الى اتاحة الفرصة امام الطلبة لممارسة هواياتهم وتنمية مهاراتهم على مدار السنة، فضلا عما يشكله هذا المعرض من مركز اعلامي للصندوق يظهر دوره في التنمية العملية داخل البلاد.

واضاف الداود: ان الصندوق اقر اتفاقية تعاون مع وزارة التربية لادارة وتشغيل المعرضين، ينظم بموجبها المتحف العلمي التابع لوزارة التربية العروض العلمية في مدارس ومؤسسات الدولة المختلفة.

## أخبارهم في كل مكان

● تستضيف الكويت الاجتماع الثامن للجنة التدريب والبرامج وتنمية المجتمع لدول مجلس التعاون خلال الفترة من 18 الى 21 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

افراح

● اقام محمد طاهر الخطيب حفلا كبيرا بمناسبة زفاف نجله وليد الى الآنسة رشا كريمة ياسين عبد اللطيف الخطيب في فندق راديسون ساس عمان حضره عدد كبير من العائلات الصديقة.

مواليد

● علي البلاونة وزوجته عالية البلاونة رزقا في عمان بمولود أسمياه «راشد»

● الزميل موسى ادريس حامد سكرتير المطبوعات العربية بمكتب جدة وحرمه رزقا بمولودهما الثاني اسمياه «اكرم» لينضم الى شقيقه «رامي» وقد تمت الولادة بمستشفى باقدو والدكتور عرفان بجدة تحت اشراف الدكتور محمد محمد حامد اخصائي امراض النساء والولادة بعد عملية قيصرية ناجحة.

وفيات

● توفي الشيخ عمر صديق محمود عطار عميد اسرة عطار اثناء اجازته الصيفية في لبنان، ودفن في مسقط رأسه في مكة المكرمة. ويتقبل العزاء ابناء الفقيد صديق وحسان ومروان وغسان عطار في مقر العائلة الواقع في شارع خالد بن الوليد ـ عمائر الصفا والمروة ـ جدة.

● توفي الحاج محمد توفيق الشنطي «ابو توفيق» عن عمر (75) عاماً وتقبل التعازي في جمعية يافا للتنمية الاجتماعية ـ شارع وادي صقرة/عمان.

## عز وعجب



طاهر المصري



ماريان فرنجيه

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمي المصري، والدكتور اسامة الباز المستشار السياسي لرئيس الجمهورية يفتتحان مساء اليوم بفندق مريديان القاهرة معرض الفنانة خديجة علوبة «اشراقات مصرية» الذي يضم 50 لوحة زيتية مستوحاة من البيئة والتراث الشعبي المصري.

● فوزي حبيش وزير الثقافة والتعليم العالي في لبنان دعا لحضور حفل تكريم الأديبة فيوليت طراد خوري مساء غد الثلاثاء في فندق الكسندر ـ الاشرفية.

● سعيد بن حوفان المنصوري وكيل دائرة الخدمات الاجتماعية والمباني التجارية في الامارات افتتح امس «معرض الامارات بالأمس» للمصور الفوتوغرافي محمود محمد الصوان في القاعة الكبرى بالمجمع الثقافي في أبو ظبي بمناسبة الاحتفالات بعيد الجلوس الثاني والثلاثين، ويستمر حتى الثالث والعشرين من الشهر الحالي.

● الدكتور عبد المنجي ابو عزيز رئيس مجلس بحوث الغذاء والزراعة والري بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بمصر يرأس وفد مصر المشارك في اعمال المؤتمر الدولي للبساتين في مدينة بروكسل ببلجيكا في الفترة من 1 الى 8 الشهر الحالي. ويناقش المؤتمر الاتجاهات الحديثة في بحوث المحاصيل البستانية، وقضايا رفع انتاجية هذه المحاصيل وتحسين جودتها.

● طاهر المصري رئيس وزراء الأردن الأسبق حضر مع عدد من أصدقائه عرض الفرقة الاسبانية «ابن باجه» على مسرح جرش حيث استمتعوا بالمقامات الأندلسية الجميلة.

● سليمان فرنجية وزير الصحة العامة في لبنان رعى ممثلاً بعقيلته ماريان افتتاح معرض «اهدن السياحي» في منطقة المطل ـ اهدن (شمال لبنان) الذي يستمر لغاية الثلاثين من الشهر الجاري.

● الشيخ عبد الرحمن عبد القادر بافقيه رئيس مجلس ادارة شركة مكة للانشاء والتعمير غادر جدة الى اوروبا برفقة العائلة لقضاء اجازته السنوية.

● فاروق نغوي امين عام وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية رعى مندوبا عن الأميرة رانيا العبد الله فعاليات ندوة تشجيع التبرع بالاعضاء من الموتى والأحياء التي نظمتها جمعية إربد للعناية بمرضى الكلى بالتعاون مع جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا وذلك في قاعة الندوات في جامعة اليرموك.

● حسن شاكر المفتي يتلقى التهاني من اصدقاء وزملاء بمناسبة تعيينه نائباً لرئيس مجلس ادارة مصر للطيران ومديرا عاما لمنطقة الشرق الأوسط والسعودية.

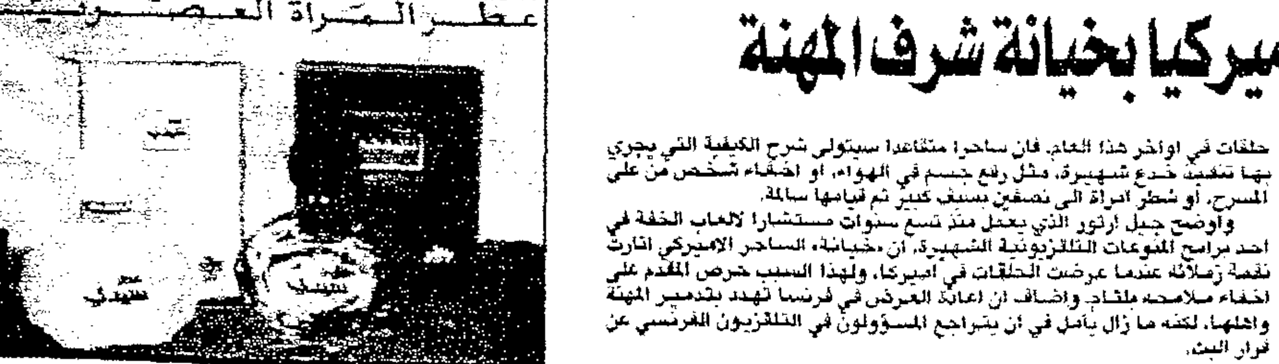
● الدكتور عبد الرحمن بن حمد العكرش استاذ علوم المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة الملك سعود القى محاضرة بعنوان «دور المكتبات والمؤسسات الجامعية في جمع مواد التاريخ الشفوي وحفظها وبثها» في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي.

## ساحر فرنسي يتهم زميلا أميركيا بخيانة شرف المهنة

باريس: من انعام كجه جي

تقدم الساحر جيل ارتور، احد منظمي المهرجان الاوروبي السنوي لفنون السحر والخفة، بشكوى الى وزير الثقافة الفرنسي ضد القناة التلفزيونية «فرانس 3» لانها تخطط لبث برنامج اميركي يقوم فيه ساحر ملثم بكشف اسرار المهنة على الملأ. وقال صاحب الشكوى ان ما يقوم به زميله الاميركي يتناقض مع «ميثاق الشرف» الذي يتعاهد فيه السحرة المحترفون والهواة على حفظ اسرار عملياتهم، وكذلك مع القسم الذي يؤدونه امام الاكاديمية الفرنسية للحواة ومحترفي العاب الوهم. وحسب المعلومات التي تضمنها الاعلان عن البرنامج الذي سيبث على حلقات في اواخر هذا العام، فان ساحرا متقاعدا سيتولى شرح الكيفية التي يجري بها تنفيذ خدع شهيرة، مثل رفع جسم في الهواء، او اخفاء شخص من على المسرح، أو شطر امرأة الى نصفين بسيف كبير ثم قيامها سالمة.

واوضح جيل ارتور الذي يعمل منذ تسع سنوات مستشارا لالعاب الخفة في احد برامج المنوعات التلفزيونية الشهيرة، ان «خيانة» الساحر الاميركي اثارت نقمة زملائه عندما عرضت الحلقات في اميركا، ولهذا السبب حرص المقدم على اخفاء ملامحه بلثام. واضاف ان اعادة العرض في فرنسا تهدد بتدمير المهنة واهلها، لكنه ما زال يأمل في ان يتراجع المسؤولون في التلفزيون الفرنسي عن قرار البث.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.
الاثنين 11 ربيع الآخر 1419هـ - 3 أغسطس (آب) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7188
London - Monday - 3 August 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7188

## صباح الخير

سمير عطا الله

### اليابان والبك

كتبنا كثيراً عن اليابان. والحلقات الست التي وضعها زميلنا الكبير غسان الامام لم تترك زيادة لمستزيد. لكن ما العمل. فاليابان هي التي تطل علينا كل يوم بلا توقف. وتماماً بعكس ما كانت تفعل في الماضي. ففي السابق كانت كل اخبارها حسنة. الين لا يكف عن الارتفاع. وأرباح الشركات لا تكف عن التزايد. والوضع السياسي مثل الكرسي. بلا هفوات. والعامل الياباني يطالب بزيادة ساعات العمل. بعكس العامل الغربي. والاخلاص للانتاج الياباني شبه مرضي. بحيث انه عندما اشترى سفير اليابان في لندن سيارة جاغوار، اعتبرت الصحف ذلك حدثاً للصفحة الأولى، تماماً مثلما جرى عندما اشترت الأميرة ديانا سيارة يابانية.

فماذا حدث لليابان؟ دعونا نبسط الاشياء. لنا صديق (ولجنابكم طبعاً فهذا نموذج قائم في كل مكان) من منشأ متواضع. اكرمه الله اولاً بالسفر من بلد فقير الى بلد شديد الاغتناء. ثم اكرمه براع كريم. وصار كلما عاد الى منزله رأى الأرقام تكبر. واصبح مديرو البنوك هم الذين يتصلون به بدلاً من ان يتصل هو بهم. وكان أهله وأصحابه والعاملون معه ينادونه باسمه الأول. أو بتصغير الاسم للتحبب. فأصبحوا يشيرون اليه بضمير الغائب حتى في اثناء حضوره، فيقولون: قال البك. راح البك. جاء البك. ضحك البك.

ونظر البك يوماً الى الدنيا فرأى المقام قصيراً (بعكس الشاعر الذي مرّ بنجد وتساءل: اطويل مقامنا أم يطول) ورأى ان الفيللا الصغيرة لا تليق بالبك فاستبدلها باكبر. وان السيارة الأميركية لا توحي بالرهبة والاحترام فاستبدلها بطائرة خاصة. وان الطاهي القديم لا يكفي فاستبدله بعشرة حراس من لبنان. واحد يشعل السيجار للبك وواحد ينفض القشرة عن كتفه الأيمن وواحد ينفض القشرة المتطايرة من الكتف الأيمن عن الكتف الأيسر. وواحد في السيارة الأمامية. وأربعة في سيارة البك. وثلاثة في الجيب الخلفي.

ثم اكتشف البك امراً خطيراً جداً. وهو ان الطائرة نفسها لم تعد تليق. ولا الفيللا الصغيرة في اسبانيا مع عامة الانكليز. ولا الزوجة. ولا المستشار المالي. ولا الجلوس خلف الملكة في سباق اسكوت. ولا ولا ولا. فغير الجميع. وفي يوم اكتشف انه لم يبق هناك شيء. وان المقام في هذه الدنيا ليس طويلاً لكن المقام الفقر مذل. وان الأهل والحراس والبوابين اخذوا كل شيء، حتى البك. فقد عادوا جميعاً ينادونه باسمه الأول. اذا تعرفوا اليه!

أصاب اليابان تماماً ما أصاب البك. كانت دولة غنية فنخرها سوس الفساد. وكانت دولة عاملة فطاب لها البطر. وكانت دولة مجتهدة ففتك بها داء الغرور. كانت، تخبئ القرش الأبيض لليوم الأسود فصارت تصرف ما في الجيب يأتي ما في الغيب. وكان الياباني يمد رجليه على قدر بساطه فأصبح يعيش مثل تكساسي الأربعينات وعربي السبعينات. وكانت السياسة عملاً وطنياً فأصبحت عملاً سياسياً وكان الخطأ عاراً يستحق الانتحار فأصبح قاعدة تستأهل التقليد. وكانت تمضي اربعون عاماً بلا فضيحة سياسية فأصبحت طوكيو لا تطيق العيش اربعين يوماً بلا فضيحة جديدة.

دخلها داء العصر. كان الياباني يعيش في بيت ليس فيه سوى كنبة ولوحة تمثل ازهار الحديقة فأخذ يقتني كل السيارات الألمانية وكل رسوم فان غوغ وكل معارض الانطباعيين. ولا حل حيث لا حلول. والثروة لا تبقى مع التبذير والبلدان لا تبقى مع الفساد والبطر لا يضمن استمرار البكوية. لذلك نسمع كل يوم خبراً عن اليابان. بلد كان لا مثيل له بين جميع البلدان دخله الفساد فأصبح مثل جميع البلدان. مثلها جميعاً.



ضحكات

الممثلة الأميركية كيم باسنجر (يسار) وسيدة البيت الأبيض هيلاري كلينتون تتبادلان الضحك أول من أمس أثناء حفل لجمع التبرعات للحزب الديمقراطي في إيست هامبتون بنيويورك حيث أمضى الرئيس الأميركي وعائلته عطلة نهاية الأسبوع (أ ف ب)

## مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

### أيام في أمريكا!

كل شيء في أمريكا ناجح ما عدا السياسة. والسبب ان الامريكان يحبون تبسيط الامور والسياسة مادة معقدة وليست قابلة للتبسيط.

وقد سألت نفسي عن سر تفوق الامريكان.. هناك اجابة واحدة بسيطة هي انهم بسطوا كل شيء وجعلوه عمليا.. الملابس.. والطعام.. والعلاقات.. والحب.. في الملابس تستطيع ان تلبس اي شيء ما دام مريحا ومناسبا لك.. في الطعام تستطيع ان تحصل على وجبة في اي وقت وفي اي مكان وبالسعر الذي تستطيعه.. في البنوك تستطيع ان تجري اي عمليات مصرفية في اي ساعة من الليل والنهار.. في الحب اذا قلت لي انك تحبني فانك تعني ذلك.. واذا قلت انني احبك فانا اعني ذلك.. واذا طلبت يد فتاة للزواج فانت تعني ذلك وليس على سبيل الهزار او الضحك على الذقون او القلوب.

في امريكا وفي مدينة لاس فيجاس بالذات بسطوا اجراءات الزواج لدرجة انك تستطيع ان تتزوج وانت جالس في سيارتك ومعك حبيبة القلب. لقد اتفقتما على الزواج ولم يبق الا توثيق هذا الزواج.. المسألة بسيطة خذ سيارتك ومعك خطيبتك وتوجه الى اقرب نافذة للزواج.. هناك قاض جالس في انتظارك في اي وقت سيأخذ بياناتك وبيانات العروس ويكتبها في السجل، ويسلمك وثيقة الزواج.. لا تنس ان تأخذ معك مصاريف التوثيق وقدرها ثلاثون دولارا لا غير.. والآن ابدأ شهر العسل. دنيا بسيطة.. او مبسطة.. ولا وقت يضيع في ما لا فائدة فيه.. كل شيء يعمل.. وكل واحد يعمل وكل جهاز يعمل.. ببساطة كما قلت في بداية هذه السطور.

في التاكسي الذي اقلني من المطار الى الفندق وجدت السائق قد وضع منفضة سجائر ضخمة معلقة على القائم الايسر للسيارة بجوار الباب، يحركها للداخل اذا دخن. وللخارج في حالة توقفه عن التدخين.. قلت له: أليس هناك قانون يمنعك من تركيب هذه المنفضة؟

رد ببساطة: ليس هناك قانون يمنعني من عمل شيء، اريده ما دمت لا اضر احدا بما فعلت!

## القرن المقبل.. عصر نبذ الضواحي وعشق المدن

هيوستن: من فضل سالم

مع اقتراب القرن العشرين من نهايته وبزوغ فجر القرن الجديد، يطرح البعض سؤالا عن الصورة التي ستكون عليها المنازل في القرن المقبل وتأتي الاجابات على السنة المتخصصين في هذا المجال على النحو التالي:

● الضواحي سوف تختفي.. لكن وسائل الرفاهية التي تميز منازل الضواحي هذه الايام، كالحدائق وبرك السباحة، على سبيل المثال، سوف تهاجر الى المدن.

● الواجهات الزجاجية سوف تتحول الى جدران تلفيزيونية تعمل بالكومبيوتر.

● ستكون الغرف بمواصفات معينة تؤهلها للاستخدام في الاغراض المختلفة.

فغرفة النوم، مثلا، يمكن تحويلها الى صالون او غرفة طعام خلال دقائق. وبالعكس.

تلك كانت بعض التصورات والافكار التي وضعها عشرة مهندسين امريكيين بناء على طلب من مجلة «المنزل الحديث» الامريكية التي بدأت نشر هذه الافكار والتصورات تباعا في اعدادها الشهرية ابتداء من عدد مايو (ايار) الماضي على ان تنهيها في عدد شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويقول احد المهندسين المشاركين في وضع تصوراتهم عن منزل المستقبل، ويدعى لورنس بوث، انه يجب التوقف عن الوقوع في عشق الضواحي والسكن فيها، فمثل هذا الامر ليس سوى اضاعة للوقت لاننا نضيع عدة ساعات يوميا في السيارة.

ويوضح التصميم الذي وضعه بوث ونشرته المجلة ان منزل المستقبل سيكون متضمنا كل وسائل الرفاهية، لكن في الحجم المناسب للبناء في المدن الكبيرة. ويتوسط هذا المنزل حديقة داخلية تحيط بها اربع غرف للنوم يمكن الوصول اليها بواسطة مصعد صغير، اذ ان الغرف مبنية في مستوى اعلى من مستوى الحديقة بحيث يستمتع المقيم في اي من تلك الغرف بمنظر الحديقة ونباتاتها. وتحيط بالحديقة جدران من زجاج بمواصفات تكنولوجية تجعلها حافظة للحرارة والبرودة الداخلية.

ويوضح التصميم الذي ستنشره المجلة في عدد اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ان زجاج نوافذ منزل المستقبل ستكون عبارة عن شاشات تلفزيونية - كومبيوترية يمكن ان نشاهد عليها اي منظر نريده، او اي برنامج نختاره من التلفزيون او الكومبيوتر بما فيه الانترنت.. وهذا التصميم من وضع مؤسسة «هاريري وهاريري» (HARIRI & HARIRI) التي مقرها في نيويورك. اما شاشة المطبخ، والتي ستعمل وفقا لتكنولوجيا الكريستال السائل، فستكون مجهزة بحيث تمكن الموجود هناك من تبادل الحديث بالصوت والصورة مع اي شخص يريده في العالم.

وستكون العمارات العالية موجودة بكثرة في المستقبل.

وتقول مؤسسة «سكوجن» المشاركة في وضع التصميمات المستقبلية، ان هذه العمارات تتناسب مع المراكز المكتظة داخل المدن. وتقول احدى مديرات هذه المؤسسة التي يقع مقرها في مدينة اتلانتا بولاية جورجيا ان الناس من كل الاعمار ستعيد اكتشاف القيمة الجمالية للمدن المكتظة بالسكان، خاصة حين يتم استصلاح المساحات المهملة مع الحفاظ على كل اسباب الراحة والمتعة، فالمهم في منزل المستقبل، كما تقول ميريل ايلام، لن يقتصر على نوعية البناء وطريقته، بل على الطريقة التي يشتري بها الناس تلك الفراغات.. فالراغب في الشراء في المستقبل يتوجب عليه شراء الاراضي والهواء القائم فوقها، وربما يتوسع اكثر فيشتري الهواء المحيط بارضه من كل جانب.

ويقول احد المشاركين ان منزل المستقبل لن يحتوي على مدافئ ثابتة او ستائر، كما ان الاثاث التقليدي سوف يختفي، لكن البعض يقول ان الغرف نفسها لن تتغير، لان الناس لن يتغيروا كثيرا.

## القضاء البريطاني يأمر سعيد إياس بالكشف عن ممتلكاته وحساباته

لندن: «الشرق الأوسط»

امرت المحكمة التجارية في لندن سعيد إياس (لبناني) يحمل الجنسيتين الفرنسية والسعودية بتقديم سجل موثق يتضمن كامل ممتلكاته العينية، وشركاته التجارية. كما تضمن الامر القضائي ان يقدم إياس، وخلال مدة محددة الكشوف البنكية لحساباته لدى عدد من المصارف.. مؤيدة بالمستندات.

وتأتي هذه الاوامر القضائية في سياق دعوى رفعت ضد سعيد إياس في لندن، تتهمه بتزوير شيكات، واوامر دفع، وتحويلات بنكية، استخدمها لاختلاس اموال الغير.

وسبق للقضاء البريطاني ان امر سعيد إياس بعدم مغادرة بريطانيا، وتسليم جواز سفره. وتجميد ارصدته، وممتلكاته لدى البنوك، وشمل القرار عددا من افراد اسرته، وشركاته.

يذكر ان احدى المحاكم السعودية قضت في سبتمبر 1997 بادانة سعيد إياس حضوريا باختلاس اموال الغير وتزوير الوثائق البنكية. هذا خلاف استدعائه من قبل القضاء البريطاني للتحقيق في علاقته بالوزير السابق جوناثان إيتكن.

## تقرأ هذا الخبر

انقرة - اف ب: توفي اربعة اشخاص بسبب لسعات العقارب وغرق خمسة اخرون في جنوب شرقي الاناضول حيث تضرب المنطقة موجة حر منذ عشرة ايام وصلت خلالها الحرارة الى 40 درجة مئوية في بعض الاحيان.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية امس ان اربعة اشخاص اصيبوا بلسعات العقارب في مقاطعة باتمان توفوا بسبب التأخر في نقلهم الى المستشفى. وتم اخلاء بضعة منازل خشبية في بعض احياء مدينة باتمان حيث تعرض مائة شخص للسعات العقارب منذ عشرة ايام.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في المنطقة ان عدد العقارب ارتفع هذا العام لعدم كفاية الاجراءات الوقائية التي اتخذتها السلطات المحلية في مطلع الصيف.

من جهة اخرى، غرق خمسة اشخاص في نهري موس وغازي انتاب (جنوب شرق) حسبما ذكرت الصحيفة.

وكان شخصان اخران توفيا اول من امس بسبب موجة الحر في ازميت (350 كيلومترا شمال غربي انقرة) حيث بلغت درجة الحرارة منذ بضعة ايام 35 درجة مئوية على الاقل.

وتضرب موجة الحر بشكل خاص وسط وجنوب وغرب تركيا، وتوقعت مصلحة الارصاد الجوية استمرارها اسبوعا آخر.

## طائرة مشتركة للملكة اليزابيث وتوني بلير

لندن - أ ف ب: ذكرت رئاسة الوزراء البريطانية امس ان الملكة اليزابيث الثانية «ملكة بريطانيا»، وتوني بلير رئيس الحكومة يدرسان امكان تقاسم الطائرة نفسها خلال تنقلاتهما الرسمية بهدف توفير الاموال العامة.

وافاد متحدث باسم «داونينغ ستريت»، مقر الحكومة ان قصر باكينجهام الملكي «قدم عددا من الاقتراحات، لكن لم يتخذ اي قرار حتى الآن».

وفي محاولة للتقرب من شعبها الذي انتقد صراحة رد فعلها البارد على وفاة الأميرة ديانا تتخذ الملكة اليزابيث، وهي من اثرى نساء العالم، اجراءات متتالية تقترح فيها توفير الاموال العامة التي توضع تحت تصرفها.

وتستخدم الملكة والعائلة الملكية في تنقلاتها الجوية طائرات اخرى غير تلك التي تستخدمها الحكومة. واوضح قصر باكينجهام انه شرع منذ السنة الماضية في استعمال طائرة مروحية «مشتركة».



## رعب في تل أبيب بعد حوادث اغتصاب

تل ابيب - أ ف ب: اعلنت بلدية تل ابيب امس فتح دورات لتعليم الدفاع عن النفس اثر سلسلة عمليات اغتصاب شهدتها المدينة في الاسابيع الاخيرة.

وبدأت هذه الدروس، التي تتولى البلدية تمويلها، امس تحت اشراف خبراء في فنون الدفاع عن النفس وخلال ثلاث جلسات ولقاء سعر زهيد يتم تلقين الطالبات اصول التصرف والحركات التي تمكنهن من الافلات من محاولات التحرش بهن. واكد رئيس بلدية تل ابيب روني ميلو انه دعم هذه المبادرة للتعاون مع الشرطة التي تحاول القاء القبض على مجرم خطير نفذ عدة عمليات اغتصاب ووزع رسم تقريبي له بشكل واسع.

وشكل فريق خاص من الشرطة يضم نحو عشرين عنصرا سعيا لاعتقال المجرم الذي اعتدى على سائحات واسرائيليات. وسجل تهافت على شراء اسلحة الدفاع عن النفس في المتاجر المتخصصة في تل ابيب حيث بيعت بعض المعدات بكميات كبيرة، خصوصا تلك التي تتسبب بصدمات كهربائية وعبوات الغاز المسيل للدموع. وقال بائع في احد هذه المتاجر ردا على سؤال للاذاعة الإسرائيلية «لا تترددن في اخفاء سكين تحت الوسادة. فقد يغنيكن ذلك عن متاعب كثيرة».

## نكتة اليوم

المجنون الأول: ما بالك تضحك لوحدك كالمجانين؟

المجنون الثاني: كنت أروي لنفسي حكايات مضحكة، وكانت الأخيرة جديدة لم أسمعها من قبل!



فروسية

الصبي أوستن والينچفورد (6 أعوام) من مدينة بويبلو في جنوب شرق ولاية كولورادو (الولايات المتحدة) وهو يمتطي خروفا راكضا على طريقة فرسان السباق يوم أول من أمس اثناء سباق للخرفان فاز فيه بالمرتبة الأولى (أ ب)

## سائق سيارة فرنسي يشير إلى احتمال مساهمته في حادث مقتل ديانا

لندن - رويترز: نقل عن عضو سابق في مشاة البحرية الفرنسية قوله امس ان قيادته لسيارته بسرعة كبيرة ربما ساهمت في وقوع الحادث المروع الذي قتلت فيه الاميرة ديانا وصديقها رجل الاعمال المصري عماد الفايد في نفق بباريس يوم 31 اغسطس (آب) من العام الماضي.

وقال فرانسوا ليفيستر (54 عاما) لصحيفة «صنداي بيبول» البريطانية «حين امعن التفكير ارى انني ربما ساهمت في وقوع الحادث».

واضاف: «كنت قريبا جدا من السيارة (سيارة ديانا والفايد). كانت تفصلنا عشرة امتار وربما ساهمت بقيادتي في ان يفقد سائق السيارة السيطرة عليها».

وقال ليفيستر، وهو سائق شاحنة، انه كان يقود سيارة فورد رمادية اللون في النفق الذي وقع فيه الحادث.

وذكرت الصحيفة ان تعليقات ليفيستر جاءت خلال حديث مع محققين يعملون لصالح الصحافي نيكولاس فاريل الذي يجمع معلومات لكتاب يؤلفه عن حادث موت ديانا.

وقالت صحيفة «صنداي بيبول» ان الشرطة الفرنسية استجوبت ليفيستر وقت الحادث وانه اعترف انه كان شاهد عيان للحادث لكنه نفى تورطه فيه بأي شكل من الاشكال.

